



AL

B
.6
.F
1
V

Princeton University Library



32101 072714221

الوقائع العظام

لكل واعظ ومبغض

أو دائرة المعارف

- ١ - عالم ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد .
 - ٢ - من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها ولم يعذبه .
 - ٣ - قيمة كل امرئ ما يحسنه .
- كتاب علمي ، ديني ، أخلاقي ، اجتماعي ، أدبي ، تاريخي على حروف الهجاء

تأليف

محمد علي الرباني الواقف العظم الأصفهاني النجفي

الجزء السادس

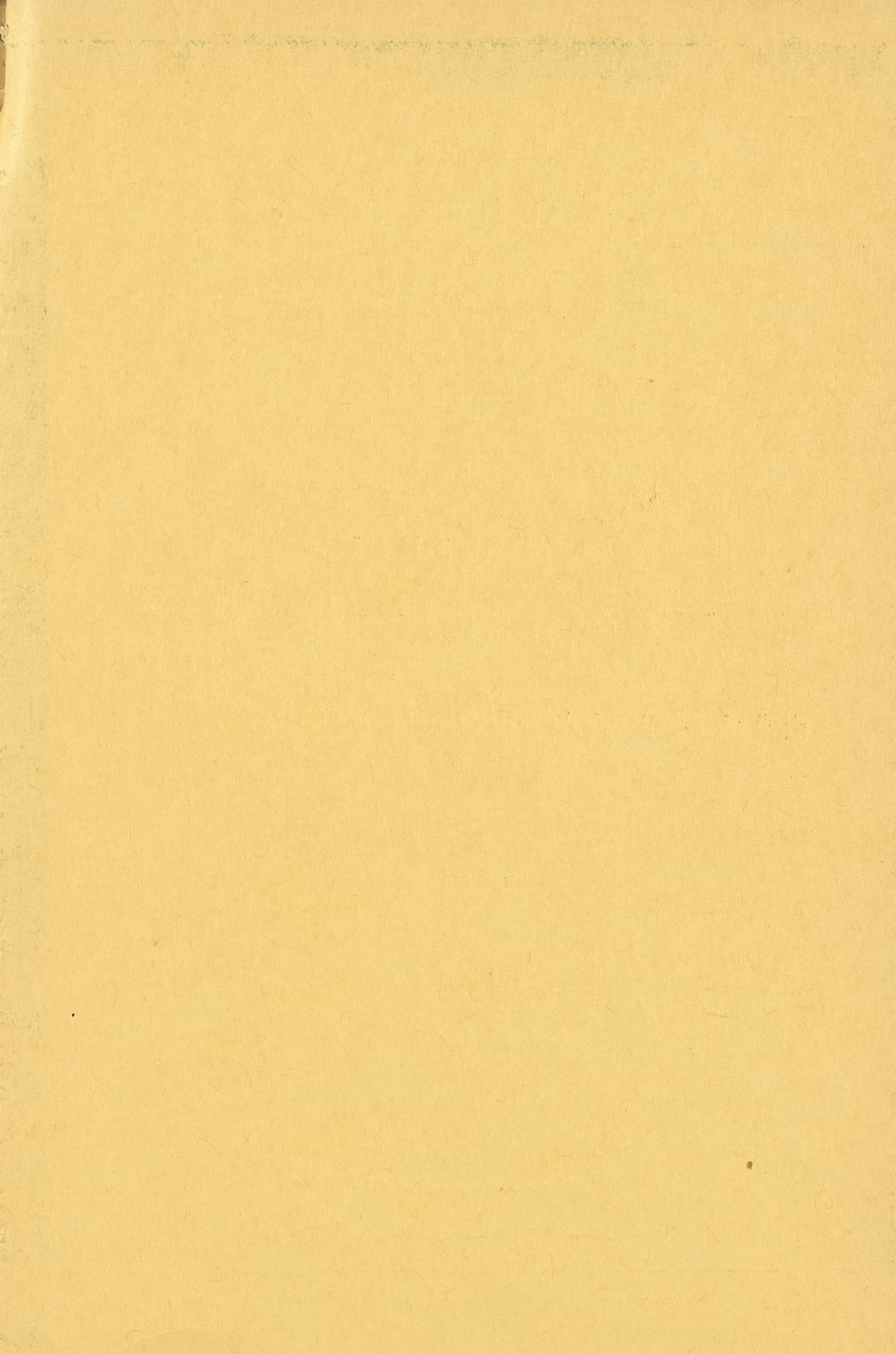
قام بنشره وتصحيحه المؤلف

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الثنمن غير مجلد ٦٠٠ فلسا

١٣٨٤ قمري هجري - ١٣٤٣ شمسي هجري

مطبعة النعمان - النجف الاشرف



al-Rabbānī, Muḥammad Ali ibn Husayn

al-Wā'iz

الْوَاعِظُ الْعَظِيمُ

لِكُلِّ وَاعِظٍ وَمُتَعِظٍ

يا أيها الناس قد جاءكم موعظة من
ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة
للمؤمنين *

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
(قرآن كريم)

تأليف

محمد علي الرباني الواعظ العظيم في النجف

الجزء السادس

قام بنشره وتصحيحه المؤلف

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٣٨٤ قسري هجري - ١٣٤٣ شمسي هجري

مطبعة النعمان - النجف الاشرف

تقريظ

تقريظ سماحة حجة الاسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين سيد
 الفقهاء والمجتهدين وحامي شريعة جده سيد المرسلين المرجع الديني السيد
 محمود الشاهرودي دام ظلّه العالبي .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين
 واللغة الدائمة على أعدائهم ومخالفيهم من الآن إلى يوم الدين و بعد فقد
 ألف حباب العالم الفاضل عماد الإسلام الشيخ محمد علي الرباني ^{نايبي} دامت
 كتاب الواعظ لكل واعظ ومتعظ وجمع فيه الأخبار من ^{الأحاديث} الأ
 الأطهار من كل باب وشرح ما يحتاج إلى البيان بمقدار
 وأتعب دام توفيقه في توضيحه فجزاه الله عن الإسلام خير الجزاء ^{فينبغي}
 لكل مؤمن أن يسفيد من هذا الكتاب ويعمل على مضامين الأخبار ^{التي فيه}
 وقد استأثر في حفظه النقل الرايات فأجزته أن يروي ^{عني جميع}
 ما صح عني روايته من مشائخي العظام مع الاحتياط التام وأن لا
 من الدعاء كما أتى لأن شاء الله والسلام عليه ورحمة الله وبركاته
 في شهر شعبان العظم ١٣٨٢
 محمد باقر
 الموسوي



تقریظ سماحة حجة الاسلام والمسلمین آية الله صاحب الأخلاق الحسنة
 والملكات الفاضلة الورع التقی السید یوسف الطباطبائی بن آية الله العظمی
 فی العالمین المرجع الدینی الأكبر شمس الهداة والمجتهدین المجاهد فی سبیل الله
 بقلمه الشریف « الذي أطفی نائرة الكفر والالحاد بشهاب فتواه المبارك المبین
 (الشیوعية كفر وإلحاد) وحامي شریعة جده سید المرسلین زعیم الطائفة استاذنا
 الأعظم سید الفقهاء سیدنا ومولانا السید محسن الحکیم مد ظله الوارف •

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمین والصلاة والسلام علی خلیفته محمد وآله الطاهرين
 وبمبلغان من لطفه جعله وعلایه بعباده المؤمنین أن یقضی لهم فی کل عصر
 رجالاً مرشدين مبشرين ومنذرين یدعون الی الخیر ویأمرون بالمعروف
 وینهون عن المنکر ویزکروهم بايام الله تعالی ویوجهونهم الی ما فی خیرهم
 وصلاتهم فی الحیاة الدنیا و فی الآخرة . والی لأجوان یكون من جملة هذه
 الزمرة الصالحة فضلة الواعظ العارفة ثقة الاسلام ومروج الأحكام
 الشیخ محمد علی الربابی الصنهاجی فانه دام مؤیداً ما يزال یصرف جل وقاته
 وطاقاته فی سبیل الوعظ والإرشاد والتذکر والبصیطة تارة بلسانه
 علی منون المنابر وأخرى بقلمه فی بطون الدفاتر حتى أخرج مجموعته صالحة
 من اللیب التي رهدف فیها الی هذا الغرض السامی وقد یكون من أفضلها
 کتاب الضحیم الذی أسماه بالواعظ والحق أنه اسم علی سماه فقد جمع بید من الجهاد
 الشریفة والآثار الطریفة کل ما من شأنه اللفظة والتذکر وتقوية الايمان والتقین
 ومرید المعرفة والبصیرة فی الدین ومقام الأئمة الطاهرين صلوات الله علیهم
 فکرامه تعالی سعید وزاد فی توفیقه وتأیبه إنه ولی ذلك وهو حسنة دائم فی
 ٢١ جمادی الاخری ١٣٨١ هـ

٢١ جمادی الاخری ١٣٨١ هـ
 محمد علی
 الحکیم



2274
 182
 395

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين الذي يحب التوابين ويحب المتطهرين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وعلى سيد الأوصياء أمير المؤمنين وأولاده المعصومين واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين •

أما بعد فيقول الراجي رحمة الباري محمد علي بن حسين بن علي الرباني الإصفهاني النجفي عفى الله عنهم ، بحمد الله ومنه قد نشر الجزء الأول من هذا الكتاب المسمى [الواعظ] الى حرف الخاء وفيه ١٦٠٠ حديثاً، والجزء الثاني الى حرف الراء واحتوى ١٢٤٠ حديثاً وحكاية ، والجزء الثالث الى حرف السين وبلغ أحاديثه ٢١٣٠ حديثاً ، والجزء الرابع الى حرف الطاء وجمع فيه ٢١٤٠ حديثاً والجزء الخامس الى حرف العين حاوياً ٣١٥٥ حديثاً فلأن نشرع ان شاء الله تعالى في حرف العين الأغسال ، وقد حذفنا الأسانيد للاختصار فنذكر في كل باب اسم المصدر والرقم المذكور بعده إشارة الى جزء المصدر والرقم المذكور ثانياً الى رقم الصفحة وإذا ذكرنا مصدراً فنعطف عليه بواو العاطف للاختصار فالمصدر واحد ما دام يعطف عليه وقد شرحنا لغات الحديث مُميزاً بين الحديث والشرح بعلامة بين القوسين [] وقد أهديت هذا العمل القليل الى رئيس المذهب الحق الامام الصادق عليه السلام راجياً للقبول وشفاعته عند الله لأن يوفقي لنشر العلوم وأن ينفعني يوم النشور يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم • قائلاً حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وهو وليّ التوفيق •

يا من بك حاجتي وروحي بيدك * أعرضت عن الغير وأقبلت اليك
ما لي عمل صالح أستظهر به * قد جئتك راجياً توكلت عليك

باب ١٠ ما ورد في الاغسال

[النساء ي ٤٢] يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا [المائدة ٧] وان كنتم جنباً فاطهروا ١ [الكافي ج ٣/٤٠] عن معاوية بن عمار عن أبي عبدالله عليه السلام قال سمعته يقول : الغسل من الجنابة ويوم الجمعة والعيدين ، وحين تحرم وحين تدخل مكة والمدينة ويوم عرفة ويوم تزور البيت وحين تدخل الكعبة وفي ليلة تسع عشرة واحدى وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان ومن غسل ميتاً ٢ وعن سماعة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الجمعة فقال: واجب في السفر والحضر الا انه رخص للنساء في السفر لقلّة الماء ، وقال غسل الجنابة واجب وغسل الحائض اذا طهرت واجب وغسل المستحاضة واجب اذا احتشت بالكرسف فجاز الدم الكرسف فعليها الغسل لكل صلاتين ولل فجر غسل وان لم يجز الدم الكرسف فعليها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلاة وغسل النفساء واجب ، وغسل المولود واجب ، وغسل الميت واجب ، وغسل الزيارة واجب ، وغسل دخول البيت واجب ، وغسل الاستسقاء واجب ، وغسل أول ليلة من شهر رمضان يستحب وغسل ليلة احدى وعشرين وغسل ليلة ثلاث وعشرين سنة لا تتركها فانه يرجى في احدهما ليلة القدر ، وغسل يوم الفطر وغسل يوم الاضحى سنة ، لا أحب تركها وغسل الاستخارة يستحب الخ •

أقول تضمن هذا الحديث الشريف وجوب الاغسال الستة المشهورة عند الأصحاب على ما في التهذيب من زيادة جملة : وغسل من غسل ميتاً واجب ، ويحمل لفظ الوجوب في غيرها على تأكد السنة جمعاً بينه وبين ما يدل على عدم وجوب ما سوى الاغسال الستة [العيون ج ٢/١٢٣] كتب الرضا عليه السلام للمؤمن غسل يوم الجمعة سنةً وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام وأول ليلة من شهر رمضان وليلة

سبعة عشرة وليلة تسعة عشرة وليلة ٢١ وليلة ٢٣ من شهر رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله الخ •

٣ [التهذيب ج ١/ ١٠٦] عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال غسل الجنابة والحيض واحد قال وسألت أبا عبدالله عليه السلام عن الحائض عليها غسل مثل غسل الجنب قال نعم ٤ وعن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال : النفساء تكف عن الصلاة أيام أقرائها التي كانت تمكث فيها ثم تغتسل وتعمل كما تعمل المستحاضة ٥ وعن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن غسل الميت فقال : اغسله بماء وسدر ثم اغسله على أثر ذلك غسلة أخرى بماء وكافور وذريرة ان كانت ، واغسله الثالثة بماء قراح قلت ثلاث غسلات لجسد كله قال : نعم قلت يكون عليه ثوب اذا غسل فقال : ان استطعت أن يكون عليه قميص تغسله من تحته ، وقال أحب لمن غسل الميت أن يلف على يده الخرقة حين يغسله ٦ وعن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال من غسل ميتا فليغتسل قال : وان مسه ما دام حارا فلا غسل عليه فاذا برد ثم مسه فليغتسل الخ ٧ وعن الحسن قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن ميت وجنب اجتماعا ومعهما ما يكفي أحدهما أيهما يغتسل قال : اذا اجتمعت سنة وفريضة بدأ بالفرض أقول يعني يقدم غسل الجنابة لانه ثابت بالكتاب بخلاف غسل الميت فانه واجب بالسنة •

٨ [الفقيه ج ١/ ٤٤] كتب الرضا عليه السلام الى محمد بن سنان فيما كتب اليه من جواب مسأله : علة غسل الجنابة للنجاسة لتطهير الانسان مما أصاب من أذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله ، وعلة التخفيف في البول والغائط انه أكثر وأدوم من الجنابة فرضي الله فيه بالوضوء لكثرتة ومشقتة ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم والاكراه لانفسهم ٩ وقال وسئل عليه السلام عن الرجل يصيب المرأة فلا ينزل عليه غسل قال

كان علي عليه السلام يقول اذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل ، وكان علي عليه السلام يقول كيف لا يوجب الغسل والحد يجب فيه ، وقال يجب عليه المهر والغسل ١٠ وسئل عليه السلام عن الرجل يصيب المرأة فيما دون الفرج أعليها غسل ان هو أنزل ولم تنزل قال ليس عليها غسل وان لم ينزل هو فليس عليه غسل ١١ وسئل عليه السلام عن الرجل يغتسل ثم يجد بعد ذلك بلا وقد كان بال قبل أن يغتسل قال : ليتوضأ وان لم يكن بال قبل الغسل فليعد الغسل ١٢ وسئل عليه السلام عن الرجل ينام ثم يستيقظ فيمس ذكره فيرى بلا ولم ير في منامه شيئاً ، أيغتسل قال عليه السلام لا انما الغسل من الماء الاكبر ١٣ وعن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال : ان أنزلت فعليها الغسل وان لم تنزل فليس عليها غسل ♦

١٤ [الكافي ج ٣/ ٣٩] عن بريد بن معاوية قال سألت أحدهما عليه السلام عن المذي فقال : لا ينقض الوضوء ولا يغسل منه ثوب ولا جسد انما هو بمنزلة المخاط والبزاق ١٥ وعن زرارة قال عليه السلام اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزاءك غسلك ذلك للجناية والجمعة وعرفة والنحر والحلق والذبح والزيارة ، واذا اجتمعت عليك حقوق أجزاءها عنك غسل واحد قال ثم قال وكذلك المرأة يجزؤها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها ♦

(ما ورد في غسل الجمعة)

١٦ [الكافي ج ٣/ ٤١] عن عبدالله بن المغيرة عن أبي الحسن الرضا (ع) قال سألته عن الغسل يوم الجمعة فقال واجب على كل ذكر وأثنى عبد أو حر ١٧ وعن الحسين بن خالد قال سألت أبا الحسن الأول عليه السلام كيف صار غسل يوم الجمعة واجبا فقال : ان الله تبارك وتعالى أتم صلاة الفريضة بصلاة النافلة ، وأتم صيام الفريضة بصيام النافلة ، وأتم وضوء الفريضة بغسل يوم الجمعة ، ما كان في ذلك من سهو أو تقصير أو نقصان أقول يحمل الوجوب

على تأكد الاستحباب لعدم العلم بكون الوجوب على معنى المصطلح بـل
الظاهر من الأخبار خلافه كما مر في حديث سماعة مضافا الى أنه لو كان واجبا
بمعنى المصطلح لما اختلف فيه مع كثرة الابتلاء لكل مكلف في كل أسبوع
ويدل على عدم وجوبه ما رواه الشيخ الطوسي ١٨ [التهذيب ج ١/ ١١٢]
علي بن يقطين قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الغسل في الجمعة
والاضحى والفطر قال : سنة وليس بفريضة ١٩ وعن زرارة عن الصادق (ع)
قال سألته عن غسل الجمعة فقال سنة في السفر والحضر الا أن يخاف المسافر
على نفسه القرء [قر اليوم : برد] ٢٠ وعن القاسم عن علي قال سألت أبا
عبدالله عن غسل العيدين أو واجب هو فقال : سنة ، قلت فالجمعة قال : هو سنة
فهذا الحديث يدل على ان لفظ الوجوب في حديث سماعة المراد منه تأكد
الاستحباب فالجمع بين الروايات يقتضي ان ما سوى الاغسال الستة سنة
مؤكدة لما مر كما ان اعادة الصلاة لتارك غسل الجمعة بعد الاغتسال مستحبة
لعدم شرطية صحة الصلاة بغسل الجمعة اجماعا وجمعا بين الروايات واختار
الصدوقان والكليني والبهائي وجوبه حملا لروايات السنة على ما ثبت بالسنة
٢١ عن عمار الساباطي قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن الرجل ينسى الغسل
يوم الجمعة حتى صلى قال : ان كان في وقت فعله أن يغتسل ويعيد الصلاة
وان مضى الوقت فقد جازت صلاته ظاهر الحديث امتداد وقت الغسل الى
الغروب للتفصيل بعد المفروض انه صلى الظهر ٢٢ وعن محمد بن سهل عن
أبيه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يدع غسل يوم الجمعة ناسيا
أو غير ذلك قال ان كان ناسيا فقد تمت صلاته وان كان متعمداً فالغسل أحب
اليّ وان هو فعل فليستغفر الله ولا يعود ٢٣ وعن سماعة عن أبي عبدالله (ع)
في الرجل لا يغتسل يوم الجمعة في أول النهار قال يقضيه في آخر النهار فان
لم يجد فليقضه يوم السبت ٢٤ وعبدالله بن بكير عن الصادق عليه السلام قال
سألته عن رجل فاتته الغسل يوم الجمعة قال : يغتسل ما بينه وبين الليل فان

فاتة اغتسل يوم السبت •

٢٥ [الكافي ج ٣ / ٤٢] عن الأصبغ قال كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا اراد ان يوبخ الرجل يقول : والله لأنت أعجز من التارك الغسل يوم الجمعة ، وانه لا يزال في طهر الى الجمعة الاخرى ٢٦ في علل الشرايع مثله الا فيه : فانه لا يزال في هم الى الجمعة الاخرى ، فعلى ما في العلل ترك غسل الجمعة يوجب الهم •

٢٧ [الوسائل ج ١ / ٩٣٨] عن الرضا عليه السلام وغسل يوم الجمعة سنة ، وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام وأول ليلة من شهر رمضان وليلة سبع عشرة وليلة تسع عشرة وليلة احدى وعشرين وليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذه الاغسال سنة ، وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله ٢٨ وقال الصادق عليه السلام غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة الى الجمعة ٢٩ وقال عليه السلام في علة غسل يوم الجمعة : ان الأنصار كانت تعمل في نواضحها وأموالها فاذا كان يوم الجمعة حضروا المسجد فتأذى الناس بأرواح اباطهم وأجسادهم فأمرهم رسول الله (ص) بالغسل فجرت بذلك السنة ٣٠ وعن محمد بن سنان عن الرضا عليه السلام أنه كتب اليه في جواب مسأله : علة غسل العيد والجمعة وغير ذلك لما فيه من تعظيم العبد ربه ، واستقباله الكريم الجليل ، وطلب المغفرة لذنوبه وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله ، فجعل فيه الغسل تعظيماً لذلك اليوم وتفضيلاً له على ساير الايام وزيادة في النوافل والعبادة وليكون طهارة له من الجمعة الى الجمعة ٣١ وقال عليه السلام لاصحابه انكم تأتون غداً منزلاً ليس فيه ماء فاغتسلوا اليوم لغد فاغتسلنا يوم الخميس للجمعة ٣٢ وعن زرارة والفضيل قالوا قلنا له أيجزي إذا اغتسلت بعد الفجر للجمعة فقال : نعم ٣٣ وقال الصادق عليه السلام من اغتسل يوم الجمعة للجمعة فقال : أشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له

وان محمداً عيده ورسوله اللهم صل على محمد و آل محمد واجعلني من
 التوابين واجعلني من المتطهرين ، كان طهراً له من الجمعة الى الجمعة •
 ٣٤ [البحار ج ١٨ / ٩٧] عن مدينة العلم روي أن غسل يومك يجزيك
 ليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك ٣٥ وقال (ص) من جاء منكم الجمعة
 فليغتسل ٣٦ وقال (ص) من اغتسل يوم الجمعة محبت ذنوبه وخطاياها ٣٧ وقال
 الصادق عليه السلام لا يترك غسل الجمعة الا فاسق ومن فاته غسل يوم الجمعة
 فليقضه يوم السبت ٣٨ وعن النبي (ص) يا علي على الناس في كل سبعة أيام
 الغسل فاغتسل في كل جمعة ولو انك تشتري الماء بقوت يومك وتطويه فانه
 ليس شيء من التطوع أعظم منه [طوى : جاع ، تطويه : تجوعه] ٣٩ وعن
 الباقر عليه السلام قال ليس على المرأة غسل الجمعة في السفر ، ويجوز لها تركه
 في الحضر ٤٠ وعن فقه الرضا عليه السلام قال واعلم أن غسل الجمعة سنة
 واجبة لا تدعها في السفر ولا في الحضر ويجزيك اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر
 وكلما قرب من الزوال فهو أفضل ٤١ وقال عليه السلام فان فاتك الغسل يوم
 الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة •

أقول يدل هذا الحديث على جواز القضاء في أيام الاسبوع يوم السبت
 أو بعده من أيام الجمعة ولا بأس به للتسامح في أدلة السنن فالجمع بين
 الأخبار يقتضي تأكيد استحباب غسل الجمعة ولا سيما لمن يريد أن يصلي
 صلاة الجمعة ومن كان قليل الماء يوم الجمعة يغتسل يوم الخميس بل من
 يعلم الفوت لابي عذر كان لعدم خصوصية لاعواز الماء بل هو أحد افراد العذر
 فان وجد الماء فيعيد الغسل والا فيجزيه ومن فاته الغسل يقضيه أيام الاسبوع
 والافضل اتيان غسل الجمعة قبل الزوال كما في حسنة زرارة عن الباقر (ع)
 قال لا تدع الغسل يوم الجمعة فانه سنة الى أن قال وليكن فراغك من الغسل
 قبل الزوال الخ وقد تقدم عن فقه الرضا عليه السلام أن أفضل أوقاته قبل
 الزوال ويؤيده قوله (ص) من جاء للجمعة فليغتسل فمن لم يغتسل قبل الزوال

فيغتسل بعد الزوال *

٤٢ [الوسائل ج ١ / ٩٥٠] عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله (ع) قال سألته عن رجل فاتته الغسل يوم الجمعة قال يغتسل ما بينه وبين الليل فان فاتته اغتسل يوم السبت ٤٣ وعن الرضا عليه السلام قال كان أبي يغتسل يوم الجمعة عند الرواح [أي آخر النهار] فالأقوى كما هو ظاهر الحديث صدق غسل الجمعة بعد الزوال ولما كان أصل الغسل مستحبا فلا يقيد مطلقات الروايات ، وانما هو أفضل الافراد ومن باب تعدد المطلوب فلا يكون بعد الزوال قضاء اصطلاحيا فما ورد من قوله عليه السلام يقضيه آخر النهار يحل على مجرد الفعل والأتيان ويشير اليه قوله عليه السلام وأفضل أوقاته قبل الزوال وان فاتك الغسل يوم الجمعة قضيت يوم السبت أو بعده من أيام الجمعة كما مر وليالي الاسبوع بحكم الايام فيجوز القضاء ليلة السبت لوجود الملاك ولأنه يراد بيوم السبت ما يشمل الليل ٤٤ وقال الصادق (ع) غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة الى الجمعة ٤٥ [مستدرک الوسائل ج ١ / ١٥١] عن الباقر عليه السلام قال كان علي (ع) يقول ما أحب لأحد أن يدع الغسل يوم الجمعة الا من عذر أو لعله مانعة ٤٦ وعن النبي (ص) تقول الملائكة يوم الجمعة : اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة ٤٧ وقال (ص) ان لله مدينة في الهواء كقشر البيض لها سبعون الف باب على كل باب منها ملائكة مثل ولد آدم ألف جزء فاذا كان يوم الجمعة ويوم العروبة اجتمعوا كلهم ويقولون اللهم اغفر لمن اغتسل يوم الجمعة *

(ثواب غسل الجنابة)

٤٨ [البحار ج ١٨ / ٨٩] قال النبي (ص) ان المؤمن اذا جامع أهله بسط سبعون ألف جناحه وتنزل الرحمة فاذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتا في الجنة وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعني الاغتسال من الجنابة ٤٩ [اختصاص المفيد ١٨٨] قال أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثة يضحك الله اليهم يوم القيامة رجل يكون على فراشه ومعه زوجته وهو يحبها فيتوضأ

ويدخل المسجد فيصلي ويناجي ربه ، ورجل أصابته جنابة فلم يصب ماء فقام الى الثلج فكسره ثم دخل فيه واغتسل ورجل لقي عدوا وهو مع أصحابه فجاءهم مقاتل فقاتل حتى قتل ، أقول من اغتسل في الثلج مع علمه بالضرر على نفسه فغسله باطل وأما إذا لم يخف الضرر ولم يكن عرفاً ضرورياً فغسله صحيح وينظر الله اليه يوم القيامة نظر الرحمة ٥٠ [التهذيب ج ١ / ١٠٩] عن عبدالرحمان بن ابي نجران عن رجل حدثه قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن ثلاثة نفر كانوا في سفر ، أحدهم جنب والثاني ميت والثالث على غير وضوء وحضرت الصلاة ومعهم من الماء ما يكفي أحدهم ، من يأخذ الماء ويغتسل به وكيف يصنعون قال : يغتسل الجنب ويدفن الميت ويتمم الذي عليه وضوء لان الغسل من الجنابة فريضة وغسل الميت سنة والتميم للآخر جائز قوله عليه السلام غسل الميت سنة يعني ثبت بالسنة لا بالكتاب كغسل الجنابة *

٥١ [الوسائل ج ١ / ٩٢٨] معاوية بن عمار قال قلت لأبي عبدالله (ع) الذي يغسل الميت أعليه غسل قال نعم قلت فإذا مسه وهو سخن قال : لا غسل عليه فإذا برد فعليه الغسل قلت : والبهائم والطير إذا مسها ، عليه غسل ، قال : لا ، ليس هذا كالأنسان ٥٢ وعن الرضا عليه السلام وعلة اغتسال من غسل الميت أو مسه ، الطهارة لما أصابه من نضج الميت ، لان الميت إذا خرج منه الروح بقي أكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويظهر *

٥٢ [الكافي ج ٣ / ١٨٩] عن سماعة قال عليه السلام المستحاضة إذا ثقب الدم الكرسف اغتسأت لكل صلاتين وللنجر غسلًا وان لم يجز الدم الكرسف فعليها الغسل كل يوم مرة والوضوء لكل صلاة وان اراد زوجها أن يأتيها فعين تغتسل هذا ان كان دمها عبيطًا وان كانت صفرة فعليها الوضوء أقول قوله عليه السلام والوضوء لكل صلاة لا ينافي ما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء وذلك لان دم الاستحاضة حدث فاذا خرج يجب الوضوء لكل صلاة وأما ما لم يخرج الدم بعد الغسل فلا يجب الوضوء ولم يتعرض له عليه السلام

لندرته لكثرة الدم .

أحكام الغسل وكيفيته

٥٣ [الكافي ج ٣/٤١] عن حريز عن زرارة قال اذا اغتسلت بعد طلوع الفجر أجزاءك غسلك ذلك للجنابة والجمعة وعرفة والنحر والحلق والذبح والزيارة ، واذا اجتمعت عليك حقوق أجزاءها عنك غسل واحد ، قال : ثم قال وكذلك المرأة يجوزؤها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعيدها ٥٤ وعنه عليه السلام اذا اغتسل الجنب بعد طلوع الفجر أجزاء عنه ذلك الغسل من كل غسل يازمه في ذلك اليوم ٥٥ وعن محمد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال سألته عن غسل الجنابة فقال تبدأ بكفيك فتغسلهما ثم تغسل فرجك ثم تصب الماء على رأسك ثلاثا ثم تصب الماء على سائر جسدك مرتين فما جرى عليه الماء فقد طهر أقول ظاهر الحديث الترتيب بين الرأس والجسد وهو في مقام البيان والحاجة مع بيانه امورا مستحبة فلا موجب للترتيب بين اليمين واليسار والترتيب في غسل الميت لا يقاس به للفرق بين الحي والميت كما في السدر والكافور ولا ينافيه صحيح زرارة لان الواو لمطلق الجمع ولا يفيد الترتيب ٥٦ وعن زرارة قال قلت كيف يغتسل الجنب فقال ان لم يكن أصاب كفه شيء غمسها في الماء ثم بدأ بفرجه فألقاه بثلاث غرف ، ثم صب على رأسه ثلاث أكف ثم صب على منكبه اليمين مرتين وعلى منكبه اليسر مرتين فما جرى عليه الماء فقد أجزاءه ، هذا في الغسل الترتيبي وأما الارتماسي فيكفي ارتماسه واحدة من غسله ٥٧ وعن الحلبي قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول اذا ارتمس الجنب في الماء ارتماسه واحدة أجزاءه ذلك من غسله ٥٨ وعن رجل عن الصادق عليه السلام في رجل أصابته جنابة فقام في المطر حتى سال على جسده أيجزئه ذلك من الغسل قال : نعم ٥٩ وعنه (ع) قال ان علياً عليه السلام لم ير بأساً أن يغسل الجنب رأسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلاة ٦٠ وقال عليه السلام من اغتسل من جنابة فلم يغسل رأسه ثم

بدا له ان يغسل رأسه لم يجد بدا من اعادة الغسل بيان انما يجب الاعادة لما مر من وجوب الترتيب بين الرأس والجسد ٦١ وعن بكر بن كرب قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يغتسل من الجنابة أيغسل رجله بعد الغسل فقال : ان كان يغتسل في مكان يسيل الماء على رجله بعد الغسل فلا عليه ان لا يغسلهما وان كان يغتسل في مكان يستنقع رجلاه في الماء فيغسلهما ٦٢ وعبدالله بن سليمان قال سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : الوضوء بعد الغسل بدعة أقول مراده عليه السلام الوضوء بعد غسل الجنابة بدعة جمعا بين الروايات فان مقتضى الجمع أن الوضوء بعد غسل الجنابة بدعة ومع ساير الاغسال مستحب والاقوى كفاية كل غسل عن الوضوء لان الغسل أظهر وأنقى من الوضوء لما يأتي *

٦٣ [الوسائل ج ١/٥٠٣] عن زرارة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تبدأ فتغسل كفيك ، ثم تفرغ يمينك على شمالك فتغسل فرجك ومرافقك ثم تمضمض واستنشق ، ثم تغسل جسدك من لدن قرنك الى قدميك ليس قبله ولا بعده وضوء وكل شيء أمسسته الماء فقد أنقىته ولو ان رجلا جنبا ارتمس في الماء ارتماسا واحدة أجزأه ذلك وان لم يدلك جسده ٦٤ وعن علي بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام أنه سأل عن الرجل يجنب هل يجزيه من غسل الجنابة أن يقوم في المطر حتى يغسل رأسه وجسده وهو يقدر على ما سوى ذلك فقال عليه السلام ان كان يغسله اغتساله بالماء أجزأه ذلك ٦٥ وعن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال الغسل يجزي عن الوضوء وأي وضوء أظهر من الغسل ٦٦ [التهذيب ج ١/١٣١] عن أبي بصير قال سألت ابا عبدالله عليه السلام عن غسل الجنابة فقال تصب على يديك الماء فتغسل كفيك ثم تدخل يديك فتغسل فرجك ثم تمضمض وتستنشق وتصب الماء على رأسك ثلاث مرات وتغسل وجهك وتفيض على جسدك الماء ٦٧ وقال عليه السلام من ترك شعرة من الجنابة متعمدا فهو في النار ٦٨ وعمار الساباطي

قال سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الرجل اذا اغتسل من جنابته أو يوم الجمعة أو يوم عيد هل عليه الوضوء قبل ذلك أو بعده فقال : لا ليس عليه قبل ولا بعد قد أجزأه الغسل ، والمرأة مثل ذلك اذا اغتسلت من حيض أو غير ذلك فليس عليها الوضوء لا قبل ولا بعد قد أجزأها الغسل ٦٩ وعن حماد بن عثمان عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل يغتسل للجمعة أو غير ذلك أيجزيه من الوضوء فقال عليه السلام وأي وضوء أطهر من الغسل ٧٠ وعن الصادق عليه السلام وذكر كيفية غسل الجنابة فقال ليس قبله ولا بعده وضوء ٧١ وعن حكيم بن حكيم قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن غسل الجنابة الى أن قال قلت ان الناس يقولون يتوضأ وضوء الصلاة قبل الغسل ، فضحك وقال : وأي وضوء أتقى من الغسل وأبلغ أقول قد مر في [سمو] ما عن الصادق عليه السلام من انه من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنما اغتسل ، وقلنا ظاهر الحديث كفاية الغسل عن الوضوء لانه أطهر وأتقى ٧٢ وعن ابن ابي عمير عن رجل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كل غسل قبله وضوء الا غسل الجنابة أقول محمول على الاستحباب لما مر من ان الغسل يجزي عن الوضوء وليس عليه وضوء لا قبل ولا بعد ٧٣ ومثله ما ورد عن حماد بن عثمان عن الصادق (ع) قال في كل غسل وضوء الا الجنابة ، أقول الأحوط الأفضل أن يتوضأ قبل الغسل لا بعده في غير غسل الجنابة لما ورد من ان الوضوء بعد الغسل بدعة وما مر من الصادق عليه السلام كل غسل قبله وضوء الا غسل الجنابة ٧٤ [التهذيب ج ١ / ١٤١] وعن الهمداني كتب الى أبي الحسن الثالث عليه السلام يسأله عن الوضوء للصلاة في غسل الجمعة فكتب : لا وضوء للصلاة في غسل يوم الجمعة ولا غيره ٧٥ وعن علي بن يقطين عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال اذا أردت أن تغتسل للجمعة فتوضأ واغتسل فالجمع ما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء وان كان الافضل الوضوء قبل الغسل في غير غسل الجنابة

فان الوضوء معه بدعة ٧٦ وعن الحلبي قال سئل الصادق عليه السلام عن رجل أجنب في شهر رمضان فنسي أن يغتسل حتى خرج شهر رمضان قال عليه ان يقضي الصلاة والصيام أقول انما يجب القضاء لان الطهارة شرط في الصوم والصلاة نعم اذا اغتسل غسل الجمعة يكفيه عن الجنابة لما روي الصدوق ٧٧ من ان من جامع في أول شهر رمضان ثم نسي الغسل حتى خرج شهر رمضان ان عليه أن يغتسل ويقضي صلاته وصومه الا أن يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلاته وصيامه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد ذلك ، بل يكفي كل غسل وقع منه لما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء ومن قوله عليه السلام اذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزاءك عنها غسل واحد وكذلك المرأة يجزيها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتها وغسلها من حيضها وعينها ٧٨ ولما روى زرارة عن الباقر عليه السلام من العلة قلت لأبي جعفر عليه السلام ميت مات وهو جنب كيف يغسل وما يجزيه من الماء قال يغسل غسلًا واحدًا يجزي ذلك للجنابة ولغسل الميت ، لأنهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة ٧٩ وما قال عليه السلام اذا اغتسل الجنب بعد طلوع الفجر أجزاء ذلك الغسل من كل غسل يلزمه في ذلك اليوم ٨٠ وما رواه ابن سنان عن الصادق عليه السلام من قوله سألت عن المرأة تحيض وهي جنب هل عليها غسل الجنابة قال عليه السلام غسل الجنابة والحيض واحد ، وهذه الأخبار ظاهرها أن الغسل مثل الوضوء في رفع الاحداث المتعددة وابعادة العبادات المشروطة بالطهارة وهي باطلاقها تدل على صحة الغسل مطلقا قصد الاسباب جميعا أو بعضا أم لم يقصد شيئاً منها مع قصد القرابة لان الغسل مستحب نفساً لقوله تعالى ان الله يحب التوابين ويجب المتطهرين وقوله عليه السلام أي وضوء أطهر من الغسل والحاصل ان الحدث على نوعين أصغر وأكبر وهو أمر كلي وان تعددت أسبابه مثل البول والنوم ومس الميت والحيض والنفاس والجنابة ، ولا يتعدد بتعدد الاسباب لذا قال عليه السلام في الجنابة والحيض يغتسل غسلًا واحدًا وقال عليه السلام

إذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزاءك عنها غسل واحد ، والمقصود من الطهارة من الحدث الأصغر أو الأكبر رفع الحدث وملاحظة السبب لا دخل لها في الصحة وقد ثبت أن كل غسل يجزي عن الوضوء فأثر جميع الاغسال الطهارة وزوال الحدث فإذا اغتسل أي غسل فيجوز له الدخول في الصلاة وظاهر اطلاق الاخبار أيضا التداخل مطلقا في الواجب والمستحب أهم من أن يقصد شيئا من الاسباب بل يكفي قصد القربة في الوضوء والغسل بلا ذكر سبب من الاسباب لما مر من ان الوضوء والغسل مستحب نفسي فاذا قصد غسلا معيناً يرتفع الحدث مطلقا لانه أمر كلي فبارتفاع أحدها يرتفع الجميع بل اذا اشتبه في المصداق يكفي أيضا لأنه قصد المأمور به وانما أخطأ في التطبيق مع انه يكفي قصد القربة ويؤيده ما مر في [الوسائل ج ٥/١٣] عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام انه قال : غسل يومك يجزيك لليلتك وغسل ليلتك يجزيك ليومك ٨١ وعنه عليه السلام غسل يومك ليومك ، وغسل ليلتك لليلتك [يعني لما كان عليك من الأغسال في الليل] ٨٢ وعنه عليه السلام قال من اغتسل بعد طلوع الفجر كفاه غسله الى الليل في كل موضع يجب فيه الغسل ومن اغتسل ليلا كفاه غسله الى طلوع الفجر .

(اسباب غسل الجنابة)

٨٣ [الوسائل ج ١/٤٦٩] عن ابن بزيغ قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يجامع المرأة قريبا من الفرج فلا ينزلان متى يجب الغسل فقال : اذا التقى الختانان فقد وجب الغسل ، فقلت التقاء الختانين هو غيبوبة الحشفة قال : نعم ٨٤ وعن الأشعري قال سألت الرضا عليه السلام عن الرجل يلمس فرج جاريته حتى تنزل الماء من غير أن يباشر يعبث بها بيده حتى تنزل قال اذا أنزلت من شهوة فعليها الغسل ٨٥ وعن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سألته عن المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل قال ان انزلت فعليها الغسل ، وان لم تنزل فليس عليها الغسل ٨٦ وقال عليه السلام اذا أمنت المرأة والامة من شهوة ،

جامعها الرجل أو لم يجامعها في نوم كان ذلك أو في يقظة فان عليها الغسل
 ٨٧ وعن علي بن جعفر عن أخيه عليه السلام قال سألته عن الرجل يلعب مع المرأة
 ويقبلها فيخرج منه المنى فما عليه قال اذا جاءت الشهوة ودفع وفترة لخروجه
 فعليه الغسل ، وان كان انما هو شيء لم يجد له فترة ولا شهوة فلا بأس
 ٨٨ ورواه علي بن جعفر في كتابه نحوه الا أنه قال فيخرج منه الشيء يعني
 اذا اشتبه على الانسان فيعرف المنى بالشهوة والدفع والفتور وأما اذا علم انه
 المنى فيجب الغسل بلا اشكال لان الغسل من الماء الأكبر وهو المنى ٨٩] التهذيب
 ج ١/ ١٢٠] عن الحسين بن أبي العلا قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن
 الرجل يرى في المنام حتى يجد الشهوة وهو يرى انه قد احتلم واذا استيقظ لم
 ير في ثوبه الماء ولا في جسده قال ليس عليه الغسل وقال كان علي عليه السلام
 يقول انما الغسل من الماء الاكبر فاذا رأى في منامه ولم ير الماء الاكبر فليس
 عليه غسل ٩٠ وقال عليه السلام اذا أتى الرجل المرأة في دبرها فلم ينزل فلا
 غسل عليهما فان أنزل فعليه الغسل ولا غسل عليها أقول ظاهر الكليني في
 الكافي والشيخ في التهذيب والصدوق في الفقيه عدم وجوب الغسل ونسب
 الى سائر أيضا ولكن الرواية معارضة ٩١ بما رواه حفص بن سوفة عن
 أخبره عن الصادق عليه السلام حيث سأله عن الرجل يأتي المرأة من خلفها قال
 عليه السلام هو أحد المأتين فيه الغسل ، وهي وان كانت مرسلة ولكنها منجبرة
 بعمل الأصحاب مضافا الى ان مراسيل ابن ابي عمير بحكم المرسل ولان الفرج
 لغة يشمل الدبر ولقوله عليه السلام اذا أدخله فقد وجب الغسل والمهر والرجم ،
 والادخال صادق فيهما ولقوله عليه السلام أتوجبون عليه الحد والرجم ولا
 توجبون عليه صاعاً من ماء ، مع انه يثبت الحد والرجم بالوطي في الدبر فيجب
 الغسل فالأحوط مع عدم الانزال كما هو المفروض الوضوء قبل الغسل رجاء
 واحتياطاً ان كان محدثاً والا فيغتسل فقط احتياطاً واجبا وان كان الاصل
 البراءة مع المعارضة للشك في الجنابة لما مر من حديث البرقي عن الصادق

عليه السلام هذا كله في وطى دبر الانسان وأما وطى البهيمة فلا يوجب الجنابة مع عدم الانزال لعدم الدليل والاصل العدم ٩٢ [الكافي ج ٣/٤٨] ابن ابي يعفور قال قات لأبي عبدالله عليه السلام الرجل يرى في المنام ويجد الشهوة فيستيقظ وينظر فلا يجد شيئاً ثم يمكث بعد فيخرج قال ، قال ان كان مريضاً فليغتسل وان لم يكن مريضاً فلا شيء عليه قال فقلت له فما فرق بينهما فقال : لان الرجل اذا كان صحيحاً جاء بدفقة وقوة واذا كان مريضاً لم يجيء الا بعد ٩٣ وعن سماعة قال سألت ابا عبدالله عن الرجل ينام ولم ير في نومه انه احتلم فيجد في ثوبه وعلى فخذه الماء هل عليه غسل قال : نعم ٩٤ وعن سليمان بن خالد عن الصادق عليه السلام قال سألته عن رجل أجنب فاغتسل قبل أن يبول فخرج منه شيء قال يعيد الغسل قلت فالمرأة يخرج منها بعد الغسل قال لا تعيد قلت فما فرق بينهما قال لان ما يخرج من المرأة انما هو من ماء الرجل .

٩٥ [الكافي ج ٣/٤٩] عن الحلبي عن أبي عبدالله عليه السلام قال سئل عن الرجل يغتسل ثم يجد بعد ذلك بللاً وقد كان بال قبل أن يغتسل قال : ان كان بال قبل أن يغتسل فلا يعيد الغسل ٩٦ وعن عبدالرحمن قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة تغتسل من الجنابة ثم ترى نطفة الرجل بعد ذلك هل عليها غسل فقال : لا ٩٧ وعن سماعة قال سألته عن الرجل يجنب ثم يغتسل قبل أن يبول فيجد بللاً بعدما يغتسل قال يعيد الغسل ، وان كان بال قبل أن يغتسل فلا يعيد غسله ولكن يتوضأ ويستنجي أقول انما يتوضأ ويظهر موضع البلل اذا لم يكن يستبرئ من البول فيحكم بانه بول واما اذا استبرئ بالخرطاط فهو طاهر وليس بناقض جمعاً بين الروايات ٩٨ وعن ابن ابي يعفور قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل بال ثم توضأ وقام الى الصلاة فوجد بللاً قال لا يتوضأ انما ذلك من الحبائل ٩٩ وعن محمد بن مسلم قال قلت لأبي جعفر رجل بال ولم يكن معه ماء فقال : يعصر أصل ذكره الى طرفه ثلاث عصرات وينثر طرفه [أي يجذبه] فان خرج بعد ذلك شيء فليس من البول ولكنه من

الجبائل ١٠٠ وعنه قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المذي يسيل حتى يصيب الفخذ فقال لا يقطع صلاته ولا يغسله من فخذة انه لم يخرج من مخرج المني،
انما هو بمنزلة النخامة .

(عدم الموالات في الغسل الترتيبي)

١٠١ [الكافي ج ٣/ ٤٤] عن الصادق عليه السلام قال: ان عليا عليه السلام لم ير بأسا ان يغسل الجنب رأسه غدوة ويغسل سائر جسده عند الصلاة ، بيان لان الموالات غير معتبرة في الغسل نعم اذا وقع الحدث الاصغر فيجب أن يتوضأ للصلاة لمقتضى السببية وأما غسله فهو صحيح باتمامه ولا يجب الاستيناف لما مر من قوله عليه السلام فما جرى عليه الماء فقد طهر ولا دليل على وجوب الاستيناف الا ما رواه صاحب المدارك من عرض المجالس للصدوق وما عن فقه الرضا عليه السلام من قوله فان أحدث حدثا من بول أو غائط أو ريح أو مني بعدما غسلت رأسك من قبل أن تغسل جسدك فأعد الغسل من أوله ، وهما غير ثابت الحجية والجبر غير معلوم فالاقوى كفاية الاتمام والوضوء للصلاة سواء كان الغسل واجبا أو مستحبا نعم اذا وقع الحدث الاكبر في البين يجب الاعادة بمقتضى السببية للغسل ولا يحتاج الى الوضوء لما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء ولا فرق بين أن يكون الحدث الاكبر مماثلا كوقوع الجنابة بعد أن غسل رأسه من الجنابة السابقة أو مخالفا كوقوع مس الميت في المثل المفروض لما مر في صحيح زرارة من قوله عليه السلام فاذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزاءك عنها غسل واحد وكذلك المرأة يجزؤها غسل واحد لجنابتها واحرامها وجمعتهما وغسلها من حيضها وعيدها ١٠٢ وموثق عمار سألت عن المرأة يواقعها زوجها ثم تحيض قبل أن تغتسل قال عليه السلام ان شئت أن تغتسل فعلت وان لم تفعل فلا شيء عليها فاذا طهرت اغتسلت غسلا واحداً للحيض والجنابة فهما يرفع اليد عن مقتضى ظهور أدلة السببية في كون كل سبب مستقلا في تأثيره مقتضيا لسبب غير ما يقتضيه السبب

الآخر واصطلاحاً عن اصالة عدم التداخل ، لورود النص بالتداخل لما مر
لاطلاق قوله عليه السلام فاذا اجتمعت لله عليك حقوق أجزاءك غسل واحد
وظاهر الموثق أن غسل الجنابة واجب غيري لما يشترط فيه الطهارة لذا قال (ع)
وان لم تفعل فلا شيء عليها كما ان ظاهره صحة غسل الجنابة عن الحائض بل
الأقوى صحة كل غسل مأمور به من الجمعة والجنابة والمس والعيد وغيرها
كما يقتضيه اطلاق الامر بها فالحيض غير مانع والامتنال حاصل ١٠٣ واما ما
روى محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام من قوله أما الطهر فلا ولكنها
تتوضأ في وقت الصلاة ، فالنهي مورد توهم الوجوب فلا يفيد الحذر نعم
اذا كانت جنبا فهي بالخيار بين أن تغتسل غسل الجنابة وهو أفضل لانه
مستحب نفسا وبين أن تغتسل غسلا واحدا للجنابة والحيض لعدم وجوب
الصلاة عليها. ويحمل النهي عن الاغتسال في حديث الكاهلي على عدم الوجوب
لانه مورد توهم الوجوب لما مر من حديث عمار من التخيير *

١٠٥ [الكافي ج ٣/٤٥] عن الصادق عليه السلام قال اغتسل أبي من
الجنابة فقيل له قد أبقيت لمعة في ظهرك لم يصبها الماء فقال له : ما كان عليك
لو سكت ثم مسح تلك اللعة بيده ١٠٦ وقال عليه السلام لا تنقض المرأة
شعرها اذا اغتسلت من الجنابة ١٠٧ وقال عليه السلام لا تغتسل من البئر التي
تجتمع فيها غسالة الحمام فان فيها غسالة ولد الزنا وهو لا يطهر الى سبعة
آباء وفيها غسالة الناصب وهو شرهما ان الله لم يخلق خلقا شرا من الكلب وان
الناصب أهون على الله من الكلب قلت أخبرني عن ماء الحمام يغتسل منه
الجنب والصبي واليهودي والنصراني والمجوسي فقال عليه السلام ان ماء
الحمام كماء النهر يظهر بعضه بعضا ١٠٨ وقال رسول الله (ص) الماء الذي
تسخنه الشمس لا توضؤوا به ولا تغتسلوا به ولا تعجنوا به فإنه يورث
البرص ١٠٩ وقال الباقر عليه السلام يأخذ أحدكم الراحة من الدهن فيملاؤها
جسده والماء أوسع من ذلك ١١٠ وقال عليه السلام الجنب ما جرى عليه الماء

من جسده قليله وكثيره فقد أجزأه ١١١. وعن محمد بن مسلم عن أحدهما (ع) قال سألته عن غسل الجنابة كم يجزيء من الماء فقال كان رسول الله (ص) يغتسل بخمسة أمداد بينه وبين صاحبتة ويغتسلان جميعا من اثناء واحد ١١٢. وعن أبي عبيدة قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المرأة الحائض ترى الطهر وهي في السفر وليس معها من الماء ما يكفيها لغسلها وقد حضرت الصلاة قال اذا كان معها بقدر ما تغسل به فرجها فتغسله ، ثم تتيمم وتصلي قلت فيأتيها زوجها في تلك الحال قال : نعم اذا غسلت فرجها وتيممت فلا بأس أقول ظاهر الحديث كفاية التيمم عن الوضوء وهو الاقوى لما مر من كفاية كل غسل عن الوضوء والتيمم بدل عنه فيصح معه ما يصح مع الغسل ١١٣ وقال الباقر عليه السلام الحائض ما يبلغ بلل الماء من شعرها أجزأها .

الغسل مع الحرج او الضرر أو خوفه

١١٤ [الوسائل ج ١/ ٩٦٧] عن ابن ابي عمير عن محمد بن مسكين وغيره عن الصادق عليه السلام قال : قيل له ان فلانا أصابته جنابة وهو مجذور فغسلوه فمات فقال قتلوه ، ألا سألوا ، ألا ييموه ان شفاء العيِّ السؤال ١١٥ وأحمد عن الرضا عليه السلام في الرجل تصيبه الجنابة وبه قروح أو جروح أو يكون يخاف على نفسه من البرد فقال : لا يغتسل ويتيمم ١١٦. وعن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون به القروح والجراحات فيجنب فقال لا بأس بأن يتيمم ولا يغتسل ١١٧ وفي آخر قال : لا بأس بأن لا يغتسل يتيمم ١١٨ [الوسائل ج ١/ ٩٨٦] عن علي بن أحمد رفعه قال سألته عن مجذور أصابته جنابة قال ان كان أجنب هو فليغتسل وإن كان احتلم فليتيمم .

١١٩ [الكافي ج ٣/ ٦٥] عن ابن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام في رجل أصابته جنابة في السفر وليس معه ماء الا قليل وخاف ان هو اغتسل أن يعطش قال : ان خاف عطشا فلا يهريق منه قطرة ولتيمم بالصعيد فان الصعيد

أحب اليّ ١٢٠. وعن ابن أبي يعفور قال سألت أبا عبد الله عن الرجل يجنب ومعه من الماء قدر ما يكفيه لشربه أيتيمم أو يتوضأ قال : التيمم أفضل ألا ترى انه انما جعل عليه نصف الطهور ١٢١ وعن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن رجل أجنب في السفر ولم يجد الا الثلج أو ماء جامدا فقال : هو بمنزلة الضرورة يتيمم ولا أرى أن يعود الى هذه الارض التي توبق دينه ١٢٢ ورفع جعفر بن بشير عن الصادق عليه السلام قال سألته عن رجل أصابته الجنابة في ليلة باردة يخاف على نفسه التلف ان اغتسل قال يتيمم ويصلي فاذا أمن البرد اغتسل وأعاد الصلاة أقول إعادة الصلاة بعد الغسل مستحبة لعدم الوجوب جمعا بين هذا المرفوع وبين ١٢٣. ما رواه الحلبي عن الصادق عليه السلام عن الرجل اذا أجنب ولم يجد الماء قال يتيمم بالصعيد فاذا وجد الماء فليغتسل ولا يعيد الصلاة ١٢٤ [الفقيه ج ١/ ٥٩] أنى أبو ذر النبي (ص) فقال يا رسول الله هلكت جامعت على غير ماء قال فأمر النبي (ص) بمحمل فاستترنا به وبماء فاغتسلت أنا وهي ، ثم قال يا أبا ذر يكفيك الصعيد عشر سنين *

أقول الجمع بين الأحاديث الواردة في الباب يحتاج الى تمهيد مقدمة وهي أن كل حكم ضرري أو حرجي مرفوع من قبل الشارع لقوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة ، وقوله تعالى ولا تقتلوا أنفسكم ، وقوله تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج ، وقوله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ، ولقوله (ص) لا ضرر ولا ضرار ، ولقول الصادق (ع) ان الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون ، وقوله عليه السلام كل شيء أمر الناس بأخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم ، ولأن الشريعة المقدسة سهلة سمحة ، فعلى هذا لا اشكال في صحة التيمم مع الحرج أو الضرر والروايات الآمرة بالتيمم تدل عليها كما في حديث محمد بن مسلم قال عليه السلام لا بأس بأن لا يغتسل يتيمم ، وفي حديثه الآخر قال (ع)

هو بمنزلة الضرورة يتيمم ، وفي حديث ابن أبي يعفور قال عليه السلام التيمم أفضل ، وانما الكلام في صحة الغسل أو الوضوء مع تحمل الضرر أو الحرج فنقول ان الضرر أو الحرج تارة يكون في المقدمات كسواء الماء بأعلى الثمن أو تحصيل الماء مع المشقة الشديدة ، وأخرى يكون في ذي المقدمة ونفس العمل كأن يغتسل مع البرد الشديد والمشقة الشديدة أو مع المرض وشدته أو بطوئه فنقول اذا كان الضرر أو الحرج في المقدمات فالأقوى الصحة لان الضرر ولو كان حراما انما كان في المقدمات ولا يسري الى ذي المقدمة فلا مانع من التقرب به ، وأما اذا كان الحرج أو الضرر في ذي المقدمة ونفس العمل فنفصل بين الحرج والضرر وبين مراتب الضرر أيضا فنقول ولو كان نفس الغسل حرجيا يصح لان أدلة رفع الحرج حكم امتناني وترخيصي لا حكم تكليفي تعبدي ، ويؤيده قوله عليه السلام التيمم أفضل أو أحب اليّ ، وأما الضرر فان كان ما لا يرضى الشارع بارتكابه وكان حراما كقطع اليد أو الرجل أو الموت والقتل فيبطل العمل لأن الله لا يطاع من حيث يعصى ، فاذا اجتمع الأمر والنهي فلا يصح وما كان حراما لا يتقرب به ولذا قال (ص) قتلوه ألا يسموه ، وأما اذا كان غير محرم شرعا فيصح كما في الحرج لعدم الحرمة والتمكن من قصد القربة ، والأحوط في صورة احتمال الضرر ان يجري الماء على الأعضاء بقصد التنظيف لا بقصد الغسل ثم بعد الاطمئنان بعدم الضرر للغسل فيقصد الغسل فاذا ارتمس في صورة الخوف من الضرر لا يقصد الغسل ثم تحت الماء قصد الغسل صح على الأقوى بناءً على كفاية الارتماس تحت الماء بلا احتياج الى الخروج والارتماس ثانيا بل مطلقا اذا لم يكن الارتماس ثانيا مضرا •

غسل الميت وآدابه

١٢٥ [التهذيب ج ١/ ١٠٨] عن ابن مسكان عن ابي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن غسل الميت فقال اغسله بماء وسدر ، ثم اغسله على أثر ذلك

غسلة اخرى بماء وكافور وذريرة ان كانت ، واغسله الثالثة براح قراح [أي خالص] قلت ثلاث غسلات لجسد كله قال : نعم قلت يكون عليه ثوب اذا غسل فقال ان استطعت أن يكون عليه قميص تغسله من تحته وقال أحب لمن غسل الميت أن يلف على يده الخرقه حين يغسله ١٢٦ وقال عليه السلام يغتسل الذي غسل الميت وان قبّل الميت انسان بعد موته وهو حار فليس عليه غسل ولكن اذا مسه وقبله وقد برد فعليه الغسل ، ولا بأس أن يمسه بعد الغسل ويقبّله ١٢٧ [الوسائل ج ١/ ٦٧٨] في حديث لما قبض رسول الله (ص) سمعنا صوتا في البيت أن نبيكم طاهر مطهر فادفنوه ولا تغسلوه قال فرأيت علياً عليه السلام حين رفع رأسه فزعا فقال اخسأ عدو الله فانه أمرني بغسله وكفنه ودفنه وذلك سنة قال ثم نادى مناد آخر غير تلك النعمة يا علي بن أبي طالب استر عورة نبيك ولا تنزع القميص ١٢٨ وروي أنه ليس من ميت يموت الا خرجت منه الجنابة فلذلك وجب الغسل ١٢٩ وسئل الصادق عليه السلام لأي علة يغسل الميت قال تخرج منه النطفة التي خلق منها تخرج من عينيه أو من فيه الخ ١٣٠ وقال الباقر عليه السلام كان فيما ناجى به موسى ربه قال : يا رب ما لمن غسل الموتى فقال أغسله من ذنوبه كيوم ولدته أمه ١٣١ وقال عليه السلام من غسل ميتا فأدى فيه الامانة غفر الله له قلت وكيف يؤدي فيه الامانة قال : لا يخبر بما يرى ١٣٢ وقال الصادق عليه السلام اذا غسلتم الميت منكم فارقوا به ولا تعصروه ولا تغزوا له مفصلا الخ ١٣٣ وقال عليه السلام لا يسخن للميت الماء ، لا تعجل له النار ولا يحنط بمسك ١٣٤ وعن سماعة عن الصادق عليه السلام قال سألته عن السقط اذا استوت خلقته يجب عليه الغسل واللحد والكفن قال : نعم كل ذلك يجب عليه اذا استوى ١٣٥ وقال عليه السلام السقط اذا تم له أربعة أشهر غسل ١٣٦ وقال عليه السلام المرجوم والمرجومة يغسلان ويحنطان ويلبسان الكفن ثم يقاد ويصلى عليه ١٣٧ وعن ابي خالد قال عليه السلام

اغسل كل الموتى ، الغريق وأكيل السبع وكل شيء الا ما قتل بين الصنفين فان كان به رمق غسّل والا فلا ١٣٨ [الكافي ج ٣/ ١٥٧] عن الجلبلي عن أبي عبدالله عليه السلام انه سئل عن الرجل يموت وليس عنده من يغسله الا النساء فقال : تغسّله امرأته أو ذات قرابة ان كانت له وتصب النساء عليه الماء صبا وفي المرأة اذا ماتت يدخل زوجها يده تحت قميصها فيغسّلها •

أقول اذا مات الزوج أو الزوجة لا ينقطع حلية النظر والمس فيجوز لكل منهما غسل الآخر لأنه زوج ولا دليل على قطع الزوجية فيستصحب الجواز مضافا الى ان الدليل على الجواز كما في حديث ابن سنان فيجوز ان ينظر الى عورته ويمس بدنه نعم يستحب له ان يغسلها من تحت القميص كراهة أن ينظر زوجها الى شيء مكروه وكذلك الاقارب نعم في غير الزوج والزوجة لا يجوز النظر الى العورة ولا يجوز مسها كما في حال الحياة ١٣٩ وعن عبدالله بن سنان قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يصلح له أن ينظر الى امرأته حين تموت أو يغسّلها ان لم يكن عندها من يغسلها وعن المرأة هل تنظر الى مثل ذلك من زوجها حين يموت فقال : لا بأس بذلك انما يفعل ذلك أهل المرأة كراهة أن ينظر زوجها الى شيء يكرهونه ١٤٠ وعن منصور قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يخرج في السفر ومعه امرأته يغسّلها قال : نعم وأمه وأخته ونحو هذا يلقي على عورتها خرقة ١٤١ وعن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الرجل المسلم يموت في السفر وليس معه رجل مسلم ومعه رجال نصارى ومعه عمته وخالته مسلمتان كيف يصنع في غسله قال : تغسّله عمته وخالته في قميصه ولا تقربه النصارى ، وعن المرأة تموت في السفر وليس معها امرأة مسلمة ومعه نساء نصارى ومعهما خالها مسلمان قال : يغسلانها ولا تقربها النصرانية كما كانت المسلمة تغسلها غير أنه يكون عليها درع فيصب الماء من فوق الدرع ، قلت فإن مات رجل مسلم وليس معه رجل مسلم ولا امرأة مسلمة من ذي قرابته

ومعه رجال نصارى ونساء مسلمات ليس بينه وبينهن قرابة قال : يغتسل النصراني ثم يغسله فقد اضطر ، وعن المرأة المسلمة تموت وليس معها امرأة مسلمة ولا رجل مسلم من ذوي قرابتها ومعها نصرانية ورجال مسلمون ليس بينها وبينهم قرابة قال : تغتسل النصرانية ثم تغسلها ، وعن النصراني يكون في السفر وهو مع المسلمين فيموت ، قال : لا يغسله مسلم ولا كرامة ولا يدفنه ولا يقوم على قبره [في حديث وان كان اباه] ١٤٢ وعن مفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام من غسل فاطمة عليها السلام قال : ذاك أمير المؤمنين فكأنما استفظعت ذلك من قوله فقال لي كأنك ضقت مما أخبرتك فقلت قد كان ذلك جعلت فداك فقال لي لا تضيقن فانها صديقة لم يكن يغسلها الا صديق أما علمت أن مريم عليها السلام لم يغسلها الا عيسى عليه السلام قلت جعلت فداك فما تقول في المرأة تكون في السفر مع الرجال ليس لها معهم ذو محرم ولا معهم امرأة فتموت المرأة ما يصنع بها قال يغسل منها ما أوجب الله عليه التيمم ولا تمس ولا يكشف شيء من محاسنها الذي أمر الله عز وجل بستره قلت كيف يصنع بها قال : يغسل بطن كفيها ووجهها ويغسل ظهر كفيها أقول ظاهر الحديث جواز النظر الى الوجه والكفين كما هو الظاهر ولا فرق بين الحي والميت لذا قلل عليه السلام لا يكشف شيء من محاسنها الذي أمر الله بستره ويؤيد ذلك قول النبي (ص) في خبر زيد بن علي : أفلا يستموها ، فانه يدل على جواز النظر الى الوجه والكفين بل المس فتأمل ١٤٣ وعن ابن النمير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام حدثني عن الصبي الى كم تغسله النساء فقال الى ثلاث سنين ١٤٤ [الوسائل ج ١/ ٧٢١ عن عمار عن الصادق عليه السلام انه سئل عن المرأة اذا ماتت في نفاسها كيف تغسل قال : مثل غسل الطاهر وكذلك الحائض وكذلك الجنب انما يغسل غسل واحد فقط]

كيفية غسل الموتى وآدابه

١٤٥ [الكافي ج ٣ / ١٤٠] عن الكاهلي قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غسل الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبلاً القبلة ثم تليّن مفاصله فإن امتنعت عليك فدعها ، ثم ابدأ بفرجه بماء السدر والحرص ، (أي الاشنان) فاغسله ثلاث غسلات وأكثر من الماء وامسح بطنه مسحا رقيقا ، ثم تحول الى رأسه وابدأ بشقه الايمن من لحيته ورأسه ثم ثن بشقه الايسر من رأسه ولحيته ووجهه واغسله برفق واياك والعنف واغسله غسلا ناعما ، ثم اضجعه على شقه الايسر ليبدو لك الايمن ثم اغسله من قرنه الى قدميه وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث غسلات ثم رده الى جنبه الايمن حتى يبدو لك الايسر ، فاغسله ما بين قرنه الى قدميه وامسح يدك على ظهره وبطنه ثلاث غسلات .

ثم رده الى قفاه فابدأ بفرجه بماء الكافور فاصنع كما صنعت أول مرة اغسله ثلاث غسلات بماء الكافور والحرص وامسح يدك على بطنه مسحا رقيقا ثم تحول الى رأسه فاصنع كما صنعت أولا بلحيته من جانبيه كلاهما ورأسه ووجهه بماء الكافور ثلاث غسلات ، ثم رده الى الجانب الايسر حتى يبدو لك الايمن فاغسله من قرنه الى قدميه ثلاث غسلات ثم رده الى الجانب الايمن حتى يبدو لك الايسر فاغسله من قرنه الى قدميه ثلاث غسلات وادخل يدك تحت منكبیه وذراعيه ويكون الذراع والكف مع جنبه طاهرة كلما غسلت شيئا منه أدخلت يدك تحت منكبیه وفي باطن ذراعيه ، ثم رده الى ظهره ثم اغسله بماء قراح كما صنعت أولا تبدأ بالفرج ، ثم تحول الى الرأس واللحية والوجه حتى تصنع كما صنعت أولا بماء قراح ثم آزره بالخرقة ويكون تحتها القطن تدفّره به اذ فارا قطنا كثيرا ثم تشد فخذيته على القطن بالخرقة شدا شديدا حتى لا تخاف أن يظهر شيء واياك أن تقعه أو تغز بطنه واياك ان تحشو في مسامعه شيئا فان خفت ان يظهر من المنخرين شيء فلا عليك

ان تصير ثم قطنًا وان لم تخف فلا تجعل فيه شيئًا ولا تخلل أظافيره وكذلك
غسل المرأة •

الأغسال المندوبة

١٤٦ [التهذيب ج ١/ ١١٤] عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال الغسل في سبعة عشر موطنًا ، ليلة سبع عشرة من شهر رمضان وهي الليلة التقى الجمعان ، وليلة تسع عشرة وفيها يكتب الوفد وفد السنة وليلة إحدى وعشرين وهي الليلة التي أصيب فيها سيد أوصياء الأنبياء وفيها رفع عيسى بن مريم وقبض موسى عليهم السلام ، وليلة ثلاث وعشرين يرجى فيها ليلة القدر ، ويومي العيدين ، وإذا دخلت الحرمين ، ويوم تحرم ، ويوم الزيارة ، ويوم تدخل البيت ، ويوم التروية ، ويوم عرفة ، وإذا اغتسلت ميتا أو كفتته أو مسسته بعدما يبرد ، ويوم الجمعة ، وغسل الجنابة فريضة ، وغسل الكسوف إذا احترق القرص كله فاغتسل ١٤٧ [الوسائل ج ١/ ٩٤١] قال عبدالرحمن بن سيابة سألت الصادق عليه السلام عن غسل يوم عرفة في الأمصار فقال اغتسل أينما كنت ١٤٨ وعن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال سألته عن المرأة أعليها غسل يوم الجمعة والفطر والأضحى ويوم عرفة قال : نعم عليها الغسل كله ١٤٩ وقال عليه السلام من اغتسل في أول ليلة من شهر رمضان في نهر جار ويصب على رأسه ثلاثين كفا من الماء طهر الى شهر رمضان من قابل ١٥٠ وعنه عليه السلام من أحب أن لا يكون به الحكمة فليغتسل أول ليلة من شهر رمضان فلا تكون به الحكمة الى شهر رمضان قابل ١٥١ وعن السكوني عن الصادق عن آبائه عن علي عليهم السلام قال : من اغتسل أول ليلة من السنة في ماء جار وصب على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء السنة ، وان أول كل سنة أول يوم من شهر رمضان بيان يعني أول السنة العبادي أول شهر رمضان والا فأول السنة العربي أول محرم •

١٥٢ [الوسائل ج ١/ ٩٤٢] عن حريز عن بريد قال رأيت غتسل في

ليلة ثلاث وعشرين مرتين ، مرة من أول الليل ومرة من آخر الليل ١٥٣ وقال عليه السلام كان رسول الله (ص) يغتسل في شهر رمضان في العشر الأواخر في كل ليلة ١٥٤ والحسن بن راشد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان الناس يقولون : ان المغفرة تنزل على من صام شهر رمضان ليلة القدر فقال يا حسن ان القاريجان انما يعطى أجرته عند فراغه وذلك ليلة العيد ، قلت جعلت فداك فما ينبغي لنا أن نعمل فيها فقال اذا غربت الشمس فاغتسل الخ [القاريجان معرب كاريكر] ١٥٥ وقال الصادق عليه السلام صلاة العيد يوم الفطر أن تغتسل من نهر فان لم يكن نهر قصدت بنفسك استسقاء الماء بتخضع وليكن غسلك تحت الظلال أو تحت حائط وتستنتر بجهدك الخ ١٥٦ وقال عليه السلام غسل يوم الفطر ويوم الأضحى سنة لا أحب تركها .

غسل التوبة وقتل الوزغ

١٥٧ [الوسائل ج ١/ ٩٥٧] عن مسعدة بن زياد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل بأبي أنت وأمي اني أدخل كنيفا ولي جيران وعندهم جوار يتغنين ويهزبن بالعود فربما أطلت الجلوس استماعا مني لهن فقال عليه السلام لا تفعل فقال الرجل والله ما أتيتهن ، انما هو سماع أسمع به بأذني فقال بالله أنت أما سمعت الله يقول ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولا فقال : بلى والله كأنني لم اسمع بهذه الآية من كتاب الله من عربي ولا عجمي ، لا جرم أني لا أعود ان شاء الله وانني استغفر الله فقال له : قم فاغتسل وصل ما بدا لك لفانك كنت مقيما على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك احمد الله وسله التوبة من كل ما يكره ، فانه لا يكره الا كل قبيح ، والقبيح دعه لأهله فان لكل أهلا ١٥٨ وعن عبد الله ابن طلحة قال : سألت أبا عبد الله في الوزغ فقال هو رجس وهو مسخ كله فاذا قتلته فاغتسل ١٥٩ وروي أن من قصد الى مصلوب فنظر اليه وجب عليه الغسل عقوبة ١٦٠ وقال عليه السلام أيما امرأة تطيبت لغير زوجها لم

تقبل منها صلاة حتى تغتسل من طيبها كغسلها من اجنابتها ♦

ختم في بقية الأغسال المندوبة

١٦١ [الوسائل ج ١/ ٩٥٨] عن عبدالرحيم القصير قال دخلت على ابي عبدالله عليه السلام فقلت جعلت فداك اني اخترعت دعاءً قال : دعني من اختراعك ، اذا نزل بك أمر فافزع الى رسول الله (ص) وصل ركعتين تهديهما الى رسول الله قلت كيف اصنع قال تغتسل وتصلي ركعتين الخ ١٦٢ وقال النبي (ص) من أدرك شهر رجب فغتسل في أوله ووسطه وآخره خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ١٦٣ وقال الصادق عليه السلام صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ، ذلك تخفيف من ربكم ورحمة ١٦٤ قال (ع) اذا كان يوم النيروز فاغتسل وألبس أنظف ثيابك الخ ١٦٥ وقال عليه السلام اذا انتهيت الى العقيق من قبل العراق أو الى الموقت من هذه المواقيت وأنت تريد الاحرام فاتنف بأطيك الى أن قال واغتسل والبس ثوبيك الخ ١٦٦ وقال عليه السلام اذا أتيت قبر الحسين عليه السلام فات الفرات واغتسل الخ ١٦٧ [التهذيب ج ١/ ١٢٩] عن زرارة عن الباقر عليه السلام قال : الجنب اذا أراد أن يأكل ويشرب غسل يده وتمضمض وغسل وجهه وأكل وشرب ١٦٨ [الوسائل ج ١/ ١٥٣] عن الفضيل سئل أبو عبدالله عليه السلام عن الجنب يغتسل فينتضح من الارض في الاناء فقال : لا بأس هذا مما قال الله تعالى : ما جعل عليكم في الدين من حرج ١٦٩ وعن الرضا عليه السلام من اغتسل من الماء الذي قد اغتسل فيه فأصابه الجذام فلا يلومن الا نفسه فقلت له ان أهل المدينة يقولون ان فيه شفاء من العين فقال كذبوا يغتسل فيه الجنب من الحرام والزاني والناصب الذي هو شرهما وكل من خلق الله ثم يكون فيه شفاء من العين ١٦٧ وعن سماعة قال سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل ينام ولم ير في نومه انه احتلم فوجد في ثوبه وعلى فخذه الماء هل عليه غسل قال : نعم ١٦٨ [الوسائل ج ٥/ ٣٠٣] عن العلاء بن سيابة عن أبي

عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : خذوا زينتكهم عند كل مسجد ، قال (ع) الغسل عند لقاء كل امام .

١٦٩ [الكافي ج ٤/١٥٣] قال الباقر عليه السلام الغسل في شهر رمضان عند وجوب الشمس قبيله ثم يصلي ثم يفطر [وجوب الشمس: سقوطها وغروبها] ١٧٠ وعن عيص قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الليلة التي يطلب فيها ما يطلب متى الغسل فقال من أول الليل وان شئت حيث تقوم من آخره ، أقول الأفضل اتيان الغسل عند غروب الشمس لان يصلي مع الغسل كما مر ولا ينافي هذا قوله عليه السلام وان شئت حيث تقوم لانه يشير الى مراتب الفضل كما هو شأن المستحب فلذا قال عليه السلام أول الليل وان شئت حيث تقوم .

١٧١ [البحار ج ١٨/٩٣] عن الأقبال من كتاب المختصر المنتخب في عمل يوم عاشوراء قال ثم تتأهب للزيارة فتبدأ وتغتسل الخ وذكر ليوم المولود غسلًا لزيارة النبي (ص) عن الصادق عليه السلام ١٧٢ وعن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال من اغتسل أول يوم من السنة في ماء جار وصب على رأسه ثلاثين غرفة كان دواء السنة ١٧٣ وعن الاقبال قال في سياق أعمال الليلة الثالثة من شهر رمضان وفيها يستحب الغسل على مقتضى الرواية التي تضمنت ان كل ليلة مفردة من جميع الشهر يستحب فيها الغسل ١٧٤ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لما كان أول ليلة من شهر رمضان قام رسول الله (ص) فحمد الله وأثنى عليه الى أن قال حتى اذا كان أول ليلة من العشر الاخير قال فحمد الله وأثنى عليه وقال مثل ذلك ثم قام وسمر وشد المئزر وبرز من بيته واعتكف وأحى الليل كله ، وكان يغتسل كل ليلة منه بين العشائين الخ ١٧٥ وقال عليه السلام اغتسل في ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان ١٧٦ وعنه قال في وصف لقمان عليه السلام لم يره أحد من الناس على بول ولا غائط ولا اغتسال لشدة تستره وعمق نظره وتحفظه في أمره .

١٧٧ [الوسائل ج ١ / ٥٠١] عن عبدالرحمن قال سألت أبا عبدالله (ع) عن الرجل يواقع أهله أينام على ذلك قال : ان الله يتوفى الانفس في منامها ولا يدري ما يطرقه من البلية اذا فرغ فليغتسل ١٧٨ [البلد الامين] عن الصادق عليه السلام قال من كانت له حاجة فليقيم جوف الليل ويغتسل ويلبس أظهر ثيابه الخ ١٧٩ [المستدرک ج ١ / ١٥٤] عن الناحية المقدسة من كانت له الى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه الخ ١٨٠ وعن [اختصاص المفيد] عن أبي المعز عن موسى بن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا فانه يرانا ويعفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه الخ ١٨١ وعن حنان بن سدير قال دخل رجل من أهل الكوفة على أبي جعفر (ع) فقال عليه السلام له اتغتسل من فرائكم في كل يوم مرة قال لا قال ففي كل جمعة قال لا قال ففي كل شهر قال لا قال ففي كل سنة قال لا فقال أبو جعفر عليه السلام وانك لمحروم من الخير ١٨٢ [المجموعة ٢ / ٢٦٤] قال النبي (ص) حق على كل مسلم أن يغتسل كل سبعة أيام وأن يمس طيبا ان وجده *

اقول الحاصل مما مر من الاحاديث أن الواجب من الاغسال على المشهور انما هي الستة كما مر واما ما عداها فهو مستحب فما دل عليه بعض الاخبار على الوجوب لا بد من حمله على الاستحباب وتأكده جمعا بين الاحاديث فنقول الاغسال المستحبة على أربعة أنواع منها للأزمان ومنها للمكان ومنها لما يريد أن يفعل ومنها لما فعل *

الأغسال الزمانية

فأما الاغسال الزمانية ١ غسل الجمعة واستحبابه من الضروريات ٢ غسل ليالي شهر رمضان ليالي الافراد منه كما قال به ابن طاووس وليالي ١٥ و ١٧ و ١٩ و ٢١ و ٢٣ و ٢٤ ، ٣ غسل تمام ليالي العشرة الاخيرة ٤ غسل آخر في ليلة الثالث والعشرين في آخر الليل ٥ غسل يوم الاول منه

وأول ليلته كما مر ٦ غسل ليلة الفطر ويومه ٧ غسل عيد الاضحى وهو من السنن الأكيدة حتى ورد أنه لو نسي غسل يوم العيد حتى صلى ان كان في وقت فعلية أن يغتسل ويعيد الصلاة وفي حديث آخر عن غسل الاضحى فقال عليه السلام واجب الا بمنى ، ولكنه محمول على المستحب المؤكد جمعاً بينهما وبين ما دل على عدم وجوبه ٨ غسل يوم التروية وهو الثامن من ذي الحجة ٩ غسل يوم العرفة ١٠ غسل أول يوم من شهر رجب ١١ غسل في وسطه ١٢ غسل في السابع والعشرين منه وهو يوم المبعث وعن المجلسي استحبابه ليلة المبعث أيضا ولا بأس به بعد ما مر من أن الغسل مستحب نفسي ١٣ غسل آخر رجب ١٤ غسل يوم الغدير ١٥ غسل يوم المباهلة وهو الرابع والعشرون من ذي الحجة ١٦ غسل ليلة النصف من شعبان كما في فقه الرضا عليه السلام والتهذيب عن الصادق عليه السلام صوموا شعبان واغتسلوا ليلة النصف منه ١٧ غسل يوم مولد النبي (ص) وهو السابع عشر من ربيع الأول كما في [البحار ج ١٨] ١٨ غسل النيروز ١٩ غسل يوم التاسع من ربيع الأول ٢٠ غسل يوم دحو الارض وهو الخامس والعشرون من ذي القعدة ٢١ غسل اول يوم من السنة وهو المحرم وأول شهر الصيام كما مر ٢٢ غسل كل ليلة من ليالي الجمعة على ما قيل ولم أجد رواية بالخصوص وما مر عن الناحية من قوله عليه السلام من آكانت له الى الله حاجة فليغتسل ليلة الجمعة بعد نصف الليل ويأتي مصلاه ، فهذا غسل الحاجة لا يرتبط بالمقام .

الأغسال المكانية والفعلية

وأما الاغسال المكانية والفعلية ١ غسل لدخول حرم مكة ٢ غسل لدخول مسجد الحرام ٣ غسل لدخول كعبة ٤ غسل لدخول حرم المدينة ٥ غسل لدخول مسجد النبي (ص) ٦ غسل للدخول في المشاهد المشرفة للائمة عليهم السلام ٧ غسل الاحرام وقيل بوجوبه ولكن الظاهر استحبابه لما مر من عدم الوجوب

الاستة اغسال ٨ غسل الطواف ٩ غسل للوقوف بعرفات ١٠ غسل للوقوف
 بالمشعر ١١ غسل لزيارة المعصومين ولو من بعيد ١٢ غسل لرؤية أحد الائمة
 عليهم السلام في المنام ١٣ غسل لصلاة الحاجة ١٤ غسل لطلب الحاجة كما في
 الرضوي عليه السلام ١٥ غسل للاستخارة ١٥ غسل لعمل أم داود ١٦ غسل
 لاخذ تربة الحسين عليه السلام كما في [البحار ج ٢٢/١٤٧] يروى اذا اردت
 أخذها فقم آخر الليل واغتسل والبس أطهر ثيابك الخ ١٧ غسل للسفر
 ١٨ غسل التوبة ١٩ غسل للتظلم الى الله من الظالم ٢٠ غسل لدفع النازلة
 ٢١ غسل المباهلة ٢٢ غسل لتحصيل النشاط للعبادة كما كان يفعل أمير المؤمنين (ع)
 ٢٣ غسل لصلاة الشكر ٢٤ غسل لتفصيل الميت ٢٥ غسل لتكفين الميت ٢٦ غسل
 في الفرات للشفاء وغيره ٢٧ غسل الاستسقاء ٢٨ غسل لازالة الغضب [البحار
 ج ١٥/١٣٥] قال (ص) اذا غضب أحدكم فليتوضأ وليغتسل فان الغضب من
 النار ٢٩ غسل للشفاء من الحمى كما يأتي

الاغسال لما فعل

١ غسل لقتل الوزغ لانه حيوان خبيث ومن قتله فكأنما قتل شيطانا
 ولعله للشكر على التوفيق على قتله ٢ غسل المولود ٣ غسل لرؤية المصلوب
 ٤ غسل من ترك صلاة الكسوفين مع احتراق القرص ٥ غسل من شرب مسكرا
 فنام لان الشيطان يطؤه ٦ غسل من مس ميتا بعد غسله *

نوادير الغسل غسل اليد

٢٨٣ [السفينة ج ٢/٣١٦] قال النبي (ص) من اغتسل من الحيض أو
 الجنابة أعطاه الله بكل قطرة عينا في الجنة وبعدد كل شعرة على رأسها وجسدها
 قصرا في الجنة أوسع من الدنيا سبعين مرة لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
 خطر على قلب بشر ١٨٤ وعن النبي (ص) انه نظر الى رجل يغتسل بحيث
 يراه الناس فقال ايها الناس ان الله يحب من عباده الحياء والستر فأيكم اغتسل
 فليتوارى من الناس فان الحياء زينة الاسلام

١٨٥ [الكافي ج ١/٣٨٥] قال أبو معمر سألت الرضا عليه السلام عن الامام يغسله الامام قال : سنّة موسى بن عمران [أي غسله وصيه في التيه وحضر حين موته] ١٨٦ [السفينة] قال النبي (ص) رأيت الملائكة تغسل حنظلة بين السماء والارض بماء المزن في صحائف من ذهب فكان يسمى غسيل الملائكة مر في [أكل وطعم] استحباب غسل اليد قبل الطعام وبعده ١٨٧ وقال امير المؤمنين عليه السلام غسل اليدين قبل الطعام وبعده يزيد في الرزق واماطة للغم عن الشيا وبجلو البصر ١٨٨ وعن النبي (ص) قال أوله ينفي الفقر وآخره ينفي الهم ١٨٩ وقال الصادق عليه السلام اغسلوا ايديكم في اثناء واحد تحسن أخلاقكم ١٩٠ وعنه عليه السلام ان أول من يغسل يده من الغمر أشرف من يحضر عندك وأعلمهم ١٩١ [المكارم ٤٦٣] قال النبي (ص) ما من رجل يحم فيغتسل ثلاثة ايام متتابعة يقول عند كل غسل بسم الله اللهم اني انما اغتسلت التماس شفائك وتصديق نبيك الا كشف عنه ١٩٢ [البحار ج ١٨/١٥٠] قال الصادق عليه السلام في غسل الجنابة ان شئت أن تتضمنض وتستنشق فافعل وليس بواجب لان الغسل على ما ظهر لا على ما بطن ١٩٣ وقال رسول الله (ص) في حديث كره الغسل تحت السماء بغير مئزر وكره دخول الانهار الا بمئزر وقال في الانهار عمار وسكان من الملائكة وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فان فعل وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه أقول قد مر في [شرب] قوله (ع) اذا دخل أحدكم الحمام فليشرب ثلاثة أكف ماء حارا فانه يزيد في بهاء الوجه ويذهب بالالم من البدن ١٩٤ [الفقيه ج ١/٤٧] قال الحلبي وسألته [أي الصادق] عن الرجل يغتسل بغير ازار حيث لا يراه أحد قال : لا بأس به .

باب ٢ ما ورد في الغش

١ [عيون الاخبار ج ٢/٢٩] قال رسول الله (ص) ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره ٢ [البحار ج ١٥/١٩٥] في مناهي النبي (ص) قال

من غش مسلماً في شراء أو بيع فليس منا ويحشر يوم القيامة مع اليهود لانهم أغش الخلق للمسلمين ٣ وقال (ص) من بات وفي قلبه غش لآخيه المسلم بات في سخط الله وأصبح كذلك حتى يتوب

٤ [الكافي ج ٥/ ١٦٠] قال الصادق عليه السلام ليس منا من غشنا ٦ وعنه عليه السلام دخل عليه رجل يبيع الدقيق فقال اياك والغش فان من غش غش في ماله فان لم يكن له مال غش في أهله ٧ وعنه عليه السلام قال نهى رسول الله (ص) عن أن يشاب اللبن بالماء للمبيع ٨ وعن هشام بن الحكم قال كنت أبيع السابري في الظلال فر بي أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي يا هشام ان البيع في الظل غش وان الغش لا يحل ٩ وقال الباقر عليه السلام مر النبي (ص) في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه ما أرى طعامك الا طيباً وسأله عن سعره فأوحى الله اليه أن يدس يديه في الطعام ففعل فأخرج طعاماً ردياً فقال لصاحبه : ما أراك الا وقد جمعت خيانة وغشاً للمسلمين ١٠ [عيون الاخبار ج ٢/ ٦٦] قال النبي (ص) من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه ١١ [غرر الحكم] قال علي ان أغش الناس أغشهم لنفسه وأعصاهم لربه ١٢ وقال عليه السلام ربما غش الناصح ١٣ وقال الغشوش لسانه حلو وقلبه مر ١٤ والغش من أخلاق اللئام ١٥ [تحف العقول ٢٩٦] قال الباقر عليه السلام كفى بالمرء غشاً لنفسه أن يبصر من الناس ما يعمى عليه. من أمر نفسه أو يعيب غيره بما لا يستطيع تركه أو يوذي جلسه بما لا يعنيه وقد مر في غدر ويأتي في [مكر] ما يناسب *

باب ٣ ما ورد في الغصب

[الكهف ٨٠] وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ١ [النهج] قال أمير المؤمنين عليه السلام الحجر الغصب في الدار رهن على خرابها أقول قد مر في [زوج] في تزويج أم كلثوم قول الصادق عليه السلام ان ذلك فرج غصبناه ٢ [مجموعة ورام ٢٠٠] قال الصادق عليه السلام لا يقطع امرؤ حق رجل

مسلم يمينه الا حرم الله عليه الجنة وأوجب له النار قلت وان كان شيئاً يسيراً قال وان كان مسواكاً من أراك •

باب ٤ ما ورد في الغضب

[الشورى ٤٢/٣٧] والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش واذا ما غضبوا هم يغفرون [الاعراف ٧/١٤٩] ولما رجع موسى الى قومه غضبان أسفا قال بئسما خلفتموني من بعدي •

١ [الكافي ج ٢/٣٠٢] عن الصادق عليه السلام قال رسول الله (ص) الغضب يفسد الايمان كما يفسد الخل العسل ٢ وعن ميسر قال ذكر الغضب عند أبي جعفر عليه السلام فقال ان الرجل ليغضب فما يرضى أبداً حتى يدخل النار ، فأيما رجل غضب على قوم وهو قائم فليجلس من فوره ذلك فانه سيذهب عنه رجز الشيطان وأيما رجل غضب على ذي رحم فليدن منه فليمسه فان الرحم اذا مست سكنت ٣ وقال الصادق عليه السلام الغضب مفتاح كل شر ٤ وعنه عليه السلام قال سمعت أبي يقول : أتى رسول الله (ص) رجل بدوي فقال : اني أسكن البادية فعلمني جوامع الكلام فقال : أمرك ان لا تغضب فأعاد عليه الاعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل الى نفسه فقال : لا أسأل عن شيء بعد هذا ، ما أمرني رسول الله (ص) الا بالخير قال : وكان أبي يقول أي شيء أشد من الغضب ، ان الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرم الله ويقذف المحصنة ٥ وقال الصادق عليه السلام من كف غضبه ستر الله عورته ٦ وعن الباقر عليه السلام قال مكتوب في التوراة فيما ناجى الله عز وجل به موسى يا موسى أمسك غضبك عن ملكتك عليه أكف عنك غضبي ٧ وأوحى الله الى بعض أنبيائه يا بن آدم اذكرني في غضبك أذكرك في غضبي لا أمحقق فيمن أمحق وارض بي منتصراً فان انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك ٨ وعن الشمالي عن الباقر عليه السلام قال ان هذا الغضب جمره من الشيطان توقد في قلب ابن آدم وان أحدكم اذا غضب احمرت

عيناه وانتفخت أوداجه ودخل الشيطان فيه فاذا خاف أحدكم ذلك من نفسه فليلزم الارض فان رجز الشيطان ليذهب عنه عند ذلك ٩ وقال الصادق (ع) الغضب ممحقة لقلب الحكيم وقال من لم يملك غضبه لم يملك عقله ١٠ وقال رسول الله (ص) من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله نفسه يوم القيامة ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه عذاب يوم القيامة

١١ [البحار ج ١٥ / ١٣٣] دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال له انما تغضب لله فلا تغضب له بأكثر مما غضب لنفسه ١٢ وسئل أمير المؤمنين عليه السلام من أحلم الناس قال الذي لا يغضب ١٣ وعن الصادق عليه السلام قال الحواريون لعيسى بن مريم يا معلم الخير أعلمنا أي الاشياء أشد فقال : أشد الاشياء غضب الله قالوا بهم يتقى غضب الله قال بأن لا تغضبوا قالوا وما بدؤ الغضب قال الكبر والتجبر ومحقرة الناس ١٤ وقال النبي (ص) من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم ١٥ وقال أمير المؤمنين عليه السلام الحدة ضرب من الجنون لان صاحبها يندم فان لم يندم فجنونه مستحکم ١٦ وقال النبي (ص) اذا غضب احدكم فليتوضأ وليغتسل فان الغضب من النار وفي رواية ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما يطفىء النار الماء فاذا غضب أحدكم فليتوضأ ١٨ وقال (ص) اذا غضبت فاسكت أقول علاج الغضب التفكير فيما ورد في ذم الغضب ومدح كظم الغيظ والحلم والعفو وان يجلس من فوره اذا كان قائماً وذلك مجرب كما ان من جلس عند حملة الكلب وجده ساكتاً لا يحوم حوله ١٩ [السفينة] قال الصادق عليه السلام لو قال أحدكم اذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه ٢٠ وقال عليه السلام ليس لابليس جند أشد من النساء والغضب ٢١ وقال أمير المؤمنين عليه السلام شدة الغضب تغير المنطق وتقطع مادة الحجّة وتفرق الفهم ٢٢ [تحف العقول ١٤] قال النبي (ص) يا علي لا تغضب فاذا غضبت

فاقعد وتفكر في قدرة الرب على العباد وحلمه عنهم واذا قيل لك اتق الله فانبد غضبك وراجع حلمك ، يا علي أحسن خلقك مع أهلك وجيرانك ومن تعاشر وتصاحب من الناس تكتب عند الله في الدرجات العلى ٢٣ وقال رجل أوصني فقال (ص) لا تغضب ثم أعاد عليه فقال لا تغضب ثم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ٢٤ [اختصاص المفيد ٢٤٣] قال الباقر عليه السلام أي شيء أشر من الغضب ان الرجل اذا غضب يقتل النفس ويقذف بالمحصنة •

٢٥ [التهذيب ج ١٠/١٤٨] نهى رسول الله (ص) عن الادب عند الغضب [أي التأديب عند الغضب] ٢٦ [الكافي ٥ ص ٣١٧] قال رسول الله (ص) اذا غضب الله على أمة ولم ينزل بها العذاب غلت أسعارها وقصرت أعمارها ولم تريح تجارها ولم تترك ثمارها ولم تغزر أنهارها وحبس عنها أمطارها وسلط عليها شرارها

باب ٥ ما ورد في المغفرة والاستغفار

[المؤمنون ٢٣/١١٩] وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين [نوح ٧١/١٠] فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا * يرسل السماء عليكم مدرارا * ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا [الحجر ١٥/٤٩] نبيء عبادي أني أنا الغفور الرحيم [الزمر ٣٩/٥٣] قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم [النساء ٤٨] ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

١ [البحار ج ٦/٤] عن جنذب الغفاري أن رسول الله (ص) قال ان رجلا قال يوما والله لا يغفر الله لفلان قال الله عز وجل من ذا الذي تتألى عليّ أن لا أعفر لفلان ، فاني قد غفرت لفلان وأحببت عمل المتألي بقوله : لا يغفر الله لفلان [من يتألى علي الله يكذب به : أي من حكم عليه وحلف بالله يكذبه]

٢ [الكافي ج ٢/٤٣٧] عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان العبد اذا أذنب ذنبا أجَلَّ من غدوة الى الليل فان استغفر الله لم يكتب عليه ٣ وعنه عليه السلام من عمل سيئة أجل فيها سبع ساعات من النهار فان قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ثلاث مرات ، لم يكتب عليه ٤ وعنه عليه السلام قال : العبد المؤمن اذا أذنب ذنبا أجله الله سبع ساعات فان استغفر الله لم يكتب عليه شيء وان مضت الساعات ولم يستغفر كتب عليه سيئة ، وان المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له ، وان الكافر لينساه من ساعته ٥ وعنه عليه السلام قال ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم : استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بديع السماوات والارض ذو الجلال والاکرام وأسأله أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يتوب علي الا غفرها الله له ولا خير فيمن يقارف في يوم أكثر من أربعين كبيرة ٦ وقال عليه السلام من قال استغفر الله مائة مرة في كل يوم غفر الله له سبعمائة ذنب ولا خير في عبد يذنب في كل يوم سبعمائة ذنب ٧ [السفينة] قال النبي (ص) من أذنب ذنبا فعلم ان لي ان أعذبه به وان لي ان أعفو عنه عفوت عنه ٨ وقال الصادق عليه السلام من استغفر الله مائة مرة حين ينام بات وقد تحات الذنوب كلها عنه كما تتحات الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب ٩ وقال (ع) التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على ذنب وهو يستغفر كالمستهزء ١٠ وقال النبي (ص) من ظلم أحدا ففاته فليستغفر الله له فانه كفارة ١١ وقال (ص) عودوا أسنتكم الاستغفار فان الله لم يعلمكم الاستغفار الا وهو يريد أن يغفر لكم ١٢ وقال (ص) ان للقلوب صداء كصداء النحاس فاجلوها بالاستغفار وتلاوة القرآن ١٣ وقال (ص) من أكثر الاستغفار جعل الله له من كل غم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب ١٤ وكان (ص) يتوب الي الله تعالى كل يوم سبعين مرة من غير ذنب ١٥ [ثواب

الاعمال ١٥٩] قال النبي (ص) لكل داء دواء ودواء الذنوب الاستغفار ١٦ وقال (ص) طوبى لمن وجد في صحيفته يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله ١٧ وعن الباقر عليه السلام قال رسول الله (ص) مقامي فيكم والاستغفار لكم حصن حصين من العذاب فمضى أكثر الحصنتين وبقي الاستغفار فأكثروا منه فإنه ممحاة للذنوب قال الله: وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ١٨ وعن جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام قال من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه ١٩ وعن الصادق عليه السلام قال من قال في وتره إذا أوتر استغفر الله وأنوب إليه سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى مضى له سنة كتبه الله عنده من المستغفرين بالاسحار ووجبت له المغفرة من الله عز وجل ٢٠ [الوسائل ج ٣/ ٧٤] عن الصادق عليه السلام في قول يعقوب لولده: سوف أستغفر لكم ربي قال أخرهم الى السحر ليلة الجمعة ٢١ وعن حريز عن أبي عبدالله عليه السلام قال ان الرب تعالى ينزل أمره كل ليلة جمعة الى سماء الدنيا من أول الليل وفي كل ليلة في الثلث الاخير وأمامه ملكان، فينادي هل من تائب فيتاب عليه، هل من مستغفر فيغفر له، هل من سائل فيعطى سؤله اللهم أعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلقا الى أن يطلع الفجر ثم عاد أمر الرب الى عرشه يقسم الارزاق بين العباد *

٢٢ [الكافي ج ٢/ ٥٠٤] قال رسول الله [ص] خير الدعاء الاستغفار ٢٣ وقال الصادق عليه السلام اذا أكثر العبد من الاستغفار رفعت صحيفته وهي يتلأأ ٢٥ وقال الرضا عليه السلام مثل الاستغفار مثل ورق على شجرة تحرك فيتناثر، والمستغفر من ذنب ويفعله كالمستهزيء بربه ٢٦ وعن الصادق عليه السلام ان رسول الله (ص) كان لا يقوم من مجلس وان خف حتى يستغفر الله خمسا وعشرين مرة ٢٧ وقال (ص) الاستغفار وقول لا اله الا الله خير العبادة قال الله: فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ٢٨ [مجموعة ورام

٢/ ١٥٤] قال علي عليه السلام تعظروا بالاستغفار لئلا تفضحكم روائح الذنوب ٢٩ [النهج] عن أمير المؤمنين عليه السلام ان قائلاً قال بحضرة : استغفر الله فقال عليه السلام ثكلتك أمك أتدري ما الاستغفار ، الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان اولها الندم على ما مضى ، والثاني العزم على ترك العود اليه ، والثالث أن تؤدي الى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله عز وجل أملس ليس عليك تبعة [الاملس : ضد الخشن كناية عن الرضا] والرابع ان تعتمد الى كل فريضة ضيعتها فتؤدي حقها ، والخامس أن تعتمد الى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد ، والسادس أن تذيب الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية فعند ذلك تقول : أستغفر الله وقد مر في [ذنب] قوله (ع) لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار

٣٠ [المكارم ٣٦٣] قال امير المؤمنين عليه السلام العجب ممن يقنط ومعه النجاة قيل وما هي قال : الاستغفار ٣١ وقال النبي (ص) ثلاثة أصوات يحبها الله عز وجل : صوت الديك وصوت الذي يقرأ القرآن وصوت المستغفرين بالاسحار ٣٢ وقال الصادق عليه السلام من استغفر الله بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فان لم يكن له فلا يبه فان لم يكن لايه فلامه فان لم يكن لامه فلاخيه فان لم يكن لايه فلاخته فان لم يكن لاخته فللاقرب ٣٣ وقال النبي (ص) الاستغفار وقول لا اله الا الله ، خير العبادة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك ٣٥ [السفينة ج ٢/ ٣٥٣] عن النبي (ص) أنه من لحقته شدة أو نكبة أو ضيق فقال ثلاثين مرة أستغفر الله وأتوب اليه الا فرج الله عنه ٣٦ [روضة الواعظين ٣٨٤] قال الصادق عليه السلام من قال كل يوم خمسا وعشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقي الى يوم القيامة حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ٣٧ وقال النبي (ص) ما من مؤمن ولا مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو آت الي يوم

القيامة الا وهم شفعاء لمن يقول في دعائه اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات وان العبد ليؤمر به الى النار يوم القيامة فيسحب ، فيقول المؤمنون والمؤمنات : يا ربنا هذا الذي كان يدعو لنا فشفعنا فيه فيشفعهم الله فينجو ، مر في [توب ورحم وعفو] ما يناسب .

باب ٦ ما ورد في الغفلة

[الكهف ١٨٠/٢٨] ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً [الروم ٧/٣٠] يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون [مريم ٣٩/١٩] وأنذرهم يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون .

١ [البجارج ١٥/١٠٤] قال الصادق عليه السلام ان كان الشيطان عدواً فالغفلة لماذا وان كان الموت حقاً فالفرح لماذا ٢ [السفينة] قال رسول الله (ص) أغفل الناس من لم يتعظ بتغير الدنيا من حال الى حال ٣ وروي أن الديك يقول في ذكره اذكروا الله يا غافلين ٤ وفي حديث احياء عيسى عليه السلام واحداً من أهل قرية ماتوا بسخطه تعالى وسؤاله اياه عن أعمالهم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وأمل بعيد وغفلة في لهو ولعب الخ أورد هذا الحديث شيخنا البهائي في أربعينه وذكر تقلا عن كمال الدين تشبيه الانسان في اغتراره وغفلته عن الموت وما بعده من الاهوال وانهماكه في اللذات العاجلة الفانية الممتزجة بالكدورات ، بشخص مدلي في بئر مشدود وسطه بحبل وفي أسفل ذلك البئر ثعبان عظيم متوجه اليه منتظر سقوطه فاتح فاه لالتقامه وفي أعلى ذلك البئر جردان أبيض وأسود لا يزالان يقترضان ذلك الحبل شيئاً فشيئاً ولا يفترقان عن قرضه آنا من الآنات وذلك الشخص مع انه يرى ذلك الثعبان ويشاهد انقراض الحبل آنا فآنا قد أقبل على قليل عسل قد طبخ به جدار ذلك البئر وامتزج بترابه واجتمع عليه زنابير كثيرة وهو مشغول بلطعه منهمك فيه ملتذ بما أصاب منه مخاصم لتلك الزنابير عليه قد صرف باله بأجمعه

الى ذلك غير ملتفت الى ما فوقه وما تحته فالبئر هو الدنيا والحبل هو العمر والشعبان الفاتح فاه هو الموت والجرذان الليل والنهار القارضان للاعمار والعسل المختلط بالتراب هو لذات الدنيا الممتزجة بالكدورات والآلام والزنابير هم أبناء الدنيا المتراحمون عليها

٥ [الكافي ج ٢/٥٠٢] قال الصادق عليه السلام الذائر لله عز وجل في الغافلين كالمقاتل في المحاربين ٦ وقال النبي (ص) ذائر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارين والمقاتل عن الفارين له الجنة ٧ [معاني الاخبار ٥٣٦] قال النبي (ص) تنفلوا في ساعة الغفلة ولو بركعتين خفيفتين فانهما تورثان دار الكرامة قيل يا رسول الله ومتى ساعة الغفلة قال : ما بين المغرب والعشاء ٨ [اثنا عشرية العاملي] قال علي عليه السلام تغافل عن المكروه توقر ٩ [روضة الواعظين ٥٦٢] قال أمير المؤمنين عليه السلام كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفته ، ويبنى بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره ١٠ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه السلام من لا يتغافل عن كثير من الامور تنقضت عيشته ١١ [المجموعة ٦٤] قال النبي (ص) يا أبا ذر هم بالحسنة وان لم تعملها لكيلا تكتب من الغافلين ١٢ وقال لقمان اللهم ارحم الفقراء لقللة صبرهم وارحم الاغنياء لقللة شكرهم وارحم الجميع لطول غفلتهم قد مر في [دنى وعجب وغرر] ما يناسب

باب ٧ ما ورد في الغلام

[الصافات ٣٧/١٠١] فبشرناه بغلام حليم ١ [الكافي ج ٦/٥١] عن جميل بن دراج عن ابي عبدالله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : اذا كان الغلام ملتاث الادرة (أي مسترخي الخصية) صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجى خيره ويؤمن شره ، قال واز كان الغلام شديد الادرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ٢ وقال العبد الصالح عليه السلام يستحب عرامة الصبي في صغره ليكون حليما في كبره ثم قال عليه السلام ما ينبغي أن يكون الا هكذا ٣ وروي أن أكيس

الصبيان أشدهم بغضا للكتاب ٤ وقال الصادق عليه السلام الغلام يلعب سبع سنين ويتعلم الكتاب سبع سنين ويتعلم الحلال والحرام سبع سنين ٥ وقال عليه السلام يفرق بين العلمان والنساء في المضاجع اذا بلغوا عشر سنين ٦ [التهذيب ٧٦/٨] قال الصادق عليه السلام يجوز طلاق الغلام اذا كان قد عقل ووصيته وصدقته وان لم يحتلم ١٧ [الكافي ٤٦/٦] قال الصادق عليه السلام يثغر الغلام لسبع سنين ويؤمر بالصلاة لتسع ويفرق بينهم في المضاجع لعشر ويحتلم لاربع عشرة سنة ومنتهى طوله لاثنتي وعشرين سنة ومنتهى عقله لثمان وعشرين سنة الا التجارب ٨ [مجموعة ورام ١٥٥/٢] قال (ع) لا تضر بن ادبا فوق ثلاث فانك ان فعلت فهو قصاص يوم القيامة ٩ وقال عليه السلام ادب صغار أهل بيتك بلسانك على الصلاة والطهور فاذا بلغوا عشر سنين فاضرب ولا تجاوز ثلاثا مر في [رحم وصبي وطفل] ويأتي في [ولد] ما يناسب

باب ٨ ما ورد في الغلو

[النساء ١٧٠] يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته ١ [البحار ج ٧/٢٤٤] عن الكشي عن ابن سنان قال أبو عبد الله (ع) انا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس كان رسول الله (ص) أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برء الله بعد رسول الله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله ابن سبا لعنه الله الخ ٢ وعن علي عليه السلام قال رسول الله (ص) يا علي مثلك في أمتي مثل المسيح بن مريم افترق قومه ثلاث فرقة فرقة مؤمنوه وهم الحواريون وفرقة عادوه وهم اليهود وفرقة غلوا فيه فخرجوا عن الايمان ، وان أممي ستفترق فيك ثلاث فرقة شيعتك وهم المؤمنون وفرقة عدوك

وهم الشاكون وفرقة تغلوا فيك وهم الجاهدون وانت في الجنة يا علي وشيعتك ومحب شيعتك ، وعدوك والغالي في النار ٣ وقال (ص) لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا ٤ وعن الصادق عليه السلام احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله ان الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا ، ثم قال عليه السلام الينا يرجع الغالي فلا تقبله وبنا يلحق المقصر فنقبله فقبل له كيف ذلك يا بن رسول الله قال لان الغالي قد اعتاد ترك الصلاة والزكاة والصيام والحج فلا يقدر على ترك عاداته وعلى الرجوع الى طاعة الله ابدا ، وان المقصر اذا عرف عمل وأطاع .

٥ [الخصال] قال الصادق عليه السلام أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس الى غال فيستمع الى حديثه ويصدقه على قوله ان أبي حدثني عن أبيه عن جده ان رسول الله (ص) قال : صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام الغلاة والقدرية ٦ وفي الاربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام اياكم والغلو فينا فقولوا انا عبيد مربوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم .

يقول الرباني اعتقادنا كما هو ظاهر الحديث ان الائمة عباد الله ولهم ما يشاؤون وما يشاؤون الا ما شاء الله بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون فنعتقد ان الله وحده لا شريك له وان الائمة والانبياء عباد الله وحجج الله على خلقه وانهم معصومون وطاعتهم طاعة الله ومعصيتهم معصية الله وهم ولاة أمر الله وخزنة علمه وان كل فضيلة فيهم ، وكل تقيصة وعيب منفي عنهم سوى انهم مخلوقون مربوبون وممكن الوجود والقول بأن نفي السهو عنهم وانهم يعلمون ما كان وما هو كائن : غلو ضعيف ناشيء عن القصور عن معرفة الائمة عليهم السلام لذا قالوا ان أمرنا صعب مستعصب لا يحتمله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن الله قلبه للايمان والعجب ممن أفرط في معنى الغلو ورمى كثيرا من الرواة الثقات بالغلو لنقلهم بعض المعجزات

ومناقبهم ومعارفهم حتى قال بعضهم من الغلو نفى السهو عنهم أو القول بأنهم يعلمون ما كان وما هو كائن وغير ذلك ، فمن قرأ الزيارة المعتبرة الجامعة المعروفة يعرف شأنهم ومقامهم عليهم السلام فكل حديث يشتمل على فضائلهم ومناقبهم ولم يرد نص على رده فهو مقبول وليس بغلو لان الغلو القول بألوهيتهم أو بكونهم شركاء الله تعالى في الخلق والعبودية كما قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله فجعلوا لله شريكا واعتقدوا انهم شركاء لله تعالى كما قال عليه السلام اياكم والغلو فينا فقولوا انا عبيد مر بوبون وقولوا في فضلنا ما شئتم ورد في اخبار كثيرة : لا تقولوا فينا ربا وقولوا في فضلنا ما شئتم ولن تبلغوا ٧ [البحار ج ٧/٢٤٥] قال رسول الله (ص) لا ترفعوني فوق حقي فان الله اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا ٨ وقال علي (ع) يهلك في اثنتان ولا ذنب لي محب مفرط ومبغض مفرط وانا لنبرأ الى الله عز وجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم من النصارى الخ ٩ وقال عليه السلام لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولن تبلغوا واياكم والغلو كغلو النصارى فاني بريء من الغالين الخ بيان قوله عليه السلام ولن تبلغوا أي بعد الاقرار والقول بأنا عبيد لن تبلغوا ما نستحقه من التوصيف والتعريف ١٠ وعن كامل التمار قال كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ذات يوم فقال لي يا كامل : اجعل لنا ربا نؤوب اليه وقولوا فينا ما شئتم قال قلت نجعل لكم ربا توبون اليه ونقول فيكم ما شئنا قال فاستوى جالسا ثم قال وعسى أن تقول : ما خرج اليكم من علمنا الا ألفا غير معطوفة [أي ما وصل اليكم من علمنا ومقامنا وفضيلتنا أقل قليل ولم يصل اليكم العلم بمعرفتنا فذكر الالف غير معطوفة كناية عن القلة] ١١ وعن الكشي عن الباقر عليه السلام ان عبدالله بن سبا كان يدعي النبوة ويزعم ان أمير المؤمنين عليه السلام هو الله تعالى عن ذلك ، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فدعاه وسأله فأقر بذلك وقال نعم أنت هو وقد كان ألقني في روعي أنك أنت الله واني نبي فقال له أمير المؤمنين

عليه السلام ويملك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ، ثكلتك أمك وتب ، فأبى فحبسه واستتابه ثلاثة أيام فلم يتب فأحرقه بالنار وقال ان الشيطان استهواه فكان يأتيه ويلقي في روعه ذلك ١٢ وقال الصادق عليه السلام لعن الله عبدالله بن سبا انه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام وكان والله أمير المؤمنين طائعا الويل لمن كذب علينا وان قوما يقولون فينا ما لا نقوله في انفسنا نبرأ الى الله منهم نبرأ الى الله منهم *

باب ٩ ما ورد في الغماز

[المطففين ٨٣/٣٠] ان الذين أجرموا كانوا من الذين آمنوا يضحكون
 * واذا مروا بهم يتغامزون ١ [البحار ج ١٥/١٩٨] قال رسول الله (ص)
 ان موسى بن عمران عليه السلام سأل ربه ورفع يديه فقال : يا رب أين ذهبت
 أوذيت فأوحى الله تعالى اليه يا موسى ان في عسكرك غمازا فقال يا رب دلني
 عليه فأوحى الله اليه أني أبغض الغماز فكيف أغمز [غمز عليه : طعن عليه
 وسعى به شرا ، والغامز : العائب] وقد مر في [شرر] قول علي عليه السلام
 شراركم المشاؤون بالنسيمة المفرقون بين الاحبة المبتغون للبراء المعايب *

باب ١٠ ما ورد في الغم وأسبابه

[الانبياء ٢١/٨٨] فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين
 ١ [البحار ١٦/٩٢] عن الخصال عن الصادق عليه السلام قال اغتم امير
 المؤمنين عليه السلام يوما فقال من أين أتيت فما أعلم أني جلست على عتبة باب
 ولا شققت بين غنم ، ولا لبست سراويلي من قيام ولا مسحت يدي ووجهي
 بذيلي ٢ في البحار وقد روي في بعض الكتب عن الائمة عليهم السلام أنهم
 قالوا ان أحد عشر شيئا تورث الغم ١ المشي بين الاغنام ٢ ولبس السراويل
 قائما ٣ وقص شعر النخية بالاسنان ٤ والمشى على قشر البيض ٥ واللعب
 بالخصية ٦ والاستنجاء باليمين ٧ والقعود على عتبة الباب ٨ والاكل بالشمال
 ٩ ومسح الوجه بالاذيال ١٠ والمشى فيما بين القبور ١١ والضحك بين المقابر

واعلم انه قد ورد واشتهر ايضا ان المشي بين المرأتين والاجتياز بينهما •
 وخطاثة الثوب على البدن والتعمم قاعدا والبول في الماء راكدا ، والبول في
 الحمام ، والنوم على الوجه منبطحا يورث الغم والههم •

٣ [السفينة] عن جنة الأمان رأيت في بعض كتب أصحابنا ما ملخصه
 ان رجلا جاء الى النبي (ص) وقال يا رسول الله اني كنت غنيا فافتقرت
 وصحيحا فمرضت وكنت مقبولا عند الناس فصرت مبعوضا وكنت خفيفا على
 قلوبهم فصرت ثقيلًا وكنت فرحانا فاجتمعت عليّ الهوم والغموم وقد ضاقت
 عليّ الارض بما رحبت وأجول طول نهاري في طلب الرزق فلا أجد ما
 أتقوت به كأن اسمي قد محي من ديوان الارزاق فقال له النبي (ص) يا هذا
 لعلك تستعمل ميراث الهوم فقال وما ميراث الهوم قال لعلك تتعمم من
 قعود او تسرول من قيام أو تقلم اظفارك بسنك أو تمسح وجهك بذيالك
 أو تبول في ماء راكد أو تنام منبطحا على وجهك الخ ٤ [الكافي ج ٢/٤٤٥]
 قال رسول الله (ص) ما يزال الههم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا ٥ [التحفة]
 قال الصادق عليه السلام الدين غمّ بالليل وذل بالنهار ٦ [الخصال] عن أبي
 عبدالله قال : النشرة في عشرة أشياء ، المشي والركوب والارتماس في الماء ،
 والنظر الى الخضرة ، والاكل والشرب ، والنظر الى المرأة الحسناء ،
 والجماع ، والسواك ، ومحادثة الرجال وفي حديث آخر وغسل الرأس
 بالخطمي [النشرة : رقية يعالج بها المجنون أو المريض : والمراد هنا ما يوجب
 النشاط والفرح ٧ وفي الاربعمأة قال امير المؤمنين عليه السلام غسل الثياب
 يذهب بالهم والحزن وهو طهور للصلاة وقد مر في [درج] ان من كثر غمه
 فليأكل الدراج وفي [زب] ان أكل الزبيب يذهب بالغم وفي [عنب] أن
 أكل العنب يذهب الغم ويأتي في [همم] ما يناسب ٨ [البحار ج ١٦/٩٢]
 عن دعوات الراوندي كان النبي (ص) قد اغتم فأمره جبرئيل أن يغسل رأسه
 بالسدر ٩ وقال الصادق عليه السلام من وجد همًا فلا يدري ما هو فليغسل

رأسه ١٠ وقال عليه السلام اذا توالى الهموم فعليك بلا حول ولا قوة الا بالله ١١ [العيون ج ٢/٤٧] قال رسول الله (ص) تختنموا بالعقيق فانه لا يصيب أحدكم غم ما دام ذلك عليه ١٢ [العلال ٨٧] عن أبي بصير قال دخلت على الصادق عليه السلام ومعي رجل من أصحابنا فقلت له جعلت فداك يا بن رسول الله اني لاغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا فقال أبو عبد الله عليه السلام ان ذلك الحزن والفرح يصل اليكم منا لانا اذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلا عليكم لانا واياكم من نور الله فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة الخ ١٣ [الشهاب] قال النبي (ص) ان أغم الغم غم العيال ١٤ وقال (ص) غم الموت كفارة الذنوب ١٥ وقال (ص) غم العيال ستر من النار ١٦ [المكارم ٧٧] قال الكاظم عليه السلام اذا سرحت لحيتك ورأسك فأمر المشط على صدرك فانه يذهب بالهم والوباء ١٧ وقال الباقر عليه السلام السفرجل يذهب بهم الحزين ١٨ [الكافي ج ٦/٤٦٦] قال الصادق عليه السلام من لبس نعلا صفراء كان في سرور حتى يبليها قد مر في [شهر] ان حلق الرأس في يوم ١٦ و ١١ و ٤ من الشهر يورث الغم وفي يوم ١٤ و ٥ و ١٥ و ٢٠ و ٢٥ يوجب السرور

باب ١١ ما ورد في الغناء والغني

[محمد ٤٧/٣٨] والله الغني واتم الفقراء [العلق ٧/٩٦] كلا ان

الانسان ليطغى * ان رآه استغنى ان الى ربك الرجعى

١ [الكافي ج ٢/١٤٨] عن الصادق عليه السلام قال شرف المؤمن قيام الليل وعزه استغناؤه عن الناس ٢ [الكافي ج ٢/١٣٨] قال رسول الله (ص) من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله ٣ وقال (ص) من اراد أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يد غيره ٤ وعن الصادق عليه السلام من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ٥ وقال عليه السلام ان كان ما يكفيك يغنيك فأدنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك ٦ وقال النبي (طوبى) لمن اسلم وكان عيشه كفافا

٧ [البحار ج ١٥ / ٢٣٥] عن ابي بصير قال ذكرنا عند ابي عبد الله (ع) من الاغنياء من الشيعة فكأنه كره ما سمع منا فيهم قال يا ابا محمد اذا كان المؤمن غنيا رحيمًا وصولًا له معروف الى أصحابه أعطاه الله أجر ما ينفق في البر أجره مرتين ضعفين لان الله يقول في كتابه : وما أموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في العزفات آمنون [سبأ ٣٤ س ٣٩] ٨ وقال عليه السلام اذا أقبلت الدنيا على انسان أعطته محاسن غيره واذا أدبرت عنه سلبتة محاسن نفسه ٩ وقال عليه السلام خمس من لم تكن فيه لم يتهنأ بالعيش الصحة والامن والغناء والقناعة والائيس الموافق ١٠ [النهج] قال عليه السلام المال مادة الشهوات ١١ وقال عليه السلام العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنا ١٢ وقال عليه السلام لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين العافية والغنا بينا تراه معافا اذ سقم وبينما تراه غنيا اذ افتقر ١٣ [السفينة] قال النبي (ص) الفقر خير للمؤمن من الغنا الا من حمل كلا واعطى في نأبة ١٤ [مجموعة ورام ج ٢ / ٢٢١] قال لقمان كن أمينا تعش غنيا ١٥ [السفينة] قال (ص) ما أحد يوم القيامة غني ولا فقير الا يود انه لم يؤت منها الا القوت وقال (ص) خير الغنى غنى النفس ١٧ وقال (ص) ليس الغناء في كثرة العرض وانما الغناء غنى النفس ١٨ وعن حريز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اتقوا الله وصونوا أنفسكم بالورع وقووه بالتقية والاستغناء بالله عن طلب الحوائج الى صاحب سلطان واعلم انه من خضع لصاحب سلطان أو لمن يخالفه على دينه طالبا لما في يده من دنياه أخمله الله ومقته ووكله اليه فان هو غلب على شيء من دنياه فصار اليه منه شيء نزع الله البركة منه ولم يأجره على شيء ينفقه في حرج ولا عتق ولا بر ١٩ [الحديث القدسي] قال الله تعالى من دخل على غني فتواضع له من أجل غنائه ذهب ثلث دينه ٢٠ [تحف العقول] قال النبي (ص) ارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال ٢١ وقال (ص) الكسوة

تظهر الغنى والاحسان الى الخادم يكبت العدو [كفته : أجزاه وأذله] ٢٢
وقال (ص) نعم العون على تقوى الله الغنى ٢٣ وقال (ص) ثلاثة مجالستهم
تميت القلب الجلوس مع الانذال والحديث مع النساء والجلوس مع الاغنياء
٢٤ وقال امير المؤمنين عليه السلام لا غنى مثل العقل ولا فقر أشد من الجهل
٢٥ وقال علي بن الحسين عليه السلام من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى
الناس ٢٦ وعن الباقر عليه السلام قال يوما رجل عنده اللهم أغننا من جميع
خالقك فقال عليه السلام لا تقل هكذا ولكن قل اللهم أغننا عن شرار خلقك
فان المؤمن لا يستغني عن أخيه ٢٧ وقال الصادق عليه السلام ان الغنى والعز
يجولان فاذا ظفرا بموضع التوكل أوطناه ٢٨ [النهج] قال عليه السلام ما
أحسن تواضع الاغنياء للفقراء لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء
اتكالا على الله ٢٩ وقال عليه السلام من أتى غنيا فتواضع لغناه ذهب ثلثا
دينه ٣٠ وقد مر في [ذرر] قول النبي (ص) يا ابا ذر استغن بغنى الله يغنك
الله قلت وما هو يا رسول الله قال غداء يوم وعشاء ليلة فمن قنع بما رزقه الله
فهو من اغنى الناس ٣١ [اختصاص المفيد] قال الصادق عليه السلام في التوراة
ومن أتى غنيا فتضعضع له لشيء يصيبه منه ذهب ثلثا دينه ٣٢ [جنة الواقية]
قال النبي (ص) من قال كل يوم مائة مرة لا اله الا الله الملك الحق المبين ، كان
أمانا من الفقر والسوء واونس من وحشة القبر واستجلب الغناء واستقرع
باب الجنة ٣٣ [معاني الاخبار ٢١٥] قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول
الله عز وجل [النجم ٤٨] وأنه هو أغنى وأقنى ، قال عليه السلام كل انسان
بمعيشته وأرضاه بكسب يده ٣٤ [اثنا عشرية العاملي] قال أمير المؤمنين
عليه السلام اظهار الغنى من الشكر ٣٥ وقال النبي (ص) اياكم والتواضع
لغني فما تضعضع أحد لغني الا ذهب نصيبه من الجنة ٣٦ [الكافي ٥ / ٧١]
عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله عليه السلام قال : سلوا الله الغنى في الدنيا
والعافية وفي الآخرة المغفرة والجنة ٣٧ وقال عليه السلام نعم العون على الآخرة

الدنيا ٣٨ وقال عليه السلام مشتري العقدة مرزوق وبايعها محقوق ٣٩ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام أغناكم أفتعكم ٤٠ اغنى الغنى العقل ٤١ اغنى الاغنياء من لم يكن للحرص أسيرا ٤٢ استغن عن شئت تكن نظيره ٤٣ اشرف الغنى ترك المني ٤٤ رب غني أفقر من فقير ٤٥ رب غني اورث الفقر الباقي ٤٦ غناء الجاهل بماله ٤٧ غناء الفقير قناعته ٤٨ غناء المؤمن بالله سبحانه ٤٩ غرور الغناء يوجب الاشر ٥٠ كل قانع غني ٥١ من سره الغنى بلا مال والعز بلا سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد ذلك كله ٥٢ وقال عليه السلام لا غناء مع اسراف .

٥٣ [اربعين البهائي] الحديث السادس عشر عن علي عليه السلام قال شكوت الى رسول الله (ص) ديننا كان علياً فقال يا علي قل اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عن سواك ، فلو كان عليك مثل صبير ديننا قضاه الله عنك [والصبير اسم جبل باليمن ليس جبل اعظم منه] ٥٤ [التهذيب ج ٦/٣٢٨] قال الصادق عليه السلام غني يحجزك عن الظلم خير من فقر يحملك على الاثم ٥٥ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من سكن قلبه العلم بالله سكنه الغنى عن خاق الله ٥٦ [محاسن البرقي ٥٩٤] قال الصادق عليه السلام من ذر الملح على أول لقمة يأكلها فقد استقبل الغنى مر في [رزق وشكر وصبر] ويأتي في [فقر وقنع] ما يناسب .

باب ١٢ ما ورد في الغناء والمغنيات

[لقمان ٦/٣١] ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا اولئك لهم عذاب مهين

١ [الكافي ج ٥/١١٩] عن ابي بصير قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن كسب المغنيات فقال : التي يدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى الاعراس ليس به بأس وهو قول الله عز وجل : ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ٢ وقال عليه السلام المغنية التي تزف العرائس لا

بأس بكسبها ٣ وقال عليه السلام أجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتي يدخل عليها الرجال ٤ [تفسير البرهان] عن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال سمعته يقول : الغناء مما وعد الله عليه النار وتلا هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث الخ ٥ وقال الصادق عليه السلام الغناء مجلس لا ينظر الله الى أهله وهو مما قال الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث ٦ [الخصال] قال الصادق عليه السلام المنجم ملعون والكاهن ملعون والساحر ملعون والمغنية ملعونة ومن آواها ملعون واكل كسبها ملعون وقد مر في [توب وغسل] غسل التوبة من استماع الغناء ٧ [تفسير القمي] عن عاصم بن حميد عن الصادق عليه السلام في حديث قال قلت جعلت فداك اني أردت أن اسألك عن شيء أستحيي منه قلت في الجنة غناء قال ان في الجنة شجرا يأمر الله رباحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بشلها حسنا ثم قال هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله ٨ [الكافي ج ٦ / ٤٣١] قال الصادق عليه السلام الغناء عش النفاق ٩ وعن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل [الحج ٣٠] فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور ، قال : الغناء ١٠ وعن سماعة قال الصادق عليه السلام لما مات آدم عليه السلام وشمت به ابليس وقايل فاجتمعوا في الارض فجعل ابليس وقايل المعازف والملاهي شماتة بآدم فكل ما كان في الارض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فانما هو من ذلك ١١ وقال عليه السلام ان شيطانا يقال له القفندر اذا ضرب في منزل رجل اربعين يوما بالبربط ودخل عليه الرجال وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم نفخ فيه نفخة فلا يغار بعدها حتى توتى نساؤه فلا يغار في رواية نزع منه الحياء ولم يبال ما قال ولا ما قيل فيه ١٢ وقال عليه السلام بيت الغناء لا تؤمن فيه الفجيعة ولا تجاب فيه الدعوة ولا يدخله الملك ١٣ وعنه عليه السلام سئل عن الغناء فقال عليه السلام لا تدخلوا

بيوتا الله معرض عن أهلها ١٤ وقال عليه السلام استماع الغناء والهلوه ينبت
النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع ١٥ وقال الباقر عليه السلام من أصغى
الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق يؤدي عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق
يؤدي عن الشيطان فقد عبد الشيطان ١٦ [الوسائل ٦/٢٢٥] قال عليه السلام
لا تدخل الملائكة بيتا فيه خمر او دف أو طنبور أو نرد ولا تستجاب دعاؤهم
وترفع عنهم البركة *

باب ١٣ ما ورد في اغائة المظلوم والاستغاثة

[القصص ٢٨/١٥] فاستغاثة الذي من شيعته على الذي من عدوه
فوكزه موسى ففضى عليه ١ [الكافي ج ٢/١٦٣] قال رسول الله (ص) من
أصبح لا يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم ٢ وقال الصادق عليه السلام من
لم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم ٣ وقال النبي (ص) من أصبح لا يهتم
بأمور المسلمين فليس منهم ومن سمع رجلا ينادي يا للمسلمين فلم يجبه فليس
بمسلم ٤ وسئل (ص) من أحب الناس الى الله قال : أنفع الناس للناس ٥ وقال
(ص) من رد عن قوم من المسلمين عادية ماء أو ناراً وجبت له الجنة ٦ وعن
الصادق عليه السلام في قول الله : وجعلني مباركا أينما كنت ، قال : نفاعا ٧
وقال عليه السلام انما المؤمنون اخوة ، بنو أب وام واذا ضرب على رجل منهم
عرق سهر له الاخرون

بني آدم أعضاي يگديگرند *

چو عضوي بدمرد آورد روزگار *

تو که از غم دیگران بیغمی *

که در آفرینش زیگ گوهرند

*

٨ [الكافي ج ٢/١٩٩] عن زيد الشحام قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام
يقول : من أغاث أخاه المؤمن الهفان اللهان [أي العطشان] عند جهده فنفس
كربته وأعانه على نجاح حاجته كتب الله له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله
يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشتة ويدخر له احدي وسبعين رحمة

لافزاع يوم القيامة ٩ وقال عليه السلام من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد ، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم ١٠ وقال الرضا عليه السلام من فرّج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيامة ١١ وقال الصادق عليه السلام أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة ١٢ [البحار ج ١٥ / ١٢٣] قال الصادق لا يحضرن أحدكم رجلا يضربه سلطان جائر ظلما وعدوانا ، ولا مقتولا ولا مظلوما اذا لم ينصره لان نصره المؤمن على المؤمن فريضة واجبة اذا هو حضره ، والعافية أوسع ما لم يلزمك الحجّة الظاهرة ١٣ وقال عليه السلام أقعد رجل من الاخيار في قبره فقيل له : انا جالدوك مائة جلدة من عذاب فقال لا أطيقها فلم يزالوا به حتى انتهوا الى جلدة واحدة فقالوا ليس منها بد فقال فيما تجلدون بها قالوا نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء ، ومررت على ضعيف فلم تنصره قال فجلدوه جلدة من عذاب الله فامتلى قبره نارا ١٤ [الخصال] قال رسول الله (ص) كل معروف صدقة والذال على الخير كفاعله والله يحب اغاثة المهفان ١٥ وقال الصادق عليه السلام أربعة ينظر الله اليهم يوم القيامة من أقال نادما أو أغاث لهفانا أو اعتق نسمة أو زوّج عزا ١٦ [النهج] قال عليه السلام من كفارات الذنوب العظام اغاثة المهفوف والتنفيس عن المكروب وقد مر في [سرر وعون] ما يناسب

باب ١٤ ما ورد في الغيب

[الاعراف ٧ / ١٨٧] قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرّا الا ما شاء الله ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء [يوسف ١٢ / ١٠٢] ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون [الجن ٧٢ / ٢٦] عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا ه الا من ارتضى من رسول ، قال الرباني اعتقادنا ان الانبياء والاوصياء يعلمون الغيب

بالوحي والالهام وما ورد من نفي علم الغيب عنهم كقوله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ، يعني بدون الوحي والالهام كما يشير الى هذا قوله تعالى ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وقوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول فمن نظر في معجزات الانبياء والاوصياء عليهم السلام يرى كثيرا من المعجيات باخبار الله تعالى اياهم وما ورد عن الأئمة من نفي الغيب عنهم يحمل على هذا ولما لم يتحمل الراوي فسره للراوي بأنه سر الله وأسره جبرئيل الى النبي وهو الى وصيه عليهم السلام *

١ [الكافي ج ١/٢٥٦] عن معمر بن خلاد قال : سأل أبا الحسن (ع) رجل من أهل فارس فقال له أتعلمون الغيب فقال : قال أبو جعفر عليه السلام يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال : سر الله أسره الى جبرئيل وأسره جبرئيل الى محمد (ص) وأسره محمد الى من شاء الله [يعني وصيه أمير المؤمنين عليه السلام] ٢ وعن سدير قال : كنت أنا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير في مجلس أبي عبدالله عليه السلام اذ خرج الينا وهو مغضب ، فلما أخذ مجاسه قال : يا عجباً لاقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب الا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي قال سدير فلما أن قام من مجلسه وصار في منزله دخلت أنا وأبو بصير وميسر وقلنا له : جعلنا فداك سمعناك وأنت تقول كذا وكذا في أمر جاريتك ونحن نعلم انك تعلم علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال : فقال يا سدير ألم تقرأ القرآن قلت بلى قال : فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله : قال الذي عنده علم من الكتاب : أنا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك ، قال قلت جعلت فداك قد قرأته قال : فهل عرفت الرجل وهل علمت ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت أخبرني به قال : قدر قطرة من الماء في البحر الأخضر فما يكون ذلك من علم الكتاب قال : قلت جعلت فداك ما أقل

هذا فقال يا سدير ما أكثر هذا أن ينسبه الله الى العلم الذي أخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرأت من كتاب الله أيضا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال قلت قد قرأته جعلت فداك قال أفمن عنده علم الكتاب كله أفهم أمن عنده علم الكتاب بعضه قلت : لا من عنده علم الكتاب كله قال فأوماً بيده الى صدره وقال : علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا أقول صدر الحديث وهو قوله ما يعلم الغيب الا الله الخ صدر منه عليه السلام تقية لعدم تحمل الناس علومهم وانهم يعلمون الغيب ولما تفرق أهل المجلس وبقي سدير وأبو بصير أثبت ان عنده علم جميع الكتاب وهذا هو السر من نفي علم الغيب عنهم وقد مر في [علم] ما يناسب ٣ وقال الصادق عليه السلام اذا أراد الامام أن يعلم شيئا أعلمه الله ذلك [معاني الاخبار ١٤٦] عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة قال عليه السلام الغيب ما لم يكن والشهادة ما قد كان •

باب ١٦ ما ورد في الغيبة

[الحجرات ١٢/٤٩] يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا يجب أحذكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه وانقوا الله ان الله تواب رحيم [القلم] ولا تطع كل حلاف مهين همار مشاء بنميم •

١ [الكافي ج ٢/٣٥٧] قال رسول الله (ص) الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه ٢ وقال (ص) الجلوس في المسجد انتظار الصلاة عبادة ما لم يحدث قيل يا رسول الله وما يحدث قال : الاغتياب ٣ وقال الصادق عليه السلام من قال في مؤمن ما رأته عيناه وسمعته أذناه فهو من الذين قال الله عز وجل [س ١٨٢٤] ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم ٤ وعن داود بن سرحان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الغيبة قال هو ان تقول لآخيك في دينه ما لم يفعل وتبث عليه أمرا قد ستره الله عليه لم يقم عليه فيه حد ٥ وعنه عليه السلام قال سئل النبي

(ص) ما كفارة الاغتياب قال تستغفر الله لمن اغتبتك كلما ذكرته [كما ذكرته]
٦ وعن ابي الحسن عليه السلام من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه
الناس لم يعتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه
ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته ٧ وعن ابن سيابة قال سمعت
ابا عبدالله عليه السلام يقول الغيبة أن تقول في اخيك ما ستره الله عليه واما
الامر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا ، والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه
٨ وقال عليه السلام من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروته
ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته الى ولاية الشيطان فلا يقبله
الشيطان ٩ [الوسائل ج ٥ / ٥٩٧] قال رسول الله (ص) المؤمن من أئتمنه
المؤمنون على أنفسهم وأموالهم والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه،
والمهاجر من هجر السيئات وترك ما حرم الله والمؤمن حرام على المؤمن أن
يظلمه أو يخذله أو يغتابه أو يدفعه دفعة ١٠ وقال الصادق عليه السلام من
عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم كان ممن
حرمت غيبته وكملت مروته وظهر عدله ، ووجبت أخوته ١١ وقال عليه السلام
المسلم أخو المسلم هو عينه ومرآته ودليله ولا يخونه ولا يخدعه ولا يظلمه
ولا يكذبه ولا يغتابه ١٢ وقال النبي (ص) يا أبا ذر إياك والغيبة فان الغيبة
أشد من الزنا ، قلت ولم ذلك يا رسول الله قال لان الرجل يزني فيتوب الى
الله فيتوب الله عليه والغيبة لا تغفر حتى يغفرها صاحبها ، يا أبا ذر سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه من معاصي الله ، وحرمة ماله كحرمة
دمه قلت يا رسول الله وما الغيبة قال : ذكرك أخاك بما يكره قلت يا رسول
الله فان كان فيه الذي يذكر به قال : اعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد
اغتبتك ، واذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته يا ابا ذر من ذب عن أخيه المسلم
المؤمن الغيبة كان حقا على الله ان يعتقه من النار يا ابا ذر من اغتیب عنده
أخوه المسلم وهو يستطيع نصره فنصره نصره الله في الدنيا والاخرة وانخذه

وهو يستطيع نصره خذله الله في الدنيا والآخرة ، قد مر في [ذرر ج ٢] تمام الحديث فراجع فانه جامع للمواعظ فلا تغفل ١٣ وقال امير المؤمنين عليه السلام يا نوف أحسن يحسن اليك الى ان قال قلت زدني قال : اجتنب الغيبة فانها ادام كلاب النار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة الخ ١٤ وقال الصادق عليه السلام ان الله يبغض الميت اللحم واللحم السمين قال فقيل له انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم الذي تؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة وأما اللحم السمين فهو المتبختر المتكبر المختال في مشيه

١٥ [الوسائل ج ٥/٥٩٦] قال رسول الله (ص) من أذاع فاحشة كان كسبتدئها ، ومن عيّر مسلما بذنب لم يمت حتى يركبه ١٦ وقال الصادق (ع) الغيبة أن تقول في أخيك ما قد ستمره الله عليه فأما اذا قلت ما ليس فيه فذلك قول الله عز وجل فقد احتمل بهتاننا واثما مبينا ١٧ وقال (ص) من رد عن عرض أخيه المسلم وجبت له الجنة البتة ١٨ وعنه (ص) ومن رد غيبة سمعها في مجلس رد الله عنه ألف باب من الشر في الدنيا والآخرة ، فان لم يرد عنه وأعجبه كان عليه كوزر من اغتاب

١٩ [البحار ج ١٥/١٧٨] عن أنس قال رسول الله (ص) مرت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافرهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم ٢٠ وعنه قال خطبنا رسول الله (ص) فذكر الربا وعظم شأنه فقال ان الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل ، وان أربى الربا عرض الرجل المسلم ، وأوحى الله الى موسى بن عمران أن المغتاب اذا تاب فهو آخر من يدخل الجنة وان لم يتب فهو اول من يدخل النار ٢١ وقال علي عليه السلام السامع للغيبة أحد المغتابين

٢٢ [اختصاص المفيد ٢٢٠] قال الصادق عليه السلام ان الله تبارك

وتعالى على عبده المؤمن أربعين جنة فمتى أذنب ذنبا كبيرا رفع عنه جنة فإذا اغتاب أخاه المؤمن بشيء يعلمه منه انكشفت تلك الجنن عنه ويبقى مهتوك الستر فيفتضح في السماء على السنة الملائكة وفي الأرض على السنة الناس ولا يرتكب ذنبا الا ذكروه وتقول الملائكة الموكلون به يا ربنا قد بقي عبدك مهتوك الستر وقد امرتنا بحفظه فيقول عز وجل ملائكتي لو اردت بهذا العبد خيرا ما فضحته فارفعوا اجنحتكم عنه فوعزتي لا يؤول بعدها الى خير ابدا ٢٣ وقال عليه السلام نظر امير المؤمنين الى رجل يغتاب رجلا عند احسن ابنه (ع) فقال يا بني نزه سمعك عن مثل هذا فانه نظر الى أخبث ما في وعائه فأفرغه في وعائك ٢٤ وقال النبي (ص) الصائم في عبادة وان كان نائما على فراشه ما لم يغترب مسلما ٢٥ وقال الرضا عليه السلام من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له ٢٦ [حديث المناهي] ونهى (ص) عن الغيبة وقال من اغتاب امرءا مسلما بطل صومه وتقضى وضوءه وجاء يوم القيامة تقوح من فيه رائحة اتن من الجيفة يتأذى به أهل الموقف فان مات قبل أن يتوب مات مستحلا لما حرم الله ٢٧ [البحار ج ١٥/ ١٨٦] قال علي عليه السلام اجتنب الغيبة فانها ادم كلاب النار ثم قال يا نوف كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة الخ ٢٨ وقال الصادق عليه السلام لا تغتب فتغتب ولا تحفر لاخيك حفرة فتقع فيها فانك كما تدين تدان ٢٩ وقال عليه السلام من اغتاب أخاه المؤمن من غير ترة بينهما فهو شرك شيطان ٣٠ وقال عليه السلام اذا جاهر الفاسق بنفسه فلا حرمة له ولا غيبة ٣١ [وعن تفسير العياشي] عن الفضل عن الصادق عليه السلام في قول الله لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم قال : من أضاف قوما فأساء ضيافتهم فهو ممن ظلم فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه وقال رسول الله (ص) تحرم الجنة على ثلاثة على المنان وعلى المغتاب وعلى مدمن الخمر ٣٢ وقال (ص) أربعد ليست غيبتهم غيبة ، الفاسق المعلن بنفسه والامام الكذاب ان أحسنت لم يشكر وان أسأت لم يعفر ، والمتفكهنون

بالامهات والخارج عن الجماعة الطاعن على أمتي الشاهر عليها بسيفه ٣٣ وقال النبي (ص) ترك الغيبة أحب الى الله من عشرة الاف ركعة تطوعا وروى ابن عباس عذاب القبر ثلاث ثلاث ثلاث ثلث للغيبة وثلث للنميمة وثلث للبول ٣٤ [النهج] قال ع الغيبة جهد العاجز ٣٥ [جامع الاخبار ١٤٦] قال النبي (ص) من اغتاب مسلما أو مسلمة لم يقبل الله صلاته ولا صيامه أربعين يوما الا ان يغفر له صاحبه ٣٦ وعن سعيد بن جبیر قال يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع اليه كتابه فلا يرى حسناته فيقول : الهي ليس هذا كتابي فاني لا أرى فيها طاعتي فيقال ان ربك لا يضل ولا ينسى ذهب عملك باغتياب الناس ثم يؤتى بأخر ويدفع اليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة فيقول : الهي ما هذا كتابي فاني ما عملت هذه الطاعات فيقول ان فلانا اغتابك فدفعت حسناته اليك ٣٧ وقال (ص) ما عمر مجلس بالغيبة الا خرب من الدين فنزهوا أسماعكم من استماع الغيبة فان القائل والمستمع شريكان في الاثم ٣٨ وقال (ص) عذاب القبر من النميمة والغيبة والكذب ٣٨ [السفينة ٣٣٧] عن الصادق عليه السلام قال رسول الله (ص) من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس في مجلس يسب فيها امام أو يغتاب فيه مسلم ان الله يقول في كتابه واذا رأيت الذين يخوضون الآية ٣٩ وقال عليه السلام اعلم انه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمنين واغتيابهم ٤٠ وقال الباقر عليه السلام وجدنا في كتاب علي عليه السلام ان رسول الله (ص) قال على المنبر والله الذي لا اله الا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والاخرة الا بحسن ظنه بالله والكف عن اغتياب المؤمنين ، والله الذي لا اله الا هو لا يعذب الله مؤمنا بعذاب بعد التوبة والاستغفار له الا بسوء ظنه بالله واغتيابه للمؤمنين ٤١ وأوحى الله تعالى الى داود يا داود نح على خطيئتك كالمرأة الشكلى على ولدها لو رأيت الذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الاديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار ثم سلطت عليهم موبخا لهم

يقول يا أهل النار هذا فلان السليط فأعرفوه ، قال شيخنا البهائي في الاربعين وقد عرفت الغيبة بأنها التنبيه حال غيبة الانسان المعين أو بحكمه على ما يكره نسبتته اليه مما هو حاصل فيه ويعد نقصا بحسب العرف [وزاد المجلسي بقصد الانتقاص والذم لخروج ما اذا كان للطبيب لقصد العلاج وللسلطان للترحم أو للنهي عن المنكر] قولاً أو اشارة أو كتابة تعريضاً أو تصريحاً والتقييد بالمعين لاخراج المبهم من جمع غير محصور كأحد أهل البلد ، وبحكمه لاخراج المبهم من محصور كأحد قاضي البلد فاسق فإن الظاهر انه غيبة ولم أجد احداً التعرض له وقولنا بما هو فيه لاخراج البهت وفائدة القيود الباقية ظاهرة وقد جوت الغيبة في عشرة مواضع ١ الشهادة ٢ والنهي عن المنكر ٣ وشكاية المتظلم ٤ ونصح المستشير ٥ وجرح الشاهد والراوي ٧ وتقضيل العلماء والصناع على بعض ٨ وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف على قول [والاقوى مطلقاً لانه لا حرمة للفاسق ولا غيبة له كما مر] ٩ وذكر المشتهر بوصف مميز له كالأعور مع عدم قصد الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره على قول [والاقوى مطلقاً لاطلاق الرواية ولكن بشرط عدم قصد التقيص] ١٠ والتنبيه على الخطأ في المسائل العلمية ونحوها بقصد ان لا يتبعه أحد فيها انتهى وقال الشهيد (ره) ما ملخصه انه لا ريب في اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق التصريح بعض الاخبار بالاذن في سب أهل الضلال والوقية فيهم الخ ٤٢ [الوسائل ج ٣/ ٣٩٤] قال النبي (ص) لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين الا من علة ، ولا غيبة الا لمن صلى في بيته ورغب عن جماعتنا الخ ٤٣ [النهج] قال عليه السلام اياك والغيبة فانها تمقتك الى الناس وتحبط أجرك ٤٤ [تحف العقول] قال النبي (ص) من ألقى جلباب الحياء لا غيبة له ٤٥ [مجموعة ورام ٢/ ٢٥٢] قال النبي (ص) ثلاثة ليس عليهم غيبة ، من جهر بنفسه ، ومن جار في حكمه ومن خالف قوله فعله ٤٦ وقال

(ص) من اغتاب رجلا ثم استغفر له غفرت له غيبته قد مر في [عيب] ما يناسب *

باب ١٦ ما ورد في الغيرة

١ [عيون الأخبار ج ١/٢٧٧] قال الرضا عليه السلام في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء معرفته بأوقات الصلاة ، والغيرة والسخاء والشجاعة وكثرة الطروقة ٢ [السفينة] قال رسول الله (ص) الغيرة من الايمان والبذاء من النفاق ٣ [الفقيه ٣/٢٨١] قال النبي (ص) ان الغيرة من الايمان ٤ [المحاسن ١١٥] قال علي عليه السلام لعن الله من لا يغار ٥ وقال النبي (ص) كان ابراهيم عليه السلام غيورا وأنا غيور وجدع الله أنف من لا يغار

٦ [الكافي ج ٥/٥٠٥] قال الصادق عليه السلام ليس الغيرة الا للرجال وأما النساء فانما ذلك منهن حسد والغيرة للرجال ولذلك حرّم الله على النساء الا زوجها وأحل للرجال أربعا وان الله اكرم ان يتلهن بالغيرة ويحل للرجال معها ثلاثا ٧ وقال عليه السلام ان الله لم يجعل الغيرة للنساء وانما تغار المنكرات منهن فأما المؤمنات فلا ، انما جعل الله الغيرة للرجال لانه أحل للرجل أربعا وما ملكت يمينه ولم يجعل للمرأة الا زوجها فاذا أرادت معه غيره كانت عند الله زانية ٨ وقال عليه السلام بينا رسول الله (ص) قاعد اذ جاءت امرأة عريانة حتى قامت بين يديه فقالت يا رسول الله اني فجرت فظهرني قال وجاء رجل يعدو في أثرها وألقى عليها ثوبا فقال ما هي منك فقال صاحبتني يا رسول الله خلوت بجاريتي فصنعت ما ترى فقال ضمها اليك ثم قال ان الغيراء لا تبصر أعلى الوادي من أسفله ٩ وعن جابر قال الباقر عليه السلام غيرة النساء الحسد والحسد هو أصل الكفر ان النساء اذا غرن غضبن واذا غضبن كفرن الا المسلمات منهن ١٠ وعن خالد القلانسي قال ذكر رجل لابي عبدالله امرأته فأحسن عليها الشئ فقال له أبو عبدالله عليه السلام أغرتها قال لا قال : فأغرها

فأغارها فثبتت فقال لابي عبدالله عليه السلام اني قد أغرتها فثبتت فقال هي كما تقول ١١ وعن اسحاق بن عمار قال قلت لابي عبدالله عليه السلام المرأة تغار على الرجل تؤذيه قال : ذلك من الحب

١٢ [الكافي ج ٥/ ٥٣٥] قال الصادق عليه السلام ان الله غيور يجب كل غيور ولغيرته حرم الفواحش ظاهرها وباطنها ١٣ وقال عليه السلام اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب ١٤ وقال عليه السلام اذا أغير الرجل في أهله أو بعض مناكحه من مماوكة فلم يغر ولم يغير بعث الله اليه طائرا يقال له : القفندر حتى يسقط على عارضة بابه ثم يمهله أربعين يوما ثم يهتف به ان الله غيور يجب كل غيور فان هو غار وغيّر وأنكر ذلك فأنكره والا طار حتى يسقط على رأسه فيخفق بجناحيه على عينيه ثم يطير عنه فينزع الله منه بعد ذلك روح الايمان وتسميه الملائكة الديوث ١٥ وقال النبي (ص) كان ابراهيم غيورا وأنا أغير منه وجدع الله أنف من لا يغار من المؤمنين والمسلمين ١٦ وقال الصادق عليه السلام ان شيطانا يقال له القفندر اذا ضرب في منزل الرجل أربعين صباحا بالبربط ودخل عليه الرجل وضع ذلك الشيطان كل عضو منه على مثله من صاحب البيت ثم تفخ فيه نفخة فلا يغار بعد هذا حتى تؤتى نساؤه فلا يغار ١٧ وقال أمير المؤمنين عليه السلام اما تستحيون ولا تغارون ، نساؤكم يخرجن الى الاسواق ويزاحمن العلوج ١٨ وقال عليه السلام في رسالته الى الحسن عليه السلام اياك والتغاير في غير موضع الغيرة فان ذلك يدعو الصحيحة منهن الى السقم ولكن أحكم أمرهن فان رأيت عيبا فعجل النكير على الصغير والكبير فان تعينت منهن الريب فيعظم الذنب ويهون العتب ١٩ وعن جميل قال الصادق عليه السلام لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله (ص) لا تحدثا شيئا حتى أرجع اليكما فلما أتاهاما أدخل رجليه بينهما في الفراش *

غيرة خليل الرحمان عليه السلام

٢٠ [روضة الكافي ٣٧١] عن الصادق عليه السلام في حديث طويل ان

ابراهيم عليه السلام لما كسر أصنام نمرود أمر به نمرود فأوثق وعمل له حيرا وجمع له فيه الحطب وألهب فيه النار ثم قذف ابراهيم في النار لتحرقة ثم اعتزأوها حتى خمدت النار ثم أشرفوا على الحير فأذا هم بابراهيم عليه السلام سليما مطلقا من وثاقه فأخبر نمرود خبره فأمرهم أن ينفوا ابراهيم عليه السلام من بلاده وأن يمنعوه من الخروج بماشيئته وماله فحاجتهم ابراهيم عليه السلام عند ذلك فقال ان أخذتم ماشيتي ومالي فان حقي عليكم أن تردوا عليّ ما ذهب من عمري في بلادكم واختصموا الى قاضي نمرود فقضى على ابراهيم عليه السلام أن يسلم اليهم جميع ما أصاب في بلادهم وقضى على أصحاب نمرود أن يردوا على ابراهيم ما ذهب من عمره في بلادهم فأخبر بذلك نمرود فأمرهم أن يخلوا سبيله وسبيل ماشيته وماله وأن يخرجوه وقال ان بقي في بلادكم أفسد دينكم وأضر بالهتكهم فأخرجوا ابراهيم ولوطا معه عليهما السلام من بلادهم الى الشام فخرج ابراهيم ومعه لوط لا يفارقه وسارة وقال لهم : اني ذاهب الى ربي سيهدين ، يعني بيت المقدس

فتحمل ابراهيم عليه السلام بماشيئته وماله وعمل تابوتا وجعل فيه سارة وشد عليها الاغلاق غيرة منه عليها ومضى حتى خرج من سلطان نمرود وصار الى سلطان رجل من القبط يقال له عرارة فمرّ بعاشر له فاعترضه العاشر ليعشر ما معه فلما انتهى الى العاشر ومعه التابوت قال العاشر لابراهيم (ع) افتح هذا التابوت حتى نعرض ما فيه فقال له ابراهيم عليه السلام قل ما شئت فيه من ذهب او فضة حتى نعطي عشره ولا نفتحه قال : فأبى العاشر الا فتحه قال وغضب ابراهيم عليه السلام على فتحه فلما بدت له سارة وكانت موصوفة بالحسن والجمال قال له العاشر ما هذه المرأة منك قال ابراهيم عليه السلام هي حرمتي وابنة خالتي فقال له العاشر : فما دعاك الى أن خبيتها في هذا التابوت فقال ابراهيم : الغيرة عليها أن يراها أحد فقال له العاشر لست أدعك تبرح حتى أعلم الملك حالها وحالك قال فبعث رسولا الى الملك فأعلمه فبعث

الملك رسولا من قبله ليأتوه بالتابوت فأتوا ليذهبوا به فقال لهم ابراهيم (ع) اني لست أفارق التابوت حتى تفارق روحي جسدي فأخبروا الملك بذلك فأرسل الملك أن احمولوه والتابوت معه فحملوا ابراهيم عليه السلام والتابوت وجميع ما كان معه حتى أدخل على الملك فقال له الملك افتح التابوت فقال ابراهيم عليه السلام أيها الملك ان فيه حرمتي وابنة خالتي وأنا مفتقد فتحه بجميع ما معي قال : فغضب الملك ابراهيم على فتحه [أي قهره] فلما رأى سارة لم يملك حلمه سفهه أن مد يده اليها فأعرض ابراهيم عليه السلام بوجهه عنها وعنه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عن حرمتي وابنة خالتي فلم تصل يده اليها ولم ترجع اليه فقال له الملك ان الهك هو الذي فعل بي هذا فقال له نعم ان الهي غيور يكره الحرام وهو الذي حال بينك وبين ما أردت من الحرام فقال له الملك فادع الهك يرد عليّ يدي فان أجابك فلم أعرض لها فقال ابراهيم عليه السلام الهي رد عليه يده ليكف عن حرمتي قال : فرد الله عليه يده فأقبل الملك نحوها ببصره ثم أعاد بيده نحوها فأعرض ابراهيم (ع) عنه بوجهه غيرة منه وقال اللهم احبس يده عنها قال فبيست يده ولم تصل اليها فقال الملك لا ابراهيم ان الهك لغيور وانك لغيور فادع الهك يرد عليّ يدي فانه ان فعل لم أعد فقال له ابراهيم عليه السلام أسأله ذلك على أنك ان عدت لم تسألني أن أسأله فقال الملك نعم فقال ابراهيم عليه السلام اللهم ان كان صادقا فرد عليه يده فرجعت اليه يده فلما رأى ذلك الملك من الغيرة ما رأى ورأى الآية في يده عظم ابراهيم عليه السلام وهابه وأكرمه واتقاه وقال له قد أمنت من أن أعرض لها أو لشيء مما معك فانطلق حيث شئت ولكن لي اليك حلجة فقال ابراهيم عليه السلام ما هي فقال له أحب أن تأذن لي أن أخدمها قبطية عندي جميلة عاقلة تكون لها خادما قال فأذن له ابراهيم فدعا بها فوهبها لسارة وهي هاجر أم اسماعيل عليه السلام فسار ابراهيم بجميع ما معه وخرج الملك معه يمشي خلف ابراهيم عليه السلام اعظاما

لا ابراهيم وهيبة له فأوحى الله الى ابراهيم أن قف ولا تمس قدام الجبار المتسلط ويمشي هو خلفك ولكن اجعله أمامك وامش خلفه وعظمه وهبه فانه مسلط ولا بد من امره في الارض برة أو فاجرة فوقف ابراهيم عليه السلام وقال للملك : امض فان الهي أوحى اليّ الساعة أن أعظمك وأهابك وأن أقدمك أمامي وأمشي خلفك اجلالاً لك فقال له الملك أوحى اليك بهذا فقال له ابراهيم نعم فقال له الملك : أشهد أن الهك لرفيق حلیم كريم وأنتك ترغبي في دينك قال : وودعه الملك فسار ابراهيم عليه السلام حتى نزل بأعلى الشامات وخلف لوطا عليه السلام في أدنى الشامات ثم ان ابراهيم عليه السلام لما أبطأ عليه الوالد قال لسارة لو شئت لبعثتني هاجر لعل الله يرزقنا منها ولدا فيكون لنا خلفا فابتاع ابراهيم عليه السلام هاجر من سارة فوقع عليها فولدت اسماعيل عليه السلام .

أقول هذا الحديث الشريف يرشدنا الى أمور مهمة ، الاول أن من ينصر الله ينصره ويثبت أقدامه ويجعل النار عليه بردا وسلاما ، والثاني ان من كسب مالا حلالا في مدة من عمره فهو أولى به ولا يجوز لاحد أن يأخذ منه غضبا لان الناس مسلمون على أموالهم ولانه أفنا عمره في طلبه ، والثالث ان الغيور لا يرضى أن ينظر الاجنبي الى حرمه لذا جعل ابراهيم زوجته في صندوق لئلا ينظر الى قامتها أحد ولم يرض بفتح الصندوق ، والرابع أن خير المال ما يمان به العرض لذا قال عليه السلام للعشار لا تفتح التابوت اني أعطيك ما شئت ، والخامس ان الرجل الغيور لا يرضى بأن يخلو بامرأته الاجنبي ولو قتل وهلك والسادس أن النظر سهم من سهام ابليس والنظرة بعد النظرة توجب الشهوة والفتنة لذا لما نظر الملك اليها استحوذ عليه الشيطان فلم يملك نفسه فمد يده الى سارة ، والسابع أن من يغضب لله وكان متصلبا في دينه وغيورا يغضب الله له ويهلك عدوه ، والثامن ان التائب الى الله يتوب اليه وينجيّه كما ان الملك لما تاب صحت يده ، والتاسع أن من كان

متصلبا في دينه وكان غيورا لحرمة وثابتا على عقيدته يكون مرضيا عند الله وعند الناس ولذا لما رأى الملك ان ابراهيم متصلب في دينه وانه متدين وثابت العقيدة وانه غيور تعجب منه وقدم لسارة أمة قبطية للخدمة ، والعاشر ان الانسان يجب أن يتقي من الملوك لانهم متسلطون ولا يجوز التعرض لهم ، والحادي عشر ان العمل بالوظيفة والتثبت في الدين والصدق والحقيقة يوجب ارشاد الناس لذا قال عليه السلام كونوا دعاة بغير ألسنتكم فلذا أسلم الملك لعمل ابراهيم عليه السلام .

باب ١٧ ما ورد في الغيظ

[آل عمران ١٣٤] والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ١ [الكافي ج ٢/ ١٠٩] قال الصادق عليه السلام نعم الجرعة الغيظ لمن صبر عليها فان عظيم الأجر لمن عظيم البلاء وما أحب الله قوما الا ابتلاهم ٢ وقال عليه السلام كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقية ، حزم لمن أخذ به ، وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا ، ومعاندة الأعداء في دولاتهم ومماظنتهم [أي منازعتهم] في غير تقية ترك أمر الله ، فجاملوا الناس يسمن ذلك لكم عندهم ولا تعادوهم فتحملوهم على رقابكم فتذلوا ٣ وقال عليه السلام ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عزاء في الدنيا والاخرة وقد قال الله عز وجل والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ، وأثابه الله مكان غيظه ذلك ٤ وقال عليه السلام من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه أمضاه أملا الله قلبه يوم القيامة رضاه ٥ وقال الباقر عليه السلام من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه أمنا وايمانا يوم القيامة ٦ وقال النبي (ص) من أحب السبيل الى الله جرعتان جرعة غيظ تردها بحلم وجرعة مصيبة تردها بصبر ، ٧ [الكافي ج ٦/ ٣١٣] قال النبي (ص) من سره أن يقلَّ غيظه فليأكل لحم الدراج ٨ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام عند غلبة الغيظ والغضب يختبر حلم العلماء ، قد مر في [حلم وصبر ويأتي في كظم] ما يناسب .

باب ١٨ ما ورد في الفتنة

[الانفال ٨/٢٨] واعلموا انما أموالكم وأولادكم فتنة وان الله عنده أجر عظيم [العنكبوت س ٢٩] ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون * ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعملن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين [البقرة ١٩١] والفتنة أشد من القتل ٢١٧ والفتنة اكبر من القتل *

١ [الكافي ج ١/٣٦٩] عن الصادق عليه السلام أن أمير المؤمنين (ع) لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها ، يقول فيها : الا ان بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيه ، والذي بعثه بالحق لتبليبن بليلة ولتغربن غربلة ، حتى يعود اسفلكم أعلاكم واعلاكم أسفلكم وليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا ، والله ما كتمت وسمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم ٢ وقال معمر بن خلاد سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : ألم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ، ثم قال لي ما الفتنة قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين ، فقال عليه السلام يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب ٣ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من شب نار الفتنة كان وقودا لها ٤ [تفسير البرهان] قال الباقر عليه السلام انما بدأ وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله ويتولى عليها رجال رجالا على غير دين الله فإى ان الباطل خالص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين ولو ان الحق خالص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيميز جان فهالك يستولي الشيطان على اوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى *

أقول الفتنة لمعان ، الضلال ، الاختبار ، والحجة ، والشرك ، والكفر والاحراق بالنار ، والعذاب والقتل والصد ، وشدة المحبة وزاد بعضهم المحبة

٦ وقال علي عليه السلام كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب ٧ القدسي قال تعالى يا عيسى لا تكن جليسا لكل مفتون

٧ [روضة الكافي ٢٢٨] قال الصادق عليه السلام تؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتنتت في حسنها فتقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت فيجاء بمریم عليها السلام فيقال أنت أحسن أو هذه قد حسنها ، فلم تفتتن ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال أنت أحسن أو هذا ، وقد حسناه فلم يفتتن ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول : يا رب شددت عليّ البلاء حتى افتنتت فيؤتى بأيوب عليه السلام فيقال بليتك أشد أو بلية هذا فقد ابتلى فلم يفتتن ٨ [النهج]

قال علي عليه السلام لا يقوان أحدكم اللهم اني أعوذ بك من الفتنة لانه ليس أحد الا وهو مشتمل على فتنة ولكن من استعاذ فليستعذ من مضلات الفتن فان الله يقول واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة ومعنى ذلك انه سبحانه يختبرهم بالاموال والاولاد ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ولكن لتظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم يحب تشمير المال ويكره اثلام الحال ٩ [اثنا عشرية العاملي] قال النبي (ص) ان لكل أمة فتنة وان فتنة أمتي المال ١٠ [البحار ج ١٤ / ٣٣٩] قال الصادق عليه السلام اذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها فان البلاء مدفوع عنها ١١ وقال عليه السلام اذا عمت البلياء فالامن في كوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف الطائف ١٢ وقال علي لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليفتحن الله عليكم فتنة تترك العاقل منكم حيرانا ، ثم ليسلطن الله عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم ثم من وراء ذلك عذاب أليم ١٣ وقال الصادق عليه السلام تسنوا الفتنة ففيها هلاك الجبابرة

وطهارة الارض من الفسقة •

باب ١٩ ما ورد في الفتوى

١ [الكافي ج ١/٤٢] عن المفضل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام أنهاك عن خصلتين فيها هلاك الرجال أنهاك أن تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما لا تعلم ٢ وقال الباقر عليه السلام من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه ٣ وقد مر في [روض] قول الصادق عليه السلام لعنوان البصري : واهرب من الفتيا هربك من الاسد ولا تجعل رقبتك للناس جسرا ٤ [الكافي ج ٧/٤٠٩] عن عبد الرحمن بن الحجاج قال كان أبو عبد الله قاعدا في حلقة ربيعة الرأي فجاء أعرابي فسأل ربيعة الرأي عن مسألة فأجابه فلما سكت قال له الاعرابي أهو في عنقك فسكت عنه ربيعة ولم يرد عليه شيئا فأعاد عليه المسألة فأجابه بمثل ذلك فقال له الاعرابي أهو في عنقك فسكت ربيعة فقال له أبو عبد الله عليه السلام هو في عنقه قال : أو لم يقل : وكل مفت ضامن ٥ [التهذيب ج ٦/٢٢٥] قال السندي سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل يأتيه من يسأله عن المسألة فيتخوف ان هو أفتى بها أن يشنع عليه فيسكت عنه أو يفتيه بالحق أو يفتيه بما لا يتخوف على نفسه قال ' السكوت عنه أعظم أجرا وأفضل •

باب ٢٠ ما ورد في الفتوى والفتوة

[الكهف ١٨/١٣] انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى ١ [معاني الاخبار ١١٩] قال أمير المؤمنين عليه السلام ان اعرابيا أتى رسول الله (ص) فخرج اليه في رداء ممشق فقال : يا محمد (ص) لقد خرجت الي كآنك فتى فقال نعم يا أعرابي أنا الفتى ابن الفتى ، أخو الفتى فقال يا محمد أما الفتى فنعم ، وكيف ابن الفتى وأخو الفتى فقال : أما سمعت الله عز وجل يقول : قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم فأنا ابن ابراهيم

وأما أخو الفتى فان مناديا نادى في السماء يوم أحد : لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ، فعلي أخي وأنا أخوه ٢ وعن أبي قتادة رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال تذاكرنا أمر الفتوة عنده فقال أتظنون أن الفتوة بالفسق والفجور ، انما المروءة والفتوة طعام موضوع ونائل مبدول ، وبر معروف ، وأذى مكفوف وأما تلك فشطارة وفسق ثم قال : ما المروءة قلنا لا نعلم قال المروءة والله ان يضع الرجل خوانه في فناء داره .

باب ٢١ ما ورد في الفجل

١ [الكافي ج ٦ / ٣٧١] عن حنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام وكنت معه على المائدة فناولني فجأة وقال يا حنان كل الفجل فان فيه ثلاث خصال ، ورقه يطرد الرياح ولبه يسربل البول [أي يحدره] وأصله يقطع البلغم ، وفي رواية أخرى ورقه يسرى ٢ وقال عليه السلام الفجل أصله يقطع البلغم ولبه يهضم وورقه يحدر البول حدرا ٣ [السفينة] قال النبي (ص) اذا أكلتم الفجل وأردتم أن لا يوجد لها ريح فاذكروني عند أول قضمه

باب ٢٢ ما ورد في الفحش

[النحل ٩٠] ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ١ [الكافي ج ٢ / ٣٢٣] قال الصادق عليه السلام ان من علامات شرك الشيطان الذي لا يشك فيه أن يكون فحاشا ، لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه ٢ وقال رسول الله (ص) ان الله حرّم الجنة على كل فحاش بذني قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فانك ان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان فليل يا رسول الله وفي الناس شرك شيطان فقال (ص) أما تقرأ قول الله عز وجل : وشاركهم في الاموال والاولاد ٣ وقال الباقر عليه السلام ان الله يبغض الفاحش المتفحش ٤ وقال النبي (ص) ان الفحش لو كان مثالا لكان مثال سوء ٥ وقال (ص) ان من شر عباد الله من تكره مجالسته الفحشه ٦ وقال عليه السلام من فحش علي أخيه المسلم نزع الله منه

بركة رزقه ووكله الى نفسه وأفسد عليه معيشته ٧ [السفينة] قال الباقر عليه السلام سلاح اللئام قبيح الكلام ٨ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من أفحش شفا حساده قد مر في [سبب وشرر ويأتي في لعن] ما يناسب +

باب ٢٣ ما ورد في الفخر والمفاخرة

[لقمان ٣١/١٨] ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور [هود ١١/١٠] انه لفرح فخور ١ [اختصاص المفيد ١٨٨] قال امير المؤمنين عليه السلام المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه لاني أشرف من أبي والنبي (ص) أشرف من أبيه وابراهيم أشرف من تارخ ٢ وقيل له : وبهم الافتخار قال عليه السلام باحدى ثلاث مال ظاهر أو أدب بارع أو صناعة لا يستحبي المرء منها ٣ [الكافي ج ٢/٣٢٨] قال علي بن الحسين عليه السلام عجا للمتكبر الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة ٤ وقال رسول الله (ص) آفة الحسب الافتخار والعجب ٥ وقال الباقر عليه السلام عجا للمختال الفخور وانما خلق من نطفة ثم يعود جيفة وهو فيما بين ذلك لا يدري ما يصنع به ٦ [عيون الاخبار] قال النبي (ص) أول من يدخل النار أمير متسلط لهم يعدل وذو ثروة من المال لهم يعط حقه وفقير فخور ٧ [الخصال] قال علي عليه السلام أهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر ٨ [البحار ج ١٥/١٤٠] قال الباقر عليه السلام ثلاثة من عمل الجاهلية الفخر بالانساب والطعن في الاحساب والاستسقاء بالانواء ٩ [ثواب الاعمال] قال علي عليه السلام من صنع شيئا للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود ١٠ [المحاسن ١٢٤] قال عليه السلام ثلاث اذا كن في المرء فلا تتخرج أن تقول انه في جهنم البذاء والخيلاء والفخر ١١ [النهج] قال عليه السلام ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة ، لا يرزق نفسه ولا يدفع حنقه ١٢ [روضة الكافي ٢٣٤] قال الصادق عليه السلام ثلاث هنّ فخري المؤمن وزينه في الدنيا والاخرة ، الصلاة في آخر الليل ويأسه مما في

أيدي الناس وولايته الامام من آل محمد (ص) ١٣ وصايا النبي (ص) يا علي آفة الحسب الافتخار ١٤ [غرر الخكم] قال أمير المؤمنين عليه السلام لا جهل اعظم من الفخر ١٥ وقال عليه السلام لا فخر في المال الا مع الجود ١٦ وقال عليه السلام ينبغي أن يكون التفاخر بعلى الهيم والوفاء بالدم والمبالغة في الكرم لا ببوالي الرمم ورتائل الشيم ، قد مر في [عجب وعقل ويأتي في كبر ووضع] ما يناسب .

باب ٢٤ ما ورد في فذك

[الاسراء ١٧/٢٦] وآت ذا القربى حقه

١ [تفسير البرهان] قال الرضا عليه السلام قوله تعالى : وآت ذا القربى حقه ، خصوصية خصهم الله بها واصطفاهم على الامة قال فلما نزلت هذه الاية على رسول الله (ص) قال ادعوا لي فاطمة فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فذك وهي مما لم يوجف عليها بخيل ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين فقد جعلتها لك لما أمرني الله تعالى خذها لك ولولدك

٢ [الكافي ج ١/٤٤٣] قال علي بن أسباط : ورد أبو الحسن موسى عليه السلام على المهدي رآه يرد المظالم فقال يا أمير المؤمنين ما بال مظلمتنا لا ترد فقال له وما ذلك يا ابا الحسن قال : ان الله تعالى لما فتح على نبيه وآت ذا القربى حقه ، فلم يدر رسول الله (ص) من هم ، فراجع في ذلك جبرئيل وراجع جبرئيل عليه السلام ربه فأوحى الله اليه أن ادفع فذك الى فاطمة عليها السلام فدعاها رسول الله (ص) فقال لها : يا فاطمة ان الله أمرني أن أدفع اليك فذك فقالت : قد قبلت يا رسول الله من الله ومنك فلم يزل وكلاؤها فيها حياة رسول الله (ص) فلما ولي ابو بكر أخرج عنها وكلاءها ، فأتته فسألته أن يردها عليها ، فقال لها آتيني بأسود أو أحمر يشهد لك بذلك فجاءت بأمر المؤمنين عليه السلام وأم أيمن فشهدا لها ، فكتب لها بترك التعرض فخرجت

والكتاب معها فلقبها عمر فقال : ما هذا معك يا بنت محمد قالت كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة قال أرنيه فأبت فانتزعه من يدها ونظر فيه [قال الرباني الله أعلم كيف أخذ الكتاب وما فعل وما دعت عليها السلام عليه ومتى استجاب دعائها] ثم تفلَّ فيه ومجاه وخرقه فقال لها هذا لم يوجف عليه ابوك بخيل ولا ركاب الخ ٣ [السفينة] قال السيد بن طاوس في كشف المحجة فيما أوصى الى ابنه قد وهب جدك محمد (ص) أمك فاطمة عايتها السلام فذكا والعوالي وكان دخلها في رواية الشيخ عبدالله بن حماد الانصاري أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة وفي رواية غيره سبعين الف دينار ٤ [عد ابن قتيبة في المعارف ٨٤ و ابو الفداء في تاريخه ج ١ / ١٦٨] مما تقم الناس على عثمان قطعه فذك لمروان وهي صدقة رسول الله (ص) وقال ابو الفداء واقطع مروان بن الحكم فذك وهي صدقة رسول الله التي طلبتها فاطمة ميراثا فروى ابو بكر عن رسول الله (ص) نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة ولم تزل فذك في يد مروان وبنيه الى أن تولى عمر بن عبدالعزيز فانتزعها من أهله وردها صدقة ، قال الرباني من العجب العجاب في اقطاع عثمان فذك لطريد رسول الله ابن الوزغة اللعين لان فذك ان كان فينا للمسلمين فما وجه تخصيصه بمروان وان كان ميراثا لفاطمة عليها السلام كما احتجت له الصديقة واحتجت له أئمة الهدى من العترة الطاهرة وفي مقدمهم سيد المنتقين امير المؤمنين وصي النبي ووارثه فليس مروان منهم بل هو اللعين وطريد رسول الله ابن الوزغة اللعين ٥ [روى البلاذري في الانساب ٥ : ١٢٦] [والحاكم في المستدرک ج ٤ : ٤٨١] و صححه والواقدي كما في [السيرة الحلبية ج ١ / ٣٣٧] عن عمرو بن مرة قال استأذن الحكم على رسول الله فعرف صوته فقال : أئذنوا له لعنة الله عليه وعلى من يخرج من صلبه الا المؤمنين وقليل ما هم ذوو مكر وخديعة يعطون الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق ٦ وقالت عائشة في حديث ولكن رسول الله (ص) لعن أبا مروان ومروان في صلبه فمروان فضض من لعنة الله

٧ [العيون ج ٢/ ٨٦] قال ابن فضال عن أبيه قال سألت الرضا عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام لهم لم يسترجع فدك لما ولى أمر الناس فقال لانا أهل بيت اذا ولينا الله لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن أولياء المؤمنين انما نحكم لهم وتأخذ لهم حقوقهم ممن يظلمهم ولا تأخذ لانفسنا .

باب ٢٥ ما ورد في الفرات وفضله

١ [الكافي ج ٦/ ٣٨٨] عن الصادق عليه السلام ما اخال احدا يحنك بماء الفرات الا أحبنا أهل البيت ٢ وقال عليه السلام ما سقى أهل الكوفة ماء الفرات الا لامر ما وقال عليه السلام يصب فيه ميزابان من الجنة ٣ وقال امير المؤمنين عليه السلام نهركم هذا يعني ماء الفرات يصب فيه ميزابان من ميازيب الجنة ٤ وقال الصادق عليه السلام لو كان بيننا وبينه أميال لاتيناه ونستسقي به [نستشفني به نسخة] ٥ وقال عليه السلام لو كنت عنده لاحببت أن آتية طرقي النهار ٦ وقال علي عليه السلام أما ان أهل الكوفة لو حنكوا اولادهم بماء الفرات لكانوا شيعة لنا ٧ وقال علي بن الحسين عليه السلام ان ملكا يهبط من السماء في كل ليلة معه ثلاثة مثاقيل مسكا من مسك الجنة فيطرحها في الفرات ما من نهر في شرق الارض ولا غربها أعظم بركة منه ٨ [مكارم الاخلاق ١٧٨] خالد بن جرير قال : قال الصادق عليه السلام لو اني عندكم لاتيت الفرات كل يوم فاغتسلت وأكلت من رمان سورى في كل يوم رمانة ٩ [مزار البحار ٣٦] قال علي عليه السلام الفرات سيد المياه في الدنيا والاخرة ١٠ وقال الصادق عليه السلام ما أحد يشرب من ماء الفرات ويحنك به اذا ولد الا احبنا لان الفرات نهر مؤمن ١١ [التهذيب ٥٣/ ٦] قال الصادق (ع) من اغتسل في الفرات ثم مشى الى قبر الحسين عليه السلام كان له بكل قدم يرفعها ويضعها حجة متقبلة بمناسكها .

باب ٢٦ ما ورد في الفرج

١ [البحار ج ١٩/ ٢٣٢] قال الصادق عليه السلام جاء جبرئيل عليه السلام

الى يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال له قل في دبر كل صلاة مفروضة اللهم اجعل لي من أمري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب ثلاث مرات ٢ [القصار] قال النبي (ص) بالصبر يتوقع الفرج •

باب ٢٧ ما ورد في فرعون

[طه ٢٠/٤٣] اذهبا الى فرعون انه طغى * فقولا له قولنا لعله يتذكر أو يخشى [المؤمن ٤٠/٣٦] وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي أبلغ الأسباب •

١ [اختصاص المفيد ٢٦٦] قال الصادق عليه السلام في قول الله تعالى [يونس ٨٩] قد أجيبت دعوتكما ، قال كان بين أن قال قد اجيبت دعوتكما وبين أخذ فرعون اربعون سنة ٢ وقال الباقر عليه السلام قال جبرئيل عليه السلام نازلت ربي في فرعون منزلة فقلت يا رب تدعه وقد قال : انا ربكم الاعلى فقال : انما يقول هذا مثلك [نسخة لمثلك] ٣ وقال الرضا عليه السلام كان على مقدمة فرعون ستمائة ألف ومأتي ألف وعلى ساقته ألف قال لما صار موسى في البحر أتبعه فرعون وجنوده قال فتهيب فرس فرعون ان يدخل البحر فتمثل له جبرئيل على ماذيانه فلما رأى فرس فرعون الماذيانه أتبعها فدخل البحر هو وأصحابه فغرقوا أقول الظاهر ان كلمة ومأتي ألف مستدرك او سقط منه شيء

٤ [البحار ج ١٣/٤٧] قال الصادق عليه السلام ان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يد موسى أمر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه من بني اسرائيل فلم يزل يأمر أصحابه بشق بطون الحوامل من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مؤود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله اياه الخ

٥ [العلل ٦٤] عن محمد بن أبي عمير قال قلت لموسى بن جعفر (ع) أخبرني عن قول الله لموسى وهارون عليهما السلام اذهبا الى فرعون انه طغى * فقولا له قولنا لعله يتذكر أو يخشى فقال أما قوله فقولا له قولنا لعله

أي كنياه وقولا له يا أبا مصعب وكان اسم فرعون أبا مصعب الوليد بن مصعب ، وأما قوله لعله يتذكر أو يخشى ، فانما قال ليكون أحرص لموسى على الذهب ، وقد علم الله ان فرعون لا يتذكر ولا يخشى الا عند رؤية الباس الا تسمع الله يقول حتى اذا أدركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل وأنا من المسلمين ، فلم يقبل الله إيمانه ، وقال : الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ٦ وعن أبان قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : وفرعون ذي الأوتاد لاي شيء سمي ذا الأوتاد قال لانه كان اذا عذب رجلا بسطه على الأرض على وجهه ومد يديه ورجليه فأوتدها بأربعة أوتاد في الأرض الخ ٧ وعنه عليه السلام في قول فرعون : ذروني أقتل موسى من كان يمنعه قال : منعه رشده ولا يقتل الأنبياء ولا اولاد الأنبياء الا اولاد الزنا ٨ وعن عبد الله بن عمر قال : غار النيل على عهد فرعون فأتاه أهل مملكته فقالوا : أيها الملك أجز لنا النيل قال : اني لم ارض عنكم ثم ذهبوا فأتوه فقالوا أيها الملك تموت البهائم وهلكت ولئن لم تجر لنا النيل لتتخذن الها غيرك قال اخرجوا الى الصعيد فخرجوا ففتحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فألصق خده بالأرض وأشار بالسبابة وقال اللهم اني خرجت اليك خروج العبد الذليل الى سيده واني أعلم انك تعلم انه لا يقدر على اجرائه أحد غيرك فأجره قال فجرى النيل جريا لم يجز مثله فأتاهم فقال لهم اني قد اجريت لكم النيل فخرجوا له سجدا وعرض له جبرئيل فقال ايها الملك أعني على عبد لي قال فما قصته قال ان عبدا لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني واحب من عاداني وعادى من أحببت قال بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لاغرقتنه في بحر القلزم قال ايها الملك اكتب لي بذلك كتابا فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي يخالف سيده فأحب من عادى وعادى من أحب ألا أن يعرق في بحر القلزم قال ١ ايها الملك اختمه لي قال فختمه ثم دفعه اليه فلما كان يوم البحر أتاه جبرئيل بالكتاب

فقال له خذ هذا ما حكمت به على نفسك ٩ وعن الهمداني قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام لاي علة أغرق الله فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده قال انه آمن عند رؤية البأس وهو غير مقبول وذلك حكم الله في السلف والخلف قال الله تعالى فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا الخ ١٠ [الخصال] قال رسول الله (ص) ثلاثة لم يكفروا بالوحي طرفة عين ، مؤمن آل ياسين وعلي بن ابي طالب وآسية امرأة فرعون .

باب ٢٨ ما ورد في التفرقة والافتراق

[آل عمران ١٠٣] واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا ١ [الخصال] عن النبي (ص) ان امة موسى عليه السلام افتترقت بعده على احدى وسبعين فرقة ، فرقة منها ناجية وسبعون في النار وافتترقت امة عيسى (ع) بعده على اثنتين وسبعين فرقة فرقة منها ناجية وحدى وسبعون في النار ، وان امتي ستفترق من بعدي على ثلاثة وسبعين فرقة ، فرقة ناجية واثنتان وسبعون في النار ٢ [النهج] قال عليه السلام والزمو السواد فان يد الله على الجماعة واياكم والفرقة فان الشاذ من الانسان للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب ٣ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام سبب الفرقة الاختلاف .

باب ٢٩ ما ورد في الفساد

[البقرة ٢٠٥] واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد [الروم ٤١/٣٠] ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس .

١ [تفسير البرهان] عن الحسين بن بشار قال سألت أبا الحسن عليه السلام عن قول الله ، ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا قال : فلان وفلان ، ويهلك الحرث ، النسل والنسل هو الذرية والحرث الزرع ٢ وعن محمد بن

مسلم عن الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل [الروم ٤١] ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس قال عليه السلام ذاك والله يوم قالت الانصار منا أمير ومنكم أمير ٣ وعن علي بن ابراهيم قال : في البر فساد الحيوان اذا لم تمطر وكذلك هلاك دواب البحر بذلك قال وقال الصادق عليه السلام حياة دواب البحر بالمطر فاذا كف المطر ظهر الفساد في البر والبحر وكذلك اذا كثر الذنوب بالمعاصي ٤ [السفينة] قال الصادق عليه السلام فساد الظاهر من فساد الباطن ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته ومن خاف الله في السر لم يهتك سره في العلانية وأعظم الفساد أن يرضى العبد بالغفلة عن الله وهذا الفساد يتولد من طول الأمل والحرص والكبر كما اخبر الله في قصة قارون في قوله ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين الخ ٥ [تحف العقول] قال النبي (ص) صنفان من أمتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت أمتي قيل يا رسول الله ومن هم قال الفقهاء والامراء *

باب ٣٠ ما ورد في الفسق والفاسق

[الحجرات ٤٩/٦] يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا [المائدة ٥/٥٠] ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون ١ [الوسائل ج ٥/٤٣٢] قال الباقر عليه السلام لا تسلموا على اليهود ولا النصارى ولا على المجوس ولا على عبدة الاوثان ولا على شراب الخمر ولا على صاحب الشطرنج والنرد ، ولا على المخنث ولا على الشاعر الذي يقذف المحصنات الى ان قال ولا على الفاسق المعلن بنفسه ٢ وقال الصادق عليه السلام اذا جاهر الفاسق بنفسه فلا حرمة له ولا غيبة ٣ وقال الباقر (ع) ثلاثة ليس لهم حرمة صاحب هوى مبتدع ، والامام الجائر ، والفاسق المعلن بالفسق ٤ وقال أبو ذر امامك شفيحك الى الله فلا تجعل شفيحك سفيها ولا فاسقا ٥ [السفينة] قال النبي (ص) من زوج كريمته بفاسق نزل عليه كل يوم الف لعنة ولا يصعد له عمل الى السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل

منه صرف ولا عدل ٦ [الشهاب] قال النبي (ص) من أراد شفاعتي فلا يزوج كريمته بفاسق ٧ وقال (ص) أيما امرأة رضيت بتزويج فاسق فهي فاسقة ٨ وقال (ص) قولوا في الفاسق بما فيه يعرفه الناس فإنه لا غيبة لفاسق ٩ مناهي النبي (ص) ونهى عن اجابة الفاسقين الى طعامهم ١٠ [اثنا عشرية العاملي] قال النبي (ص) ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر ١١ وقال (ص) ليس لفاسق غيبة ١٢ [الغرر] قال علي عليه السلام اياك ومصاحبة أهل التسوق فان الراضي بفعل قوم كالداخل معهم ١٣ [التحف ٣٨] قال النبي (ص) اذا ساد القوم فاسقهم وكان زعيم القوم أرذلهم واكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء ١٤ وقال (ص) اذا مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب *

باب ٣١ ما ورد في الفطرة

[الروم ٣٠/٣٠] فأقم وجهك للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها ١ [الكافي ١٢/٢] عن هشام بن سالم عن الصادق عليه السلام قال قلت : فطرة الله التي فطر الناس عليها قال : التوحيد ٢ وعن ابن سنان عن الصادق عليه السلام قلل سألته عن قول الله : فطرة الله التي فطر الناس عليها، ما تلك الفطرة قال : هي الاسلام فطرتهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد قال : أأست بربكم ، وفيه المؤمن والكافر ٣ وعن زرارة عن الباقر عليه السلام قال سألته عن قول الله [س ٢٢ ي ٣١] حنفاء لله غير مشركين به ، قال : الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ، قال : فطرتهم على المعرفة به قال زرارة وسألته عن قول الله [س ٧ ي ١٧٢] واخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى الاية قال أخرج من ظهر آدم ذريته الى يوم القيامة ، فخرجوا كالذر فعرفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربه وقال قال رسول الله (ص) كل مولود يولد على الفطرة ، يعني المعرفة بأن الله خالقه كذلك قوله : ولئن سألته من خلق السماوات والارض ، ليقولن الله ٤ [السفينة] قال النبي (ص)

كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه يهودانه وينصرانه ه وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى حكاية عن عيسى عليه السلام وأوصاني بالصلاة والزكاة ، قال : زكاة الرؤوس لان كل الناس ليست لهم أموال وإنما الفطرة على الغني والفقير والصغير والكبير قد مر في [زكو] ما يناسب ومر في [شهر] قول الملك : لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر

باب ٣٢ ما ورد في فاطمة الزهراء عليها السلام

بسم الله الرحمن الرحيم [النور ٢٤ ي ٣٥] الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري ١ [تفسير البرهان] قال الصادق عليه السلام في قول الله : الله نور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن المصباح في زجاجة الحسين عليهما السلام الزجاج كأنها كوكب دري فاطمة عليها السلام فكوكب دري بين نساء أهل الدنيا ، توقد من شجرة مباركة ابراهيم زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية ، يكاد زيتها يضيء ، يكاد العلم ينفجر منها ولو تمسسه نار نور على نور امام منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء الخ ٢ [الكافي ج ١ / ٤٥٨] ولدت فاطمة عليها السلام بعد مبعث رسول الله (ص) بخمس سنين وتوفيت ولها ثمان عشرة سنة وخمسة وسبعون يوماً وبقيت بعد أبيها خمسة وسبعين يوماً وقال الصادق عليه السلام ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها ، وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك وعن أبي الحسن عليه السلام قال ان فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وان بنات الانبياء لا يطمنن ه وعن الحسين بن علي عليه السلام قال : لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها امير المؤمنين عليه السلام سرا وعفا على موضع قبرها

ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله (ص) فقال : السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك الخ ٦ وعن أبي جعفر عليه السلام قال لما ولدت فاطمة عليها السلام اوحى الله الى الملك فأنطق به لسان محمد (ص) فسمها فاطمة ، ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك من الطمث ثم قال ابو جعفر والله لقد فطمتها بالعلم وعن الطمث في الميثاق ٧ وعنه عليه السلام قال النبي (ص) لفاطمة عليها السلام يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحيفة فقامت فأخرجت صحيفة فيها ثريد وعراق يفور فأكل النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثلاثة عشر يوما ثم ان أم أيمن رأت الحسين معه شيء فقالت له : من أين لك هذا قال انا لنأكله منذ أيام فأنت أم أيمن فاطمة فقالت يا فاطمة اذا كان عند أم أيمن شيء فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شيء فليس لام أيمن منه شيء فأخرجت لها منه فأكلت منه أم أيمن ونقد الصحيفة فقال لها النبي (ص) أما لولا انك أطعمتها لاكلت منها أنت وذريتك الى أن تقوم الساعة ثم قال ابو جعفر عليه السلام والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا في زمانه ٨ قال علي بن جعفر سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول بينا رسول الله (ص) جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله (ص) حبيبي جبرئيل لم أرك في مثل هذه الصورة قال الملك لست بجبرئيل يا محمد بعثني الله ان أزوج النور من النور قال من ممن قال : فاطمة من علي عليهما السلام قال فلما ولي الملك اذا بين كنفه محمد رسول الله ، علي وصيه فقال رسول الله (ص) منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل أن يخلق الله آدم باثنين وعشرين الف عام ٩ وقال الصادق عليه السلام لولا أن الله تعالى خلق أمير المؤمنين لفاطمة عليهما السلام ما كان لها كفو على ظهر الارض من آدم ومن دونه ١٠ وعن أحمد قال سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد ، وقد مر في [شهر] انها عليها السلام ولدت في يوم العشرين من شهر جمادى الثانية وأما وفاتها

فمختلف فراجع في [شهر]

١١ [البحار ج ١٠/٣] قال النبي (ص) لما عرج بي الى السماء أخذ بيدي جبرائيل عليه السلام فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلمي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام ١٢ وقال الصادق عليه السلام لفاطمة عليها السلام تسعة أسماء عند الله فاطمة ، والصديقة ، والمباركة ، والظاهرة ، والزكية ، والراضية والمرضية ، والمحدثة ، والزهراء ، ثم قال أتدري أي شيء تفسير فاطمة قلت أخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر الخ ١٣ وقال ابن عباس عن النبي لانها فطمت هي وشيعتها من النار ١٤ وعن علي عليه السلام ان النبي (ص) سئل ما البتول فانا سمعناك تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول فقال (ص) البتول التي لم تر حمرة قط أي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء .

١٥ [العلال ١٧٢] عن جابر عن الصادق عليه السلام قال قلت له لم سميت فاطمة الزهراء فقال لان الله خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاعت السماوات والارض بنورها وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا : ما لهذا النور فأوحى الله اليهم هذا نور من نوري أسكنته في سمائي خلقتة من عظمتي أخرجه من صلب نبي من أنبيائي أفضله على جميع الانبياء وأخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري يهدون الى حقي وأجعلهم خلفائي في ارضي بعد اقتضاء وحبي ١٥ وعنه عليه السلام سئل عن فاطمة لم سميت الزهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ١٦ وعن الحسن بن علي عليه السلام قال رأيت أمة فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راکعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقالت لها يا

أما ما ذكره لهم لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار ١٧ وقال الصادق عليه السلام انما سميت فاطمة عليها السلام محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله طهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة أليست المفضلة على نساء العالمين مريم بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والآخرين ١٨ وعنه عليه السلام سئل لأي علة دفنت فاطمة عليها السلام بالليل ولم تدفن بالنهار قال لانها أوصت أن لا يصلي عليها رجال [نسخة الرجلان الاعرابيان] ١٩ [الخصال] قال النبي (ص) ان الله اختار من النساء أربعاً مريم وآسية وخديجة وفاطمة الخ ٢٠ وقال الصادق عليه السلام البكاؤون خمسة آدم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين عليهم السلام الى أن قال وأما فاطمة فبكت على رسول الله (ص) حتى تأذى بها أهل المدينة فقالوا لها قد آذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تنقضي حاجتها ثم تنصرف الخ قد مر في [شعر] أشعار في مرثيتها وأشعارها في مرثية أبيها عليهما السلام ٢١ [البحار ج ١٠ / ٨] قال النبي (ص) ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ٢٢ وقال (ص) ان فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ٢٣ وعن محمد بن قيس قال كان النبي (ص) اذا قدم من سفر بدء بفاطمة فدخل عليها فأطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب البيت لقدم أبيها وزوجها فلما قدم رسول الله (ص) دخل عليها فوقف أصحابه على الباب لا يدرون يقفون أو ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم رسول الله (ص) وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة أنه انما فعل ذلك رسول الله لما رأى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر

فنزعت قلاذتها وقرطبيها ومسكيتها ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله وقالت للرسول قل له تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول اجعل هذا في سبيل الله فلما أتاه قال فعلت فداها أبوها ثلاث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما أسقى فيها أكافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها

٢٤ وعن عائشة قالت ما رأيت من الناس احدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة عليهما السلام كان اذا دخلت عليه رحب بها وقبّل يديها أجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحبت به وقبّلت يديه الخ ٢٥ وعن تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام قال ان فاطمة ضمنت لعلي عليه السلام بعمل البيت والعجين والخبز وقيم البيت وضمن لها علي عليه السلام ما كان خلف الباب من نخل الحطب وان يجيء بالطعام فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قال والذي عظم حنك ما كان عندنا منذ ثلاث الا شيء تقريك به قال أفلا أخبريني قالت كان رسول الله (ص) نهاني أن أسألك شيئا فقال لا تسألين ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء والا فلا تسأليه قال فخرج فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم أقبل به وقد أمسى فلقى مقداد بن الاسود فقال للمقداد ما أخرجك في هذه الساعة قال : الجوع والذي عظم حنك يا أمير المؤمنين ، قال: فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأوثرك به فدفعه اليه فأقبل فوجد رسول الله (ص) جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت اجترت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم قال يا فاطمة اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال له رسول الله (ص) الا أحدثك بمثلك ومثلها قال : بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فأكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها اللقائم وهي عندنا ٢٦ وعن الصادق عليه السلام في قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان قال : علي

وفاطمة عليهما السلام بحران عميقان لا يبغى أحدهما على صاحبه ٢٧ وفي رواية بينهما برزخ رسول الله (ص) يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ، الحسن والحسين عليهما السلام ٢٨ وسئل الصادق عليه السلام عن معنى حيٍّ على خير العمل فقال عليه السلام خير العمل بر فاطمة وولدها وفي خبر آخر الولاية ٢٩ وروي أنها ربما اشتغلت بصلاتها وعبادتها فربما بكى ولدها فرأى المهد يتحرك وكان ملك يحركه ٣٠ [مناقب ابن شهر آشوب ج ٣ / ٣٣٠] قال الصادق عليه السلام حرّم الله النساء على علي عليه السلام ما دامت فاطمة حيّة لأنها طاهرة لا تحيض ٣١ وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين عليه السلام من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا (ص) بالحق لئن لم تخلوا لأتشن شعري ولأضعن قميص رسول الله (ص) على رأسي ولاصرخن الى الله فما ناقة صالح بأكرم على الله من ولدي قال سلمان فرأيت والله أساس حيطان المسجد تقلعت من أسفلها حتى لو أراد رجل أن ينفذ من تحتها نفذ ، فدنوت منها وقلت يا سيدي ومولائي ان الله تعالى بعث أباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من أسفلها فدخلت في خياشيمنا [الخيشوم : أقصى الأنف] ٣٢ وعن البصري ما كان في هذه الامة أعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدمها ٣٣ وقال النبي (ص) لها أي شيء خير للمرأة قالت أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه وقال ذرّية بعضها من بعض ٣٤ وعن جابر رأى النبي (ص) فاطمة وعليها كساء من أجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله (ص) فقال : يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله : ولسوف يعطيك ربك فترضى •

٣٥ [البحار ج ١٠ / ١٨] عن نافع قال شهدت رسول الله (ص) ثمانية أشهر اذا خرج الى صلاة الغداة من باب فاطمة فقال : السلام عليكم أهل

البيت ورحمة الله وبركاته ، الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ويظهركم تطهيرا ٣٦ وعن مجاهد قال خرج النبي (ص) وهو آخذ بيد فاطمة فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي وروحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله .

انفاق فاطمة الزهراء عليها السلام

٣٧ وعن بشارة المصطفى عن الصادق عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال صلى بنا رسول الله (ص) صلاة العصر فلما انقضى جلس في قبلته والناس حوله فبينما هم كذلك اذ أقبل اليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل [أي ثوب خلق] قد تهلل وأخلق وهو لا يكاد يتسالك كبرا وضعفا فأقبل عليه رسول الله (ص) يستحته الخبر فقال الشيخ يا نبي الله أنا جائع الكبد فأطعمني وعاري الجسد فاكسني وفقير فارشني فقال ما أجد لك شيئا ولكن الدال على الخير كفاعله ، انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق الى حجرة فاطمة وكان بيته ملاصق بيت رسول الله الذي ينفرد به لنفسه من أزواجه وقال يا بلال قم فقف به على منزل فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى بأعلى صوته السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومختلف الملائكة اوممببط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين فقالت فاطمة وعليك السلام فمن أنت يا هذا قال : شيخ من العرب أقبلت على أبيك سيد البشر مهاجرا من شقة وأنا يا بنت محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسيني يرحمك الله وكان الفاطمة وعلي رسول الله (ص) ثلاثا ما طعموا فيها طعاما وقد علم رسول الله ذلك من شأنهما فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين عليهما السلام فقالت خذ هذا أيها الطارق فعسى الله أن يرتاح لك ما هو خير منه [ارتاح الله لفلان : أي رحمه] فقال الاعرابي يا بنت محمد

شكوت اليك الجوع فناولتيني جلد كبش ما أنا صانع به مع ما أجد من السغب [أي الجوع] قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان في عنقها أهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبدالمطلب فقطعته من عنقها ونذته الى الاعرابي فقالت خذ وبعه فعسى الله أن يعوضك به ما هو خير منه فأخذ الاعرابي العقد وانطلق الى مسجد رسول الله او النبي جالس في أصحابه فقال يا رسول الله أعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد فقالت بعه فعسى الله أن يصنع لك قال فبكى النبي وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد أعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقام عمار بن ياسر فقال يا رسول الله أتأذن لي بشراء هذا العقد قال اشتريه يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله بالنار فقال عمار : بكم العقد يا اعرابي قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية أستبر بها عورتى وأصلي فيها لربي ودينار يبلغني الى أهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نقله رسول الله من خيبر ولم يبق منه شيئاً فقال لك عشرون دينارا ومأنا درهم هجرية وبردة يمانية وراحتني تبلغك أهلك وشبعك من خبز البر واللحم فقال الاعرابي ما أسخاك بالمال ايها الرجل وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له وعاد الاعرابي الى رسول الله (ص) فقال له رسول الله (ص) أشبعت واكتسيت قال الاعرابي نعم واستغنيت بأبي انت وامى قال فأجز فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي : اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبده سواك وأنت رازقنا على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فأمن النبي على دعائه وأقبل الى أصحابه فقال ان الله قد أعطى فاطمة في الدنيا ذلك أنا ابوها وما أحد من العالمين مثلي ، وعلي بعلمها ولولا علي ما كان لفاطمة كفوا ابدا ، واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيديا شباب أسباط الانبياء وسيديا شباب أهل الجنة وكان بازائه مقدار وعمار وسلمان فقالوا وأزيدكم قالوا : نعم يا رسول الله قال أتاني الروح يعني جبرئيل أنها اذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها من ربك فتقول : الله ربي

فيقولان فمن نبيك فتقول أبي فيقولان فمن وليك فتقول : هذا القائم على شفير قبري علي بن ابي طالب ألا وأزيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن يمينها وعن شمالها وهم معها في حياتها وعند قبرها عند موتها يكثرون الصلاة عليها وعلى ابيها وبعلمها وبنيتها فمن زارني بعد وفاتي فكأنما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكأنما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكأنما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكأنما زار عليا عليهم السلام ، ومن زار ذريتهما فكأنما زارهما ، فعمد عمار الى العقد فطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي أصابه بخبير فدفع العقد الى المملوك وقال له خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله (ص) وانت له فأخذ المملوك العقد فأتى به رسول الله وأخبره بقول عمار فقال النبي انطلق الى فاطمة فادفع اليها العقد وانت لها فجاء المملوك بالعقد فأخبرها بقول رسول الله (ص) فأخذت فاطمة العقد وأعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت : ما يضحكك يا غلام فقال أضحكني عظم بركة هذا العقد أشبع جائعا وكسى عريانا وأغنى فقيرا واعتق عبدا رجع الى ربه .

فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام

٣٨ [تفسير فرات] قال رسول الله (ص) اذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة ابنتي عليها ريطنان خضراوان حوالها سبعون ألف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين قائما مقطوع الرأس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا أخي ان امة ابيك قتلوه وقطعوا رأسه فيأتيه النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني انما أريتك ما فعلت به امة أبيك لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه ، اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخل الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن

أولاكم معروفًا ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد فتدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولاها معروفًا ممن ليس من شيعتها فهو قول الله تعالى [س ٢١ ي ١٠٣] لا يحزنهم الفزع الأكبر ، قال هو يوم القيامة وهم فيما اشتت أنفسمهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفًا ممن ليس هو من شيعتها ٣٩ وعن الصادق (ع) انه قال انا أنزلناه في ليلة القدر ، الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد أدرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها قد مر في [طعم] اطعامهم عليهم السلام مسكينًا ویتیمًا وأسیرًا لوجه الله ونزول هل أتى في حقهم ٤٠ وفي [سبح] فضل تسبیحها وانه في دبر كل صلاة أحب الى الصادق من صلاة ألف ركعة وأنه ما عبد الله بشيء أفضل من تسبیح فاطمة عليها السلام *

٤١ [لكافي ج ٥/٣٧٧] قال الصادق عليه السلام زوج رسول الله (ص) عليا فاطمة عليهما السلام على درع حطمية وكان فراشها اهاب كبش يجعلان الصوف اذا اضطجعا تحت جنوبهما ٤٢ وعن يعقوب بن شعيب قال : لما زوج رسول الله (ص) عليا فاطمة عليهما السلام دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في أهلي خير منه ما زوجتك وما أنا زوجته ولكن الله زوجك وأصدقك عنك الخمس ما دامت السماوات والارض *

٤٣ [البحار ج ١٠/٣٥] قال النبي (ص) زوجت فاطمة ابنتي منك بأمر الله على صداق خمس الارض واربعمئة وثمانين درهما الاجل خمس الارض ، والعاجل اربعمئة وثمانين درهما ٤٤ وقال الصادق عليه السلام قبضت فاطمة في جمادي الآخرة يوم الثلاثاء الثالث خلون منه سنة ١١ من الهجرة وكان سبب وفاتها أن قنفذ مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره فأسقطت محسنا ومرضت مرضا شديدا ولم تدع أحدا ممن أذاها يدخل عليها وكان الرجلان من أصحاب النبي (ص) سألًا أمير المؤمنين عليه السلام أن يشفع

لهما اليها فسألها أمير المؤمنين فلما دخلا عليها قالوا لها كيف أنت يا بنت رسول الله قالت بخير بحمد الله ثم قالت لهما أما سمعتم النبي (ص) يقول فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله قالوا : بلى قالت فوالله لقد آذيتماني قال فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما ٤٥ وفي حديث طويل قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد أخذت في أمرها وغسلتها في قميصها ولم أكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة مطهرة ثم حنّطتها من فضلة حنوط رسول الله (ص) وكفنتها وأدرجتها في أكفانها فلما هممت أن أعقد الرداء ناديت يا أم كلثوم يا زينب يا سكيّنة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من أمكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فأقبل الحسن والحسين وهما يناديان وا حسرة لا تنظفي أبدا من فقد جدنا محمد المصطفى وأما فاطمة الزهراء يا أم الحسن ويا أم الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى فاقرعيه منا السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال أمير المؤمنين عليه السلام اني أشهد الله انها قد حنّت وأتت ومدت يديها وضمتها الى صدرها مليا، واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد أبكيا والله ملائكة السماوات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب الخ ٤٦ ولما دفن علي عليه السلام فاطمة قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها ليلا ثم انشأ يقول

لكل اجتماع من خيلين فرقة * وكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطما بعد احمد * دليل على ان لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وتسى مودتي * ويحدث بعدي للخليل خليل
٤٧ وعن سليمان بن خالد عن الصادق عليه السلام قال سألته عن أول من جعل له النعش فقال : فاطمة بنت رسول الله (ص) ٤٨ وذكر الحاكم ان فاطمة لما ماتت أنشأ علي بن ابي طالب عليهما السلام يرثيها
نفسبي على زفرتها محبوسة * يا ليتها خرجت مع الزفرات

لا خير بعدك في الحياة وانما * أبكي مخافة أن تطول حياتي
 ٤٩ [السفينة] روي ان الباقر عليه السلام اذا وعك استعان بالماء البارد
 ثم ينادي حتى يسمع صوته على باب الدار ، فاطمة بنت محمد (ص) قال
 المجلسي لعل النداء كان استشفاعا بها عليها السلام للشفاء .
 ٥٠ [العيون ج ٢ / ٩] قال النبي (ص) تحشر ابنتي فاطمة عليها السلام
 يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش
 تقول : يا أحكم الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي ٥١ وقال (ص) اذا كان
 يوم القيامة نادى منادي يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة
 بنت محمد (ص) ٥٢ [العيون باب ٢١] قال الله جل جلاله للنبي (ص) لو لم
 أخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الأرض آدم فمن دونه ٥٣ وفيه
 باب ٦ قال جابر دخلت على فاطمة عليها السلام وبين يديها لوح فيه أسماء
 الاوصياء فعددت اثنا عشر آخرهم القائم عليه السلام ثلاثة منهم محمد واربعة
 منهم علي عليهم السلام ٥٤ [روضة الواعظين ١٧٧] قيل للنبي (ص) قد
 علمنا مهر فاطمة في الارض فما مهرها في السماء فقال سل ما يعينك ودع ما
 لا يعينك قيل هذا مما يعيننا يا رسول الله قال : كان مهرها في السماء خمس
 الارض فمن مشى عليها مبغضا لها او لولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم
 الساعة ٥٥ وقال الهمداني لما دفن علي فاطمة عليهما السلام قام على شفير
 القبر وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها ليلا فأنشأ يقول لكل اجتماع الخ
 ٥٦ وقال الصادق عليه السلام ان خديجة لما تزوج بها رسول الله (ص)
 هجرها نسوة مكة وكن لا يدخلن اليها ولا يسلمن عليها ويمنعن امرأة أرادت
 أن تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه فلما
 حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها ، وتصبرها وكانت تكتنم ذلك من
 رسول الله (ص) فدخل رسول الله (ص) يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال
 لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني تحدثني وتؤنسني قال

يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني أنها ابنتي وأنها النسلة الطاهرة الميمونة ، وان الله سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاء في أرضه بعد انقضاء وحيه الى ان قال فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض أشرق منها النور حتى علا بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ، ولا في غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور الى ان قال فنطقت فاطمة (ع) بالشهادتين قالت أشهد أن لا اله الا الله وان أبي رسول الله سيد الانبياء ، وان بعلي سيد الاوصياء ، وولدي سادة الاسباط الخ قد مر في [بهل ورحم وطعم وطهر وشفع وعلو وفدك ويأتي في قرب] ما يناسب

باب ٣٣ ما ورد في فاطمة بنت أسد

فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف تجتمع هي وأبو طالب في هاشم وهي أم أمير المؤمنين عليه السلام وقد مر في [علو] أنها وضعت في بيت الله الحرام أسلمت وهاجرت مع النبي (ص) وكانت من السابقات الى الايمان وبمنزلة الام من النبي (ص) كما ان زوجها أبا طالب كان بمنزلة الاب من النبي (ص) وابنها أمير المؤمنين عليه السلام كان بمنزلة الاخ من النبي (ص) ١ قال النبي (ص) انها كانت من أحسن خلق الله صنعا اليّ بعد أبي طالب ولما ماتت بكى عليها النبي (ص) وكفنها في ثوبه وصلى عليها صلاة لم يصل قبلها ولا بعدها على أحد مثلها واضطجع في قبرها ونادها يا فاطمة قالت لبيك فقال هل وجدت ما وعد ربك حقا قالت نعم فجزاك الله خيرا وطالت مناجاته في القبر *

باب ٣٤ فاطمة بنت موسى الكاظم عليه السلام

١ [السفينة] روى صاحب تاريخ قم عن مشائخ قم أنه لما أخرج المأمون علي بن موسى الرضا عليه السلام من المدينة الى المرو ، في سنة مأتين خرجت فاطمة أخته في سنة احدى ومأتين تطلبه فلما وصلت الى ساوة مرضت فسألت كم بيني وبين قم قالوا عشرة فراسخ فأمرت خادمها فذهب بها الى

قم وأنزلها في بيت موسى بن خزرج بن سعد والاصح انه لما وصل الخبر الى آل سعد اتفقوا وخرجوا اليها ان يطلبوا منها النزول في بلدة قم فخرج من بينهم موسى بن خزرج فلما وصل اليها أخذ بزمام ناقتها وجرها الى قم وأنزلها في داره فكانت فيهل ست عشر يوما ثم مضت الى رحمة الله ورضوانه فدفنها موسى بعد التغميل والتكفين في أرض له وهي التي الان مدفنها وبنى على قبره سقفا من البواري الى أن بنت زينب بنت الجواد عليهما السلام عليها قبة ٢ وفي رواية رأوا راكبين سريعين مثلثمين يأتیان من جانب الرملة فلما قربا من الجنازة نزلا وصليا عليها ودخلا السرداب وأخذوا الجنازة فدفنوها ثم خرجا وركبا وذهبا ولم يعلم أحد من هما ، ثم ماتت أم محمد بنت موسى بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام فدفنوها في جنب فاطمة عليها السلام [٣ البحار ج ٢٢/٢٩٧] عن سعد عن الرضا عليه السلام قال يا سعد عندكم لنا قبر قات جعلت فداك : قبر فاطمة بنت موسى قال : نعم من زارها عارفا بحقها فله الجنة فاذا أتيت القبر فقم عند رأسها مستقبل القبلة وكبر أربعاً وثلاثين تكبيرة وسبح ثلاثاً وثلاثين تسميحة واحمد الله ثلاثاً وثلاثين تحميدة ثم قل السلام على آدم صفوة الله الزيارة يأتي في [قمم] ما يناسب ٤ [عيون الاخبار ٢ ص ٢٦٧] قال سعد سألت الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليه السلام فقال : من زارها فله الجنة .

باب ٣٥ ما ورد في الفقر والفقير

[البقرة ٢٦٨] الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء [القصص ٢٤/٢٨] رب اني لما أنزلت اليّ من خير فقير [س٢٢٢ ص ٢٨] وأطعموا البائس الفقير [البقرة ٢٧٣] للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في لارض يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الحافا ١ [الكافي ج ٢/٢٦٠] عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله قال ان فقراء المسلمين يتقلبون في رياض الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا ثم قال: سأضرب

لك مثل ذلك انما مثل ذلك مثل سفينتين مرّ بهما على عاشر فنظر في احديهما فلم ير فيها شيئا فقال : أسريوها ونظر في الاخرى فاذا هي موقورة فقال احبسوها ٢ وقال عليه السلام المصائب منح من الله والفقر مخزون عند الله ٣ وقال النبي (ص) يا علي ان الله جعل الفقر امانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم ومن أفشاه الى من يقدر على قضاء حاجته فلم يفعل فقد قتله ، أما انه ما قتله بسيف ولا رمح ولكنه قتله بما نكى من قلبه [أي كسر قلبه] ٤ وقال عليه السلام كلما ازداد العبد ايمانا ازداد ضيقا في معيشته ٥ وقال عليه السلام ان الله عز وجل يلتفت يوم القيامة الى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر اليهم فيقول وعزتي وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم عليّ ولتروا ما أصنع بكم اليوم فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده فأدخلوه الجنة قال فيقول رجل منهم يا رب ان أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة وأكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب فأعطني مثل ما أعطيتهم فيقول تبارك وتعالى لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت الدنيا سبعون ضعفا ٦ وقال عليه السلام ما كان من ولد آدم مؤمنا الا فقيرا ولا كافرا الا غنيا حتى جاء ابراهيم عليه السلام فقال ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا فصير الله في هؤلاء اموالا وحاجة وفي هؤلاء اموالا وحاجة ٧ وعنه عليه السلام قال جاء رجل موسر الى رسول الله (ص) نقي الثوب فجلس الى رسول الله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه فقال له رسول الله (ص) أخفت أن يمسك من فقره شيء قال : لا قال فخفت أن يصيبه من غناك شيء قال : لا قال فخفت أن يوسخ ثيابك قلل : لا قال فما حملك على ما صنعت فقال يا رسول الله ان لي قرينا يزين لي كل قبيح ويقبح الي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله للمعسر أتقبل قال : لا فقال له الرجل : ولم ، قال أخاف أن يدخلني

ما دخلك ٨ وعنه عليه السلام في مناجات موسى عليه السلام يا موسى اذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحبا بشعار الصالحين واذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته ٩ وقال النبي (ص) طوبى للمساكين بالصبر وهم الذين يرون ملكوت السماوات والارض ١٠ وقال (ص) يا معشر المساكين طيبوا نفسا وأعطوا الله الرضا من قلوبكم يصبكم الله على فقركم فان لم تفعلوا فلا ثواب لكم ١١ وقال الصادق عليه السلام لمحمد بن الحسين أما تدخل السوق أما ترى الفاكهة تباع والشيء مما تشتهيهِ فقلت : بلى فقال أما أن لك بكل ما تراه فلا تقدر على شرائه حسنة ١٢ وقال عليه السلام اذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى يأتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم من أنتم فيقولون نحن الفقراء فيقال لهم أقبل الحساب فيقولون ما أعطيتمونا شيئا تحاسبونا عليه فيقول الله صدقوا ادخلوا الجنة .

١٣ [الكافي ج ٢/٢٦٥] قال الكاظم عليه السلام ان الله عز وجل يقول اني لم أغن الغني لكرامة به عليّ ولم أفقر الفقير لهوان به عليّ وهو مما ابتليت به الاغنياء بالفقراء ولولا الفقراء لم يستوجب الاغنياء الجنة ١٤ وقال علي عليه السلام الفقر أزين للمؤمن من العذار على خد الفرس ١٥ وقال الصادق عليه السلام مياسير شيعتنا اماناؤنا على محاوئجهم فاحفظونا فيهم يحفظكم الله ١٦ وقال عليه السلام الفقر الموت الاحمر فقلت لابي عبد الله عليه السلام الفقر من الدينار والدرهم فقال : لا ولكن من الدين ١٧ [معاني الاخبار ٢٤٤] سأل أمير المؤمنين ابنه الحسن عليهما السلام قال له : ما الفقر قال : الحرص والشرّة ١٨ [المعاني ١٨٢] قال رجل للصادق عليه السلام حديث يروى ان رجلا قال لامير المؤمنين عليه السلام اني أحبك فقال له : أعد للفقر جلبابا فقال : ليس هكذا قال : انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا ، يعني يوم القيامة ١٩ [البحار ج ١٥/٢٢٧] قال الصادق عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد أن تغلب القدر ٢٠ وروي عن النبي (ص) الفقر فخري

وبه أفتخر ٢١ وقوله (ص) اللهم أحيني مسكينا واحشرنني في زمرة المساكين
 ٢٢ وعنه (ص) الفقر سواد الوجه في الدارين أقول الجمع بين الروايات الواردة
 في مدح الفقر وذمه يتوقف على بيان معنى الفقر وموارد استعماله فنقول
 يستعمل الفقر على وجوه الأول وجود الحاجة الضرورية وذلك عام للانسان
 ما دام حيا وعلى هذا قوله تعالى [س ١٥/٣٥] يا ايها الناس أنتم الفقراء
 الى الله والله هو الغني الحميد والى هذا أشار بقوله في وصف الانسان : ما
 جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام ، والثاني عدم المقتنيات وهو المذكور في
 قوله تعالى : للفقراء الذين أحصروا في سبيل الله وقوله انما الصدقات للفقراء
 والمساكين وقوله عليه السلام الفقر سواد الوجه الثالث فقر النفس والحرص
 والشره وهو المراد من قوله عليه السلام كاد الفقر ان يكون كفرا ، الرابع
 الفقر الى الله وهو المقصود من قوله (ص) الفقر فخري وبه افتخر ٢٣ وقال
 النبي (ص) لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته عليهم السلام من بعده فان
 الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر ٢٤ وقال (ص) الا ومن استخف بفقير
 مسلم فقد استخف بحق الله والله يستخف به يوم القيامة الا ان يتوب ٢٥ وقال
 ص من أكرم فقيرا مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض ٢٦ [العيون
 ج ٢/٥٢] قال الرضا عليه السلام من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه
 على الغني لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ٢٧ [الخصال] قال امير
 المؤمنين عليه السلام أهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر ٢٨ وفيما
 اوصى به النبي (ص) يا علي أربعة من قواصم الظهر إمام يعصي الله ويطاع
 أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقر لا يجد صاحبه له مداويا
 وجار سوء في دار مقام ٢٩ وقال ابو الحسن عليه السلام محن الاسلام
 ٣٠ [الاربعمأة] قال عليه السلام الفقر هو الموت الاكبر ٣١ [النهج] قال
 علي عليه السلام الا وان من البلاء الفاقة وأشد من الفاقة مرض البدن وأشد
 من مرض البدن مرض القلب ألا وان من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال

صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب ٣٢ الطمع فقر حاضر ٣٣ العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى ٣٤ لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ٣٥ الفقر يخرس الفطن عن حجته والمقل غريب في بلده ٣٨ إذا أقبلت الدنيا على قوم أعارتهم محاسن غيرهم وإذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسن أنفسهم ٣٧ ان أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحسق ٣٨ الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة ٣٩ أفقر الناس الطامع ◊

٤٠ [النهج] قال علي عليه السلام من أحبنا أهل البيت فليستعد للفقر جلبابا ، أقول مر من معاني الاخبار معنى الحديث وهو فليستعد يوم القيامة جلبابا للفقر وسترا من النار ٤١ وقال عليه السلام لابنه محمد بن الحنفية يا بني اني أخاف عليك الفقر فاستعد بالله منه فان الفقر منقصة للدين مدهشة للعقل داعية للمقت ٤٢ وقال عليه السلام ان الله فرض في أموال الاغنياء أقوات الفقراء فما جاع فقير الا بما منع غني والله سائلهم عن ذلك ٤٣ وقال عليه السلام الغنى والفقر بعد العرض على الله [يعني من كان له عمل صالح ومن اهل الجنة فهو الغني ومن ليس له عمل صالح وهو من أهل النار فهو الفقير] ٤٤ [مجموعة ورام ج ٢/ ١٨٧] قال النبي (ص) ما أقبح الفقر بعد الغنا ، واقبح الخطيئة بعد المسكنة وأقبح من ذلك العابد لله ثم يدع عبادته ٤٥ [البحار ج ١٥/ ٢٣١] قال النبي (ص) الفقر أشد من القتل ٤٦ وقال (ص) أوحى الله الى ابراهيم عليه السلام خلقتك وابتليتك بنار نمروذ فلو ابتليتك بالفقر ورفعت عنك الصبر فما تصنع قال ابراهيم عليه السلام يا رب الفقر الي أشد أمن نار نمروذ قال الله فبعزتي وجلالي ما خلقت في السماء والارض أشد من الفقر ٤٧ وقال أمير المؤمنين للحسن عليهما السلام لا تلم انسانا يطلب قوته فمن عدم قوته أكثر خطاياها ، يا بني الفقير حقير لا يسمع كلامه ولا يعرف مقامه لو كان الفقير صادقا يسمونه كاذبا ولو كان زاهدا يسمونه جاهلا يا بني من ابتلي بالفقر فقد ابتلي بأربع خصال بالضعف في

يقينه ، والنقصان في عقله والرقعة في دينه وقلة الحياء في وجهه فنعوذ بالله من الفقر ٤٨ وقال النبي (ص) يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بخمسائة عام ٤٩ وقال (ص) الفقراء ملوك أهل الجنة ٥٠ وقال الكاظم عليه السلام ان الانبياء وأولاد الانبياء وأتباع الانبياء خصوا بثلاث خصال السقم في الابدان وخوف السلطان والفقر ٥١ وقال لقمان لابنه اعلم أي بني اني قد ذقت الصبر وأنواع المر فلم أر أمر من الفقر فان افتقرت يوما فاجعل فقرك بينك وبين الله ولا تحدث الناس بفقرك فتهون عليهم ثم سل في الناس اهل من أحد دعا الله فلم يجبه أو سأله فلم يعطه ٥٢ وقال النبي (ص) الفقر فقر القلب قد مر في [شعر] عن علي عليه السلام

بلوت صروف الدهر ستين حجة * وجربت حاله من العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى * ولم أر بعد الكفر شرا من الفقر
٥٣ [السفينة] قال النبي (ص) سائلو العلماء وخالطوا الحكماء وجالسوا
الفقراء .

٥٤ [روضة الواعظين ٥٢٤] قال رسول الله (ص) من استذل مؤمنا أو مؤمنة أو حقره لفقره وقلة ذات يده شهره الله يوم القيامة ثم يفضحه ٥٥ وقال (ص) الفقر فقران فقر الدنيا وفقر الآخرة فققر الدنيا غنى الآخرة وغنى الدنيا فقر الآخرة وذلك الهلاك ٥٦ وقال (ص) ما من أحد غني ولا فقير الا ود يوم القيامة أنه كان في الدنيا أوتي قوتا ٥٧ [المكارم ١٥٦] قال النبي (ص) من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر ٥٨ وقال (ص) النفخ في الطعام يذهب بالبركة ٥٩ وفي مناهي النبي (ص) نهى النبي (ص) عن الاكل على الجنابة وقال انه يورث الفقر ٦٠ [اثنا عشرية العاملي] قال النبي (ص) الخيانة تجر الفقر ٦١ وقال (ص) الصبيحة تمنع الرزق [الصبيحة : النوم اول النهار] ٦٢ [الكافي ج ٥ / ٩٢] عن ابي ابراهيم عليه السلام قال ثمن العقار مسحوق الا ان يجعل في عقار مثله ٦٣ وقال النبي (ص) اللهم من باع رباعه

فلا تبارك له [الرباع : جمع الربع وهو الدار بعينها حيث كانت] ٦٤ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام أكبر البلاء فقر النفس ٦٥ أغنى الناس في الآخرة أفقرهم في الدنيا ٦٦ أغنى الناس الراضي بقسم الله .

ما يورث الفقر

٦٧ [الخصال ج ٢] عن سعيد بن علاقة قال سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول ١ ترك نسج العنكبوت في البيت يورث الفقر ٢ والبول في الحمام يورث الفقر ٣ والاكل على الجنبانة يورث الفقر ٤ والتخلل بالطرفاء يورث الفقر ٥ والتمشط من قيام يورث الفقر ٦ وترك القمامة في البيت يورث الفقر ٧ واليمين الفاجرة يورث الفقر ٨ والزنا يورث الفقر ٩ واطهار الحرص يورث الفقر ١٠ والنوم بين العشامين يورث الفقر ١١ والنوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر ١٢ واعتياد الكذب يورث الفقر ١٣ وترك التقدير في المعيشة يورث الفقر ١٤ وقطيعة الرحم يورث الفقر ١٥ وكثرة الاستماع الى الغناء يورث الفقر ١٦ ورد السائل الذكر بالليل يورث الفقر أقول قد مر في [رزق] تمام الحديث وما يناسب المقام

٦٨ [البحار ج ١٦ / ١٨٩] قال رسول الله (ص) عشرون خصلة تورث الفقر اولها القيام من الفراش للبول عريانا ، وأكل الطعام جنبا ، وترك غسل اليدين عند الأكل ، واهانة الكسرة من الخبز ، واحراق قشر الثوم والبصل والنعوذ على أسكفة البيت ، وكنس البيت بالليل ، وبالثوب ، وغسل الاعضاء في موضع الاستنجاء ، ومسح الاعضاء المغسولة بالذيل والكم ، ووضع القصاع والاواني غير مغسولة ، ووضع أواني الماء غير مغطاة الرأس ، وترك بيوت العنكبوت في المنزل ، واستخفاف الصلاة ، وتعجيل الخروج من المسجد والبكور الى السوق وتأخير الرجوع عنه الى العشاء ، وشراء الخبز من الفقراء ، واللعن على الاولاد والكذب ، وخياطة الثوب على البدن ، واطفاء السراج بالنفس ٦٩ وقال أمير المؤمنين عليه السلام نظفوا بيوتكم من غزل

العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر ٧٠ وقال الصادق عليه السلام من لم يسأل الله من فضله افتقر ٧١ وقال النبي (ص) من تفقر افتقر ٧٢ وعنه (ص) قال الفقر من خمسة وعشرين شيئاً وذكر منها التقدم على المشايخ ، ودعوة الوالدين باسمهما ، والتخلل بكل خشب ، وتغسيل اليدين بالطين ، وترك القصاراة [القصاراة : حرفة القصار والمراد هنا النظافة] والاكل نائماً ، ودعاء السوء على الوالدين ، وقص الأظفار بالأسنان ٧٣ [آداب المتعلمين الفصل الثاني عشر] ذكر المحقق الطوسي فيما يورث ان فقر ، كثرة النوم ثم النوم عريانا ، والاتكأ على أحد زوجي الباب ، والكتابة بالقلم المعقود ، والامتنشاط بالمشط المكسور ، وترك الدعاء للوالدين ، والتعمق قاعدا والتسرول قائماً ، والبخل والتقتير والاسراف والكسل والتواني والتهاون في الامور ٧٤ [مرءات الكمال في الخاتمة] ذكر العلامة المنتبغ المامقاني فيما يورث الفقر منها النوم مضطجعا على الوجه ، والاكل على الجشاء ، والفحش ، والجرمان من صلاة الليل الخ ٧٥ [الاربعمأة] قال عليه السلام احذروا الذنوب فان العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق .

أقول كل ذنب يوجب البعد من الله والجرمان من الرزق كما هو ظاهر الحديث فالكذب والزنا وسوء الجوار والبغي والفحش والبخل وامساك المعروف وترك الحج ومنع الزكاة والاستخفاف بالصلاة وغيرها يوجب الفقر كما قال الله تعالى ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم .

ما يرفع الفقر ويزيد في الرزق

٧٦ [روضة الكافي ٩٣] قال رسول الله (ص) من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر ، الحمد لله ، ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار ، ومن ألهج عليه الفقر فليكثر من قول : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ، ينفي عنه الفقر ٧٧ وقال الصادق عليه السلام فقد النبي (ص) رجلا من الانصار فقال ما غيبك عنا فقال الفقر يا رسول الله وطول السقم فقال له رسول الله (ص) الا أعلمك

كلما اذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم فقال : بلى يا رسول الله فقال اذا أصبحت وأمسيت فقل : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ، فقال الرجل فوالله ما قلته الا ثلاثة ايام حتى ذهب عني الفقر والسقم ٧٨ [الاربعمأة] وليقرأ قل هو الله احد حين يدخل منزله فانه ينفي الفقر أقول قد مر في [دعي ورحم ورزق وزين وصلو وعقب وغفر وغنى] ويأتي في [قرء] كثير مما يوجب الرزق ويدفع الفقر فراجع ومر في [سبح] ٨٠ ما عن الصادق عليه السلام من أنه من قال : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ثلاثين مرة استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة ٨١ وقال عليه السلام من سبح الله كل يوم ثلاثين مرة دفع الله عنه سبعين نوعا من البلاء أدناها الفقر .

٨٢ [الكافي ج ٦ / ٤٧٠] قال الرضا عليه السلام العقيق ينفي الفقر ٨٣ وعنه عليه السلام قال كان أبو عبدالله عليه السلام يقول من اتخذ خاتما فسه عقيق لم يفتقر ولم يقض له الا بالتي هي أحسن ٨٤ وعنه عليه السلام كان ابو عبدالله عليه السلام يقول تختموا باليواقيت فانها تنفي الفقر ٨٥ وقال (ع) من تختم بالفيروزج لم يفتقر كفه ٨٦ [التهذيب ٦ / ٤٨] قال الكاظم عليه السلام من أتى قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر ٨٧ [المكارم ٦٦] قال الصادق عليه السلام غسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق ٨٨ وروي أن من أطلى فتدلك بالحناء من قرنه الى قدمه نفى الله عنه الفقر ٨٩ وقال الصادق عليه السلام تقليب الاظافر والاخذ من الشارب وغسل الرأس بالخطمي ينفي الفقر ويزيد في الرزق ٩٠ وقال عليه السلام من قص أظافيره يوم الخميس وترك واحدا ليوم الجمعة نفى الله عنه الفقر ٩١ وقال عليه السلام المشط ينفي الفقر ويذهب الداء ٩٢ وقال النبي (ص) تسريح اللحي عقب كل وضوء ينفي الفقر ٩٣ وفي رواية من أخذ قدحا وجعل فيه ماء وقرأ

عليه انا انزلناه خمسا وثلاثين ورش الماء على ثوبه لم يزل في سعة حتى يبلى ذلك الثوب ٩٤ وقال الصادق عليه السلام غسل الاناء وكسح الفناء مجلبة للرزق ٩٥ وقال الباقر عليه السلام البر والصدقة ينفيان الفقر ويزيدان في العمر ويدفعان ميتة السوء ٩٦ وقال النبي (ص) الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر وبعده ينفي الهم ويصحح البصر ٩٧ وقال الصادق عليه السلام الوضوء قبل الطعام وبعده ينفي الفقر ويزيد في الرزق ٩٨ وقال النبي (ص) نعم الادم الخل ، ما افتقر بيت فيه الخل ٩٩ وقال (ص) من أكل ما يسقط من المائدة عاش ما عاش في سعة من رزقه وعوفي في ولده وولد ولده من الجذام ١٠٠ وقال (ص) في الطعام الحار : أقرّوه حتى يبرد ويمكن ، ما كان الله ليطعمنا النار والبركة في البارد والحار غير ذي بركة ١٠١ وقال علي عليه السلام من لعق قصعة صلت عليه الملائكة ودعت له بالسعة في الرزق وتكتب له حسنات مضاعفة ١٠٢ وقال النبي (ص) تخللوا على اثر الطعام فانه مصححة للفم والنواجذ ويجلب الرزق على العبد ١٠٣ وقال (ص) ان الله جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا ١٠٤ وقال (ص) التمسوا الرزق بالنكاح ١٠٥ وقال (ص) الشاة في البيت ترد سبعين بابا من الفقر ١٠٦ وقال الصادق عليه السلام من ترك التزويج مخافة الفقر فقد أساء الظن بالله ان الله عز وجل يقول ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ١٠٨ وقال النبي (ص) تزوجوا الزرق فان فيهن البركة ١٠٨ وقال الصادق عليه السلام من بركة المرأة قلة مؤوتتها وتيسير ولادتها ١٠٩ وقال زين العابدين عليه السلام حجوا واعتمروا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفوا مؤوناتكم ومؤونات عيالكم ١١٠ وقال النبي (ص) حمل العصاء ينفي الفقر ولا يجاوره الشيطان ١١١ وقال (ص) من قال في كل يوم ثلاثين مرة : لا اله الا الله الملك الحق المبين ، استقبل الغنى واستدبر الفقر وقرع باب الجنة ١١٢ وعن الرضا عليه السلام قال شكنا رجل الي الصادق الفقير فقال : اذن اذا سمعت الاذان كما يؤذن المؤذن ١١٣

وقال عليه السلام من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة جمعة أحبه الله وحبيه الى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا أبدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من آفات الدنيا وهي في أمير المؤمنين واولاده عليهم السلام ١١٤ وقال عليه السلام ومن قرأ: ويل لكل همزة ، في فرائضه نقت عنه الفقر وجلبت اليه الرزق وتدفع عنه ميتة السوء ١١٥ [الكافي ج ٢/٩٥] قال الصادق عليه السلام من أعطي الشكر أعطي الزيادة يقول الله لئن شكرتم لازيدنكم ١١٦ وقال عليه السلام من صدق لسانه زكى عمله ومن حسنت نيته زيد في رزقه ومن حسن بزه بأهل بيته مد له في عمره قد مر في [رزق] ما قال الصادق عليه السلام ان السرف يورث الفقر ، وان القصد يورث الغنى ١١٧ وقال عليه السلام ضمنت لمن اقتصد أن لا يفنقر ١١٨ وقال علي عليه السلام في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ١١٩ وعن النبي (ص) ان ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر ١٢٠ [الكافي ج ٦/٢٩٧] قال رسول الله (ص) اذا أكل أحدكم طعاما فمص أصابعه التي أكل بها قال الله : بارك الله فيك ١٢١ وعن وهب قال أكلنا عند أبي عبد الله عليه السلام فلما رفع الخوان لقط ما وقع منه فأكله ثم قال لنا : انه ينفي الفقر ويكثر الولد ١٢٢ وقال الباقر عليه السلام كنس البيت ينفي الفقر ١٢٣ وقال الرضا عليه السلام اسراج السراج قبل أن تغيب الشمس ينفي الفقر ١٢٤ وقال الصادق عليه السلام تسعة اعشار الرزق مع صاحب الدابة ١٢٥ وقال عليه السلام اذا اتخذ أهل بيت شاة أتاهاهم برزقها وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلة فان اتخذ شاتين أتاهاهم الله بأرزاقهما وزاد في أرزاقهم وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فان اتخذوا ثلاثة أتاهاهم الله بأرزاقهم وارتحل الفقر عنهم رأسا ١٢٦ وقد مر في [رحم] قول ابي الحسن عليه السلام لا يدخل الفقر بيتا فيه اسم محمد او احمد او علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء ١٢٧ [اربعين البهائي] الحديث السادس عشر عن علي عليه السلام قال شكوت الي رسول الله (ص) دينا كان

عليّ فقال يا علي : قل اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك فلو كان عليك مثل صبير دينا قضاه الله عنك ، والصبير اسم جبل باليمن ليس جبل اعظم منه وقد جرب البهائي هذا الدعاء لاداء دينه فهو مجرب ١٢٨ [اثنا عشرية العاملي] قال النبي (ص) القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه ١٢٩ وقال (ص) من طلب العلم تكفل الله برزقه ١٣٠ وقال (ص) سلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك ١٣١ وقال (ص) عش قنعا تكن ملكا ١٣٢ وقال (ص) الامانة تجر الرزق ١٣٣ وقال علي عليه السلام تراحم الايدي على الطعام بركة ١٣٤ وقال الصادق عليه السلام في الجيد دعوتان وفي الردي دعوتان يقال لصاحب الجيد بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الردي لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك *

١٣٥ [الكافي ج ٢/٧٦] قال الصادق عليه السلام ما نقل الله عبدا من ذل المعاصي الى عز التقوى الا اغناه الله من غير مال ، وأعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر ١٣٦ وقال عليه السلام دعاء المؤمن لآخيه بظهر الغيب يدر الرزق ويدفع المكروه ١٣٧ وقال عليه السلام من قال اذا صلى المغرب ثلاث مرات الحمد لله يفعل ما يشاء ولا يفعل ما يشاء غيره ، أعطي خيرا كثيرا ١٣٨ وعن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام قال ادع في طلب الرزق في المكتوبة وأنت ساجد يا خير المسؤولين ويا خير المعطين ارزقني وارزق عيالي من فضلك الواسع فانك ذو الفضل العظيم ١٣٩ [الكافي ج ٥/٩٢] قال الصادق عليه السلام مشتري العقدة مرزوق وبايعها محقوق ١٤٠ [منية المرید] عن النبي (ص) من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة وبورك له في معيشته ولم ينقص من رزقه ١٤١ [غرر الحكم] قال أمير المؤمنين عليه السلام حسن الاخلاق يدر الارزاق ويؤنس الرفاق ١٤٢ باكروا فالبركة في المباركة وشاوروا فالنجاح في المشاورة ١٤٣ شكر الاله يدر النعم ١٤٤ من ألح عليه الفقر فليكثر من قول : لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ١٤٥ من صحب الاقتصاد دامت

صحبة الغنى له وجبر الاقتصاد فقره وخلله ١٤٦ [الفقيه ٣ ص ١٠٢] قال العالم عليه السلام ضمنت لمن اقتصد ان لا يفتقر ١٤٧ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام جالس الفقراء تزدد شكرا ١٤٨ حب الفقر يكسب الورع ١٤٩ درهم الفقير أزكى عند الله من دينار الغني ١٥٠ سبب الفقر الاسراف ١٥١ شر الفقر فقر النفس ١٥٢ كل حريص فقير ١٥٣ كل فقر يسد الا فقر الحمق ٢٥٤ من أظهر فقره أذل قدره ١٥٥ ملوك الدنيا والآخرة الفقراء الراضون ١٥٦ لا تفرح بالغنى والرخا ولا تعتم بالفقر والبلاء فان الذهب يجرب بالنار، والمؤمن يجرب بالبلاء

باب ٣٦ ما ورد في الفقه

[الانعام ٩٨] قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون [يونس ١٢٢] فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون *

١ [الكافي ج ١/٣١] قال الصادق عليه السلام تفقهوا في الدين فانه من لم يتفقه منكم في الدين فهو أعرابي ، ان الله يقول : ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ٢ وقال عليه السلام عليكم بالتفقه في دين الله ولا تكونوا أعرابا فانه من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يرك له عملا ٣ وقال عليه السلام لوددت أن أصحابي ضربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا ٤ وقال عليه السلام اذا اراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين ٥ وقال الباقر عليه السلام الكمال كل الكمال التفقه في الدين ، والصبر على النائبة ، وتقدير المعيشة ٦ وقال أمير المؤمنين عليه السلام ألا اخبركم بالفقيه حق الفقيه : من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله ولم يرخص لهم في معاصي الله ولم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم ، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر ألا لا خير في عبادة لا فقه فيها ألا لا خير في نسك لا ورع فيه ٧ وقال الرضا عليه السلام ان من علامات الفقه الحلم والصمت ٨ وقال الصادق

عليه السلام اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلثة لا يسدها شيء ٩ وقال عليه السلام لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وان كان تقية ١٠ وقال النبي (ص) الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله وما دخولهم في الدنيا قال : اتباع السلطان فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم ١١ وقال الباقر عليه السلام ان الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي (ص) ١٢ [البحار ج ١/١٦٧] قال النبي (ص) أفضل العبادة الفقه وأفضل الدين الورع ١٣ وقال (ص) فقيه واحد أشد على ابليس من ألف عابد ١٤ وقال (ص) المتقون سادة والفقهاء قادة والجلوس اليهم عبادة ١٥ وقال الجواد عليه السلام التفقه ثمن الكل غال وسلم الى كل عال ١٦ وقال الكاظم عليه السلام فقيه واحد ينقذ تيسا من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج اليه أشد على ابليس من ألف عابد لان العابد همه ذات نفسه فقط ، وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وامائه لينقذهم من يد ابليس ومردته ، فذلك هو أفضل عند الله من ألف عابد وألف الف عابدة ١٨ وقال النبي (ص) من حسن فقهه فله حسنة ١٨ وقال الصادق عليه السلام ركعة يصليها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصليها العابد ١٩ وقال عليه السلام من أكرم فقيها مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان ٢٠ وقال النبي (ص) من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه •

٢١ [معاني الاخبار ١٥٩] عن الهاشمي قال كنت عند أبي عبد الله (ع) فدخل عليه رجل فسأله عن رجل لم يدر واحدة صلى أو اثنين فقال له : يعيد الصلاة فقال له : فأين ما روي أن الفقيه لا يعيد الصلاة قال انما ذلك في الثلاث والاربع ٢٢ وعن حماد عن الباقر عليه السلام في قول الله : الشعراء يتبعهم الغاوون [الشعراء ٢٢٤] قال : هل رأيت شاعرا يتبعه احد انما هم

قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا *

٢٣ [البحار ج ٢ / ١٦١] قال النبي (ص) رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها ، فرب حامل فقه ليس بفقيه ٢٤ وفي رواية فرب حامل فقه الى من هو أفقه منه ٢٥ [روضة الواعظين ٩] قال رسول الله (ص) صنفان من أممي اذا صلحا صلحت أممي واذا فسدا فسدت أممي قيل يا رسول الله من هما قال : الفقهاء والامراء ٢٦ وقال الصادق عليه السلام من حفظ عنا أربعين حديثا من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما ولم يعذبه ٢٧ وقال علي عليه السلام معاشر الناس الفقه ثم المتجر الفقه ثم المتجر والله الربا في هذه الدنيا أخفى من دبيب النمل على الصفا ٢٨ وقال عليه السلام من لم يتفقه في دينه ثم اتجر ارتطم في الربا ثم ارتطم في النار ٢٩ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام الورع شيمة الفقهاء ٣٠ آفة الفقهاء عدم الصيانة ٣١ اذا أراد الله بعدد خيرا فقهه في الدين وألهمه اليقين ٣٢ اذا سألت فاسأل تفقها ولا تسأل تغتنا فان الجاهل المتعلم شبيهه بالعالم وان العالم المتعنت شبيهه بالجاهل ٣٣ لا فقه لمن لا يديم الدرس قد مر في [ذرر] حديث أبي ذر ٣٤ قال النبي (ص) يا أبا ذر لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يرى ان الناس في جنب الله أمثال الاباعر ثم يرجع الى نفسه فيكون هو احقر حافر لها ٣٥ [روضة الكافي ٣٠٧] قال أمير المؤمنين عليه السلام كانت الفقهاء والعلماء اذا كتب بعضهم الى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهن رابعة : من كانت همته آخرته كفاه الله همه من الدنيا ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس ٣٦ [التحف ٤١٠] قال الكاظم عليه السلام تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب الى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا ٣٧ [محاسن البرقي ٢٢٥] قال النبي (ص) أف لكل مسلم لا يجعل

في كل جمعة يوما يتفق فيه أمر دينه ويسأل عن دينه ٣٨ وقال الصادق عليه السلام
ليت الشياطين على رؤوس أصحابي حتى يتفقوا في الحلال والحرام ٣٩
[الاحتجاج] قال العسكري عليه السلام من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا
لدينه مخالفا لهواه مطيعا لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه ٤٠ [مجموعة ورام
١٧٦] قال النبي (ص) سيأتيكم قوم من أقطار الأرض يتفقون فإذا رأيتموه
فاستوصوا بهم خيرا ويقول: أأنتم وصية رسول الله (ص) مر في [علم] ما يناسب

باب ٣٧ ما ورد في التفويض

١ [الكافي ج ١/١٦٠] عن الصادق عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض
ولكن أمر بين أمرين قال قلت وما أمر بين أمرين قال: مثل ذلك رجل رأته
على معصية فنهيتها فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك
فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية ٢ [البحار ج ٥/١٧] عن الشمالي قال
الباقر عليه السلام للحسن البصري اياك أن تقول بالتفويض فإن الله لم يفوض
الأمر إلى خلقه وهنا منه وضعفا ولا أجبرهم على معاصيه ظلما الخ أقول قد
مر في [جبر] رسالتنا في الجبر والتفويض فراجع [ج ١ جبر]

باب ٣٨ ما ورد في التفكير

[آل عمران ١٩١] الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
ويتفكرون في خلق السماوات والأرض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا
عذاب النار [الرعد ١٣/٣] ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون
١ [الكافي ج ٢/٥٤] عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين
عليه السلام يقول نبه بالتفكير قلبك وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك ٢
وعن الصيقل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس أن تفكر
ساعة خير من قيام ليلة قلت كيف يتفكر قال يمر بالخربة أو بالدار فيقول: أين
ساكنوك، أين بانوك، ما لك لا تتكلمين ٣ وعنه عليه السلام أفضل العبادة
ادمان التفكير في الله وفي قدرته وقال الرضا عليه السلام ليس العبادة كثرة

الصلاة والصوم ، انما العبادة التفكر في أمر الله عز وجل ٤ وقال امير المؤمنين عليه السلام التفكر يدعو الى البر والعمل به •

٥ [البحار ج ١٥ / ١٩٤] قال النبي (ص) : تفكروا في آلاء الله فانكم لن تقدروا قدره ٦ وعن الصادق عليه السلام قال كان أكثر عبادة أبي ذر التفكر والاعتبار ٧ وقال امير المؤمنين عليه السلام لا عبادة كالتفكر في صنعة الله ٨ وقال النبي (ص) فكر ساعة خير من عبادة سنة ٩ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام ان فكر يفيد الحكمة ١٠ والفكر جلاء العقول ١١ والتفكر في آلاء الله نعم العبادة ١٢ والفكر في الخير يدعو الى العمل به ١٣ ومن فكر قبل العمل كثر صوابه ١٤ [الكافي ١ / ١٦] قال الكاظم عليه السلام يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل التفكر الصمت ، مر في [عبر وعجب] ما يناسب •

باب ٣٩ حرف القاف ما ورد في القبر وسؤاله

[عبس ٨٠ / ٢١] ثم أماته فأقبره [الانقطار] واذا القبور بعثت * علمت نفس ما قدمت وأخرت [الحج ٧] وان الله يبعث من في القبور ١ [البحار ج ٦ / ٢١٤] قال علي بن الحسين عليه السلام ان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران ٢ وقال الصادق عليه السلام والله ما أخاف عليكم الا البرزخ فأما اذا صار الامر الينا فنحن أولى بكم ٣ [الكافي ج ٣ / ١٩١] عن الكاظم عليه السلام اذا أتيت بالमित شفير قبره فأمله ساعة فانه يأخذ أهبطه للسؤال ٤ وعنه عليه السلام لا تنزل في القبر وعليك العمامة والقلنسوة ولا الحذاء ولا الطيلسان وحلّ أزراك [أزرار : جمع الازر معقد الإزار] وبذلك سنّة رسول الله (ص) جرت ولتعوذ بالله من الشيطان الرجيم وليقرء فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وآية الكرسي وان قدر ان يحسر عن خدّه ويلصقه بالارض فليفعل وليشهد وليذكر ما يعلم حتى ينتهي الى صاحبه ٥ وقال الصادق عليه السلام من دخل القبر فلا

يخرج الا من قبل الرجلين ٦ وقال عليه السلام الرجل ينزل في قبر والده ولا ينزل الوالد في قبر ولده ٧ وقال عليه السلام الزوج أحق بامرأته حتى يضعها في قبرها ٨ وقال عليه السلام اذا أفرد الميت فليخلف عنده أولى الناس به فيضع فمه عند رأسه ثم ينادي بأعلى صوته يا فلان بن فلان أو يا فلانة بنت فلان : هل أنت على العهد الذي فارقتنا عليه من شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وأن عليا أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأن ما جاء به محمد (ص) حق وان الموت حق وأن البعث حق وأن الله يبعث من في القبور ، قال فيقول منكر لنكير انصرف بنا عن هذا. فقد لقن حجته ٩ وقال عليه السلام لا تطيّنوا القبر من غير طينه ١٠ وقال عليه السلام قبر رسول الله (ص) محصّب حصباء حمراء ١١ وقال عليه السلام من خلق من تربة دفن فيها •

زيارة أهل القبور

١٢ [الكافي ج ٣/ ٢٢٨] عن جميل عن الصادق عليه السلام في زيارة القبور قال : انهم يأنسون بكم فاذا غبتم عنهم استوحشوا ١٣ وعبدالله بن سنان قال قلت لابي عبدالله عليه السلام كيف التسليم على أهل القبور فقال نعم تقول : السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين أتمم لنا فرط ونحن ان شاء الله بكم لآحقون ١٤ وقال عليه السلام تقول : السلام على أهل الديار من المسلمين والمؤمنين رحم الله المستقدمين منا والمستأخرين وانا ان شاء الله بكم لآحقون ١٥ وقال الرضا عليه السلام من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الاكبر ١٦ وقال أمير المؤمنين عليه السلام زوروا موتاكم فانهم يفرحون بزيارتكم وليطلب أحدكم حاجته عند قبر أبيه وعند قبر أمه بما يدعو لهما ١٧ وعن الصادق (ع) عاشت فاطمة عليها السلام بعد أبيها خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة [أي متبسّمة] ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين • الاثنين

والخميس ١٨ [الوسائل ج ١/٧٤١] مر رسول الله (ص) على قبر يعذَّب صاحبه فدعا بجريدة فشقها نصفين فجعل واحدة عند رأسه والاخرى عند رجليه وانه قيل له : لم وضعتهما فقال انه يخفف عنه العذاب ما كانتا خضراوين ١٩ وقام الباقر على قبر رجل من الشيعة فقال اللهم صل وحدته وآنس وحشته وأسكن اليه من رحمتك ما يستغني بها عن رحمة من سواك قد مر في [زور] ما يناسب ٢٠ وعن ورام بن أبي فراس في كتابه قال : قال عليه السلام اذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لاهل القبور جعل الله له من كل حرف ملكا يسبح له الى يوم القيامة ٢١ وعنه قال عليه السلام من ضحك على جنازة أهانه الله يوم القيامة على رؤس الاشهاد ولا يستجاب دعاؤه ومن ضحك في المقبرة رجع وعليه من الوزر مثل جبل أحد ومن ترحم عليه نجا من النار ٢٢ وقال الكاظم عليه السلام اذا دخلت المقابر فطأ القبور ، فمن كان مؤمنا استراح الى ذلك ومن كان منافقا وجد ألمه ٢٣ وقال النبي (ص) ان الله كره لامتي الضحك بين القبور وانتطلع في الدور ٢٤ وقال (ص) لا تتخذوا قبوري قبلة ولا مسجدا فان الله لعن اليهود حيث اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد ٢٥ [الوسائل ج ٥/٤٤١] قال الرضا عليه السلام لا تشدد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسهم ظلما ومدفون في موضع غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه ٢٦ [مزار البحار ٣٥١] عن كامل الزيارة قال الصادق عليه السلام كان رسول الله (ص) يخرج في ملأ من الناس من أصحابه عشية خميس الى بقيع المدينين فيقول : السلام عليكم اهل الديار ثلاثا رحمكم الله ثلاثا الخ ٢٨ وقال عليه السلام دخل عليّ أمير المؤمنين عليه السلام مقبرة ومعه أصحابه فنأدى يا أهل التربة يا أهل الغربة يا أهل الخمود يا أهل الهود [اي الموت] أما أخبارنا فأموالكم قد قسمت ونساؤكم قد نكحت ودؤركم قد سكنت فما خبر ما عندكم ثم التفت الى أصحابه فقال أما والله لو يؤذن لهم في الكلام فقالوا لم يتزود مثل التقوى زاد ٢٨ وقال الصادق عليه السلام

إذا زرتهم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم ٢٩ وعن ابن نباتة قال مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام على القبور فأخذ في الجادة ثم قال عن يمينه السلام عليكم يا أهل القبور من أهل القصور أتمم لنا فرط ونحن لكم تبع وأنا إن شاء الله بكم لاحقون ، ثم التفت عن يساره وقال مثل ذلك ٣٠ وروي من قرأ إحدى عشر مرة قل هو الله أحد بين القبور وأهدى ذلك لهم فإن الله يشبهه على عدد الاموات ٣١ وقال النبي (ص) من قرأ آية من كتاب الله في مقبرة من مقابر المسلمين أعطاه الله ثواب سبعين نبيا ومن ترحم على أهل المقابر نجى من النار ودخل الجنة وهو يضحك ٣٢ وعنه (ص) إذا قرأ المؤمن آية الكرسي وجعل ثواب قراءته لأهل القبور أدخله الله تعالى قبر كل ميت ويرفع الله للقاري درجة ستين نبيا وخلق الله من كل حرف ملكا يسبح الى يوم القيامة ٣٣ وقال الحسين بن علي عليه السلام من دخل المقابر فقال اللهم رب هذه الارواح الفانية والاجساد البالية والعظام النخرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليهم روحا منك وسلاما مني ، كتب الله له بعدد الخلق من لدن آدم الى أن تقوم الساعة حسنات ، بيان لعله مراده من الارواح الفانية الروح الحيواني والا فالنفس الناطقة باقية وروح الايمان لم يمت ٣٤ وقال أمير المؤمنين (ع) اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قرأ هذا الدعاء أعطاه الله ثواب خمسين سنة وكفر عنه سيئات خمسين سنة ولأبويه أيضا بسم الله الرحمن الرحيم السلام على أهل لا اله الا الله من أهل لا اله الا الله يا أهل لا اله الا الله بحق لا اله الا الله كيف وجدتم قول لا اله الا الله من لا اله الا الله يا لا اله الا الله بحق لا اله الا الله اغفر لمن قال لا اله الا الله واحشرنا في زمرة من قال لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ٣٥ وروي أن أحسن ما يقال في المقابر إذا مررت عليها أن تقف وتقول اللهم ولهم ما تولوا واحشرهم مع من أحبوه ٣٦ وقال النبي (ص) من دخل المقابر فقرا

سورة يس خفف الله عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات
 ٣٨ [السفينة] قال النبي (ص) لا يزال الميت يسمع الاذان ما لم يطيَّن
 قبره ٣٨ وقال (ص) يا أبا ذر أوصيك فاحفظ لعل الله ينفعلك به جاور القبور
 تذكر بها الآخرة وزرها أحياناً بالنهار ولا تزرها بالليل واغسل الميت يتحرك
 قلبك فان الجسد الخاوي موعظة بالغة ٣٩ وقال (ص) من وطأ قبراً فكأنما وطأ
 جمراً ٤٠ وقال (ص) ما من أحد يقول عند قبر ميت ثلاث مرات اللهم اني
 اسألك بحق محمد وآل محمد أن لا تعذب هذا الميت الا رفع الله عنه العذاب
 يوم القيامة ٤١ [مجموعة ورام ٢/٢٢٥] مر النبي (ص) بقبر دفن فيه
 بالأمس انسان وأهله يبكون فقال : ركعتان خفيفتان مما تحتقرون أحب الي
 صاحب هذا القبر من دنياكم كلها ٤٢ [الكافي ج ٣/١٣٠] قال أبو بصير
 للصادق عليه السلام في حديث قلت فأين ضغطة القبر فقال عليه السلام هيهات
 ما على المؤمنين منها شيء والله ان هذه الارض لتفتخر على هذه فيقول وطأ
 على ظهري مؤمن ولم يطاء على ظهره مؤمن وتقول له الارض : والله لقد كنت
 أحبك وأنت تمشي على ظهري فأما اذا ولبتك فستعلم ماذا أصنع بك فتفسح
 له مد بصره *

ما يفيد في القبر

٤٣ [البحار ج ١٨/٢٠١] قال الصادق عليه السلام يدخل على الميت في
 قبره الصلاة والصوم والحج والصدقة والبر والدعاء ويكتب أجره للذي
 يفعله وللميت ٤٤ وقال النبي (ص) اذا تصدق الرجل بنية الميت أمر الله
 جبرئيل أن يحمل الى قبره سبعين الف ملك في يد كل ملك طبق فيحملون الي
 قبره ويقولون السلام عليك يا ولي الله هذه هدية فلان بن فلان اليك فيتلاً
 قبره وأعطاه الله ألف مدينة في الجنة وزوجه ألف حوراء وألبسه ألف حلة
 وقضى له ألف حاجة ٤٥ وقال (ص) اكثروا الصلاة عليّ فان الصلاة عليّ نور
 في القبر ونور علي الصراط ونور في الجنة ٤٦ وقال الصادق عليه السلام من

قرأ سورة ن في فريضة أو نافلة أعاده الله من ضمة القبر ٤٧ وقال عليه السلام
أوحى الله الى موسى قم في ظلمة الليل اجعل قبرك روضة من رياض الجنة
٤٨ وقال الباقر من أتم ركوعه لم يدخله وحشة في القبر ٤٩ [السفينة] قال
الرضا عليه السلام عليكم بصلاة الليل فما من عبد يقوم آخر الليل فيصلي
ثمان ركعات وركعتي الشفع وركعة الوتر واستغفر الله في قنوته سبعين مرة
الا أجير من عذاب القبر ومن عذاب النار ومد له في عمره ووسع عليه في معيشته
٥٠ وعن النبي (ص) من قرأ ألهاكم التكاثر عند النوم وقى فتنة القبر ٥١ وقال
الصادق عليه السلام من حج أربع حجج لم تصبه ضغطة القبر أبدا الخ

ما يرتبط بالقبر من الآداب

٥٢ [التهذيب ج ١/ ٣٢٠] عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال
يستحب ان يدخل معه في قبره جريدة رطبة ويرفع قبره من الأرض قدر أربع
أصابع مضمومة وينضح عليه الماء ويخلى عنه ٥٣ وعنه عليه السلام أمرني ابي
أن أجعل ارتفاع قبره أربع أصابع مفرجات وذكر أن الرش بالماء حسن وقال
توضأ اذا أدخلت الميت القبر ٥٤ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من حدد قبراً
أو مثل مثلاً فقد خرج من الاسلام ، قال سعد بن عبد الله يعني به من سنّم
قبراً ٥٥ وعن يونس لما رجع أبو الحسن موسى عليه السلام من بغداد ومضى
الى المدينة ماتت ابنة له بفيد [هو منزل في طريق مكة] فدفنها وأمر بعض
مواليه أن يخصص قبرها ويكتب على لوح اسمها يجعله في القبر ٥٦ وعن
الباقر عليه السلام ان قبر رسول الله (ص) رفع شبراً من الأرض وأن النبي
(ص) أمر برش القبور •

٥٧ [الوسائل ج ١/ ٨٤١] عن ابي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن عقد كفن الميت فقال اذا أدخلته القبر فحلتها ٥٨ [التهذيب ج ٦/ ٧٦]
عن الحميري قال كتبت الى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع
مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت

يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله ٥٩ [الفقيه ١/١٢٠]
قال الصادق عليه السلام كلما جعل على القبر من غير تراب القبر فهو ثقل
على الميت .

٦٠ [الوسائل ج ١/٨٣٦] عن ابي عبدالله عليه السلام ان النبي (ص)
نهى أن يعشق القبر فوق ثلاثة أذرع ٦١ وقال أمير المؤمنين عليه السلام بعثني
رسول الله (ص) الى المدينة فقال لا تدع صورة الا محوتها ولا قبراً الا
سويته ولا كلياً الا قتلته أقول تسوية القبر عبارة عن تربيعة لأن السنة
بالتربيعة لا بالتسليم كما يصنع أهل الخلاف وقد مر قوله عليه السلام من
حدد قبراً أو مثل مثالا فقد خرج من الاسلام ٦٢ [الوسائل ج ٥/٣٨١]
قال الصادق عليه السلام من دفن في الحرم آمن من الفزع الأكبر فقلت : من
برّ الناس وفاجرهم قال : من بر الناس وفاجرهم ٦٣ وعلي بن سليمان قال
كُتبت اليه أسأله عن الميت يموت بعرفات يدفن بعرفات أو ينقل الى الحرم
فأيهما أفضل فكتب يحمل الى الحرم ويدفن فهو أفضل أقول يدل الحديث
على استحباب نقل الميت الى مكان أفضل ومحل شريف ٦٤ [الحدائق
ج ٤/١٤٩] قال الباقر عليه السلام لما مات يعقوب حمله يوسف في تابوت ابي
الشام فدفنه في بيت المقدس ٦٥ [العلل ب ٢٣٢] عن ابن فضال عن ابي
الحسن عليه السلام انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فأوحى الله الى
موسى أن اخرج عظام يوسف من مصر ووعدته طلوع القمر اذا أخرج عظامه
فسأل موسى عليه السلام عن موضع قبر يوسف فقيل له ههنا عجوز
تعلم علمه فبعث اليها فأتى بعجوز مقعدة عمياء فقال لها أتعرفين موضع قبر
يوسف عليه السلام قالت نعم قال فأخبريني به قالت لا حتى تعطيني أربع
خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي بصري وتعيد الي شبابي وتجعلني معك في
الجنة قال فكبر ذلك على موسى عليه السلام قال فأوحى الله اليه يا موسى
أعطها ما سألت فانك انما تعطي عليّ ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطيء

النيل في صندوق مرمر فلما أخرجته طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك تحمل أهل الكتاب موتاهم الى الشام ٦٦ وسئل الصادق عليه السلام عن رش الماء على القبر قال يتجافى عنه العذاب ما دام الندا في التراب ٦٧ [السفينة] عن النبي (ص) نهى أن يجصص القبر أو يبني عليه أو يكتب عليه لأنه من زينة الدنيا فلا حاجة بالميت اليه به ٦٨ ونهى (ص) أن يجصص المقابر ويصلى فيها ٦٩ وانه (ص) لما دفن عثمان بن مظعون دعا بحجر فوضعه عند رأس القبر وقال يكون علماً ليدفن اليه قرابته ورش قبره بالماء بعد أن سوى عليه التراب .

سؤال القبر وعذابه وكلامه

٧٠ [البحار ج ٦/٢١٧] عن القمي قال الصادق عليه السلام فأما أن كان من المقربين فروح وريحان ، قال : في قبره ، وجنة نعيم قال في الآخرة وأما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم ، في القبر ، وتصلية جحيم في الآخرة ٧١ وفيما كتب امير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر : يا عباد الله ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت ، القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغرْبته ، ان القبر يقول كل يوم : أنا بيت الغربة أنا بيت التراب ، أنا بيت الوحشة ، أنا بيت الدود والهوام ، والقبر روضة من رياض الجنة ، أو حفرة من حفر النار ، ان العبد المؤمن اذا دفن قالت له الارض مرحبا وأهلا قد كنت ممن أحب ان تمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فيتسع له مد البصر ، وان الكافر اذا دفن قالت له الارض لا مرحبا بك ولا أهلا لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري فاذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك فتضمه حتى تلتقي أضلعه ، وان المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوّه عذاب القبر انه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تينا [اي حية عظيمة] فينهش لحمه ويكسر عظمه يترددون عليه كذلك الى يوم يبعث لو أن تينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا ٧٢ وقال

رسول الله (ص) ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم ٧٣
وقال الصادق عليه السلام من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس الى
زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاده الله من ضغطة القبر ٧٤ [العلل
ب ٢٦٢] عن علي عليه السلام قال عذاب القبر يكون من النسيمة والبول وعزب
الرجل أهله [أي بعده عن أهله ونشوزه لسوء خلقه] وقد مر في [عذب]
ما يناسب ٧٥ [ثواب الاعمال ١٦٤] قال الصادق عليه السلام اذا دخل المؤمن
قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره والبرّ مطل عليه ويتنحى
الصبر ناحية قال فاذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مسألتته قال الصبر
للصلاة والزكاة والبر دونكم صاحبكم فان عجزتم عنه فأنا دونه *

٧٦ [الكافي ج ٣/ ٢٣٥] قال الصادق لا يسأل في القبر الا من محض
الايان أو محض الكفر محضاً والآخرون يلهون عنهم ٧٧ وقال عليه السلام
يسأل الرجل في قبره فاذا أثبت فمسح له في قبره سبعة أذرع وفتح له باب الى
الجنة وقيل له: نم نومة العروس قرير العين ٧٨ وقال عليه السلام اذا وضع
الميت في قبره مثل له شخص فقال له يا هذا كنا ثلاثة كان رزقك فانقطع بانقطاع
أجلك وكان أهلك فحلتقوك وانصرفوا عنك وكنت عمك فبقيت معك أما اني
كنت أهون الثلاثة عليك ٧٩ وقال عليه السلام ان للقبر كلاما في كل يوم يقول
انا بيت العربة أنا بيت الوحشة انا بيت الدود انا روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النار ٨٠ وعن عمر بن يزيد قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام
اني سمعتك وأنت تقول كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم قال صدقتك
كلهم والله في الجنة قال : قلت جعلت فداك ان الذنوب كثيرة كبار فقال : أما
في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي ولكني والله
أخوف عليكم في البرزخ قات : وما البرزخ قال : القبر منذ حين موته الى
يوم القيامة ٨١ وعن حبة العرنبي قال خرجت مع امير المؤمنين عليه السلام الى
الظهر فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لأقوام فقمت بقيامه حتي أعيت

ثم جلست حتى مللت ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني اولاً ثم جلست حتى مللت ثم قمت وجمعت ردائي فقلت يا امير المؤمنين اني قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ، ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال لي يا حبة ان هو الا محادثة مؤمن أو مؤانسته قال قلت يا أمير المؤمنين وانهم كذلك قال : نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقة حلقة مخبتين يتحدثون فقلت : أجسام أم أرواح فقال : أرواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه: الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن ٨٢ وعن أحمد بن عمر رفعه عن الصادق عليه السلام قال قلت له ان أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها فقال : ما تبالي حيثما مات أما انه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها الا حشر الله روحه الى وادي السلام قلت له أين وادي السلام قال: ظهر الكوفة أما اني كأني بهم حلق حلق فعود يتحدثون ٨٣ [روضة الواعظين ٥٦٨] قال ابن عباس قرأ رسول الله (ص) أهلهاكم التكاثر ثم قال تكاثر الاموال من غير حقها ومنعها من حقها وسدها في الاوعية حتى زرتهم المقابر حتى دخلتم قبوركم كالا سوف تعلمون لو قد خرجتم من قبوركم الى محشركم كالا لو تعلمون علم اليقين قال وذلك حين يؤتى بالصراف فينصب بين جسر جهنم ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ٨٤ وكان النبي (ص) في جنازة فاتمه الى القبر فبكى حتى بلَّ الشوب دموعه ثم قال : اخواني لمثل هذا اليوم فاستعدوا ٨٥ وقال (ص) ان القبر أول منازل الآخرة فان نجا منه فما بعده أيسر وان لم ينج منه فما بعده أشد منه ٨٦ [الوسائل ج ١ / ٧٤٢] عن العلامة رفعه قال ان امرأة كانت تزني وتضع اولادها وتحرقهم بالنار خوفاً من أهلها ولم يعلم به غير أمها فلما ماتت دفنت فانكشفت التراب عنها ولم تقبلها الارض فنقلت من ذلك المكان الى غيره فجرى لها ذلك فجاء أهلها الى الصادق عليه السلام وحكوا له القصة فقال لأمها ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي فأخبرته بباطن أمرها فقال الصادق عليه السلام ان الارض لا تقبل هذه لانها

كانت تعذب خلق الله بعذاب الله ، اجعلوا في قبرها شيئا من تربة الحسين (ع) ففعل ذلك بها فسترها الله تعالى .

نوادرها ورد في القبور

٨٧ [الكافي ج ٤/٦٠] عن ابي الحسن الأول عليه السلام قال من لم يستطع ان يصلنا فليصل فقراء شيعتنا ، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء اخواننا ٨٨ [العلل ج ٢/٤٧] زرارة عن الباقر عليه السلام قال قلت له الصلاة بين القبور قال : صلّ في خلالها ولا تتخذ شيئا منها قبلة فان رسول الله (ص) نهى عن ذلك وقال : لا تتخذوا قبوري قبلة ولا مسجدا فان الله لعن الذين اتخذوا قبور أنبياءهم مساجد ٨٩ [عيون الأخبار ج ١/٣٣١] قال البرزطي سألت الرضا عليه السلام عن قبر فاطمة عليها السلام فقال دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد ٩٠ [التهذيب ١/٤٦٩] عن الباقر عليه السلام ان قبر رسول الله (ص) رفع شبرا من الارض وان النبي (ص) أمر برش القبور ٩١ وسأل علي بن جعفر الكاظم عليه السلام عن البناء على القبر والجلوس عليه هل يصلح قال : لا يصلح البناء عليه ولا الجلوس ولا تجسيصه ولا تطيبه ٩٢ وقال الصادق عليه السلام لا تبنوا على القبور ولا تصوروا سقوف البيوت فان رسول الله (ص) كره ذلك ٩٣ [مزار البحار ٣٧] روي ان أمير المؤمنين عليه السلام نظر الى ظهر الكوفة فقال ما أحسن منظرك وأطيب قعرك اللهم اجعله قبوري ٩٤ وعن ابي أسامة عن الصادق عليه السلام في باب فضل الكوفة ان فيها قبر نوح و ابراهيم عليهما السلام وقبور ثلاثمائة نبي وسبعين نبيا ، وستمائة وصي وقبر سيد الأوصياء فلو زار ابراهيم وسائر الانبياء والاوصياء الذين حلوا بجواره كان أحسن ٩٥ وقال عبدالرحمان سألت الصادق عليه السلام كيف أضع يدي على قبور المسلمين فأشار بيده الى الارض فوضعها عليه وهو مقابل القبلة ٩٦ وقال عليه السلام اذا زرتهم موتاكم قبل طلوع الشمس سمعوا وأجابوكم

١٢٤ من عمر قبر أئمتنا فكأنما أعان سليمان في بيت المقدس قبر ج ٦

وإذا زرتموهم بعد طلوع الشمس سمعوا ولم يجيبوكم ٩٧ وقال عليه السلام
إذا أتيت الغري رأيت قبرين قبراً كبيراً وقبراً صغيراً فأما الكبير فقبر أمير
المؤمنين عليه السلام وأما الصغير فرأس الحسين بن علي عليهما السلام *
٩٨ [عيون الاخبار ج ٢ / ٢٥٦] قال محمد بن علي عليه السلام ان بين
جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة ، من دخلها كان آمناً يوم القيامة من
النار ٩٩ وقال النبي (ص) ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب
الا نفّس الله كربته ولا مذنب الا غفر الله ذنوبه ١٠٠ وقال الجواد عليه السلام
من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فاذا كان يوم
القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله (ص) حتى يفرغ الله من حساب
العباد ١٠١ وقال الهادي عليه السلام من كانت له الى الله حاجة فليزر قبر
جدي الرضا عليه السلام بطوس وهو على غسل وليصل عند رأسه ركعتين
وليسأل الله حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسأل في ماثم أو قطيعة
رحم وان موضع قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله من
النار وأحله الى دار القرار ١٠٢ [الوسائل ج ٥ / ٤٤١] قال الرضا عليه السلام
لا تشد الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا ، الا واني مقتول بالسهم
ظلماً ومدفون في موضع غربة ، فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه
وغفر له ذنوبه ١٠٣ [السفينة] قال النبي (ص) يا علي من عمر قبوركم
وتعاهدها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس ١٠٤ روى
شيخنا البهائي في كشكوله ان الحسين عليه السلام اشترى النواحي التي فيها
قبره من أهل نينوى والعاضية بستين ألف درهم وتصدق بها عليهم وشرط
أن يرشدوا الى قبره ويضيفوا من زاره ثلاثة ايام ١٠٥ [مزار البحار ج ٣٦]
قال عقبه اشترى أمير المؤمنين عليه السلام ما بين الخورنق الى الحيرة الى
الكوفة وفي حديث ما بين النجف الى الحيرة الى الكوفة من الدهاقين بأربعين
ألف درهم وأشهد علي شرائه قال : فقيل له يا أمير المؤمنين تشتري هذا بهذا

المال وليس يثبت خطبا فقال سمعت من رسول الله (ص) يقول كوفان كوفان يرد أولها على آخرها يحشر من ظهرها سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب فاشتبهت ان يحشروا من ملكي ١٠٦ وقال الصادق عليه السلام لا يبي الحسن الحذاء : ان الى جانبكم مقبرة يقال لها براتا يحشر منها عشرون ومائة الف شهيد كشهداء بدر ١٠٨ وقال امير المؤمنين عليه السلام وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض الا قيل لروحه الحقي بوادي السلام وانها لبقعة من جنة عدن ١٠٨ وقال عليه السلام يا بن نباتة لو كشف لكم لالفيتهم ارواح المؤمنين في هذه حلقا حلقا يتزاورون ويتحدثون ان في هذا الظهر [يعني وادي السلام النجف] روح كل مؤمن وبوادي برهوت روح كل كافر الخ ١٠٩ وقال الصادق عليه السلام قبر علي عليه السلام في الغري ما بين صدر نوح ومفرق رأسه مما يلي القبلة ١١٠ [وعن الديلمي في ارشاده ج ٢/٤٣٥] روي ان أمير المؤمنين عليه السلام نظر الى ظهر الكوفة فقال : ما أحسن منظره وأطيب قعره اللهم اجعله قبري ، ومن خواص تربته اسقاط عذاب القبر وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك كما وردت به الاخبار الصحيحة عن أهل البيت عليهم السلام ١١١ وروي جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي انه رأى كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف فظاهره قد خرج منه جبل ممتد متصل بالقبعة الشريفة صلوات الله على مشرفها ١١٢ [مزار البحار ١٤٠] قال الصادق عليه السلام ان الله اتخذ كربلاء حرما أمنا مباركا قبل أن يتخذ مكة حرما ١١٣ وقال عليه السلام موضع قبر الحسين عليه السلام منذ دفن فيه روضة من رياض الجنة ١١٤ وقال عليه السلام حريم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعة جوانب القبر .

١١٥ [الكافي ج ٣/٣٧٠] عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابه قال قلت للصادق عليه السلام اني لأكره الصلاة في مساجدهم فقال لا أكرهه فما من مسجد بني الا على قبر نبي أو وصي نبي قتل فأصاب تلك البقعة رشة من

دمه فأحب الله ان يذكر فيها فأدب فيها الفريضة والنوافل وافض فيها ما فاتك
 ١٦٦ [الوسائل ج ٥/ ٣٨٨] قال الصادق عليه السلام من أتى قبر الحسين
 عليه السلام تشوقا اليه كتبه الله من الآمنين يوم القيامة وأعطى كتابه بيمينه
 وكان تحت لواء الحسين بن علي عليه السلام حتى يدخل الجنة فيسكنه في
 درجته ان الله سميع عليم ١١٧ وقال عليه السلام من زار قبر الحسين بن علي
 عليهما السلام لله وفي الله أعتقه الله من النار وآمنه يوم الفرع الأكبر ولم
 يسأل الله حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا أعطاه ١١٨ وقال حمران بن
 أعين زرت قبر الحسين بن علي عليهما السلام فلما قدمت جاءني الباقر عليه
 السلام فقال : أبشر يا حمران فمن زار قبر شهداء آل محمد يريد الله بذلك
 وصلة نبيه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه ١١٩ وقال الصادق عليه السلام
 عاشت فاطمة عليها السلام بعد رسول الله ٧٥ يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة
 تأتي قبور الشهداء في كل جمعة [أي اسبوع] مرتين الاثنين والخميس
 أقول يدل على استحباب زيارة القبور للنساء والقول بالكرهة ضعيف •
 ١٢٠ [الوسائل ٥ ص ٢٩٣] قال الصادق عليه السلام من زار قبر أمير
 المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة
 الف شهيد وغفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبعث من الآمنين وهون
 عليه الحساب واستقبلته الملائكة فاذا انصرف شيعته الى منزله فان مرض
 عادوه وان مات شيعوه بالاستغفار الى قبره اه ١٢١ وقال القصري دخلت
 المدينة فأثيت الصادق عليه السلام فقلت له أيتيك ولم أزر قبر أمير المؤمنين
 عليه السلام فقال : بس ما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت اليك ، ألا
 تزور من يزوره الله مع الملائكة ويزوره الانبياء ويزوره المؤمنون قلت ما
 علمت ذلك قال فاعلم ان أمير المؤمنين عليه السلام عند الله أفضل من الأئمة
 كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضّلوا ١٢٢ وقال عليه السلام
 نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله ١٢٣ وقال (ع)

ان الى جانب كوفان قبر ما آتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين أو اربع ركعات الا نفس الله كربه وقضى الله حاجته [مراده عليه السلام كما في ذيل الحديث قبر أمير المؤمنين عليه السلام] ١٢٤ وقال علي عليه السلام واذا مت فادفوني في هذا الظهر في قبر أخوي هود وصالح ١٢٥ وقال عليه السلام ان الحسين بن علي عليهما السلام كان يزور قبر الحسن بن علي كل عشية جمعة ١٢٦ وقال عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام وهو يعلم انه امام من قبل الله مفترض الطاعة على العباد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وقبل شفاعته في خمسين مذنباً ولم يسأل الله حاجة عند قبره الا قضاها الله له الخ ١٢٧ وقال العسكري من زار جعفرأ أو أباه لم يشتك عينه ولم يصبه سقم ولم يمت مبتلاً ١٢٨ وقال الرضا عليه السلام من زار قبر أبي ببغداد كان كمن زار قبر رسول الله (ص) وقبر أمير المؤمنين عليه السلام الا ان لرسول الله (ص) ولاير المؤمنين عليه السلام فضلها ١٢٩ وقال عليه السلام ان الله نجى بغدادا بمكان قبر الحسينيين فيها ١٣٠ وقال عليه السلام ضمننت لمن زار قبر أبي عليه السلام بطوس عارفا بحقه ، الجنة على الله عز وجل ١٣١ وقال العسكري عليه السلام قبري بسر من رأى أمان لأهل الجانبين ١٣٢ وقال عليه السلام لرجل من أهل الري أين كنت فقال: زرت الحسين عليه السلام فقال: أما انك لو زرت قبر عبدالعظيم عندكم لكنت كمن زار الحسين بن علي عليهم السلام ١٣٣ وقال سعد سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر بقم فقال : من زارها فله الجنة ١٣٤ وقال ابن الرضا عليه السلام من زار قبر عمتي بقم فله الجنة

باب ٤٠ مصابيح القبور المشيدة المقدسة

مصادر ما نذكر بحار الانوار والكافي وارشاد المفيد وجنات الخلود

وسفينة البحار ومنتخب التواريخ وهدية الزائر للقمي وتذكرة القبور •

قبور النبي و خلفائه المعصومين وذريته

١ قبر الرسول الاعظم محمد (ص) في بيته بالمدينة المشرفة ٢ وقبر ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام ما بين قبر النبي ومنبره ٣ قبر مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف ٤ ورأس الحسين عليه السلام ٥ وجسد آدم ٦ ونوح ٧ وهود ٨ وصالح عليهم السلام عند أمير المؤمنين عليه السلام ٩ قبر الحسن بن علي عليهما السلام ١٠ وعلي بن الحسين ١١ ومحمد بن علي ١٢ وجعفر بن محمد ١٣ وفاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليهم السلام بالبقيع ١٤ قبر الحسين بن علي سيد الشهداء ١٥ وولده علي بن الحسين ١٦ وأصحابه الشهداء يوم الطف في كربلاء ١٧ قبر أخيه العباس عليه السلام عند نهر العلقمة ١٨ قبر ولده الرضيع عبدالله علي الاصغر في المخيم بكربلاء ١٩ قبر الحر في كربلاء ٢٠ قبر السيد ابراهيم المجاب في الرواق ٢١ قبر حبيب بن مظاهر مع الشهداء عند الحسين عليهم السلام ٢٢ قبر موسى بن جعفر ٢٣ وابنه السيد ابراهيم ٢٤ ومحمد بن علي عليهم السلام في مقابر قريش في الكاظميين ٢٥ قبر السيد المرتضى ٢٦ وأخيه السيد الرضي بكاظمين ٢٧ قبر علي بن موسى الرضا في سناباد طوس ٢٨ قبر علي بن محمد ٢٩ والحسن بن علي ٣٠ ونرجس أم الحجة ٣١ وحكيمة بنت محمد الجواد ٣٢ والحسين بن علي الهادي وعدة ذرية النبي عليهم السلام في سر من رأى ٣٣ قبر السيد محمد بن علي الهادي عليهما السلام في بلد .

قبور ذرية النبي وأمير المؤمنين عليهم السلام

١ قبر احمد بن موسى ٢ واخيه محمد في شيراز ٣ وقبر علي بن حمزة بن موسى الكاظم عليهما السلام وقبور كثير من ذرية النبي في شيراز ٤ قبر فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام بقم ٥ قبر موسى المبرقع بن الجواد ٦ وأخواته زينب ٧ وام محمد ٨ وميمونة بنات الجواد عند فاطمة بنت موسى عليهم السلام ٩ قبر احمد بن موسى ١٠ وعلي بن جعفر وكثير من السادة بقم ١١ قبر السيد عبدالعظيم الحسيني بري ١٢ وقريب منه حمزة بن موسى عليهما

السلام ١٣ قبر قاسم بن موسى ١٤ وحمزة بن قاسم بن علي بن حمزة بن حسن بن عبیدالله بن عباس بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قريب من حلة ١٥ قبر علي بن جعفر الصادق عليه السلام بعريض أو قم ١٦ قبر الشيخ صفی الدين ابي الفتح اسحاق الموسوي جد السلاطين الصفوية الموسوية رضي الله عنهم بأردبيل مع عدة من أولاده الموسوية ١٧ قبر محسن بن الحسين بن علي عليهم السلام بحلب في جبل جوشن ١٨ قبر عبدالله بن الحسن بن الحسين بن زين العابدين عليهم السلام بشوشتر ١٩ قبور السيد اسماعيل الديباج ٢٠ واحمد بن علي بن محمد الباقر ٢١ وعلي بن احمد بن عيسى بن محمد بن علي بن جعفر عليهم السلام باصفهان ٢٢ قبر ابي العباس محمد بن ابي عبدالله محمد بن عبدالله بن جعفر بن قاسم بن حسن بن عبیدالله بن عباس بن امير المؤمنين عليهم السلام في مسقط رأسی خورا سگان جي اصفهان مزار معروف ٢٣ قبر عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر الطيار بهرات ٢٤ قبر يحيى بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بجوزجان بين استرآباد و بجنورد ٢٥ قبر حسين بن زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام بالحلة السيفية ٢٦ قبر حسين بن علي بن حسن بن حسن بن علي عليهم السلام بفتح ٢٧ قبر أم كلثوم رقية الكبرى بنت فاطمة الزهراء عليهما السلام بالمدينة توفيت في حياة أخيها الحسن عليه السلام وأما أم كلثوم المذكورة في كربلا فهي من غير فاطمة الزهراء ٢٨ قبر شاهرضا بن محمد بن ابراهيم بن زيد بن حسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في قمشة اصفهان على ما في تذكرة القبور ٢٩ وقبر الشاه السيد علي على فرسخين من قمشة ٣٠ وقبر الشاه علاء الدين الحسيني في محلة شهشهان اصفهان ٣١ وقبر السيد كمال الدين من ذرية الصادق عليه السلام بسين برخوار من قرى اصفهان ٣٢ وقبر محمد بن جعفر الصادق في بسطام ٣٣ وقبر اسماعيل بن موسى بن جعفر عليهم السلام في مصر ٣٤ وقبر عون بن عبدالله ابن جعفر عليهم السلام في كربلا على قول ٣٥ عن كامل البهائي قتل ابنان من

زينب (ع) في كربلاء عون ومحمد ٣٦ عن منتخب التواريخ قبر الطفلين
الشهيدتين للمسلم عليهم السلام قرب المسيب كما هو المعروف والمشهور *

قبور الانبياء والاولياء والاولياء

- ١ قبر آدم عليه السلام بمكة في جبل أبي قبيس ثم حمل نوح النبي عليه السلام بعد الطوفان عظامه في تابوت فدفنه في النجف ٢ قبر نوح النبي عليه السلام عند امير المؤمنين عليه السلام في النجف ٣ قبر حواء بجبل أبي قبيس ٤ قبر هود عليه السلام بحضرموت والظاهر انه حمل الى النجف كآدم عليه السلام قال علي عليه السلام ادفنوني في قبر أخوي هود وصالح ٥ قبر صالح النبي في النجف لما مر ٦ قبر ابراهيم الخليل عليه السلام بأردن قدس الخليل ٧ قبر اسحاق ٨ ويعقوب ٩ ويوسف عليهم السلام وزوجاتهم عند الخليل بالقدس ١٠ قبر اسماعيل عليه السلام ١١ وأمه هاجر في حجر اسماعيل وفيه قبور كثير من الانبياء ١٢ قبر موسى عليه السلام بأريحا في أردن معروف وقال النبي (ص) قبره عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر ١٣ قبر سليمان بن داود عليه السلام في المسجد الاقصى ١٤ قبر يحيى بن زكريا بدمشق في الجامع الاموي معروف ١٥ قبر شعيب النبي عليه السلام ما بين المقام وزمزم بمكة ١٦ قبر طالوت بأردن ١٧ قبر حنظلة بن صفوان النبي عليه السلام في جهينة في وهدة من وهاد الارض ١٨ قبر حبيب بن ناجز صاحب موسى (ع) بمصر ١٩ قبر عبدالله والد النبي (ص) بالمدينة في دار النابغة بن اسحاق ٢٠ قبر هاشم بن عبدمناف بغزة شام ٢١ قبر عبدالمطلب ٢٢ وابي طالب ٢٣ وخديجة زوجة النبي (ص) بمكة ٢٤ قبر آمنة أم النبي (ص) بالايواء ٢٥ قبر حمزة عم النبي (ص) وشهداء أحد رضي الله عنهم بأحد ٢٦ قبر جعفر بن ابي طالب ٢٧ وزيد بن حارثة ٢٨ وعبدالله بن رواحة ٢٩ وحارثة بن مالك وجمع من أصحاب النبي عليهم السلام بموتة في أردن ٣٠ قبر ابراهيم بن رسول الله (ص) بالبقيع ٣١ قبر أبي أيوب الانصاري في جنب سور القسطنطينية ٣٢ قبر

عثمان بن مظعون ٣٣ واسماعيل بن صادق ٣٤ ورقية بنت النبي ٣٥ وصفية
 عمة النبي رضي الله عنهم ٣٦ وامهات المؤمنين ٣٧ والعقيل ٣٨ والعباس بن
 عبدالمطلب ٣٩ والمقداد ٤٠ وحايمة السعدية وكثير من أصحاب النبي (ص)
 بالبقيع بالمدينة ٤١ قبر ميمونة بنت الحرث زوجة النبي (ص) بسرف على عشرة
 أميال من مكة ٤٢ قبر خباب بن الارت ٤٣ وسهل بن حنيف ٤٤ وقبر مسلم
 بن عقيل ٤٥ وهاني بن عروة ٤٦ وميثم التمار ٤٧ وكميل بن زياد ٤٨ ورشيد
 الهجري وكثير من شيعة أمير المؤمنين عليهم السلام في ظهر الكوفة ٤٩ قبر
 سلمان ٥٠ وحذيفة بن اليمان عليهما السلام في المدائن ٥١ قبر ابي ذر في ربذة
 ٥٢ قبر حجر بن عدي وأصحابه رضي الله عنهم بعذراء دمشق قتلهم معاوية
 قالت عايشة لمعاوية لعنه الله سمعت النبي (ص) قال : سيقتل بعذراء أناس
 يغضب الله لهم وأهل السماء قال الرباني الحمد لله الذي وفقني لزيارتهم ،
 وقبورهم جنب طريق ابي اشمامات ٥٣ قبر عميدالله بن علي من اولاد العباس
 بن علي عليهم السلام بمصر ٥٤ قبر عميدالله بن علي بن ابي طالب بالمذار بين
 واسط وبصرة قال الحموي في المعجم في ذكر القبور الواقعة بدمشق ما هذا
 مختصره ٥٥ وفي قبلي الباب الصغير قبر بلال بن حمامة ٥٦ وثلاث من أزواج
 النبي (ص) ٥٧ وفضة جارية فاطمة عليها السلام ٥٨ وفضالة بن عبيد ٥٩ وسهل
 بن الحنظلية ٦٠ ووائلة بن الاسقع ٦١ وأوس بن أوس الثقفي ٦٢ وأم الحسن
 بنت جعفر الصادق (ع) ٦٣ وعلي بن عبدالله بن العباس ٦٤ وسلمان بن علي
 بن عبدالله بن العباس ٦٥ وزوجته أم الحسن بنت علي بن ابي طالب ٦٦ وخديجة
 بنت زين العابدين ٦٧ وسكينة بنت الحسين عليهما السلام ٦٨ ومحمد بن
 عمر بن علي بن ابي طالب عليهم السلام ٦٩ قال الرباني قبر السيدة العقيلة
 زينب بنت أمير المؤمنين عليهما السلام في قرية الست خارج دمشق ٧٠ والسيدة
 رقية بنت الحسين عليهما السلام في محلة الخراب بدمشق ولهما مشهدان
 عظيمان ٧١ قبر عبدالله بن جعفر ٨٢ وبلال الحبشي في باب الصغير بدمشق

٧٣ قبر يوشع بمسجد برائنا بين بغداد والكاظميين ٧٤ قبر محمد بن جعفر الطيار بدزفول ٧٥ قبر السيد بن طاووس بالحلة ٧٦ قبر علي بن مهزيار بأهواز ٧٧ قبر السيد محسن الأمين في صحن الزينية بشام ٧٨ قبر السيد مهدي الطباطبائي الحكيم في جبل عامل ٧٩ قبر يونس بشريعة كوفة معروف ولعل هذا مقامه والا ظهر قبره بموصل ٨٠ قبر ذي الكفل النبي عليه السلام قريب الكوفة ٨١ قبر جرجيس ٨٢ وشيث هبة الله بموصل ٨٣ قبر شعيب بشوشتر معروف ٨٤ قبر دانيال بشوش ٨٥ قبر ايوب خارج احلة منسوب ٨٦ قبر زكريا بحلب ٨٧ قبور عدة من الانبياء في بيت المقدس .

القبور المقدسة للفقهاء المراجع بالنجف الاشرف

١ قبر الشيخ الطوسي ٢ والسيد البحر العلوم ٣ والعلامة الحلي ٤ والمقدس الاردبيلي ٥ والشيخ المرتضى الانصاري ٦ والسيد محمد كاظم اليزدي ٧ والسيد ابي الحسن الاصفهاني ٨ والحاج آغا حسين القمي ٩ والشيخ جعفر الشوشتري ١٠ والميرزا محمد حسن الشيرازي ١١ والسيد عبدالهادي الشيرازي ١٢ والسيد ابراهيم الاصطهباناتي ١٣ والشيخ الطريحي ١٤ والشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ١٥ والشيخ جعفر كاشف الغطاء ١٦ والميرزا حسين النائيني ١٧ والحاج الميرزا حسين النوري ١٨ والحاج الشيخ عباس القمي ١٩ والشيخ خضر شلال ٢٠ والسيد مهدي القزويني ٢١ والسيد اسد الله الاصفهاني نجل السيد حجة الاسلام ٢٢ والحاج ملا فتحعلي ٢٣ والمحقق النراقي صاحب المستند ٢٤ والحاج ميرزا حبيب الله الرشتي ٢٥ والشيخ محمد حسين الكمباني الاصفهاني ٢٦ والسيد محمد الفيروزآبادي ٢٧ والشيخ محمد كاظم خراساني ٢٨ وآغا ضياء عراقى ٢٩ والميرزا محمد هاشم روضاتي ٣٠ والسيد محمود الطباطبائي الحكيم ٣١ والسيد جمال الدين الكليباگاني ٣٢ والشيخ عبدالحسين الرشتي ٣٣ والشيخ محمد حسين

المظفر ٣٤ والشيخ محمد حسن المظفر ٣٥ والشيخ محمد رضا المظفر ٣٦
والسيد حسين الحمامي ٣٨ والسيد محمد سعيد الجبوبي ٣٨ والشيخ محمد
كاظم الشيرازي ٣٩ والحاج الميرزا حسن اليزدي ٤٠ والسيد أحمد الاشكوري
وقبور كثير من العلماء المراجع في النجف الاشرف ٤١ وقبر الشيخ محمد
حسين آل كاشف الغطاء ٤٢ والسيد حسين الاشكوري ٤٣ والشيخ جعفر
الاعسم ٤٤ ومحمد جواد البلاغي ٤٥ والأشتياني صاحب الحاشية على
الرسائل ٤٦ والشيخ أحمد الجزائري ٤٧ والشيخ عبدالحسين الحلبي ٤٨
والشيخ حسين الخاقاني مؤلف شرح الشرائع ٤٩ والشيخ محمد علي
الخونساري ٥٠ والشيخ الميرزا حسين الخليلي ٥١ والشيخ راضي ٥٢
والشرباني له حاشية المكاسب ٥٣ والسيد عبدالحسين شرف الدين ٥٤
والشيخ محمد ابراهيم الكرباسي ٥٥ والشيخ حسن المامقاني ٥٦ والشيخ
عبدالله المامقاني ٥٧ والشيخ حسن مطر ٥٨ والشيخ حسين نجف مؤلف الدرّة
النجفية ٥٩ والشيخ محمد رضا آل ياسين وفي حجرات الصحن الشريف
العلوي ٦٠ قبر السيد حسين اصفهاني ٦١ والسيد مير البادكوبي ٦٢ والشيخ
ميرزا حبيب الله الرشتي ٦٣ والشهيد السيد حسن الاصفهاني ٦٤ والحاج
آغا كمال الدين شريعتمدار الاصفهاني ٦٥ والشيخ محمد علي مسجد شاهي
الاصفهاني ٦٦ والشيخ محمد علي الخراساني الكاظميني رضي الله عنهم
في النجف الاشرف .

القبور المقدسة للعلماء المراجع في كربلاء

١ قبر آغا محمد باقر البهبهاني ٢ والسيد علي صاحب الرياض ٣
والشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق ٤ والسيد المجاهد ٥ والشيخ
محمد حسين صاحب الفصول ٦ والسيد ابراهيم صاحب الضوابط ٧ والشيخ
زين العابدين في كربلاء ٨ والسيد الميرزا مهدي الشيرازي ٩ والشيخ محمد
تقي الشيرازي ٩ وابن فهد الحلبي ١٠ والسيد الميرزا هادي الخراساني ١١.

وشريف العلماء رضي الله عنهم بكر بلاء *

القبور المقدسة للفقهاء المراجع في كاظميين وغيره

١ قبر الشيخ المفيد ٢ واستاذه جعفر بن محمد بن قولويه ٣ والخواجه نصير الدين الطوسي ٤ والسيد عبدالله الشير في رواق الامامين الكاظم والجراد عليهما السلام ٥ قبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من بغداد سوق الهرج ميدان ٦ وقبر محمد بن عثمان عند والدته باب الشيخ من بغداد ٧ قبر الحسين بن الروح في النوبختية ببغداد سوق الشورجة ٨ قبر علي بن محمد السمري ٩ ومحمد بن يعقوب الكليني قرب الجسر العتيق في السوق ببغداد ١٠ قبر يحيى بن أم الطويل ١١ وسعيد بن جبير بواسط قتلها الحجاج لعنه الله ١٢ قبر محمد بن عيسى الذي تشرف بخدمة الحجة (ع) في البحرين معروف ١٣ قبر محمد بن علي بن بابويه الصدوق في ري ١٤ قبر احمد بن اسحاق القمي وكيل العسكري عليه السلام بحلوان ذهاب بين قصر شيرين وكرمانشاه *

القبور المقدسة للفقهاء المراجع بمشهد الرضا (ع)

١ قبر محمد بن الحسين الشيخ البهائي ٢ ومحمد بن الحسن الحر العاملي ٣ والمحقق السبزواري ٤ والشيخ حسن الحر العاملي ٥ وميرزا محمد ابن الحسن الشيرواني ٦ والميرزا محمد مهدي الشهيد الثالث ٧ والحاج الميرزا معصوم الرضوي ٨ والحاج الميرزا حسن مجتهد ٩ والسيد محمد السبزواري ١٠ والمولى رفيعا ١١ والحاج المولى اسحاق ١٢ والشيخ عبدالرحيم مجتهد بروجردي ١٣ والشيخ محمد تقي بجنوردي ١٤ والشيخ حسين علي طهراني ١٥ والشيخ علي اكبر النهاوندي ١٦ والميرزا مهدي الاصفهاني ١٧ والآشتياني وغيرهم من الفقهاء والمراجع رضي الله عنهم في الصحن والرواق في مشهد الرضا ١٨ والشيخ الطبرسي الحسن بن الفضل في قتلگاه شارع الطبرسي معروف بمشهد *

القبور المقدسة للعلماء المراجع بقم

١ قبر زكريا بن ادريس من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام
٢ وزكريا بن آدم من أصحاب الرضا عليه السلام ٣ وعلي بن بابويه
الصدوق ٤ ومحمد بن قولويه القمي ٥ وقطب الدين الراوندي ٦ والحجة
الكوه كمره اي ٧ والمحقق القمي صاحب القوانين ٨ والشيخ عبدالكريم
الحائري اليزدي ٩ والصدر العاملي الاصفهاني ١٠ والخونساري ١١ والسيد
الحاج آغا حسين البروجردي رضي الله عنهم بقم *

القبور المقدسة للفقهاء المراجع باصفهان

١. قبر السيد محمد باقر حجة الاسلام ٢ والشيخ محمد باقر الكلباسي
٣ والمولى محمد تقي المجلسي ٤ وابنه المولى محمد باقر المجلسي ٥ وصاحب
ابن عباد ٦ والسيد المير الداماد وفي تخته پولاد اصفهان علي ما في تذكرة
القبور للكزي ٧ قبر المولى عبدالكريم كزي ٨ والحاج المير السيد علي نجف
آبادي ٩ وجهانگير خان قشقائي ١٠ والمير السيد حسن مدرس ١١ والحاج
الميرزا أبو الهدى ١٢ والحاج الميرزا جمال الدين كلباسي ١٣ والميرزا محمد
حسن نجفي ١٤ والمولى علي أكبر اجه اي ١٥ والمولى اسماعيل خواجهوي
١٦ والفاضل الاصفهاني صاحب كشف اللثام ١٧ والميرزا رفيعا نائيني ١٨ والسيد
محمد باقر درچه اي ١٩ والسيد مهدي درچه اي ٢٠ والحاج المولى حسين
علي صديقين ٢١ والشيخ محمد تقي صاحب الحاشية على المعالم ٢٢ والمولى
محمد صالح جويباره اي ٢٣ والحاج الشيخ جمال الدين ٢٤ وآغا حسين
خونساري ٢٥ وآغا جمال خونساري ٢٦ والمولى محمد باقر فشاركي ٢٧
والمولى حسينعلي تويسركاني ٢٨ والحاج الميرزا محمد باقر چارسوقي
صاحب الروضات ٢٩ والحاج ميرزا زين العابدين خونساري ٣٠ وآغا حسين
جيلاني صاحب شرح الصحيفة ٣١ والمير محمد اسماعيل خواتون آبادي
٣٢ والسيد محمد مدرس نجف آبادي ٣٣ والمير محمد صادق مدرس ٣٤

والميرزا أبو القاسم فندرسكي ٣٥ والحاج محمد جعفر آباده اي ٣٦ والحاج ميرزا بديع درب امامي ٣٧ والمير السيد محمد شهبهاني ٣٨ والسيد حبيب الله روضاتي رضي الله عنهم في تخته پولاد اصفهان واما القبور المتفرقة باصفهان سر قبر آغا ٣٩ قبر الحاج الميرزا حسن امام جمعة ٤٠ والمير السيد محمد امام جمعة ٤١ والمير محمد حسين امام جمعة وفي مقبرة المجلسي ٤٢ قبر الميرزا محمد تقي ألماسي ٤٣ والميرزا محمد كاظم ٤٤ والمولى عزيز الله مجلسي ٤٥ والمولى محمد علي استرآبادي ٤٦ والمولى محمد صالح مازندراني ٤٨ والمولى مهدي هرندي وفي زينبية قبر السيد ابو القاسم دهكردي ٤٨ واما مزادة احمد قبر الشيخ محمد تقي معروف بأغا نجفي ٤٩ وقبر السيد عبدالله ثقة الاسلام ٥٠ والحاج آغا نور الله ٥١ و الشيخ مرتضى ريزي رضي الله عنهم في تخته پولاد اصفهان .

باب ٤١ ما ورد في القبلة

- ١ [الوسائل ج ٥/٥٥٩] عن العسكري عليه السلام قال ان رسول الله (ص) لما جاء جعفر بن ابي طالب من الحبشة قام اليه واستقبله اثنتي عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه الخ
- ٢ [الكافي ج ٢/١٨٥] قال الصادق عليه السلام ان لكم لنورا تعرفون به في الدنيا حتى ان احدكم اذا لقي أخاه قبَّله في موضع النور من جبهته
- ٣ وقال عليه السلام لا يقبَّل رأس أحد ولا يده الا رسول الله (ص) أو من أريد به رسول الله (ص) [يعني ذريته وورثته كالسادات والعلماء] ٤ وعن علي بن مزيد قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال أما انها لا تصالح الا لنبي أو وصي نبي ٥ وقال يونس بن يعقوب قلت لأبي عبد الله عليه السلام ناولني يدك أقبلها فأعطانيها فقلت جعات فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت جعلت فداك رجلاك فقال : أقسمت أقسمت أقسمت ، ثلاثا وبقي شيء وبقي شيء ٦ وعن علي بن جعفر عليه السلام عن أخيه عليه السلام

قال : من قبل للرحم ذا قرابة فليس عليه شيء وقبله الأخ على الخد وقبله
الامام بين عينيه وعن الصادق عليه السلام قال : ليس القبلة على انهم الا للزوجة
والولد الصغير .

٨ [الفقيه ج ١ / ٩٨] قال الصادق عليه السلام لما مات اسماعيل أمرت به
وهو مسجي أن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ثم أمرت به
فغطى ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضا جبهته وذقنه ونحره، ثم أمرتهم فغطوه ثم
أمرت به فغسل ، ثم دخات عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته
وذقنه ونحره وعودته ثم قلت أدرجوه فقيل له : بأي شيء عودته فقال :
بالقرآن ٩ وقال عليه السلام ان رسول الله (ص) قبّل عثمان بن مظعون بعد
موته ١٠ [الكافي ج ٦ / ٤٩] قال رسول الله (ص) من قبّل ولده كتب الله له
حسنة ومن فرّحه فرّحه الله يوم القيامة ومن علمه القرآن دعى بالأبوين فيكسيان
حلتين يضيء من نورهما وجوه أهل الجنة ١١ وعن الصادق عليه السلام قال:
جاء رجل الى النبي (ص) فقال : ما قبلت صبيا قط ، فلما ولى قال رسول
الله (ص) هذا رجل عندي انه من أهل النار ١٢ [البحار ج ١٢ / ١١٢] عن
الصادق عليه السلام في حديث ثم ان اسماعيل عليه السلام أقبل فلما انتهى الى
الثنية وجد ريح أبيه فقال لها [أي لزوجته] هل أتاك أحد قالت : نعم شيخ
وهذا أثر قدميه فأكب على المقام وقبّله

قال الرباني يظهر من الحديث جواز تقبيل كل شيء عظيم ومحترم عند
الله ما لم يرد فيه نهي لأنه تعظيم الشعائر ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب فيجوز تقبيل القرآن والكتب المقدسة ويد العالم وذرية النبي والأب
والأم وعتبة المسجد والمشاهد المشرفة وقبور الأئمة وضرائحهم بل يجوز كل
تعظيم عرفي عند كل طائفة ما لم يرد فيه نهي كما ان أبا قرّة صاحب الجاثليق
قبل بساط الرضا عليه السلام وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل بأشرافنا فما
منعه الرضا ولا نهاه فلو كان محرما لنهاه وردعه وأنكر فعله فالاشكال من

بعض في تقبيل الاعتاب المقدسة في غير محله بل يجوز السجود عليها شكرا لله على التوفيق كما مر في [حمز] فراجع •

١٣ [البحار ج ١٢ / ٣١٤] قال الباقر عليه السلام في حديث كتاب يعقوب عليه السلام فأخذ يوسف كتاب يعقوب فقبله ووضع على عينيه وبكى الخ
 ١٤ [مزار البحار ٤٥] في حديث قال أبو حمزة فأكبت على قدميه [أي علي بن الحسين عليه السلام] أقبلهما فرفع رأسي بيده وقال : لا يا أبا حمزة إنما يكون السجود لله الخ أقول قد مر في [حمز] بيان الحديث فراجع ويدل على جواز تقبيل الرجل مضافا الى الاصل ما ورد من تقبيل هشام بن الحكم رجلي الصادق عليه السلام وعدم منعه عليه السلام ١٥ [البحار ج ٤ / ١٤٠] عن توحيد الصدوق في حديث فانكب هشام عليه وقبّل يديه ورأسه ورجليه قد مر الحديث عن [أصول الكافي ج ١ / ٨٩] في (ديص) فراجع ١٦ [العيون ج ١ / ٥٢] قال سلمان الفارسي دخلت على النبي (ص) فاذا الحسين على فخذه ويقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول أنت سيد بن سيد ، أنت امام بن امام أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم عجل الله فرجه ١٧ [التحف ٢٣٦] قال المجتبي عليه السلام اذا لقي أحدكم أخاه فليقبل موضع النور من جبهته ١٨ [مشكاة الطبرسي ١٨٣] قال الصادق عليه السلام اذا بلغت الجارية ست سنين فلا ينبغي لك ان تقبلها ١٩ وقال عليه السلام ليس القبله على الفم الا للزوجة والولد الصغير •

٢٠ [الكافي ٧ ص ٢٠٠] قال اسحاق بن عمار قلت للصادق عليه السلام محرم قبل غلاما من شهوة قال : يضرب مائة سوط ٢١ [الكافي ٥ ص ٥٤٨] قال النبي (ص) من قبل غلاما من شهوة أجمه الله يوم القيامة بلجام من نار
 ٢٢ [مجموعة ورام ٨١] وكان علي بن الحسين عليه السلام يقبل الصدقة قبل أن يعطيها السائل قيل له ما يحملك على هذا فقال : لست أقبل يد السائل إنما أقبل يد ربي انها تقع في يد ربي قبل أن تقع في يد السائل ٢٣ [الكافي

ج ٥/٤٩٧ [سأل علي بن جعفر أخاه عليه السلام عن الرجل يقبل مقبل المرأة قال : لا بأس

باب ٤٢ ما ورد في قبول العمل

[المائدة] انما يتقبل الله من المتقين قد مر في [سرق] قول الامام (ع) لمن سرق الخبز والرمان وأفقهما على الفقير: انما يتقبل الله من المتقين فراجع .
١. [خرائج الراوندي ٢٥٠] قال الصادق عليه السلام لأبي بصير في مكة ما أكثر الضجيج وأقل الحجيج والذي بعث محمداً بالنبوة وعجل روحه الى الجنة ما يقبل الله الامنك ومن أصحابك خاصة ثم مسح يده على وجهي فنظرت فاذا أكثر الناس خنازير وحمير وقردة ٢ [السفينة] قال علي عليه السلام كونوا على قبول العمل أشد عناية منكم على العمل مر في [عمل] ما يناسب .

باب ٤٣ ما ورد في قاييل

[المائدة ٣٠] واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق اذ قرَّبَا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين ١ [البحار ج ١١/٢١٩] عن ابن عباس قال لما قتل قاييل لعنه الله هايبيل عليه السلام أشاك الشجر وتغيرت الأطعمة وحمضت الفواكه وأمرء الماء واغربت الارض فقال آدم عليه السلام قد حدث في الارض حدث فأتى الهند فاذا قاييل قد قتل هايبيل عليه السلام فأنشأ يقول :

تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذي لون وطعم * وقلَّ بشاشة الوجه الصبيح

٢ [الاحتجاج ١٧٧] قال الباقر عليه السلام لطاوس هل تدري ما صنع بقاييل قال : لا قال : علق بالشمس ينضح بالماء الحار الى أن تقوم الساعة ٣ وفي [رواية القمي] ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد وفي الحر الماء الحار ٤ [الخصال] سأل الشامي امير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عز وجل : يوم يفر المرء من أخيه فقال عليه السلام قاييل يفر من هايبيل وسأله عليه السلام

عن يوم الاربعاء والتطير منه فقال عليه السلام هو آخر أربعاء وهو المحاق وفيه قتل قاييل هايبيل أخاه [علل الشرايع ٥] قال الصادق عليه السلام كانت الوحوش والطيور والسباع وكل شيء خلق الله مختلطا ببعضه ببعض فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شيء الى شكله •

قد مر في [آدم] قصة قاييل وكيفية بدء نسل آدم عليه السلام

باب ٤٤ ما ورد في القبلة

[البقرة ١٤٤] قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها

فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره •

١ [التهذيب ج ٢/٤٣] عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال سألته عن قول الله : [يونس ١٠٥] فأقم وجهك للدين حنيفا ، قال : أمره أن يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شيء من عبادة الأوثان خالصا مخلصا ٢ وعنه قال : سألته عليه السلام عن قول الله : وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، قال هذه القبلة أيضا ٣ وقال عليه السلام ان الله جعل الكعبة قبلة لأهل المسجد وجعل المسجد قبلة لأهل الحرم وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا ٤ وعن محمد بن مسلم عن أحدهما قال سألته عن القبلة قال : ضع الجدي في قفاك وصل ٥ وقال الباقر عليه السلام يجزي التحري أبدا اذا لم يعلم أين وجه القبلة [يعني يجتهد في معرفة القبلة ويتحرى فيكفي العسل بما اجتهد ما لم يكن خارجا عن ما بين المشرق والمغرب والايعيد صلاته في الوقت جمعا بين الأخبار] ٦ وقال الصادق عليه السلام اذا صليت وأنت على غير القبلة واستبان لك انك على غير القبلة وأنت في وقت فأعد وان فاتك فلا تعد ٧ وقال الباقر عليه السلام اذا صليت على غير القبلة فاستبان لك قبل أن تصبح انك صليت على غير القبلة فأعد صلاتك ٨ وعن معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام قال قلت الرجل يقوم في الصلاة ثم ينظر بعدما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا وشمالا قال قد مضت صلاته وما بين المشرق والمغرب قبلة ٩ وقال عليه السلام في رجل

صلى على غير القبلة فيعلم وهو في الصلاة قبل أن يفرغ من صلاته قال ان كان متوجها فيما بين المشرق والمغرب فليحوّل وجهه الى القبلة حين يعلم، وان كان متوجها الى دبر القبلة فليقطع ثم يحول وجهه الى القبلة ثم يفتتح الصلاة ١٠ وعن محمد بن الحصين قال كتبت الى العبد الصالح عليه السلام الرجل يصلي في يوم غيم في فلاة من الارض ولا يعرف القبلة فيصلّي حتى اذا فرغ من صلاته بدت له الشمس فاذا هو قد صلى لغير القبلة أيعتد بصلاته أم يعيدها فكتب عليه السلام يعيدها ما لم يفته الوقت أو لم يعلم : ان الله يقول وقوله الحق فأينما تولوا فثم وجه الله *

١١ [الكافي ج ٣/ ٢٨٤] عن سماعة قال سألته عن الصلاة بالليل والنهار اذا لم تر الشمس ولا القمر ولا النجوم قال عليه السلام اجتهد رأيك وتعمّد القبلة جهدك ١٢ وقال الصادق عليه السلام اذا صليت وأنت على غير القبلة فاستبان لك انك صليت على غير القبلة وأنت في وقت فأعد فان فاتك الوقت فلا تعد ١٣ وعن سليمان بن خالد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون في قفر من الارض في يوم غيم فيصلّي لغير القبلة ثم يصحى فيعلم انه صلى لغير القبلة كيف يصنع قال ان كان في وقت فليعد صلاته وان كان مضى الوقت فحسبه اجتهاده ١٤ وقال زرارة سألت أبا جعفر عليه السلام عن قبلة المتحير فقال : يصلي حيث يشاء ١٥ وروي أيضا أنه يصلي الى أربع جوانب * ١٦ وعن الحلبي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته هل كان رسول الله (ص) يصلي الى بيت المقدس قال : نعم فقلت أكان يجعل الكعبة خلف ظهره فقال : أما اذا كان بمكة فلا وأما اذا هاجر الى المدينة فنعم حتى حول الى الكعبة * ١٧ [الفقيه ج ١/ ١٧٩] قال الباقر عليه السلام يجزي المتحير أبدا أينما توجه اذا لم يعلم أين وجه القبلة ١٨ وسأله معاوية بن عمار عن الرجل يقوم في الصلاة ثم ينظر بعدما فرغ فيرى انه قد انحرف عن القبلة يمينا أو شمالا فقال له قد مضت صلاته فما بين المشرق والمغرب قبلة ، ونزات هذه الآية في

قبلة المتحير : والله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله ١٩ وعن زرارة عن الباقر عليه السلام انه قال : لا صلاة الا الى القبلة قال : قلت وأين حد القبلة قال : ما بين المشرق والمغرب قبلة كله قال قلت فمن صلى لغير القبلة أو في يوم غيم وفي غير الوقت قال : يعيد ٢٠ وقال عليه السلام لزرارة : لا تتعاد الصلاة الا من خمسة ، الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود •

٢١ [الوسائل ج ٢/٢٢٢] عن محمد بن مسلم عن احدهما عليهما السلام قال سألته عن القبلة فقال : ضع الجدي لأنه نجم لا يزول وعليه بناء القبلة وبه يهتدي أهل البر والبحر ٢٣ وقال الباقر عليه السلام استقبل القبلة بوجهك ولا تقلب بوجهك عن القبلة فتفسد صلاتك فان الله يقول لئيبه في الفريضة فولّ وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره الخ

٢٤ [بحار الانوار ج ١٨/١٤٩] فلاح السائل قال السيد رأيت في الأحاديث المأثورة أن الله تعالى أمر آدم أن يصلي الى المغرب ونوحا عليه السلام أن يصلي الى المشرق وابراهيم عليه السلام يجمعهما وهي الكعبة فلما بعث موسى عليه السلام أمره أن يحيي دين آدم ولما بعث عيسى عليه السلام أمره أن يحيي دين نوح ولما بعث محمد (ص) أمره أن يحيي دين ابراهيم عليه السلام أقول قوله يجمعهما لأن استقبال الكعبة قد يوافق المشرق وقد يوافق المغرب أو انه وسط بينهما فكأنه جمعهما ، قوله عليه السلام ولما بعث محمد (ص) أمره أن يحيي دين ابراهيم يعين معنى الثاني لأن الكعبة واقعة بين المشرق والمغرب ووسط الدنيا ويشير الى هذا قوله تعالى : لا شرقية ولا غربية ٢٥ وعن علي بن جعفر عن أخيه عليهما السلام قال : سألته عن الرجل يكون في صلاته فيظن أن ثوبه قد انخرق وأصابه شيء هل يصلح له أن ينظر فيه أو يفتشه قال عليه السلام ان كان في مقدم الثوب أو جانبيه فلا بأس وان كان في مؤخره فلا يلتفت فانه لا يصلح له قال وسألته عن الرجل يلتفت في صلاته

هل يقطع ذلك صلاته قال اذا كانت الفريضة فالتفت الى خلفه فقد قطع صلاته وان كانت نافلة لم يقطع ذلك صلاته ولكن لا يعود .

أقول ظاهر الحديث ان الالتفات الى اليمين والشمال لا ينافي الاستقبال وأما الالتفات الى المؤخر والخلف يقطع الصلاة لانحرافه عن القبلة الا في النافلة لعدم شرطية الاستقبال فيها كما هو الظاهر من قوله عليه السلام وان كانت نافلة لم يقطع ذلك صلاته ولكنه مكروه لقوله عليه السلام ولكن لا يعود ٢٦ [الوسائل ج ٢ / ٢٢٩] عن علي عليه السلام انه كان يقول : من صلى على غير القبلة وهو يرى أنه على القبلة ثم عرف بعد ذلك فلا إعادة عليه اذا كان فيما بين المشرق والمغرب .

أقول البحث في أمر القبلة في جهات ، الاولى بناء على كروية الارض يمتنع للبعيد ان يستقبل عين الكعبة بل الممكن استقبال الجهة العرفي لا الجهة الدقي العقلي فلا ينافي الصنف المستطيل المنعقد بعيدا عن الكعبة الاستقبال العرفي ويشير الى هذا قوله تعالى : فولوا وجوهكم شطره ، أي نحوه وجهته وقول الصادق عليه السلام وجعل الحرم قبلة لأهل الدنيا وقوله عليه السلام لمحمد بن مسلم : ضع الجدي في قفاك وصل واستحباب التياسر لاهل العراق معلل بان الحرم عن يمين الكعبة أربعة أميال وعن يسارها ثمانية أميال الثانية ان الاستقبال شرط صحة الصلاة فمع التمكن من العلم به لا يجوز العمل بالظن كسائر الشروط . والثالثة الامارات الموجبة للظن كثيرة منها جعل الجدي على القفا لبعض وخلف المنكب لبعض من أهل العراق ومنها السهيل وهو عكس الجدي ومنها الشمس عند الزوال اذا مالت الى الحاجب الايمن لاهل العراق ومن كان في أفقهم ومنها قبلة بلد المسلمين ومساجدهم وقبورهم واخبار صاحب المنزل ما لم يكن متسهما بترك الصلاة لانه لا يفيد الظن .

الرابعة المتحير وهو الذي ليس له اماره على القبلة يحتاط بتكرار الصلاة الى الجهات المحتملة فان احتمل في الجهات الاربعة يصلي الى اربع جهات

لمرسل خراش عن الصادق كما مر وان كان الأقوى كفاية صلاة واحدة لما مر من قول الباقر عليه السلام لزرارة في المتخير : يصلي حيث يشاء وقوله عليه السلام لمحمد بن مسلم يجزي المتخير أبدا أينما توجه اذا لم يعلم أين وجه القبلة ولا يعارضها مرسل خراش لأنهما صحيحان وهو مرسل فيحصل على الاستحباب • الخامسة اذا انكشف الخلاف بعد الصلاة فيه تفصيل بين تارك التحري والفحص عمدا أو جهلا فيجب عليه إعادة الصلاة مطلقا وبين المتحري والذي فحص فانكشف خطأه فان كان مستدبرا أو بجهة المشرق والمغرب يجب عليه الاعادة في الوقت دون خارجه لما مر من قول الصادق عليه السلام اذا استبان لك انك صليت على غير القبلة وأنت في وقت فأعد فان فاتك الوقت فلا تعد وقوله عليه السلام لسليمان بن خالد : وان كان مضى الوقت فحسبه اجتهاده وان كان الأحوط في صورة الاستدبار القضاء خارج الوقت أيضا لقوله عليه السلام لا تعاد الصلاة الا من خمسة الطهور والوقت والقبلة والركوع والسجود فتأمل لأن المتحري حسب اجتهاده كما مر ، وان كان الانحراف بين المشرق والمغرب فلا يعيد مطلقا في الوقت وخارجه لقوله عليه السلام قد مضت صلاته وما بين المشرق والمغرب قبلة السادسة ان النافلة غير مشروطة بالاستقبال بل هو شرط لكمالها لما مر من قوله عليه السلام وان كانت نافلة لم يقطع ذلك صلاته [أي الاستدبار عن القبلة في النافلة] [تفسير العياشي] عن حريز قال : قال ابو جعفر عليه السلام أنزل الله هذه الآية في التطوع خاصة : فأينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليهم وصلى رسول الله (ص) ايماء على راحلته أينما توجهت به حيث خرج الى خيبر وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره ٢٧ وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل يصلي النوافل في الامصار وهو على دابته حيث ما توجهت به قال : لا بأس به ٢٨ وعن صلاة النافلة على البعير والداابة فقال عليه السلام نعم حيث كان متوجها وكذلك فعل رسول الله (ص) والأحوط اذا صلى التطوع مستقرا على الارض ان يستقبل القبلة لعدم

معهودية الصلاة مستدبرا بل من المنكرات عند الناس وتقوله عليه السلام لا صلاة الا الى القبلة ولظهور قوله تعالى فأينما تولوا فثمَّ وجه الله في حال السعي والمشى •

ولنذكر جملة ما ذكره الفقهاء من البلدان المنحرفة قبلتها وبيان قدر انحرافها وتعرف القبلة بوضع الساعة الى جهة الجنوب والانحراف بمقدار الدرجات المذكورة لأنها مضبوطة فاذا كان الانحراف ثلاثين درجة فينحرف بمقدار ساعة واحدة لأن مجموع درجات الدورة ثلاثمائة وستون درجة فينقسم على اثنتي عشر ساعة فكل ساعة تكون بمقدار ثلاثين درجة •

فأما البلاد المنحرفة قبلتها عن نقطة الجنوب الى المغرب

اسم البلد	دقيقة درجة	اسم البلد	دقيقة درجة	اسم البلد	دقيقة درجة
ابهر	٢٤	البصرة	٣٨	أردبيل	١٣ ١٧
استراباد	٤٨ ٣٨	بغداد	٤٥ ١٢	اصبهان	٢٩ ٤٠
اصطهبانات	٢٠ ٦٢	بلخ	٣٦ ٦٠	اصطهبانات	٢٠ ٦٢
آمل	٣٦ ٣٠	بجنورد	١٢ ٤٨	آمل	٣٦ ٣٠
أهواز	٣٠ ٤٠	بروجرد	٥٩ ٣٤	أهواز	٣٠ ٤٠
البحرين	٢٣ ٥٧	بندر عباس	٣٠ ٧٢	البحرين	٢٣ ٥٧
بخارى	٣٨ ٤٩	بوشهر	١٠ ٥٥	بخارى	٣٨ ٤٩
بدخشان	٩ ٦٤	بهبهان	١٢ ٤٨	بدخشان	٩ ٦٤
بردع	٣٧ ١٦	تبت	٢٦ ٣٦	بردع	٣٧ ١٦
بست	٣٠ ٦٣	تبريز	٤٠ ١٥	بست	٣٠ ٦٣
بسظام	١٣ ٣٩	تربت حيدرية	٥١ ٥٥	بسظام	١٣ ٣٩
		ترشيز	٢١ ٤٨		
		تستر	٢٤ ٣٥		

دقيقة	درجة	البلد	دقيقة	درجة	البلد
٥١	٥٤	سرخس	١٤	٤١	تفليس
٢٧	١٧	سنندج	٥٠	٢٠	تون
٣٦	١٧	سمنان	٥٠		جخند
٧	٥٦	سر من رأى	٣٨		جرباذقان
٥٢	٥٤	سمرقند	٤٣	٧	جرجان
٣٩	٢٣	شوشتر	٩	٣٠	الحساء
٤٥	٢٦	شاهرود	١٢		الحلة
٥٣	٢٨	شيراز	٣٥	٣٠	خرم آباد
٢٠	٩	الشماسي وشيروان	٤٠		خوارزم
٢٩	٣٣	طالقان	٧٣	٣٠	خان بالغ
٥٢	٥٥	طبس	٤٣	٥٩	خونسار
٤٥	٦	طوس	١٦	٤	خوي
٣٨	٣٢	طهران	٦٤	٣١	داراب
٧٠	٣٧	غزني	٣٨		دامغان
٥٤		قايين	٣٧	٢	دزفول
٢٩	٣٤	قزوين	٨٧	٢٦	دهلي
٧٥		قندهار	٣٣	٢٥	رشت
٥٨	٣١	قوچان	٣٧	٢٦	ري
٥١	٥٦	كازران	٢٨	٣٣	زنجان
٣٤	٣١	كاشان	٣٢	٥٢	ساري
٥٨	٣٦	كاشغر	٢٩	١٦	ساوة
٦٢	٥١	كرمان	٤٤	٥٢	سبزوار
٢٧	٥١	كرمانشاه	٦٣	١٨	سجستان

البلد	دقيقة درجة	البلد	دقيقة درجة
كنجه	٣٩ ١٥	محلات	٣٩ ٥١
الكوفة	٣١ ١٢	موصل	١٩ ١١
الكويت	٤٥ ٤٤	نائين	٣٣ ٥٥
لار	٤٥ ٦٧	نخجوان	٣٥ ١٦
لاهيجان	٢٣	نيشابور	٢٥ ٤٦
لحما	٣٠ ٦٩	واسط	٥٤ ٢٠
لهاور	٢٦ ٧٨	هرات	٨ ٥٤
مازندران	٣٤ ٣٤	همدان	٢٦ ٢٢
المدائن	٣٠ ٨	هرموز	٧٤
مراغة	١٧ ١٦	يزد	٢٩ ٤٨
المرو	٣٠ ٥٢		

بعض البلاد المنحرفة قبلتها عن الجنوب الى المشرق

اسم البلد	دقيقة درجة	اسم البلد	دقيقة درجة
اسلامبول	٢٥ ٢٨	جدة	٥٨ ٨٤
أنطاكية	١٧ ١٣	حلب	٢٩ ١٨
انقرة	٣ ٢٠	دمشق	٣١ ٣٠
برلين	٢١ ٤٣	قسطنطينية	١٧ ٣٨
بعلبك	١٥ ١٥	مصر	٢٩ ٥٨
بيت المقدس	٥٦ ٤٥	موصل	٥٢ ٤
باريس	٥١ ٦٠		

البلاد المنحرفة قبلتها عن الشمال الى المغرب

البلد	دقيقة درجة	البلد	دقيقة درجة
أكره	٨٩	سومناث	٣٤ ٧٥

اسم البلد	دقيقة درجة	البلد	دقيقة درجة
بمبئي	٧٩ ٤٠	سر أنديب	٧٠
حيدر آباد	٧٧ ١٩	طائف	٧٢ ٦
چين	٧٥	كلمبو	٦٥ ١١

البلاد المنحرفة قبلتها عن الشمال الى المشرق

البلد	دقيقة درجة	البلد	دقيقة درجة
أديس آبابا	٢ ٥٢	عكرة	٦٣ ٤٧
جرمي دار ملك حبشة	٤٧ ٢٥	قرطاجنة	٧١ ١٢
صنعاء	١ ١٥	كوري	٧٣ ٥٤
عدن	٥ ٥٥		

وأما ساير البلاد القريبة والمتوسطة بينها فيعرف انحرافها بالمقايسة والتخمين والله الموفق والمعين .

تياسر أهل العراق

٢٩ [الوسائل ج ٢ / ٢٢١] قيل للصادق عليه السلام لم صار الرجل ينحرف في الصلاة الى اليسار فقال : لأن للكعبة ستة حدود ، أربعة منها على يسارك واثنتان منها على يمينك فمن أجل ذلك وقع التحريف على اليسار .

قال المجلسي رضي الله عنه لأن محاريب الكوفة وسائر بلاد العراق أكثرها كانت منحرفة عن خط نصف النهار كثيرا مع ان الانحراف في أكثرها يسير [١٢ درجة انحراف الكوفة من الجنوب كما مر] بحسب القواعد الرياضية كمسجد الكوفة فان انحراف قبلته الى اليمين أزيد بما تقتضيه القواعد بعشرين درجة تقريبا وكذا مسجد السهلة ومسجد يونس ولما كان أكثر تلك المساجد مبنية في زمن خلفاء الجور لم يمكنهم القدح فيها تقية فامروا عليهم السلام بالتياسر .

نوادير القبلة

٣٠ [الوسائل ج ٢/٢١٩] قال علي عليه السلام لما صرفت القبلة أتى رجل قوما في الصلاة فقال : ان القبلة قد صرفت وتحولوا وهم ركوع ٣١ وقيل لأبي عبدالله عليه السلام لم صار الرجل ينحرف في الصلاة الى اليسار فقال عليه السلام لأن للكعبة ستة حدود اربعة منها على يسارك واثان منها على يمينك فمن أجل ذلك وقع التحريف على اليسار ٣٢ وسأل الحلبي أبا عبدالله عليه السلام عن الصلاة في السفينة فقال : يستقبل القبلة ويصف رجله فإذا دارت واستطاع ان يتوجه الى القبلة [الجواب محذوف وهو فليتوجه اليها] والا فليصل حيث توجهت به ، وان أمكنه القيام فليصل قائما والا فليقعد ثم يصلى ٣٣ وعنه عليه السلام في الرجل يكون في السفينة فلا يدري أين القبلة قال : يتحرى فان لم يدر صلى نحو رأسها [أي رأس السفينة] ٣٤ وسأله رجل قال صليت فوق أبي قبيس العصر فهل يجزى ذلك والكعبة تحتي قال : نعم انها قبلة من موضعها الى السماء

٣٥ [الفقيه ج ١/١٨١] قال النبي (ص) كل واعظ قبلة وكل موعوظ قبلة للواعظ ، يعني في الجمعة والعيد في الخطبة يستقبلهم الامام ويستقبلونه حتى يفرغ من خطبته ٣٦ ونهى رسول الله (ص) عن البزاق في القبلة ٣٧ ونهى (ص) عن الجماع مستقبل القبلة ومستدبرها ونهى عن استقبال القبلة ببول أو غائط ٣٨ [المكارم ١٦] كان رسول الله (ص) أكثر مما يجلس تجاه القبلة قد مر في [جلس] قوله (ص) ان لكل شيء شرفا وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة ٣٩ [الخصال] قال أمير المؤمنين عليه السلام ان المؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة [يعني كما يدفن الميت] •

٤٠ [الكافي ج ٦/٢٣٣] قال الباقر عليه السلام اذا أردت أن تذبح فاستقبل بذيحتك القبلة ٤١ وعن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال سئل عن الذبيحة تذبح لغير القبلة قال : لا بأس اذا لم يتعمد [يعني في الذبح لغير

القبلة [٤٢] [الكافي ج ٣/ ١٢٦] عن أبي عبدالله عليه السلام قال في توجيه الميت : تستقبل بوجهه القبلة ٤٣ وقال اذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة فيكون مستقبلًا بباطن قدميه ووجهه الى القبلة ٤٤ وقال الكاهلي سألت الصادق عليه السلام عن غسل الميت فقال استقبل بباطن قدميه القبلة حتى يكون وجهه مستقبل القبلة [يعني لو يجلس] ثم تلبس مفاصله فان امتنعت عليك فدعها الخ ٤٥ وعن يونس قال عليه السلام اذا أردت غسل الميت فضعه على المغتسل مستقبل القبلة الخ .

٤٦ [الفقيه ج ١/ ١٢٣] قال الصادق عليه السلام اذا مات لأحدكم ميت فسجوه تجاه القبلة وكذلك اذا غسل يحفر له موضع المغتسل تجاه القبلة ٤٧ [التهذيب ج ١/ ٢٨٥] عن الصادق عليه السلام في توجيه الميت قال : يستقبل بوجهه القبلة ويجعل قدميه مما يلي اقبلة ٤٨ [الوصائل ج ١/ ٨٨١] عن الباقر عليه السلام من زار قبر اخيه المؤمن فجلس عند قبره واستقبل القبلة ووضع يده على القبر فقرأ : انا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن من الفزع الاكبر ٤٩ وقال الصادق عليه السلام كان البراء بن المعرور الانصاري بالمدينة ورسول الله (ص) بمكة وانه حضره الموت وكان رسول الله (ص) والمسلمون يصلون الى بيت المقدس فأوصى البراء أن يجعل وجهه الى تلقاء النبي [الى القبلة] وأنه أوصى بثلاث ماله فنزل به الكتاب وجرت به السنة ٥٠ [محاسن البرقي ٥٤] قال النبي (ص) من بال حذاء القبلة ثم ذكر وانحرف عنها اجلالاً للقبلة وتعظيمًا لها لم يقم من مقعده حتى يغفر له ٥١ [الوصائل ج ٥/ ٤٨٥] روي عن أنمتنا عليهم السلام خير المجالس ما استقبل به القبلة ٥٢ [الوصائل ب ٢٥ أحكام الخلوة] نهى النبي (ص) أن يستقبل الرجل الشمس والقمر بفرجه وهو يبول .

باب ٤٥ ما ورد في القتل

[المائدة ٣٥] من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا [النساء ٩٢] ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما آية ٩٠ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة إلى أهله إلا أن يصدقوا •

١ [الكافي ج ٧/٢٧٢] قال رسول الله الله لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم [أي شديد القوة في القتل] فإن له عند الله قاتلا لا يموت قالوا : يا رسول الله ما قاتلا لا يموت قال : النار ٢ وعن الصادق عليه السلام في قول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم قال عليه السلام جزاؤه جهنم ان جازاه ٣ وعن حمران قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام قول الله عز وجل : من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل أنه من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، وإنما قتل واحدا فقال عليه السلام يوضع في موضع من جهنم إليه منتهى شدة عذاب أهلها لو قتل الناس جميعا إنما كان يدخل ذلك المكان قلت فإن قتل آخر قال : يضاعف عليه •

٤ [الكافي ج ٧/١٩١] عن يونس عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : أصحاب الكبائر كلها إذا أقيم عليهم الحد مرتين قتلوا في الثالثة ٥ وابن بكير عن الصادق عليه السلام في رجل اجتمعت عليه حدود فيها القتل قال : يبدء بالحدود التي هي دون القتل ثم يقتل بعد ذلك ٦ وعنه عليه السلام قال قضى أمير المؤمنين عليه السلام فيمن قتل وشرب خمرا وسرق فأقام عليه الحد فجلده لشربه الخمر وقطع يده في سرقته وقتله بقتله ٧ وقال رسول الله (ص) ساحر المسلمين يقتل وساحر الكفار لا يقتل قيل يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكفار قال : لأن الكفر أعظم من السحر ولأن السحر والشرك مقرونان ٨ وقال محمد بن مسلم في حديث فقلت لأبي جعفر عليه السلام أرأيت لو ان

رجال الآن سب النبي (ص) أيقتل قال : ان لم تخف على نفسك فاقتله ٩ وعن هشام بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل سبابة لعلي عليه السلام قال : فقال لي : حلال الدم والله لولا أن تعمَّ به بريئا [أي لولا ابتلاء البريء بأن يؤخذ ويتهم] ١٠ وعن محمد بن مسلم قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل : ومن قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الارض فكأنما قتل الناس جميعا قال : له في النار مقعد لو قتل الناس جميعا لم يرد الا الى ذلك المقعد ١١ وقال الصادق عليه السلام لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما وقال : لا يوفق قاتل المؤمن متعمدا للتوبة ١٢ وقال عليه السلام في رجل قتل رجلا مؤمنا قال يقال له : مت أي ميتة شئت ان شئت يهوديا وان شئت نصرانيا وان شئت مجوسيا ١٣ وقال الباقر عليه السلام ان الرجل ليأتي يوم القيامة ومعه قدر محجمة من دم فيقول والله ما قتلت ولا شركت في دم قال : بلى ذكرت عبدي فلانا فترقى ذلك حتى قتل فأصابك من دمه ١٤ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل : ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها ، قال : من قتل مؤمنا على دينه فذلك المتعمد الذي قال الله : وأعد له عذابا عظيما قلت فالرجل يقع بينه وبين الرجل شيء فيضربه بسيفه فيقتله قال ليس ذلك المتعمد الذي قال الله عز وجل [لأن الخلود في النار جزاء الكافر فمن قتل مؤمنا على دينه وإيمانه فهو كافر فجزاؤه الخلود في النار] ولذا قال عليه السلام ان كان قتله لا يمانه فلا توبة له وان كان قتله لغضب أو لسبب شيء من أمر الدنيا فان توبته أن يقاد منه الخ ١٥ وعن عيسى الضرير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل قتل رجلا متعمدا ما توبته قال : يمكن من نفسه قات يخاف أن يقتلوه قال : فليعطهم الدية قلت يخاف أن يعلموا بذلك قال : فلينظر الى الدية فليجعلها صررا ثم لينظر مواقيت الصلوات فليلقها في دارهم [انما قتل عليه السلام في أوقات الصلاة لأن يجد أهل الدية الصرر فيصلوا الى

حَقَّهُمْ [١٦] وقال عليه السلام قتل العمد كل ما عمد به الضرب فعليه القود وانما الخطأ أن يريد الشيء فيصيب غيره وقال : اذا أقر على نفسه بالقتل قتل وان لم يكن عليه بيّنة ١٧ وقال عليه السلام العمد ، الذي يضرب بالسلاح أو العصا لا يقلع عنه حتى يقتل والخطأ الذي لا يتعمده ١٨ وعن ابي العباس عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له أرمي الرجل بالشيء الذي لا يقتل مثله قال : هذا خطأ ، ثم أخذ حصاة صغيرة فرمى بها قلت : أرمي بها الشاة فأصابت رجلا قال : هذا الخطأ الذي لا شك فيه ، والعمد الذي يضرب بالشيء الذي يقتل بمثله •

١٩ [الكافي ج ٧ / ٢٨٢] عن ابي عبدالله عليه السلام انه قال من قتل مؤمنا متعمدا فانه يقاد به الا أن يرضي اولياء المقتول أن يقبلوا الدية أو يتراضوا بأكثر من الدية أو أقل من الدية فان فعلوا ذلك بينهم جاز وان تراجعوا أفيدوا ٢٠ وقال : الدية عشرة آلاف درهم أو ألف دينار أو مائة من الابل ٢١ وعن الفضل بن يسار قال قلت لأبي جعفر عليه السلام عشرة قتلوا رجلا فقال ان شاء اولياؤه قتلوهم جميعا وغرموا تسع ديات وان شاؤوا تخيروا رجلا فقتلوه وأدى التسعة الباقون الى أهل المقتول الاخير عشر الدية كل رجل منهم قال : ثم ان الوالي بعد يلي أديهم وحبسهم ٢٢ وعن ابي جعفر عليه السلام في رجل أمر رجلا بقتل رجل فقتله فقال يقتل به الذي قتله ويحبس الأمر بقتله في السجن حتى يموت ٢٣ وقال الصادق عليه السلام قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل شد على رجل ليقته والرجل فار منه فاستقبله رجل آخر فأمسكه عليه حتى جاء الرجل فقتله ، فقتل الرجل الذي قتله وقضى على الاخر الذي أمسكه عليه أن يطرح في السجن أبدا حتى يموت فيه لانه أمسكه على الموت ٢٤ وقال (ع) أيما رجل قتله الحد في القصاص فلا دية له وقال : أيما رجل عدا على رجل ليضربه فدفعه عن نفسه فجرحه أو قتله فلا شيء عليه وقال ايما رجل اطلع على قوم في دارهم لينظر الى عوراتهم فرموا ففقروا عنيه أو جرحوه فلا دية له وقال من بدأ فاعتدي فاعتدي عليه

فلا قود له ٢٥ وقال عليه السلام في رجل أراد امرأة على نفسها حراما فرمته
 بحجر فأصاب منه مقتلا قال ليس عليها شيء فيما بينها وبين الله وان قدمت
 الى امام عادل أهدر دمه ٢٦ وقال عليه السلام من بدء فاعتدى فأعتدي عليه
 فلا قود له ٢٧ وقال رسول الله (ص) من كابر امرأة ليفجر بها فقتلته فلا دية
 له ولا قود ٢٨ وعن ابي الحسن عليه السلام في رجل دخل على دار آخر
 للتلصص أو الفجور فقتله صاحب الدار أقتل به أم لا فقال اعلم ان من
 دخل دار غيره فقد اهدر دمه ولا يجب عليه شيء ٢٩ وعن أبي بصير قال
 سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يقاتل عن ماله فقال ان رسول الله (ص)
 قال : من قتل دون ماله فهو بمنزلة شهيد فقلنا له أفيقاتل أفضل فقال ان لم
 تقاتل فلا بأس أما أنا فلو كنت لتركته ولم أقاتل ٣٠ وقال عليه السلام لا يقاد
 والد بولده ويقتل الولد اذا قتل والده عمدا ٣١ وعن أبي عبيدة قال سألت
 أبا جعفر عليه السلام عن رجل قتل أمه فقال : يقتل بها صاغرا ولا أظن قتله
 كفارة له ولا يرثها ٣٢ وعن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام
 قال اذا قتلت المرأة رجلا قتلت به واذا قتل الرجل المرأة فان أرادوا القود أدوا
 فضل دية الرجل وأقادوه بها وان لم يفعلوا قبلوا من القاتل الدية دية المرأة
 كاملة ودية المرأة نصف دية الرجل ٣٣ وعن أبي بصير عن ابي جعفر عليه السلام
 قال سئل عن غلام لم يدرك وامرأة قتلا رجلا خطأ فقال ان خطأ المرأة والغلام
 عمد فان أحب أولياء المقتول أن يقتلوهما قتلوهما ويؤدوا الى أولياء الغلام
 خمسة آلاف درهم وان أحبوا أن يقتلوا الغلام قتلوه وترد المرأة على أولياء
 الغلام ربع الدية وان أحب أولياء المقتول أن يقتلوا المرأة قتلوها ويرد الغلام
 على أولياء المرأة ربع الدية قال وان أحب أولياء المقتول أن يأخذوا الدية كان
 على الغلام نصف الدية وعلى المرأة نصف الدية ٣٤ وقال أمير المؤمنين (ع) في رجل وغلام
 اشتركا في قتل رجل فقتلاه: اذا بلغ الغلام خمسة أشبار اقتص منه وان لم يكن بلغ خمسة
 أشبار قضى بالدية ٣٥ وعن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال :

دية اليهودي والنصراني والمجوسي ثمانمئة درهم ٣٦ وقال عليه السلام اذا قتل المسلم يهوديا أو نصرانيا أو مجوسيا فأرادوا أن يقيدوا ردوا فضل دية المسلم وأفادوه ٣٧ وعن اسماعيل بن فضل قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دماء المجوس واليهود والنصارى هل عليهم وعلى من قتلهم شيء اذا غشموا المسلمين وأظهروا العداوة لهم قال : لا ، الا أن يكون متعودا لقتلهم ٣٨ وقال أمير المؤمنين عليه السلام فيمن قتل كلب الصيد قال يقوّمه وكذلك البازي وكذلك كلب الغنم وكذلك كلب الحائط . *

٣٩ [الاستبصار ج ٤ / ٢٦٧] قال الصادق عليه السلام في امرأة قتلت زوجها متعمدة فقال ان شاء أهله أن يقتلوها وليس يجني أحد أكثر من جنايته على نفسه ٤٠ وقال عليه السلام دية اليهودي والنصراني والمجوسي ثمانمئة درهم ٤١ وقال عبيد بن زرارة سألت أبا عبد الله عن رجل وقع على رجل فقتله فقال : ليس عليه شيء [لانه ما قصد شيئا لا القتل ولا الضرب بل وقع من غير قصد] ٤٢ وقال عليه السلام دية الجنين اذا تم مائة دينار فاذا أثنى فيه الروح فديته ألف دينار أو عشرة آلاف درهم ان كان ذكرا وان كان أثنى فخمسمائة دينار وان قتلت المرأة وهي حبلى ولم يدر أذكر هو أم أثنى فدية الولد نصفان نصف دية الذكر ونصف دية الاثنى وديتها كاملة . *

٤٣ [الفقيه ج ٤ / ٢٩] عن زرارة عن أحدهما عليه السلام في رجل غضب امرأة مسلمة نفسها قال : يقتل ٤٤ وفي حديث آخر يقتل محصنا كان أو غير محصن ٤٥ وعن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : رجل أتى رجلا قال : ان كان محصنا فعليه القتل وان لم يكن محصنا فعليه الحد قلت فما على المؤتمى به قال : عليه القتل على كل حال محصنا كان أو غير محصن ٤٦ وقال عليه السلام من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالد فيها ٤٧ وعن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قتل مؤمنا متعمدا هل له توبة فقال لا حتى يودي ديته إلى أهله ويعتق رقبة ويصوم

شهرين متتابعين ويستغفر الله عز وجل ويتوب اليه ويتضرع فاني أرجو أن يتاب عليه اذا هو فعل ذلك قلت جعلت فداك فان لم يكن له مال يؤدي دينه قال يسأل المسلمين حتى يؤدي دينه الى أهله ٤٨ وقال عليه السلام من قتله القصاص فلا دية له ٤٩ وقال عليه السلام من قتل في شهر حرام فعليه دية وثلاث ٥٠ وقال عليه السلام ان محمد بن أبي بكر كتب الى أمير المؤمنين عليه السلام يسأله عن رجل مجنون قتل رجلا عمدا فجعل الدية على قومه وجعل خطاه وعمده سواء •

٥١ [التهذيب ج ١٠ / ٩٨] عن أبي بصير قال قلت : آكل الربا بعد البينة قال : يؤدي فان عاد أدب فان عاد قتل ٥٢ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال من أشار بحديدة في مصر قطعت يده ومن ضرب فيها قتل ٥٣ وقال محمد بن مسلم سألت أبا جعفر عليه السلام عن المرتد فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما أنزل على محمد (ص) بعد اسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله وبانت منه امرأته ويقسم ما ترك على ولده ٥٤ وقال الصادق (ع) كل مسلم بين المسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه يوم ارتد فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته وتعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام أن يقتله ولا يستتبه ٥٥ وعن علي بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام قال سألته عن مسلم تنصر قال يقتل ولا يستتاب قلت : فنصراني أسلم ثم ارتد عن الاسلام قال : يستتاب فان رجع والا قتل ٥٦ وعن الصادق عليه السلام انه سئل عن رجل شتم رسول الله (ص) فقال : يقتله الأذنى فالأذنى قبل أن يرفع الى الامام ٥٧ وقال الباقر عليه السلام في رجل قتل رجلا عمدا ثم فرّ فلم يقدر عليه حتى مات قال : ان كان له مال أخذ منه والا أخذ من الأقرب فالأقرب ٥٨ وعن الحلبي عن ابي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى [البقرة ١٧٨] فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم فقال : الرجل يعفو أو يأخذ الدية

ثم يجرح صاحبه أو يقتله فله عذاب أليم ٦٠ وعن ابي عبيدة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن امرأة شربت دواء عمدا وهي حامل ولم يعلم بذلك زوجها فألقت ولدها فقال ان كان له عظم قد نبت عليه اللحم فعليها ديتته تسلمها الى أبيه وان كان جنينا علقة أو مضغة فان عليها أربعين دينارا أو غرة [يعني وصيف أو وصيفة] تؤديها الى ابيه قلت له : فهي لا ترث ولدها من ديتته مع ابيه قال : لا ، لأنها قتلته فلا ترثه ٦١ [عيون اخبار الرضا ج ٢/ ٢٨] قال رسول الله (ص) ان الله عز وجل يبغض رجلا يدخل عليه في بيته ولا يقاتل [مثل اللص والسارق والزاني الهاتك لحرمة] ٦٢ وقيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال : من قتل غير قاتله أو ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله ٦٣ وقال النبي (ص) من جاءكم يريد أن يفرق الجماعة ويغضب الأمة أمرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله قد أذن ذلك ٦٤ وقال (ص) من قتل حيّة فقد قتل كافرا *

٦٥ [معاني الاخبار ٢٢٩] ان النبي (ص) أمر بقتل الاسودين في الصلاة بيان مراده (ص) من الأسودين الحية والعقرب أمر بقتلهما ولو في حال الصلاة *

نوادير القتل

٦٦ [ثواب الأعمال ٢٦٥] قال الصادق عليه السلام من قتل نفسه متعمدا فهو في نار جهنم خالدا فيها ٦٧ وقال عليه السلام من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة بين عينيه مكتوب آيس من رحمة الله ٦٨ وقال الباقر عليه السلام من قتل مؤمنا متعمدا أثبت الله عليه جميع الذنوب وبريء المقتول منها وذلك قول الله تعالى : أريد أن تبوء باثمي واثمك فتكون من أصحاب النار ٦٩ وقال الرضا عليه السلام قال رسول الله (ص) لعن الله من أحدث أو آوى محدثا قلت: وما المحدث قال : من قتل ٧٠ [السفينة] قال النبي (ص) لزوال الدنيا أيسر على الله من قتل المؤمن وقال لو أن أهل

السموات السبع وأهل الأرضين السبع اشتركوا في دم مؤمن لأكبهم الله جميعا في النار وقال : أول ما يقضى يوم القيامة الدماء ٧١ وعن علي عليه السلام ان المؤمن يموت كل ميتة غير انه لا يقتل نفسه فمن قدر على حقن دمه ثم خلى عمن يقتله فهو قاتل نفسه •

قال المجلسي رضي الله عنه يدل على أن قاتل نفسه ليس بمؤمن سواء قتلها بحربة أو بشرب السم أو بترك الأكل والشرب أو ترك مداواة جراحه أو مرض علم نفعها •

٧٢ [العيون ج ٢/٤٧] قال رسول الله (ص) ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان أخي هارون مات فاغفر له فأوحى الله اليه يا موسى لو سألتني في الأولين والآخرين لأجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي بن أبي طالب فاني أنتقم له من قاتله ٧٣ وقال (ص) من قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال ٧٤ [البحار ج ١٣/٣٥٦] قال الصادق عليه السلام أوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام قل للملأ من بني اسرائيل اياكم وقتل النفس الحرام بغير حق فان من قتل منكم نفسا في الدنيا قتلته في النار مائة ألف قتلة مثل قتلة صاحبه ٧٥ [المحاسن ١٠٨] قال الباقر عليه السلام لا يقتل الانبياء ولا أولاد الانبياء الا أولاد الزنا ٧٦ [الخصال] ان النبي (ص) نهى عن قتل خمسة الصرد الصوم ، والهدهد ، والنحلة ، والنملة ، والضفدع وأمر بقتل خمسة الغراب ، والحداء ، والحية ، والعقرب ، والكلب العقور ٧٧ [مجموعة ورام ٢/٢٠٤] قال الباقر عليه السلام ان المؤمن يبتلي بكل بلية ويموت بكل ميتة الا انه لا يقتل نفسه •

٧٨ [علل الشرائع ج ٢/٢٢٩] قال أبو بصير سألت الباقر عليه السلام عن رجل قتل رجلا مجنونا قال ان كان المجنون أراده فدفعه عن نفسه فقتله فلا شيء عليه من قود ولا دية وتعطى ورثته ديته من بيت مال المسلمين قال : وان كان قتله من غير ان يكون المجنون أراده فلا قود لمن لا يقاد منه وأرى أن على قاتله الدية في ماله يدفعها الى ورثة المجنون ويستغفر الله ويتوب اليه

يأتى في [كفر] باب الكفارات ما يناسب ٧٩ [الكافي ٥ ص ٥١] قال علي عليه السلام اذا دخل عليك اللص المحارب فاقتله فما أصابك قدمه في عنقي ٨٠ وقال النبي (ص) من قتل دون مظلمته فهو شهيد ٨١ [مجدوعة ورام ٢/٢٦٦] قال علي عليه السلام من ائتمن رجلا على دمه ثم خان به فأنا من القاتل برىء وان كان المقتول في النار ٨٢ [تحف العقول] قال النبي (ص) يا علي اذا رأيت حية في رحلك فلا تقتلها حتى تخرج عليها ثلاثا فان رأيتها الرابعة فاقتلها فانها كافرة يا علي اذا رأيت حية في طريق فاقتلها ٨٣ [الوسائل ج ٥/٣٩٠] سئل الصادق عليه السلام عن قتل الحيات والنمل في الدور اذا أذبن قال : لا بأس بقتلهن واحرقهن ولكن لا تقتلوا من الحيات عوامر البيوت الخ ٨٤ وقال الصادق عليه السلام أفذر الذنوب ثلاثة ، قتل البهيمة وحبس مهر المرأة ومنع الأجير أجره .

باب ٤٦ ما ورد في القحط

١ [السفينة ج ٢/٤٠٨] سئل جعفر بن محمد عليه السلام لم صار الناس يكلبون أيام الغلاء على الطعام ويزيد جوعهم على العادة في الرخص قال : لأنهم بنو الارض فإذا قحطت قحطوا واذا خصبت خصبوا .

٢ [الكافي ج ٢/٤٤٨] قال ابو عبدالله عليه السلام اذا فشا أربعة ظهرت أربعة اذا فشا الزنا ظهرت اززالة واذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر واذا خفرت الذمة أدبل لأهل الشرك من أهل الاسلام واذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة ٣ [تحف العقول] قال النبي (ص) علامة رضى الله عن خلقه رخص أسعارهم وعدل سلطانهم وعلامة غضب الله على خلقه جور سلطانهم وغلا أسعارهم ٤ [البحار ١٥/٢٤٢] قال النبي (ص) لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وأدوا الامانة ، واجتنبوا الحرام وأقرأوا الضيف وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين .

باب ٤٧ ما ورد في المقداد رحمه الله

١ [الاختصاص ٦] عن الباقر عليه السلام قال : ارتد الناس بعد النبي

الا ثلاثة نفر المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ثم ان الناس عرفوا ولحقوا بعد ٢ وقال الصادق عليه السلام قال رسول الله (ص) ان الله أمرني بحب أربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال : علي بن ابي طالب ثم سكت ثم قال ان الله امرني بحب أربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال: علي بن ابي طالب ثم سكت ثم قال ان الله امرني بحب أربعة قالوا ومن هم يا رسول الله قال : علي بن ابي طالب والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي ٣ وقال الصادق عليه السلام انما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الامة كمنزلة ألف في القرآن لا يلزق بها شيء اقول لعل المراد في بعض الصفات الممتازة لا يلحقه أحد وهو صبره وعدم شكه طرفة عين في أمير المؤمنين عليه السلام فلا ينافي افضلية سلمان منه ٤ قال أبو جعفر عليه السلام ان أردت الذي لم يشك ولم يدخله شيء فالمقداد الخ ٥ وقال الصادق (ع) ما بقي أحد بعدما قبض رسول الله (ص) الا وقد جال جولة الا المقداد فان قلبه كان مثل زبر الحديد ٦ وقال رسول الله (ص) لسلمان يا سلمان لو عرض علمك على المقداد لكفر يا مقداد لو عرض صبرك على سلمان لكفر ٨ وعن عيسى بن حمزة قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام الحديث الذي جاء في الاربعة قال وما هو قات الاربعة التي اشتاقت اليهم الجنة قال : نعم سلمان وابو ذر والمقداد وعمار قلت فأيهم أفضل قال : سلمان ثم اطرق ثم قال : علم سلمان علما لو علمه أبو ذر كفر ♦

باب ٤٨ ما ورد في قدرة الله تعالى

[يس ٨١] أو ليس الذي خلق السماوات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم * انما أمره اذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون * فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون [البقرة ١٤٨] أين ما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير ♦
١ [البحار ج ٤/ ١٣٥] قال الصادق عليه السلام لما صعد موسى (ع)

الى الطور فناجى ربه عز وجل قال : يا رب أرني خزائنك قال يا موسى انما خزائني اذا أردت شيئاً أن أقول له كن فيكون ٢ وقال عليه السلام قيل لأمر المؤمنين عليه السلام هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن تصغر الدنيا أو تكبر البيضة قال ان الله تبارك وتعالى لا ينسب الى العجز والذي سألتني لا يكون .

٣ [عيون أخبار الرضا ج ١ / ١١٧] محمد بن عرفة قال قلت للرضا عليه السلام خلق الله الأشياء بالقدرة أم بغير القدرة فقال عليه السلام لا يجوز أن يكون خالق الأشياء بالقدرة لأنك اذا قلت خالق الأشياء بالقدرة فكأنك قد جعلت القدرة شيئاً غيره وجعلتها آلة له بها خلق الأشياء وهذا شرك واذا قلت خلق الأشياء بقدرة فانما تصفه انه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج الى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة .

باب ٤٩ ما ورد في القدر والتقدير

[الفجر] إنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر ١ [الكافي ج ١ / ٢٤٨] عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال الله عز وجل في ليلة القدر [الدخان ٤ / ٤] فيها يفرق كل أمر حكيم يقول : ينزل فيها كل أمر حكيم والمحاسبكم ليس بشيئين انما هو شيء واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت ، انه لينزل في ليلة القدر الى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة ، يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا وفي أمر الناس بكذا وكذا ، وانه ليحدث لولي الامر سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من الأمر ، ثم قرأ [س ٣١ / ٢٧] ولو ان ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم ٢ وقال الصادق عليه السلام

كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : انا انزلناه في ليلة القدر ، صدق الله عز وجل أنزل الله القرآن في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ، قال رسول الله (ص) لا أدري ، قال الله : ليلة القدر خير من ألف شهر ليس فيها ليلة القدر ، قال لرسول الله (ص) وهل تدري لم هي خير من ألف شهر قال : لا قال : لأنها تنزل فيها الملائكة والروح بإذن ربهم من كل أمر ، واذا أذن الله بشيء فقد رضي به ، سلام هي حتى مطلع الفجر يقول: تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من أول ما يهبطون الى مطلع الفجر ، ثم قال في بعض كتابه : واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ، في إنا انزلناه في ليلة القدر ، وقال في بعض كتابه ، وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ، يقول في الآية الاولى : ان محمدا حين يموت يقول أهل الخلاف لأمر الله عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله (ص) فهذه فتنة أصابتهم خاصة وبها ارتدوا على أعقابكم لأنهم ان قالوا: لم تذهب فلا بد ان يكون الله فيها أمر واذا أقروا بالأمر لم يكن له من صاحب ، بد ٣ وقال عليه السلام كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله (ص) وهو يقرأ : انا أنزلناه بتخضع وبكاء فيقولان ما أشد رققتك لهذه السورة فيقول رسول الله (ص) لما رأت عيني ووعا قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي ، فيقولان : وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب لهما في التراب : تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر قال ثم يقول هل بقي شيء بعد قوله عز وجل : كل أمر ، فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك فيقولان : أنت يا رسول الله فيقول : نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان : نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان : نعم قال فيقول: الى من فيقولان: لا ندري فيأخذ برأسي ويقول : ان لم تدري فأدريا ، هو هذا من بعدي قال:

فان كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول الله من شدة ما يداخلهما من الرعب [فان كانا ، ان مخفقة من المثقلة يعني انه كانا ليعرفان] ٤ وعن أبي جعفر عليه السلام قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة إنا أنزلناه في ليلة القدر تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك وتعالى على الخلق بعد رسول الله (ص) وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين ، فانها لولاة الأمر خاصة بعد رسول الله يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى : وان من أمة إلا خلا فيها نذير ، قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد (ص) قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في أقطار الارض فقال السائل : لا قال أبو جعفر عليه السلام أرأيت بعثته أليس نذيره كما ان رسول الله (ص) في بعثته من الله نذير فقال بلى قال : فكذلك لم يمت محمد الا وله بعث نذير قال فان قلت لا فقد ضيّع رسول الله (ص) من في أصلاب الرجال من أمته قال وما يكفيهم القرآن قال : بلى ان وجدوا له مفسرا قال : وما فسر رسول الله قال بلى قد فسر لرجل واحد وفسر للأمة شأن ذلك الرجل وهو علي بن أبي طالب عليه السلام قال السائل يا أبا جعفر كان هذا أمر خاص لا يحتمله العامة قال : أبى الله أن يعبد الا سرا حتى يأتي ابان أجله الذي يظهر فيه دينه كما أنه كان رسول الله (ص) مع خديجة مستترا حتى أمر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين أن يكتب قال : أو ما كنتم علي بن أبي طالب (ع) يوم أسلم مع رسول الله حتى ظهر أمره قال : بلى قال فكذلك أمرنا حتى يبلغ الكتاب أجله .

٥ [الكافي ج ١ / ٢٥٠] عن أبي جعفر عليه السلام قال لقد خاق الله ليلة القدر أول ما خاق الدنيا ولقد خاق فيها أول نبي يكون وأول وصي يكون ولقد قضى أن يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله علمه لأنه لا يقوم الأنبياء والرسل

والمحدثون الا ان تكون عليهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحججة التي يأتيهم بها جبرئيل عليه السلام قلت والمحدثون ايضا يأتيهم جبرئيل أو غيره من الملائكة عليهم السلام قال أما الانبياء والرسل عليهم السلام فلا شك ، ولا بد لمن سواهم من أول يوم خلقت فيها الارض الى آخر فناء الدنيا أن تكون على أهل الارض حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من أحب من عباده وأيم الله لقد نزل الروح والملائكة بالأمر في ليلة القدر على آدم وأيم الله ما مات آدم الا وله وصي وكل من بعد آدم من الانبياء قد أتاه الأمر فيها ووضع لوصيه من بعده وأيم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه من الأمر في تلك الليلة من آدم الى محمد (ص) أن أوص الى فلان ولقد قال الله في كتابه لولادة الأمر من بعد محمد (ص) خاصة ، وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله وأولئك هم الفاسقون الخ [س ٢٤ ي ٥٤] ٦ وقيل له يا بن رسول الله كيف أعرف أن ليلة القدر تكون في كل سنة قال عليه السلام اذا أتى شهر رمضان فقرأ سورة الدخان في كل ليلة مائة مرة فاذا أتيت ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت عنه أقول قد مر في [شهر] ما ورد في شهر رمضان وليلة القدر وفضلها وان ليلة القدر في كل سنة ويومها مثل ليلتها •

٧ [العيون ج ١/١٨٢] قال سليمان المروزي للرضا عليه السلام ألا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر ، في أي شيء أنزلت قال يا سليمان ليلة القدر يقدر الله فيها ما يكون من السنة الى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم •

٨ [روضة الواعظين ج ٢/٤٠٧] اتفق أكثر مشايخنا على أن ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين أقول ويدل عليه ما مر من قوله عليه السلام فاذا أتى ليلة ثلاث وعشرين فانك ناظر الى تصديق الذي سألت ٩ وقال الكاظم عليه السلام

من اغتسل ليلة القدر وأحياها الى طلوع الفجر خرج من ذنوبه ١٠ وقال رسول الله (ص) من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ١١ وقال الباقر عليه السلام من أحيا ثلاث وعشرين من شهر رمضان وصلى فيه مائة ركعة وسَّعَ اللهُ عليه معيشتَه في الدنيا وكفاه أمر من يعاديه وأعاده من الحرق والهدم والسرقة ومن شر السباع ودفع عنه هول منكر ونكير وخرج من قبره ونوره يتلأل لأهل الجمع ويعطى كتابه بيمينه ويكتب له براءة من النار ، وجوازا على الصراط ، وأمانا من العذاب ويدخل الجنة بغير حساب ويجعل فيها من رفقاء النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا •

١٢ [معاني الاخبار ٣١٥] قال علي عليه السلام قال لي رسول الله (ص) يا علي أتدري ما معنى ليلة القدر فقلت: لا يا رسول الله فقال ان الله تعالى قدّر فيها ما هو كائن الى يوم القيامة فكان فيما قدّر ولايتك وولاية الأئمة من ولدك الى يوم القيامة ١٣ وقال المفضل ذكر عند الصادق عليه السلام انا أنزلناه في ليلة القدر قال : ما أبين فضلها على السور قال قلت وأي شيء فضلها قال نزلت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها قلت في ليلة القدر التي ترتجيبها في شهر رمضان قال نعم هي ليلة قدرت فيها السماوات والأرض وقدرت ولاية أمير المؤمنين عليه السلام فيها ١٤ [الكافي ج ٢/ ٦٢١] قال الباقر عليه السلام من قرأ إنا أنزلناه في ليلة القدر يجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات غفرت له على نحو ألف ذنب من ذنوبه •

باب ٥٠ ما ورد في بيت المقدس

[الاسراء ١٧/ ١] سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا ، قد مر في [عرج] تفسير الآية [البحار ج ٢٢/ ٢٩٧] قال امير المؤمنين عليه السلام أربعة من

قصور الجنة في الدنيا المسجد الحرام ومسجد الرسول (ص) ومسجد بيت المقدس ومسجد الكوفة [ثواب الأعمال ٣٠] وقال علي عليه السلام صلاة في بيت المقدس ألف صلاة وصلاة في المسجد الأعظم مائة صلاة وصلاة في مسجد القبيلة خمس وعشرون صلاة وصلاة في مسجد السوق اثنتا عشرة صلاة وصلاة الرجل في بيته وحده صلاة واحدة [تفسير العياشي] عن جابر الجعفي قال : قال محمد بن علي عليه السلام يا جابر ما أعظم فرية أهل الشام على الله يزعمون ان الله تعالى حيث صعد الى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله أن نتخذها مصلى [بيان المراد بالعبد النبي (ص) حيث وضع قدمه الشريف على الصخرة ليلة المعراج وقد مر في [عرج] ما يناسب] [روضة الواعظين ٤٧٥] قال عبد الله بن سلام يا محمد (ص) فأخبرني أين وسط الدنيا قال : بيت المقدس قال : ولم ذلك قال لأن فيه المحشر والمنشر ومنه ارتفع العرش وفيه الصراط والميزان قال صدقت يا محمد فأخبرني عن فسطاط موسى بن مريم قال : موضع بيت المقدس قال : من ابتداء بناء بيت المقدس فقال : داود وابنه من بعده سليمان وقال أخبرني يا محمد عن موضع الباب الذي فتح من السماء فنزلت منه الملائكة بالرحمة على بني اسرائيل أي موضع هو قال مقابل الصخرة التي ببيت المقدس ومعراج الأنبياء فان بيت المقدس بقعة جمع الله فيها خيار خلقه من الأنبياء والملائكة المقربين .

باب ٥١ ما ورد من الحديث القدسي

١. [روضة الكافي ٤٢] وتحف العقول ٤٩٠] علي بن ابراهيم عن ابيه عن عمرو بن عثمان عن علي بن عيسى رفعه قال ان موسى عليه السلام ناجاه الله تعالى فقال له في مناجاته

١ يا موسى لا يطول في الدنيا أملك فيقسمو لذلك قلبك وقاسي القلب مني بعيد ٢ يا موسى كن كمسرتي فيك فان مسرتي أن أطاع فلا أعصي فأمت

قلبك بالخشية وكن خلق انشاب جديد القلب تخفي على أهل الارض وتعرف في أهل السماء جلس البيوت مصباح الليل واقتت بين يدي قنوت الصابرين وصح الي من كثرة الذنوب صياح المذنب الهارب من عدوه واستعن بي على ذلك فاني نعم العون ونعم المستعان ٣ يا موسى اني أنا الله فوق العباد والعباد دوني وكل لي داخرون [أي صاغرون عاجزون] فاتهم نفسك على نفسك ولا تأمن ولدك على دينك الا أن يكون ولدك مثلك يحب الصالحين ٤ يا موسى اغسل واغتسل واقترب من عبادي الصالحين ٥ يا موسى كن إمامهم في صلاتهم وإمامهم فيما يتشاجرون واحكم بينهم بما أنزلت عليك فقد انزلته حكما بينا وبرهانا نيرا ونورا ينطق بما كان في الأولين وبما هو كائن في الآخرين ٦ أوصيك يا موسى وصية الشفيق المشفق بابن البتول عيسى بن مريم صاحب الأتان [أي الحمار] والبرنس والزيت والزيتون والمحراب ، ومن بعده بصاحب الجمل الأحمر الطيب الطاهر المطهر ، فمثله في كتابك أنه مؤمن مهيمن على الكتب كلها وانه راعع ساجد ، راغب ، راهب ، اخوانه المساكين وأنصاره قوم آخرون ويكون في زمانه أزل وزلزال [أزل : ضيق وشدة] وقتل وقلة من المال ، اسمه أحمد محمد الأمين من الباقيين من ثلة الأولين الماضيين يؤمن بالكتب كلها ويصدق جميع المرسلين ويشهد بالاخلاص لجميع النبيين أمته مرحومة مباركة ما بقوا في الدين على حقايقه ، لهم ساعات موقتات يؤدون فيها الصلوات أداء العبد الى سيده نفلته ، فبه فصدق ومنهاجه فاتبع فانه أخوك ٧ يا موسى انه أمني وهو عبد صدق يبارك له فيما وضع يده عليه ويبارك عليه كذلك كان في علمي وكذلك خلقته ، به أفتح الساعة وبأتمه أختتم مفاتيح الدنيا فمر ظلمة بني اسرائيل أن لا يدرسوا اسمه ولا يخذلوه وانهم لفاعلون وحبته لي حسنة فأنا معه وأنا من حزبه وهو من حزبي وحزبهم الغالبون فتمت كلماتي لأطهرن دينه على الاديان كلها ولأعبدن بكل مكان ولأنزلن عليه قرآنا فرقانا شقءا لما في

الصدر من نفث الشيطان ، فصل عليه يا بن عمران فاني أصلي عليه
وملائكتي ٨ يا موسى أنت عبدي وأنا الهك لا تستذل الحقير الفقير ولا
تغبط الغني بشيء يسير وكن عند ذكري خاشعا وعند تلاوته برحمتي طامعا
وأسمعني لداذة التوراة بصوت خاشع حزين اطمأن عند ذكري وذكر بي من
يطمن الي واعبدني ولا تشرك بي شيئا وتحرق مسرتي اني أنا السيد الكبير
اني خلقتك من نطفة من ماء مهين من طينة أخرجتها من أرض ذليلة مشموجة
فكانت بشرا فانا صانعها خلقا فتبارك وجهي وتقدس صنيعي ليس كمثلي
شيء وأنا الحي الدائم الذي لا أزول ٩ يا موسى كن اذا دعوتني خائفا
مشفقا وجلا عفر وجهك لي في التراب واسجد لي بمكارم بدنك واقنت بين
يدي في القيام وناجني حين تناجيني بخشية من قلب وجل واحي بتوراتي
أيام الحياة وعلّم الجهال محامدي وذكرهم آلائي ونعمتي وقل لهم لا يتمادون
في غي ما هم فيه فان أخذني أليم شديد ١٠ يا موسى اذا انقطع حبلك مني
لم يتصل بحبل غيري فاعبدني وقم بين يدي مقام العبد الحقير الفقير ، ذم
نفسك فهي أولى بالذم ولا تتناول بكتابي على بني اسرائيل فكفى بهذا
واعظا لقلبك ومنيرا وهو كلام رب العالمين جل وتعالى ١١ يا موسى متى ما
دعوتني ورجوتني فاني سأعفر لك على ما كان منك ، السماء تسبح لي وجلا
والملائكة من مخافتني مشفقون والارض تسبح لي طمعا وكل الخلق يسبحون
لي داخرون ثم عليك بالصلاة ، فانها مني بمكان ولها عندي عهد وثيق
والحق بها ما هو منها زكاة القربان من طيب المال والطعام فاني لا أقبل الا
الطيب يراد به وجهي واقرن مع ذلك صلة الأرحام فاني أنا الله الرحمن
الرحيم والرحم أنا خلقتها فضلا من رحمتي ليتعاطف بها العباد ولها عندي
سلطان في معاد الآخرة وأنا قاطع من قطعها وواصل من وصلها وكذلك أفعل
بمن ضيّع أمري ١٢ يا موسى أكرم السائل اذا أتاك بردّ جليل أو اعطاء
يسير فانه يأتيك من ليس بإنس ولا جان ، ملائكة الرحمن يبلونك كيف

أنت صانع فيما أوليتك وكيف مؤاساتك فيما خولتك واخشع لي بالتضرع
واهتف لي بولولة الكتاب واعلم اني أدعوك دعاء السيد مملوكه ليلبلغ به
شرف المنازل وذلك من فضلي عليك وعلى آباءك الأولين ١٣ يا موسى
لا تنسني على كل حال ولا تفرح بكثرة المال فان نسياني يقسي القلوب ومع
كثرة المال كثرة الذنوب ، الأرض مطيعة والسما مطيعة والبحار مطيعة فمن
عصاني شقي وأنا الرحمن الرحيم رحمن كل زمان ، آتي بالشدة بعد الرخاء
وبالرخاء بعد الشدة وبالمملوك بعد المملوك ، وملكي دائم قائم لا يزول ، ولا
يخفي علي شيء في الأرض ولا في السماء وكيف يخفي عليّ ما مني مبتداه
وكيف لا يكون همك فيما عندي واليّ ترجع لا محالة ١٤ يا موسى اجعلني
حرزك وضع عندي كنزك من الصالحات وخفني ولا تخف غيري اليّ المصير
١٥ يا موسى ارحم من هو أسفل منك في الخلق ولا تحسد من هو فوقك
فان الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب ١٦ يا موسى ان ابني
آدم تواضعا في منزلة لينا لا بها من فضلي ورحمتي فقرّبا قربانا ولا أقبل الا
من المتقين فكان من شأنهما ما قد علمت فكيف تثق بالصاحب بعد الأخ
والوزير ١٧ يا موسى ضع الكبر ودع الفخر واذكر انك ساكن القبر فليمنعك
ذلك من الشهوات ١٨ يا موسى عجل التوبة وآخر الذنب وتأن في المكث بين
يدي في الصلاة ولا ترج غيري اتخذني جنة للشدائد وحصنا لملمات الامور
يا موسى نافس في الخير أهله فان الخير كاسمه ، ودع الشر لكل مفتون
١٩ يا موسى اجعل لسانك من وراء قلبك تسلم وأكثر ذكري بالليل والنهار
تغنم ولا تتبع الخطايا فتندم فان الخطايا موعدها النار ٢٠ يا موسى أطب
الكلام لأهل الترك للذنوب وكن لهم جليسا واتخذهم لعيك اخوانا وجد
معهم يجدون معك ٢١ يا موسى الموت يأتيك لا محالة فتزود زاد من هو على
ما يتزود وارد ٢٢ يا موسى ما أريد به وجهي فكثير قليله وما أريد به غيري
فقليل كثيره وان أصلح أيامك الذي هو أمامك فانظر أي يوم هو فأعد له

الجواب فانك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر وأهله فان الدهر طويله قصير وقصيره طويل وكل شيء فان فاعمل كأنك ترى ثواب عملك لكي يكون أطعم لك في الآخرة لا محالة فان ما بقي من الدنيا كما ولى منها وكل عامل يعمل على بصيرة ومثال فكن مرتادا لنفسك يا بن عمران لعلك تفوز غدا يوم السؤال فهناك يخسر المبتلون ٢٣ يا موسى ألق كفيك ذلا بين يدي كفعل العبد المستصرخ الى سيده فانك اذا فعلت ذلك رحمت وانا أكرم القادرين ٢٤ يا موسى سلني من فضلي ورحمتي فانها بيدي لا يملكهما أحد غيري وانظر حين تسألني كيف رغبتك فيما عندي ، لكل عامل جزاء وقد يجزى الكفور بما سعى ٢٥ يا موسى طب نفسا عن الدنيا وانطو عنها فانها ليست لك ولست لها ، ما لك ولدان الظالمين الا لعامل فيها بالخير فانها له نعم الدار ٢٦ يا موسى ما أمرك به فاسمع ومهما أراه فاصنع ، خذ حقائق التوراة الى صدرك وتيقظ بها في ساعات الليل والنهار ولا تمكن أبناء الدنيا من صدرك فيجعلونك وكرا كوكر الطير ٢٧ يا موسى أبناء الدنيا وأهلها فتن بعضهم لبعض فكل مزين له ما هو فيه والمؤمن من زينته الآخرة فهو ينظر اليها ما يفتر ، قد حات شهوتها بينه وبين لذة العيش فأدلجته بالأسحار كفعل الراكب السائق الى غايته يظل كئيبا ويمسي حزينا فطوبى له لو قد كشف الغطاء ماذا يعاين من السرور يا موسى الدنيا نطفة ليست بثواب للمؤمن ولا نعمة من فاجر فالويل الطويل لمن باع ثواب معاده بلعقة لم تبق وبلعسة لم تدم ، وكذلك فكن كما أمرتك وكل أمري رشاد ٢٨ يا موسى اذا رأيت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت لي عقوبته واذا رأيت الفقر مقبلا فقل : مرحبا بشعار الصالحين ولا تكن جبارا ظلوما ولا تكن للظالمين قربنا ٢٩ يا موسى ما عمر وان طال يدم آخره وما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته [زوي عنك أي بعد عنك والمغبة العاقبة] ٣٠ يا موسى صرح الكتاب اليك صراحا بما أنت اليه صائر فكيف ترقد على هذا العيون أم

كيف يجد قوم لذة العيش لولا التسادي في الغفلة والاتباع للشهوة والتتابع للشهوة ومن دون هذا يجزع الصديقون ٣١ يا موسى مر عبادي يدعوني على ما كانوا بعد أن يقرؤا لي أني أرحم الراحمين مجيب المضطرين وأكشف السوء وأبدل الزمان وآتي بالرخاء وأشكر اليسير وأثيب الكثير وأغني الفقير وأنا الدائم العزيز التقدير فمن لجأ اليك وانضوى اليك من الخاطئين فقل أهلا وسهلا يا رحب انفاء نزلت بفناء رب العالمين ، واستغفر لهم وكن لهم كأحداهم ولا تستظل عليهم بما أنا أعطيتك فضله وقل لهم فليسألوني من فضلي ورحمتي فإنه لا يملكها أحد غيري وأنا ذو الفضل العظيم ٣٢ طوبى لك يا موسى كهف الخاطئين وجليس المضطرين ومستغفر للمذنبين انك مني بالمكان الرضي فادعني بالقلب النقي والمسان الصادق وكن كما أمرتك أطلع أمري ولا تستظل على عبادي بما ليس منك مبتداه وتقرب الي فاني منك قريب فاني لم أسألك ما يؤذيك ثقله ولا حملة انما سألتك أن تدعوني فأجيبك وان تسألني فأعطيك وأن تتقرب الي بما مني أخذت تأويله وعلي تمام تنزيله ٣٣ يا موسى انظر الى الارض فانها عن قريب قبرك وارفع عينيك الى السماء فان فوقك فيها ملكا عظيما وابك على نفسك ما دمت في الدنيا وتخوف العطب والمهالك ولا تغرك زينة الدنيا وزهرتها ولا ترض بالظلم ولا تكن ظالما فاني للظالم رصيد حتى أديل منه المظلوم [رصيد أي رقيب وأديل أي أغلب المظلوم] ٣٤ يا موسى ان الحسنه عشرة أضعاف ومن السيئة الواحدة الهلاك ، لا تشرك بي ، لا يحل لك أن تشرك بي قارب وسدد وادع دعاء الطامع الراغب فيما عندي ، النادم على ما قدمت يداه فان سواد الليل يحويه النهار وكذلك السيئة تمحوها الحسنه وعشوة الليل تأتي على ضوء النهار وكذلك السيئة تأتي على الحسنه الجلييلة فتسودها •

قال الله تبارك وتعالى لموسى يا موسى احفظ وصيتي لك بأربعة أشياء أولاهن ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك والثانية ما دمت لا ترى كنوزي قد فقدت فلا تغتم بسبب رزقك والثالثة ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحدا غيري والرابعة ما دمت لا ترى الشيطان ميتا فلا تأمن مكره ٣٦ وقال الصادق عليه السلام أربع في التوراة والى جنبهن أربع من أصبح على الدنيا حزينا فقد أصبح على ربه ساخطا ومن أصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو ربه ، ومن أتى غنيا فتضعض له ليصيب من دنياه فقد ذهب ثلثا دينه ومن دخل النار ممن قرأ القرآن فانما هو ممن كان يتخذ آيات الله هزوا والأربع التي الى جنبهن ، كما تدين تدان ومن ملك استئاتر [استئاتر بالشيء على الغير : استبد به وخص به نفسه] ومن لم يستشر ندم والفقير هو الموت الأكبر ٣٨ وقال عليه السلام فيما أوحى الله الى موسى بن عمران عليه السلام يا موسى ما خلقت خلقا أحب الي من عبدي المؤمن واني انما ابتليته لما هو خير له واعافيه لما هو خير له وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي وليرض بقضائي اكتبه في الصديقين عندي اذا عمل برضائي وأطاع أمري ٣٨ وقال الباقر (ع) أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام احببني وحببني الى خلقي قال موسى: يا رب انك لتعلم انه ليس أحد أحب منك الي فكيف لي بقلوب العباد فأوحى الله اليه : فذكرهم نعمتي وآلائي فانهم لا يذكرون مني الا خيرا فقال موسى يا رب رضيت بما قضيت ، تمت الكبير وتبقي الاولاد الصغار فأوحى الله اليه أما ترضى بي رازقا وكفيلا فقال بلى يا رب نعم الوكيل ونعم الكفيل أقول قد مر في الأبواب السابقة كثير من الاحاديث القدسية ويأتي في [وعظ] كثير منها .

باب ٥٢ ما ورد في القرآن وفضله

[الاسراء ١٧ / ٨٢] ونزّل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين

ج ٦ حرف القاف قرأ القرآن زاجر وأمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار ١٧٣

ولا يزيد الظالمين الا خسارا [البقرة] بسم الله الرحمن الرحيم ألم ذاك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين •

١ [الكافي ج ٢/٥٩٨] قال رسول الله (ص) ايها الناس انكم في دار هدنة وأنتم على ظهر سفر والسير بكم سريع وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يلبيان كل جديد ويقربان كل بعيد ويأتيان بكل موعود فأعدوا الجهاز لبعد المجاز قال فقام المقداد بن الأسود فقال يا رسول الله وما دار الهدنة قال دار بلاغ واقطاع فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن ، فانه شافع مشفع وماحل مصدق ومن جعله أمامه قاده الى الجنة ومن جعله خلفه ساقه الى النار ، وهو الدليل يدل على خير سبيل وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل وهو الفصل ليس بالهزل وله ظهر وبطن فظاهره حكم وباطنه علم ، ظاهره أنيق وباطنه عميق ، له نجوم وعلى نجومه نجوم ، لا تحصى عجائبه ولا تبلى غرائب مصابيح الهدى ومنازل الحكمة ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة فليجزل جال بصره وليبلغ الصفة نظره ينج من عطب ويتخلص من نشب فان التفكير حياة قلب البصير كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص ٢ وقال (ص) أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وبأهل بيتي ٣ وقال الصادق عليه السلام شكا رجل الى النبي (ص) وجعا في صدره فقال استشف بالقرآن فان الله يقول : وشفاء لما في الصدور

٤ [الكافي ج ٢/٦٠١] قال الصادق عليه السلام ان القرآن زاجر وأمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار ٥ وقال رسول الله (ص) أعطيت السور الطوال مكان التوراة وأعطيت المثين مكان الانجيل وأعطيت المثاني مكان الزبور وفضلت بالمفصل ثمان وستون سورة وهو مهيمن على سائر الكتب فالتوراة لموسى والانجيل لعيسى والزبور لداود عليهم السلام ٦ وعن جابر عن أبي

عبدالله عليه السلام قال يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظور اليه صورة فيمر بالمسلمين فيقولون : هذا الرجل منا فيجاوزهم الى النبيين فيقولون هو منا فيجاوزهم الى الملائكة المقربين فيقولون هو منا حتى ينتهي الى رب العزة عز وجل فيقول يا رب فلان بن فلان أظمأت هواجره [جمع الهاجرة وهي شدة الحر] وأسهرت ليله في دار الدنيا ، وفلان بن فلان لم أظميء هواجره ولم أسهر ليله فيقول تبارك وتعالى أدخلهم الجنة على منازلهم فيقوم فيتبعونه فيقول للمؤمن : اقرأ وارقه قال : فيقرأ ويرقا حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها ٧ وقال عليه السلام ان الدواوين يوم القيامة ثلاثة ديوان فيه النعم وديوان فيه الحسنات وديوان فيه السيئات فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم عامة الحسنات ويبقى ديوان السيئات فيدعى بابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة فيقول يا رب أنا القرآن وهذا عبدك المؤمن قد كان يتعب نفسه بتلاوتي ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه اذا تهجد فأرضه كما أرضاني قال فيقول العزيز الجبار عبدي أبسط يمينك فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار ، ويملأ شماله من رحمة الله ثم يقال هذه الجنة مباحة لك فاقراً واصعد فاذا قرأ آية صعد درجة ٨ وقال علي بن الحسين لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي وكان عليه السلام اذا قرأ : مالك يوم الدين ، يكررها حتى كاد أن يموت ٩ وعن السكوني عن ابي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ان أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميين ما خلا النبيين والمرسلين فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم فان لهم من الله العزيز الجبار مكانا عليا ١٠ وقال عليه السلام الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة ١١ وقال رسول الله (ص) تعلقوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة صاحبه في صورة شاب جميل شاحب اللون فيقول له القرآن أنا الذي كنت أسهرت ليلك وأظمأت هراجرك وأجففت ريقك وأسلت دمعتك أوول معك حيثما ألت

[ألت : أي رجعت] وكل تاجر من وراء تجارته ، وانا اليوم لك من وراء تجارة كل تاجر وسيأتيك كرامة من الله عز وجل فأبشر فيؤتى بنتاج فيوضع على رأسه ويعطى الأمان وانخلد في الجنان بيساره ويكسا حلتين ثم يقال له : اقرأ وارق فكلما قرأ آية سعد درجة ويكسا أبواه حلتين ان كانا مؤمنين ثم يقال لهما : هذا لما علمتمناه القرآن ١٢ وقال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه وجعله الله عز وجل مع السفرة الكرام البررة وكان القرآن حجيزا عنه يوم القيامة يقول يا رب ان كل عامل قد أصاب أجر عمله غير عاملي فبلِّغ به أكرم عطاياك قال فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة ويوضع على رأسه تاج الكرامة ثم يقال له : هل أرضيناك فيه فيقول القرآن يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا فيعطى الأيمن بيمينه والخلد بيساره ثم يدخل الجنة فيقال له اقرأ واصعد درجة ثم يقال له هل بلغنا به وأرضيناك فيقول : نعم قال : ومن قرأه كثيرا وتعاهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عز وجل أجر هذا مرتين ١٣ وعن أبان بن تغلب عنه قال عليه السلام الناس أربعة فقلت جعلت فداك وما هم فقال : رجل أوتي الايمان ولم يؤت القرآن ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الايمان ورجل أوتي القرآن وأوتي الايمان ورجل لم يؤت القرآن ولا الايمان فقلت جعلت فداك : فسر لي حالهم فقال أما الذي أوتي الايمان ولم يؤت القرآن فمثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا ريح لها وأما الذي أوتي القرآن ولم يؤت الايمان فمثله كمثل الآس ريحها طيب وطعمها مر وأما من أوتي القرآن والايمان فمثله كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب وأما الذي لم يؤت القرآن ولا الايمان فمثله كمثل الحنظلة طعمها مر ولا ريح لها ١٤ وقال رسول الله (ص) من أعطاه القرآن فرأى ان رجلا أعطي أفضل مما أعطي فقد صغّر عظيما وعظّم صغيرا ١٥ وقال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده والا ما به غنى •

بيان لأن القرآن زاجر وأمر يأمر بالجنة وينهي عن النار فمن استغنى بمواعظه فهو غني ومن لم ينتفع بالقرآن فلا يستغني ابدا وهو معنى قوله (ص) من لم يتغن بالقرآن فليس منا ١٦ وقال (ص) يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عز وجل فيما حملكم من كتابه فاني مسؤول وانكم مسؤولون ، اني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما انتم فتسألون عما حملتم من كتاب الله وسنتي ١٧ وعن حفص قال سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول لرجل أتعجب البقاء في الدنيا فقال نعم فقال : ولم قال : لقراءة قل هو الله أحد فسكت عنه فقال له : بعد ساعة يا حفص من مات من اوليائنا وشيعتنا ولم يحسن القرآن علم في قبره ليرفع الله به من درجته فان درجات الجنة على قدر آيات القرآن يقال له اقرأ وارق فيقرأ ثم يرقى قال حفص فما رأيت أحدا أشد خوفا على نفسه من موسى بن جعفر عليه السلام ولا أرجأ الناس منه وكانت قراءته حزنا فاذا قرأ فكأنه يخاطب انسانا ١٨ وقال رسول الله (ص) حملة القرآن عرفاء أهل الجنة والمجاهدون قواد أهل الجنة والرسول سادة أهل الجنة ١٩ وقال الصادق عليه السلام ان الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له آجران ٢٠ وقال عليه السلام ينبغي للمؤمن أن لا يموت حتى يتعلم القرآن أو يكون في تعليمه ٢١ وقال عليه السلام من نسي سورة من القرآن مثلت له صورة حسنة ودرجة رفيعة في الجنة فاذا رآها قال : ما أنت ما أحسنك ليتك ابي فيقول : أما تعرفني أنا سورة كذا وكذا ولو لم تنسني رفعتك الى هذا

٢٢ [مقدمة مجمع البيان ١٥] قال رسول الله (ص) حملة القرآن المخصوصون برحمة الله المعلمون كلام الله المقربون الى الله ، من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله يدفع الله عن مستمع القرآن بلاء الدنيا ويدفع عن قارئ القرآن بلاء الآخرة يا حملة القرآن تحببوا الى الله بتوقير كتابه يزدكم حبا ويحببكم الى عباده ٢٣ وقال أبو ذر يا رسول الله اني أخاف

أن أتعلم القرآن ولا أعمل به فقال لا يعذب الله قلبا أسكنه القرآن ٢٤ وقال (ص) من قرأ القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه الا انه لا يوحى اليه ٢٥ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من دخل الاسلام طائعا وقرأ القرآن ظاهرا فله في كل سنة مأتا دينار في بيت مال المسلمين ان منع في الدنيا أخذها يوم القيامة وافية أحوج ما يكون اليها ٢٦ [عيون الاخبار ج ٢ / ١٣٠] ذكر الرضا عليه السلام يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية والمعجزة في نظمه قال هو جبل الله المتين وعروته الوثقى وطريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار ، لا يخلق على الأزمنة ولا يغث على الألسنة لانه لم يجعل لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان والحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ٢٧ [النهج خطبة ١٣٣] قال علي عليه السلام وكتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعي لسانه وبيت لا تهدم اركانه وعز لا تهزم أعوانه * * وانما ذلك بمنزلة الحكمة التي هي حياة للقلب الميت وبصر للعين العمياء وسمع للأذن الصماء وري للظمان وفيها الغنا كله والسلامة كتاب الله تبصرون به وتنطقون به وتسمعون به وينطق بعضه ببعض ويشهد بعضه على بعض الخ

فضل قراءة القرآن

٢٩ [تفسير البرهان ج ١ / ٧] قال النبي (ص) خياركم من تعلم القرآن وعلمه ٣٠ وقال داود بن فرقد سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالقرآن فما وجدتم من آية نجي بها من كان قبلكم فأعملوا به ، وما وجدتموه مما هلك من كان قبلكم فاجتنبوه ٣١ وقال النبي (ص) لا تغفل عن قراءة القرآن اذا أصبحت واذا أمسيت فان القرآن يحيي القلب الميت وينهى عن الفحشاء والمنكر ٣٢ وقال (ص) يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين الثقل الأكبر والثقل الأصغر ان تمسكنتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا فاني سألت الله اللطيف الخبير بأن لا يفترقا حتى يردا عليّ الحوض فأعطيت ذلك قيل فما

الثقل الأكبر وما الثقل الأصغر فقال : الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرف بأيديكم والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي °

٣٣ [الكافي ج ٢ / ٦٠٩] حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قلل : القرآن عهد الله الى خلقه فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية ٣٤ وقال علي بن الحسين عليه السلام آيات القرآن خزائن فكلما فتحت خزانة ينبغي لك ان تنظر ما فيها ٣٥ وقال النبي (ص) نوروا بيوتكم بتلاوة القرآن ولا تتخذوها قبورا كما فعلت اليهود والنصارى صلّوا في الكنائس والبيع وعطلوا بيوتهم فان البيت اذا كثر فيه تلاوة القرآن كثر خيره واتسع أهله وأضاء لأهل السماء كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا ٣٦ وقال امير المؤمنين عليه السلام البيت الذي يقرأ فيه القرآن ويذكر الله فيه تكثر بركته وتحضره الملائكة وتهجره الشياطين ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكواكب لأهل الارض وان البيت الذي لا يقرأ فيه القرآن ولا يذكر الله فيه تقل بركته وتهجره الملائكة وتحضره الشياطين ٣٧ وقال الباقر عليه السلام من قرأ القرآن قائما في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومن قرأ في صلاته جالسا كتب الله له بكل حرف خمسين حسنة ومن قرأ في غير صلاته كتب الله له بكل حرف عشر حسنات ٣٨ وقال الصادق عليه السلام ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه اذا رجع الى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ٣٩ وقال علي بن الحسين عليه السلام من استمع حرفا من كتاب الله عز وجل من غير قراءة كتب الله له حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن قرأ نظرا من غير صوت كتب الله له بكل حرف حسنة ومحا عنه سيئة ورفع له درجة ومن تعلم منه حرفا ظاهرا كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات قال لا أقول بكل آية ولكن بكل حرف باء أو تاء أو شبههما قال ومن قرأ حرفا ظاهرا وهو جالس في صلاته

كتب الله له خمسين حسنة ومحا عنه خمسين سيئة ورفع له خمسين درجة ومن قرأ حرفاً وهو قائم في صلاته كتب الله له بكل حرف مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة ومن ختمه كان له دعوة مستجابة مؤخرة أو معجلة قال قلت جعلت فداك ختمه كله قال : ختمه كله ٤٠ وقال النبي (ص) ختم القرآن الى حيث تعلم ٤١ وقال الصادق عليه السلام من قرأ القرآن في المصحف متع ببصره وخفف على والديه وان كانا كافرين ٤٢ وقال عليه السلام انه ليعجبني أن يكون في البيت مصحف يطرد الله به الشياطين ٤٣ وقال عليه السلام قراءة القرآن في المصحف تخفف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين ٤٤ وعن اسحاق بن عمار عن ابي عبدالله عليه السلام قال قلت له اني أحفظ القرآن على ظهر قلبي فأقرأه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف قال : بل اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة .

٤٥ [معاني الاخبار ٢٢٨] جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان ٤٦ [الكافي ج ٢/٦١٤] قال عبدالله ابن سليمان سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عز وجل [س ٧٣ ي ٤] ورتل القرآن ترتيلاً قال : قال امير المؤمنين عليه السلام بيئته تبياناً ولا تهذه هذه الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن أفزعوا قلوبكم القاسية ولا يكن همهم أحدكم آخر السورة ٤٧ وقال عليه السلام ان القرآن نزل بالحزن فاقرؤوه بالحزن ٤٨ وقال رسول الله (ص) اقرؤوا القرآن بألحان العرب وأصواتها واياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر فانه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية ، لا يجوز تراقيهم قلوبهم مقلوبة وقلوبهم ممن يعجبهم شأنهم ٤٩ وعن النوفلي عن ابي الحسن عليه السلام قال : ذكرت الصوت عنده فقال : ان علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ فربما مر به المار فصعق من حسن صوته وان الامام لو أظهر من ذلك شيئاً لما احتمله الناس من حسنه قلت ولم يكن رسول الله (ص) يصلي بالناس ويرفع

صوته بالقرآن فقال ان رسول الله (ص) كان يحمل الناس من خلفه ما يطيقون
 ٥٠ وقال الصادق عليه السلام أعرب القرآن فانه عربي ٥١ وقال النبي (ص)
 لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن ٥٢ وقال الصادق عليه السلام
 يكره أن يقرأ : قل هو الله أحد ، بنفس واحد ٥٣ وقال أبو بصير قلت لأبي
 جعفر عليه السلام اذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان فقال :
 انما ترائي بهذا أهلك والناس ، قال : يا أبا محمد اقرأ قراءة ما بين القراءتين
 تسمع أهلك ورجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن يرجع
 فيه ترجيعا ٥٤ وعن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت ان قوما اذا
 ذكروا شيئا من القرآن أو حدثوا به صعق أحدهم حتى يرى ان أحدهم لو
 قطعت يده أو رجلاه لم يشعر بذلك فقال : سبحان الله ذاك من الشيطان ما
 بهذا نعتوا ، انما هو اللين والرقة والدمعة والوجل ٥٥ وعن محمد بن عبد الله
 قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أقرأ القرآن في ليلة قال : لا يعجبني أن تقرأه
 في أقل من شهر ٥٦ وعن علي بن المغيرة عن ابي الحسن عليه السلام قال قلت
 له ان أبي سأل جدك عن ختم القرآن في كل ليلة فقال له جدك في كل ليلة فقال
 له في شهر رمضان فقال له جدك في شهر رمضان فقال له أبي : نعم ما استطعت
 فكان أبي يختمه أربعين ختمة في شهر رمضان ثم ختمته بعد أبي فربما زدت
 وربما نقصت على قدر فراغي وشغلي ونشاطي وكسلي فاذا كان في يوم
 الفطر جعلت لرسول الله ختمة ولعلي عليه السلام أخرى ولفاطمة عليها السلام
 أخرى ثم للأئمة عليهم السلام حتى انتهيت اليك فصيرت لك واحدة منذ
 صرت في هذا الحال فأبي شيء لي بذلك قال : لك أن تكون معهم يوم القيامة
 قلت الله أكبر فلي بذلك ، قال : نعم ثلاث مرات ٥٧ وقال النبي (ص) ان الرجل
 الاعجمي من أمتي ليقرأ القرآن بعجمية فترفعه الملائكة على عريية ٥٨ وعن
 أبي الحسن عليه السلام قال قلت له إنا نسمع الآيات في القرآن ليس هي
 عندنا كما نسمعها ولا نحسن أن نقرأها كما بلغنا عنكم فهل نأثم فقال : لا ،

اقرؤوا كما تعلمتم فسيجيئكم من يعلمكم ٥٩ وقال الباقر عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد مرة بورك عليه ومن قرأها مرتين بورك عليه وعلى أهله ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه ومن قرأها اثنتي عشرة مرة بنى الله له اثني عشر قصرا في الجنة فيقول الحفظة اذهبوا بنا الى قصور آخينا فلان فننظر اليها ومن قرأها مائة مرة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والاموال ، ومن قرأها أربعمائة مرة كان له أجر أربعمائة شهيد كلهم قد عقر جواده وأريق دمه ، ومن قرأها ألف مرة في يوم وليلة لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يثرى له ٦٠ وقال الصادق عليه السلام لما أمر الله عز وجل هذه الآيات أن يهبطن الى الأرض تعلقن بالعرش وقلن أي رب الى أين تهبطنا الى أهل الخطايا والذنوب فأوحى الله اليهن أن اهبطن فوعزتي وجلالي لا يتلوكن أحد من آل محمد وشيعتهم في دبر ما افترض عليه إلا نظرت اليه ، يعني المكتوبة ، في كل يوم سبعين نظرة أقضي له في كل نظرة سبعين حاجة وقبلته على ما فيه من المعاصي وهي أم الكتاب ، وشهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ، وآية الكرسي ، وآية الملك ٦١ وقال جابر سمعت الباقر عليه السلام يقول : من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار محمد النبي (ص) ٦٢ وقال النبي (ص) من قرأ قل هو الله أحد مرة حين يأخذ مضجعه غفر الله له ذنوب خمسين سنة ٦٣ وقال (ص) من قرأ اربع آيات من أول البقرة وآية الكرسي ، وآيتين بعدها وثلاث آيات من آخرها لم ير في نفسه وماله شيئا يكرهه ولا يقربه شيطان ولا ينسى القرآن ٦٤ وعن أبي الحسن (ع) من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج ان شاء الله ، ومن قرأها دبر كل فريضة لم يضره ذو حمة [أي ذو سم] وقال من قدم هو الله أحد بينه وبين جبار منعه الله منه يقرأها من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله فاذا فعل ذلك رزقه الله خيره ومنعه من شره وقال اذا خفت أمرا فاقرأ مائة

آية من القرآن من حيث اشئت ثم قل اللهم اكشف عني البلاء ، ثلاث مرات
 ٦٥ وقال الصادق عليه السلام من مضى به يوم واحد فصلي فيه بخمس صلوات
 ولم يقرأ فيها بقل هو الله أحد قيل له : يا عبد الله لست من المصلين ٦٦ وقال
 عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع أن يقرأ في دبر الفريضة
 بقل هو الله أحد فانه من قرأها جمع الله له خير الدنيا والآخرة وغفر له
 ولو اديه وما ولدا ٦٧ وقال رسول الله (ص) من قرأ ألهاكم التكاثر عند
 النوم وفي فتنة القبر ٦٨ وقال الصادق عليه السلام لو قرأت الحمد على ميت
 سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً ٦٩ وقال الكاظم عليه السلام من
 استكفى بآية من القرآن من الشرق الى الغرب كفي اذا كان بيقين ٧٠ وقال
 الصادق عليه السلام من قرأ اذا آوى الى فراشه قل يا أيها الكافرون وقل هو
 الله أحد كتب الله له براءة من الشرك ٧١ وقال عليه السلام لا تملوا من قراءة
 اذا زلزلت الأرض زلزالها فانه من كانت قراءته بها في نوافله لم يصبه الله
 بزلزلة أبدا ولم يمت بها ولا بصاعقة ولا بأفة من آفات الدنيا حتى يموت
 واذا مات نزل عليه ملك كريم من عند ربه فيقعده عند رأسه فيقول يا ملك
 الموت ارفق بولي الله فانه كان كثيراً ما يذكرني ويذكر تلاوة هذه السورة
 وتقول له السورة مثل ذلك ويقول ملك الموت قد أمرني ربي أن أسمع له
 وأطيع ولا اخرج روحه حتى يأمرني بذلك فاذا أمرني أخرجت روحه ولا
 يزال ملك الموت عنده حتى يأمره بقبض روحه واذا كشف له الغطاء فيرى
 منازل في الجنة فيخرج روحه من ألين ما يكون من العلاج ثم يشيع روحه
 الى الجنة سبعون الف ملك يبتدون بها الى الجنة .

٧٢ [الكافي ج ٢/٦٢٧] قال الباقر عليه السلام قراءة القرآن ثلاثة رجل
 قرأ القرآن فاتخذة بضاعة واستدر به الملوك واستطال به على الناس ، ورجل
 قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده وأقامه اقامة القدح فلا كثر الله هؤلاء
 من حملة القرآن ، ورجل قرأ القرآن فوضع دواء القرآن على داء قلبه فأسهر

به ليله وأظماً به نهاره وقام به في مساجده وتجافى عن فراشه فبأولئك يدفع الله العزيز الجبار البلاء وبأولئك يدبيل الله عز وجل من الاعداء وبأولئك ينزل الله الغيث من السماء فوالله لهؤلاء في قراءة القرآن أعز من الكبريت الاحمر ٧٣ وعن سفيان بن السمط قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن تنزيل القرآن قال : اقرؤوا كما علمتم *

٧٤ [الوسائل ج ٢/ ٨٢٥] قال النبي (ص) أفضل العبادة قراءة القرآن ٧٥ وقال صلي الله عليه وآله اذا قال المعلم للمصبي قل : بسم الله الرحمن الرحيم فقال الصبي : بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله براءة للمصبي وبراءة لأبويه وبراءة للمعلم ٧٦ وقال (ص) صنفان من أمتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت ، الأمراء والقراء ٧٧ وقال (ص) لعلي عليه السلام وعليك بتلاوة القرآن على كل حال *

دعاء عند تلاوة القرآن

٧٨ [الاختصاص ١٤١] عن الصادق عليه السلام انه اذا قرأ القرآن قال اللهم اني قد قرأت ما قضيت لي من كتابك الذي أنزلته على نبيك الصادق فلك الحمد ربنا اللهم اجعلني ممن أحلَّ حلاله وحرَّم حرامه وآمن بمحكمه ومتشابهه واجعله لي انسا في قبري وأنسا في حشري وأنسا في نشري واجعلني ممن ترقيه بكل آية قرأتها لي درجة في أعلى عليين آمين رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم بسم الله اللهم اني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبدالله (ص) وكلامك الناطق على لسان رسولك فيه حكمك وشرايع دينك أنزلته على نبيك وجعلته عهداً منك الى خلقك وحبلاً متصلًا فيما بينك وبين عبادك اللهم اني نشرت عهدك وكتابك اللهم فاجعل نظري فيه عبادة ، وقراءتي فيه فكراً ، وفكري فيه اعتباراً واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه واجتنب معاصيك ، ولا تطبع عند قراءتي كتابك على قلبي ولا على سمعي ولا تجعل على بصري غشاوة ولا

تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها بل اجعلني أتدبر آياته وأحكامه آخذاً بشرايع دينك ولا تجعل نظري فيه غفلة ولا قراءتي منه هذرا انك أنت الرؤوف الرحيم ٨٩ روي هذا الخبر عن الصادق عليه السلام انه كان اذا أخذ المصحف ونشره قال هذا •

ثواب قراءة سور القرآن وخواصه

٩٠ [ثواب الاعمال ١٠٠] و [الوسائل ج ٢ / ٨٨٧] قال الصادق (ع) اسم الله الأعظم مقطوع في أم الكتاب ٩١ وقال عليه السلام من قرأ البقرة وآل عمران جاء يوم القيامة تظلائه على رأسه مثل الغمامتين ٩٢ وقال الباقر (ع) من قرأ سورة المائدة في كل خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولم يشرك به أبدا ٩٣ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة الأنفال وسورة برائة في كل شهر لم يدخله نفاق أبدا وكان من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ٩٤ وقال (ع) من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين وكان يوم القيامة من المقرّبين ٩٥ وقال عليه السلام من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله مثل جمال يوسف ولا يصيبه فزع يوم القيامة وكان من خيار عباد الله الصالحين وقال : انها كانت في التوراة مكتوبة ٩٦ وقال عليه السلام من أكثر قراءة سورة الرعد لم يصبه الله بصاعقة أبدا ولو كان ناصبا واذا كان مؤمنا أدخل الجنة بلا حساب ويشفع في جميع من يعرف من أهل بيته واخوانه ٩٧ وقال الباقر (ع) من قرأ سورة النحل في كل شهر كفي المغرم في الدنيا وسبعين نوعا من أنواع البلايا أهونها الجنون والجذام والبرص وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان ٩٨ وقال الصادق عليه السلام من أدام قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب منها ما يعنيه في نفسه وماله وولده وكان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم عليهما السلام وأعطى في الآخرة مثل ملك سليمان بن داود في الدنيا ٩٩ وقال عليه السلام لا تدعوا قراءة سورة طه فان الله يجيها

ويجب من قرأها ومن أدمن قراءتها أعطاه الله يوم القيامة كتابه يمينه ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام وأعطى في الآخرة من الأجر حتى يرضى ١٠٠ وقال عليه السلام من قرأ سورة الأنبياء حبا لها كان ممن رافق النبيين أجمعين في جنات النعيم وكان مهيبا في أعين الناس في الحياة الدنيا ١٠١ وقال عليه السلام من قرأ سورة الحج في كل ثلاثة أيام لم تخرج سنة حتى يخرج الى بيت الله الحرام وان مات في سفره دخل الجنة قلت فان كان مخالفا قال : يخفف عنه بعض ما هو فيه ١٠٢ وقال عليه السلام حصنوا أموالكم وفروجكم بتلاوة سورة النور وحصنوا بها نسائكم فان من أدمن قراءتها في كل يوم أو في كل ليلة لم يزن أحد من أهل بيته أبدا حتى يموت فاذا هو مات شيّعه الى قبره سبعون ألف ملك كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل الى قبره ١٠٣ وعن اسحاق بن عمار عن ابي الحسن عليه السلام قال يا بن عمار لا تدع قراءة سورة تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ، فان من قرأها في كل ليلة لم يعذبه الله أبدا ولم يحاسبه وكان منزله في الفردوس الأعلى ١٠٤ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة الطواسين الثلاثة في ليلة الجمعة كان من أولياء الله وفي جوار الله وكنفه ولم يصبه في الدنيا بؤس ابدا وأعطى في الآخرة من الجنة حتى يرضى وفق رضاه وزوجه الله مائة زوجة من حور العين ١٠٥ وقال عليه السلام من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلاثة وعشرين فهو والله يا أبا محمد من أهل الجنة لا استثنى فيه أبدا ولا أخاف أن يكتب الله عليّ في يميني اثما وان لهاتين السورتين من الله مكانا ١٠٦ وقال الباقر عليه السلام من قرأ سورة لقمان في كل ليلة وكل الله به في ليلته ملائكة يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يصبح فاذا قرأها بالنهار لم يزالوا يحفظونه من ابليس وجنوده حتى يمسي ١٠٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة السجدة في كل جمعة أعطاه الله كتابه يمينه ولم يحاسبه بما كان منه وكان من رفقاء محمد وأهل بيته (ص) ١٠٨ وقال عليه السلام من كان كثير القراءة لسورة الأحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد (ص)

وأزواجه الخ ١٠٩، وقال عليه السلام من قرأ الحمدتين جميعا حمد سببا وحمد فاطر من قرأهما في ليلة واحدة لم يزل في ليلته في حفظ الله وكلاءته ومن قرأهما في نهاره لم يصبه في نهاره مكروه وأعطى من خير الدنيا وخير الآخرة ما لم يخطر على قلبه ولم يبلغ مناه ♦

نوادير خواص سور القرآن وقراءته

١١٠ [الوسائل ج ٢/٧٧٣] زرارة عن ابي جعفر عليه السلام لا يكتب من القراءة والدعاء الا ما أسمع نفسه ١١١ وعن الحسن بن زياد الصيقل قال قلت لأبي عبدالله عليه السلام ما تقول في الرجل يصلي وهو ينظر في المصحف يقرأ فيه يضع السراج قريبا منه فقال : لا بأس بذلك ١١٢ وقال عليه السلام من اشتاق الى الجنة وصفتها فليقرأ الواقعة ومن أحب أن ينظر الى صفة النار فليقرأ سجدة لقمان ١١٣ وقال عليه السلام من قرأ الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقي الله ووجهه كالقمر ليلة البدر ١١٤ وعن النبي (ص) أنه كان يقول قبل القراءة : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ١١٥ وقال الصادق عليه السلام من قرأ اذا جاء نصر الله والفتح في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد أخرجه الله من خوف قبره ، فيه أمان من جسر جهنم ومن النار ، ومن زفير جهنم فلا يمر على شيء يوم القيامة الا بشره وأخبره بكل خير حتى يدخل الجنة ويفتح له في الدنيا من أسباب الخير ما لم يتمن ولم يخطر على قلبه ١١٦ وقال النبي (ص) شيببتي هود والواقعة والمرسلات وعمّ يتساءلون ١١٧ وعن العسكري عليه السلام ان فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش الى أن قال : ألا فمن قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله أعطاه الله بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها أفضل من الدنيا وما فيها من أصناف أموالها وخيراتها ومن استمع الى قاريء يقرؤها كان له قدر ما للقاريء فليستكثر أحدكم من هذا الخير ١١٨ وقال الصادق عليه السلام من أصابه مرض أو شدة لم يقرأ في مرضه أو شدته : قل هو الله أحد ثم

مات في مرضه او في تلك الشدة التي نزلت به فهو من أهل النار] لانه
ترك الصلاة] *

١١٩ [ثواب الأعمال ٩٧] قال الباقر عليه السلام من ختم القرآن بمكة
من جمعة الى جمعة وأقل من ذلك وأكثر ، وختمه يوم الجمعة كتب الله له
من الأجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا الى آخر جمعة تكون
فيها وان ختمه في ساير الأيام فكذلك ١٢٠ وقال النبي (ص) ليس شيء
أشد على الشيطان من قراءة المصحف نظرا ١٢١ وقال أمير المؤمنين (ع)
من قرأ مائة آية من القرآن من أي القرآن شاء ثم قال يا الله سبع مرات فلو
دعا على الصخرة لقلعها ان شاء الله ١٢٢ وقال عليه السلام نزلت سورة الانعام
جملة واحدة شيعتها سبعون ألف ملك حتى نزلت على محمد (ص) فعظموها
وبجّلوها فان اسم الله فيها في سبعين موضعا ولو علم الناس ما فيها ما تركوها
١٢٣ [الوسائل ج ٢ / ٨٧٣] قال الصادق عليه السلام لو قرأت الحمد
على ميت سبعين مرة ثم ردت الروح فيه ما كان ذلك عجبا ١٢٤ وقال عليه السلام
ما قرأت الفاتحة على وجع سبعين مرة الا سكن ١٢٥ [ثواب الاعمال ١٠٧]
قال الصادق عليه السلام ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس ، من قرأها
قبل أن ينام أو في نهاره قبل أن يمسي كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين
حتى يمسي ومن قرأها في ليلة قبل أن ينام وكّل الله به مائة ألف ملك
يحفظونه من كل شيطان رجيم ومن كل آفة وان مات في يومه أدخله الله
الجنة وحضر غسله ثلاثون ألف ملك كلهم يستغفرون له ويشيعونه الى قبره
بالاستغفار له فاذا دخل في لحدّه كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب
عبادتهم له وفسح له في قبره مدد بصره وأومن من ضغطة القبر ولم يزل له
في قبره نور ساطع الى أعنان السماء الى أن يخرج الله من قبره فاذا أخرجه
لم تزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويشيرونه
بكل خير حتى يجوزوا به على الصراط والميزان ويوقفونه من الله موقفا

لا يكون عند الله خلقا أقرب منه الا ملائكة الله المقربون وأنبيأؤه المرسلون وهو مع النبيين واقف بين يدي الله لا يحزن مع من يحزن ولا يهتم مع من يهتم ولا يجزع مع من يجزع ثم يقول له الرب تبارك وتعالى اشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع وسلني عبدي أعطك جميع ما تسأل فيسأل فيعطى ويشفع فيشفع ولا يحاسب فيمن يحاسب ولا يوقف مع من يوقف ولا يذل مع من يذل ولا يكتب بخطيئته ولا بشيء من سوء عمله ويعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس بأجمعهم سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ويكون من رفقاء محمد (ص) ١٢٦ وقال الباقر عليه السلام من قرأ يسن في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة وفي السماء بكل واحد ألفي ألف حسنة ومحا عنه مثل ذلك ولم يصبه فقر ولا غرم ولا هدم ولا نصب ولا جنون ولا جذام ولا وسواس ولا داء يضره وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله وولى قبض روحه وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته والفرج عند لقائه والرضا بالثواب في آخرته وقال الله لملائكته أجمعين من في السموات ومن في الارض قد رضيت عن فلان فاستغفروا له ١٢٨ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة الصافات في كل جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة ، مدفوعا عنه كل بلية في حياة الدنيا ، مرزوقا في الدنيا بأوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه الله في ماله وولده ولا بدنه بسوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه أو في ليلته بعثه الله شهيدا وأماته شهيدا وأدخله الجنة مع الشهداء في درجة من الجنة ١٢٨ وقال الباقر عليه السلام من قرأ سورة ص في ليلة الجمعة أعطي من خير الدنيا والآخرة ما لم يعط أحد من الناس الا نبي مرسل أو ملك مقرب وأدخله الله الجنة وكل من أحب من أهل بيته حتى خادمه الذي يخدمه وان لم يكن في حد عياله ولا في حد من يشفع فيه ١٢٩ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة الزمر استخفاه من لسانه أعطاه الله شرف الدنيا

والآخرة وأعزه بلا مال ولا عشيرة حتى يهابه من يراه وحرّم جسده على النار ويبني له في الجنة ألف مدينة في كل مدينة ألف قصر في كل قصر مائة حوراء وله مع هذا عينان تجريان وعينان نضاختان وجنتان مدهامتان وحور مقصورات في الخيام ذواتا أفنان ومن كل فاكهة زوجان ١٣٠ وقال الباقر (ع) من قرأ حم المؤمن في كل ليلة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وألزمه كلمة التقوى وجعل الآخرة خيراً له من الدنيا ١٣١ وقال الصادق عليه السلام من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مدّ بصره وسرورا ، وعاش في الدنيا محمودا مغبوطا ١٣٢ وقال ابو جعفر عليه السلام من أدمن قراءة حم الزخرف آمنه الله في قبره من هوام الارض وضغطة القبر حتى يقف بين يدي الله عز وجل ثم جاءت حتى تكون هي التي تدخله الجنة بأمر الله تعالى ١٣٣ وقال عليه السلام من قرأ الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله مع الآمين يوم القيامة وظلله تحت عرشه وحاسبه حسابا يسيرا وأعطاه كتابه بيمينه ١٣٤ وقال علي بن الحسين عليه السلام من قرأ سورة الممتحنة في فرائضه ونوافله امتحن الله قلبه للإيمان ونور له بصره ولا يصيبه فقر أبدا ولا جنون في بدنه ولا في ولده ١٣٥ وقال الباقر عليه السلام من قرأ سورة الصف وأدمن قراءتها في فرائضه ونوافله صفّه الله مع ملائكته وأنبيائه المرسلين ان شاء الله ١٣٦ وقال الصادق عليه السلام من الواجب على كل مؤمن اذا كان لنا شيعة ان يقرأ في ليلة الجمعة بالجمعة وسبّح اسم ربك الأعلى ، وفي صلاة الظهر بالجمعة والمنافقين فاذا فعل ذلك فكأنما يعمل بعمل رسول الله (ص) وكان جزاؤه وثوابه على الله الجنة ١٣٧ وقال عليه السلام من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعته يوم القيامة وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها ثم لا تفارقه حتى تدخله الجنة ١٣٨ وقال عليه السلام من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاده الله من أن يكون يوم القيامة آمن يخاف أو يحزن وعوفي من النار وأدخله الله الجنة بتلاوته إياهما ومحافظته عليهما لأنهما للنبي

(ص) ١٣٩ وقال عليه السلام من قرأ تبارك الذي بيده الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخله الجنة .

١٤٠ [البحار ج ١٩ / ٧٧] قال ابن عباس ان رجلا ضرب خبائه على قبر ولم يعلم أنه قبر فقراً تبارك الذي بيده الملك فسمع صائحاً يقول هي المنجية فذكر ذلك لرسول الله (ص) فقال : هي المنجية من عذاب القبر ١٤١ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة ن والقلم في فريضة أو نافلة آمنه الله من أن يصيبه فقر أبداً وأعاده الله اذا مات من ضمة القبر .

١٤٢ [ثواب الاعمال ١١٥] قال الصادق عليه السلام أكثروا من قراءة سأل سائل فان من أكثر قراءتها لم يسأله الله يوم القيامة عن ذنب عمله ، وأسكنه الجنة مع محمد (ص) ان شاء الله ١٤٣ وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله ويقراً كتابه لا يدع قراءة سورة انا أرسلنا نوحا الى قومه ، فأبي عبد قرأها محتسباً صابراً في فريضة أو نافلة أسكنه الله مساكن الأبرار وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله وزوجه ما تتي حوراء وأربعة آلاف ثيبان شاء الله ١٤٤ وقال عليه السلام من أكثر قراءة قل أوحى الي لم يصبه في الحياة الدنيا شيء من أعين الجن ولا نقشهم ولا سحرهم ولا من كيدهم وكان مع محمد (ص) فيقول يا رب : لا أريد به بدلا ولا أريد أن أبغي عنه حولا ١٤٥ وقال عليه السلام من قرأ سورة المزمل في العشاء الآخرة أو في آخر الليل كان الليل والنهار شاهدين مع سورة المزمل وأحياء الله حياة طيبة وأماته ميتة طيبة ١٤٦ وقال الباقر عليه السلام من قرأ في الفريضة سورة المدثر كان حقا على الله أن يجعله مع محمد (ص) في درجته ولا يدركه في حياة الدنيا شقاء أبداً ان شاء الله ١٤٧ وقال عليه السلام من أدمن قراءة لا أقسم وكان يعمل بها بعثه الله مع رسول الله من قبره في أحسن صورة ويبشره ويضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان ١٤٨ وقال عليه السلام من قرأ

ج ٦ قرأ من آدم من قراءة عم سنة لم يخرج حتى يزور بيت الله ١٩١

هل أتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين ثمانمائة
عذراء وأربعة آلاف ثيب حوراء من الحور العين وكان مع محمد (ص) ١٤٩
وقال الصادق عليه السلام من قرأ المرسلات عرفاً عرف الله بينه وبين محمد
(ص) ومن قرأ عم يتساءلون لم يخرج سنة اذا كان يدمنها كل يوم حتى يزور
بيت الله الحرام ان شاء الله ومن قرأ والنازعات لم يميت الا ريانا ولم يبعثه
الله الا ريانا ولم يدخله الجنة الا ريانا ١٥٠ وقال عليه السلام من قرأ عبس
وتولى واذا الشمس كورت كان تحت جناح الله من الجنان وفي ظل الله
وكرامته وفي جناحه ولا يعظم ذلك على الله ان شاء الله

١٥١ [ثواب الاعمال ١١٠] قال الصادق عليه السلام من قرأ سورة
الجمانية كان ثوابها ان لا يرى النار أبدا ولا يسمع زفير جهنم ولا شهيقها
وهو مع محمد (ص) ١٥٢ وقال عليه السلام ومن قرأ كل ليلة أو كل جمعة
سورة الأحقاف لم يصبه الله بروعة في الحياة الدنيا وآمنه من فزع يوم
القيامة ان شاء الله ١٥٣ وقال عليه السلام الحواميم رياحين القرآن فاذا
قرأتموها فاحمدوا الله واشكروه كثيرا لحفظها وتلاوتها ان العبد ليقوم ويقرأ
الحواميم فيخرج من فيه أطيب من المسك الأزفر والعنبر وان الله ليرحم تاليها
وقاريها ويرحم جيرانه وأصدقائه ومعارفه وكل حميم وقريب له وانه في
القيامة يستغفر له العرش والكرسي وملائكة الله المقربون ١٥٤ وقال (ع)
من قرأ سورة الذين كفروا [يعني سورة محمد] لم يرتب أبدا [الرتب :
الشدّة والعسر] ولم يدخله شك في دينه أبدا ولم يبتله الله بفقر أبدا ولا
خوف من سلطان أبدا ولم يزل محفوظا من الشك والكفر أبدا حتى يموت
فاذا مات وكل الله به في قبره ألف ملك يصلون في قبره ويكون ثواب صلاتهم
أله ويشيعونه حتى يوقوه موقف الآمنين عند الله لويكون في أمان الله وأمان
محمد (ص) ١٥٥ وقال عليه السلام حصنوا أموالكم ونساءكم وما ملكت
ايمانكم من التلف بقراءة انا فتحنا لك فتحا مبينا فانه اذا كان ممن يدمن

قراءتها نادى مُناد يوم القيامة حتى تسمع الخلائق أنت من عبادي المخلصين
الحقوه بالصالحين من عبادي وأدخلوه جنات النعيم واسقوه من الرحيق
المختوم بمزاج الكافور ١٥٦، وقال عليه السلام من قرأ سورة الحجرات في كل
ليلة أو في كل يوم كان من زوار محمد (ص) ١٥٧ وعن الشمالي عن الباقر
عليه السلام قال من آمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة نوح وسع الله
عليه في رزقه وأعطاه كتابه يمينه وحاسبه حسابا يسيرا ١٥٨ وعن داود بن
فرقد قال الصادق عليه السلام من قرأ سورة والذاريات في يومه أو في ليلته
أصلح الله له معيسته وأتاه برزق واسع ونور له قبره بسراج يزهر الى يوم
القيامة ١٥٩، وقال عليه السلام من قرأ سورة والطور جمع الله له خير الدنيا
والآخرة ١٦٠، وقال عليه السلام من كان يدمن قراءة والنجم في كل يوم أو
في كل ليلة عاش محمودا بين الناس وكان موفورا له وكان محبوبا بين
الناس ١٦١، وقال عليه السلام من قرأ سورة اقتربت الساعة، أخرجه الله من
قبره على ناقة من نوق الجنة ١٦٢، وقال عليه السلام لا تدعوا قراءة سورة
الرحمن والقيام بها فانها لا تفر في قلوب المنافقين ويأتي بها يوم القيامة في
صورة الآدميين في أحسن صورة وأطيب ريح حتى تنف من الله موقفا لا يكون
أحد أقرب الى الله منها فيقول لها من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا
ويدمن قراءتك فتقول يا رب فلان وفلان فتبيض وجوههم فيقول لهم
اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا يبقى لهم غاية ولا أحد يشفعون له
فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم ١٦٣ وعن أبي بصير عن
أبي عبد الله عليه السلام قال من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة أحبته الله وأحبه
الى الناس أجمعين ولم ير في الدنيا بؤسا أبدا ولا فقرا ولا فاقة ولا آفة من
آفات الدنيا وكان من رفقاء أمير المؤمنين عليه السلام وهذه السورة لأمير
المؤمنين عليه السلام خاصة لا يشركه فيها أحد ١٦٤ وقال عليه السلام من قرأ
سورة الحديد والمجادلة في صلاة فريضة آدمها لم يعذبه الله حتى يموت أبدا

ولا يرى في نفسه ولا في أهله سوء أبدا ولا خصاصة في بدنه ١٦٥ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا الحجب السماوات السبع والأرضون والهواء والريح والطير والشجر والجبال والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه واستغفروا له وان مات في يومه أو ليلته مات شهيدا

١٦٦ [البحار ج ١٩/٧٨] قال الصادق عليه السلام من قرأ هاتين السورتين وجعلها نصب عينه في صلاة الفريضة والنافلة ، اذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت لم يحجبه الله من حاجته ولم يحجزه الله من الله حاجز ولم يزل ينظر الى الله وينظر الله اليه حتى يفرغ من حساب الناس ١٦٧ وقال عليه السلام من قرأ في الفريضة ويل للمطففين أعطاه الله الأمن يوم القيامة من النار ولم تره ولا يراها ولا يمر على جسر جهنم ولا يحاسب يوم القيامة ١٦٨ وقال عليه السلام من قرأ والسماء ذات البروج في فرائضه فانها سورة النبيين كان محشره وموقفه مع النبيين والمرسلين والصالحين .

١٦٩ [ثواب الاعمال ١١٨] قال الصادق عليه السلام من كانت قراءته في فرائضه بالسماء والطارق كانت له عند الله يوم القيامة جاه ومنزلة وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة ١٧٠ وقال عليه السلام من قرأ سبح اسم ربك الأعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة ادخل الجنة من أي أبواب الجنة شئت ان شاء الله ١٧١ وقال عليه السلام من أدمن قراءة هل أتاك حديث الغاشية في فريضة أو نافلة غشاه الله برحمته في الدنيا والآخرة وآتاه الأمن يوم القيامة من عذاب النار ١٧٢ وقال عليه السلام اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي عليهما السلام من قرأها كان مع الحسين عليه السلام يوم القيامة في درجته من الجنة ان الله عزيز حكيم ١٧٣ وقال عليه السلام من كانت قراءته في فريضة لا أقسم بهذا البلد كان في الدنيا معروفا أنه من الصالحين وكان في الآخرة معروفا أن له من الله مكانا

وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين ١٧٤ وقال عليه السلام من أكثر قراءة والشمس ، ووالليل اذا يغشى ، ووالضحى ، وألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شيء بحضرته الا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما أقلت الارض معه ويقول الرب تبارك وتعالى قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له انطلقوا به الى جناني حتى يتخير منها حيث ما أحب فاعطوه اياها من غير من مني ولكن رحمة مني وفضلا عليه فهنيئا هنيئا لعبدي ١٧٥ وقال عليه السلام من قرأ والتين في فرائضه ونوافله أعطي من الجنة حيث يرضى ان شاء الله ١٧٦ وقال عليه السلام من قرأ في يومه أو ليلته اقرأ باسم ربك ثم مات في يومه أو ليلته مات شهيدا وبعثه الله شهيدا وأحياه شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله (ص) ١٧٦ وقال الباقر عليه السلام من قرأ انا أنزلناه في ليلة القدر فجهر بها صوته كان كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن قرأها سرا كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله ومن قرأها عشر مرات محى الله عنه ألف ذنب من ذنوبه ١٧٧ وقال عليه السلام من قرأ سورة لم يكن كان بريئا من الشرك وأدخل في دين محمد (ص) وبعثه الله مؤمنا وحاسبه حسابا يسيرا ١٧٨ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة العاديات وأدمن قراءتها بعثه الله مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم القيامة خاصة وكان في حجره ورفقائه ١٧٩ وقال الباقر عليه السلام من قرأ وأكثر من قراءة القارعة آمنه الله عز وجل من فتنة الدجال أن يؤمن به ومن قبح جهنم يوم القيامة ان شاء الله ١٨٠ وقال الصادق (ع) من قرأ سورة ألهاكم التكاثر في فريضة كتب الله له ثواب وأجر مائة شهيد ومن قرأها في نافلة كتب الله له ثواب خمسين شهيدا وصلى معه في فريضته أربعون صفا من الملائكة ان شاء الله ١٨١ وقال عليه السلام من قرأ والعصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه ضاحكا سنه قريرا عينه حتى يدخل الجنة ١٨٢ وقال عليه السلام من قرأ ويل لكل همزة في فرائضه أبعد الله

عنه الفقر وجلب عليه الرزق ويدفع عنه ميتة السوء ١٨٣ وقال عليه السلام من قرأ في فرائضه ألم تر كيف فعل ربك ، شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدبر بأنه كان من المصلين وينادي له يوم القيامة مناد صدقتم على عبدي قبلت شهداتكم له ، وعليه أدخلوه الجنة ولا تحاسبوه فإنه ممن أحبه وأحب عمله ١٨٤ وقال عليه السلام من أكثر قراءة لإيلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة .

١٨٥ [البحار ج ١٩ / ٨٢] قال الصادق عليه السلام يقرأ في وجه العدو سورة الفيل ١٨٦ وقال الباقر عليه السلام من قرء سورة أرايت الذي يكذب بالدين في فرائضه ونوافله كان فيمن قبل الله صلاته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الحياة الدنيا .

١٨٧ [ثواب الاعمال ١٢٢] قال الصادق عليه السلام من كانت قراءته انا أعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة وكان محدثه عند رسول الله (ص) في أصل طوبى ١٨٨ وقال عليه السلام من قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض غفر الله له ولوالديه وما ولدا وان كان شقيا محي من ديوان الأشقياء وأثبت في ديوان السعداء وأحياه سعيدا وأماته شهيدا وبعثه شهيدا ١٨٩ وقال الباقر (ع) من أوتر بالمعوذتين وقل هو الله أحد قيل له يا عبدالله أبشر فقد قبل الله وترك .

نوادير فضل القرآن

١٩٠ [عيون الاخبار ج ٢ / ٦] قال الرضا عليه السلام سمعت أبي يحدث عن أبيه أن أول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك ، وآخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله والفتح ١٩١ وعن علي عليه السلام قال ليس في القرآن يا أيها الذين آمنوا الا وهي في التوراة يا أيها الناس وفي خبر آخر يا أيها المساكين ١٩٢ وقال الريان بن صلت قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول

الله ما تقول في القرآن فقال : كلام لا تتجاوزوه ولا تطلبوا الهدى في غيره
١٩٣ وقال الكاظم عليه السلام ان رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام ما بال
القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة الا غضاضة فقال لأن الله لم ينزله لزمان
دون زمان ولاناس دون ناس فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض
الى يوم القيامة ♦

١٩٤ [معاني الاخبار ١٩٠] سئل الصادق عليه السلام عن القرآن
والفرقان أهما شيئان أم شيء واحد قال عليه السلام القرآن جملة الكتاب
والفرقان المحكم الواجب العمل به ١٩٥ وعنه عليه السلام قال : قال لي ابي :
ما ضرب رجل القرآن بعضه ببعض الا كفر قال الصدوق سألت محمد بن
الحسن عن معنى الحديث فقال : هو أن تجيب الرجل في تفسير آية بتفسير
آية أخرى أقول مراد ابن الوليد شيخ الصدوق رحمهما الله أن يفسر الانسان
القرآن برأيه في المتشابهات كما قال النبي (ص) من فسّر القرآن برأيه
فليتبوء مقعده من النار ١٩٦ وعن الزهري قال : قلت لعلي بن الحسين (ع)
أي الاعمال أفضل قال : الحال المرتحل قلت وما الحال المرتحل قال : فتح
القرآن وختمه كلما حلّ في أوله ارتحل في آخره ١٩٧ وقال رسول الله (ص)
أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن قالوا ومن يطيق ذلك قال : قل
هو الله أحد ، ثلث القرآن ♦

١٩٨ [بحار الانوار ج ١٩ / ٥] عن الخرائج روي ان ابن أبي العوجاء
وثلاثة نفر من الدهرية اتفقوا على أن يعارض كل واحد منهم ربع القرآن
وكانوا بمكة عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته في العام القابل فلما حال
الحول فاجتمعوا في مقام ابراهيم عليه السلام قال أحدهم اني لما رأيت قوله :
وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء ، كفتت عن المعارضة ،
وقال الآخر وكذا أنا لما وجدت قوله : فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا ، أيست
من المعارضة وكانوا يسرون بذلك اذ مرّ عليهم الصادق عليه السلام فالتفت

اليهم وقرأ عليهم : قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ، فبهتوا •

١٩٩ [معاني الاخبار ٢٥٩] قال حمران سألت أبا جعفر عليه السلام عن ظهر القرآن وبطنه فقال : ظهره الذين نزل فيهم القرآن وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم يجري فيهم ما نزل في أولئك أقول هذا معنى التنزيل والتأويل فبين عليه السلام أنه للقرآن تنزيل وهو ظهره وتأويل وهو بطنه ٢٠٠ [البحار ج ١٩ / ٢٣] قال الصادق عليه السلام اني لأعلم ما في السماء وأعلم ما في الارض وأعلم ما في الجنة وأعلم ما في النار وأعلم ما كان وأعلم ما يكون علمت ذلك من كتاب الله ان الله يقول : فيه تبيان كل شيء ٢٠١ وقال عليه السلام يا جابر ان للقرآن بطناً وللبطن ظهراً ثم قال يا جابر وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه ان الآية لتتنزل أولها في شيء وأوسطها في شيء وآخرها في شيء وهو كلام متصل متصل على وجوه ٢٠٢ وقال فضيل بن يسار سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية ما من القرآن الا وله ظهر وبطن فقال : ظهره تنزيله وبطنه تأويله ، منه ما قد مضى ومنه ما لم يكن ، يجري كما تجري الشمس والقمر كما جاء تأويل شيء منه يكون على الأموات كما يكون على الاحياء قال الله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم نحن نعلمه ٢٠٣ وقال الصادق عليه السلام كتاب الله عز وجل على أربعة أشياء على العبارة والاشارة واللطائف والحقائق فالعبارة للعوام والاشارة للخواص واللطائف للأولياء والحقائق للأنبياء ٢٠٤ وقال علي عليه السلام لو شئت لأوقرت سبعين بعيراً من تفسير فاتحة الكتاب ٢٠٥ وروى أن رجلاً جاء الى النبي (ص) ليعلمه القرآن فانتهى الى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره فقال يكفيني هذا وانصرف فقال رسول الله (ص) انصرف الرجل وهو فقيه ٢٠٦ وقال الصادق عليه السلام لقد تجلّى الله لخلقه في كلامه ولكنهم لا يبصرون ٢٠٧ وقال الرضا عليه السلام

لعلي بن محمد بن الجهم لا تتأول كتاب الله برأيك فإن الله يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ٢٠٨ وقال الصادق عليه السلام من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر وان أخطأ كان ائمه عليه .

أقول المنهي من التفسير هو تأويل المتشابه والتأويل الذي عبر عنه بالبطن وأما محكم القرآن وتنزيله الذي عبر عنه بظهر القرآن فلا مانع به كما قال النبي (ص) أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه ويشير اليه قوله تعالى منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم . وقد مر ان الفرقان هو المحكم الواجب العمل به والراسخون هم الأئمة المعصومون الاثنا عشر عليهم السلام ٢٠٩ وقال النبي (ص) من قال في القرآن بغير علم فليتبوء مقعده من النار ، بيان هذا الحديث يبين ما مر من قوله عليه السلام من فسر القرآن برأيه الخ لأن من فسر المحكم وعمل به فهو فسرہ بالعلم لا بالرأي والقياس كما هو سيرة المخالفين كأبي حنيفة وأمثاله ٢١٠ وعن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن القرآن فقال لي لا خالق ولا مخلوق ولكنه كلام الخالق

٢١١ [الكافي ج ٢/٦١٣] قال الصادق عليه السلام ثلاثة يشكون الى الله عز وجل مسجد خراب لا يصلي فيه أهله وعالم بين جهال ومصحف معلق قد وقع عليه الغبار لا يقرأ فيه ٢١٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام نزل القرآن اثلاثا ثلث فينا وفي عدونا وثلث سنن وأمثال وثلث فرائض وأحكام ٢١٣ وقال الباقر عليه السلام ان القرآن واحد من عند واحد ولكن الاختلاف يجيء من قبل الرواة ٢١٤ وقال الصادق عليه السلام نزل القرآن باياك أعني واسمعي يا جاره ٢١٥ وفي رواية أخرى عنه عليه السلام قال : معناه ما عاتب الله به على نبيه فهو يعني به ما قد مضى في القرآن مثل قوله ولولا أن تبنتك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ، عني بذلك غيره ٢١٦ وقال محمد بن أبي

نصر دفع الي أبو الحسن عليه السلام مصحفا وقال : لا تنظر فيه ففتحته
 وقرأت فيه : لم يكن الذين كفروا ، فوجدت فيها اسم سبعين رجلا من
 قریش بأسمائهم وأسماء آبائهم قال : فبعث الي : ابعث الي بالمصحف .
 أقول بناء على ما هو الحق من عدم تحريف في كتاب الله فأمثال هذه
 الاحاديث التي دلت على سقوط شيء من القرآن فهو من سقوط التفسير
 وكشف القناع عن وجه المعنى لا سقوط ألفاظ القرآن لقوله تعالى انا نحن
 نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولجواز الاستدلال بمحكمات القرآن فلو كان
 التحريف لما يصح الاستدلال كما في التوراة والانجيل ٢١٧ وقال رسول
 الله (ص) اني لأعجب كيف لا أشيب اذا قرأت القرآن ٢١٨ وقال الصادق
 عليه السلام ما من عبد يقرأ آخر الكهف الا تيقظ في الساعة التي يريد .

٢١٩ [الكافي ج ٢/٦٣٣] سعيد بن عبدالله الأعرج قال سألت أبا
 عبدالله (ع) عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه ثم يقرأ ثم ينساه عليه فيه حرج
 فقال : لا ٢٢٠ وقال عليه السلام ان القرآن الذي جلاء به جبرئيل عليه السلام
 الى محمد (ص) سبعة عشر ألف آية

٢٢١ [الوسائل ج ٢/٧٤٥] قال محمد بن مسلم سألت أبا عبدالله (ع)
 عن السبع المثاني والقرآن العظيم أهي الفاتحة قال : نعم قلت بسم الله الرحمن
 الرحيم من السبع قال : نعم هي أفضلهن ٢٢٢ وقال عليه السلام ينبغي لمن
 قرأ القرآن اذا مر بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل عند ذلك
 خير ما يرجو ويسأل العافية من النار ومن العذاب ٢٢٣ وقال عليه السلام
 يستحب أن يقرأ في دبر الغداة يوم الجمعة ، الرحمن ثم تقول كلما قلت فبأي
 آلاء ربكما تكذبان قلت : لا بشيء من آلائك رب أكذب ٢٢٤ وقال النبي
 (ص) ما من رجل علم ولده القرآن الا توجَّح الله أبويه يوم القيامة بتاج الملك
 وكسيا حلتين لم ير الناس مثلهما ٢٢٥ وقال (ص) أهل القرآن هم أهل
 الله وخاصته ٢٢٦ قال (ص) القرآن غني لا غني دونه ولا فقير بعده ٢٢٧ وقال

محمد بن الفضيل سألت أبا الحسن عليه السلام أقرأ المصحف ثم يأخذني البول فأقوم فأبول وأستنجي وأغسل يدي وأعود الى المصحف فأقرأ فيه قال : لا حتى تتوضأ للصلاة ٢٢٨ وقال علي عليه السلام لا يقرأ العبد القرآن اذا كان على غير طهور حتى يتطهر ، محمول على الكراهة لاستحباب الطهارة عند التلاوة ٢٢٩ وعن زرارة قال أبو جعفر عليه السلام واذا قرأ القرآن في الفريضة خلف الامام فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ٢٣٠ وقال (ع) يجب الانصات للقرآن في الصلاة وغيرها واذا قرء عندك القرآن وجب عليك الانصات والاستماع *

٢٣١ [الوسائل ج ٢ / ٨٦٥] قال رسول الله (ص) تعلموا القرآن بعربيته واياكم والنبز فيه يعني الهمز ٢٣٢ وقال الصادق عليه السلام الهمز زيادة في القرآن الا الهمز الأصلي مثل قوله [س ٢٧ ي ٢٥] ألا يسجدوا لله ، الذي يخرج الخبأ ، وقوله : لكم فيها دفء وقوله فأدّارأتم فيها ٢٣٣ وقال النبي (ص) من قرأ عند منامه قل انما أنا بشر مثلكم يوحى الي الآية سطع له نور الى المسجد الحرام حشو ذلك النور ملائكة يستغفرون له حتى يصبح ٢٣٤ وعن اليسع القمي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام أريد الشيء وأستخير الله فيه فلا يوفق فيه الرأي الى أن قال فقال : افتتح المصحف فانظر الى أول ما ترى فخذ به ان شاء الله ٢٣٥ وقال عليه السلام لا تتفأل بالقرآن أقول التفأل معرفة عواقب الأمور وأحوال غائب ونحو ذلك أما الاستخارة فهي طلب الخير من الله فتجوز لما مر في [خير] من جواز الاستخارة بالقرآن ولقول الصادق عليه السلام افتتح المصحف فانظر الى أول ما ترى ٢٣٦ ونهى النبي (ص) أن يمحي شيء من كتاب الله بالبزاق أو يكتب به ٢٣٧ وعن زرارة قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن المريض هل يعلق عليه تعويذ أو شيء من القرآن قال نعم لا بأس به ان قوارع القرآن تنفع فاستعملوها ٢٣٨ وعن اسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل تكون به العلة فيكتب

له القرآن فيعلق عليه أو يكتب له فيغسله ويشربه قال : لا بأس به كله ٢٣٩
وعن الحلبي قال سألت الصادق عليه السلام هل نعلق شيئاً من القرآن
والرقى على صبياننا ونسائنا فقال نعم اذا كان في أديم تلبسه الحائض واذا
لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة

٢٤٠ [الوسائل ج ٢/ ٨٨٠] عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله (ع)
قال اذا قرأت شيئاً من العزائم التي يسجد فيها فلا تكبر قبل سجودك ولكن
تكبر حين ترفع رأسك ، والعزائم أربعة حم السجدة وتنزيل والنجم واقرأ
باسم ربك ٢٤١ وقال عليه السلام اذا قرىء بشيء من العزائم الأربع فسمعتها
فاسجد وان كنت على غير وضوء وان كنت جنباً وان كانت المرأة لا تصلي
وسائر القرآن أنت فيه بالخيار ان شئت سجدت وان شئت لم تسجد ٢٤٢ وقال
الباقر عليه السلام ان أبي علي بن الحسين عليهما السلام ما ذكر الله نعمة
عليه الا سجد ولا قرأ آية من كتاب الله فيها سجدة الا سجد الى أن قال
فسمي السجاد لذلك ٢٤٣ وعن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام قال
سألته عن الرجل يعلم السورة من العزائم فتعاد عليه مرارا في المقعد الواحد
قل عليه أن يسجد كلما سمعها وعلى الذي يعلمه أيضا أن يسجد ٢٤٤ وقال
الصادق عليه السلام اذا قرأ أحدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده
سجدت لك تعبدا ورقاً لا مستكبرا عن عبادتك ولا مستنكفا ولا مستعظما
بل أنا عبد ذليل خائف مستجير ٢٤٥ وقال علي عليه السلام سبعة لا يقرؤون
القرآن الراكع والساجد وفي الكنيف وفي الحمام والجنب والنساء والحائض
أقول محمول على الكراهة لجواز قراءة القرآن على كل حال كما مر نعم
لا يجوز على جنب والحائض والنساء قراءة العزائم ♦

٢٤٦ [سفينة البحار ج ٢/ ٤١٥] قال النبي (ص) كم من قارئ القرآن
والقرآن يلعبه ٢٤٧ وقال (ص) تعلموا القرآن وتعلموا غرائبها ٢٤٨ وقال (ص)
ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقي الله يوم القيامة مغلولاً يسلط الله

عليه بكل آية فيها حية تكون قرينة الى النار الا أن يغفر له ٢٤٩ وقال (ص) اني أخاف عليكم استخفافا بالدين ، وبيع الحكم ، وقطيعة الرحم وأن تتخذوا القرآن مزامير وتقدموا أحدكم وليس بأفضلكم في الدين ٢٥٠ وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم قال : ان ظاهرها الحمد وباطنها ولد الولد والسابع منها القائم (ع) ٢٥١ وقال الصادق عليه السلام علموا أولادكم يس فانها ريحانة القرآن ٢٥٢ وفي مسائل عبدالله بن سلام قال للنبي (ص) فاخبرني ما ابتداء القرآن وما ختمه قال : يا بن سلام ابتداءه بسم الله الرحمن الرحيم وختمه صدق الله العلي العظيم [يعني ينبغي أن يقال عند ختام القراءة هذا]

٢٥٣ [الكافي ج ١/ ٢٢٨] قال جابر سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى الا علي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام من بعده ٢٥٤ وقال عليه السلام ما يستطيع أحد أن يدعي أن عنده جميع القرآن كله ظاهره وباطنه غير الأوصياء ٢٥٥ وقال الصادق عليه السلام والله اني لأعلم كتاب الله من أوله الى آخره كأنه في كفي فيه خبر السماء وخبر الأرض وخبر ما كان وخبر ما هو كائن • قال الله عز وجل : فيه تبيان كل شيء ٢٥٦ وقال يريد قلت لأبي جعفر عليه السلام : قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عني وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي (ص) ٢٥٧ [النهج] قلل عليه السلام لا تخصصهم بالقرآن فان القرآن حمّال ذو وجوه تقول ويقولون ولكن حاجهم بالسنة فانهم لن يجدوا عنها محيصا ٢٥٨ [المجموعة ٢١٧] قال النبي (ص) يأتي على الناس زمان يخلق القرآن في قلوب الرجال كما تخلق الشيا على الأبدان والقرآن كله من أوله الى آخره تحذير وتخويف ٢٥٩ وسئل النبي أي الناس أحسن صوتا بالقرآن قال: من اذا سمعت قراءته رأيت انه يخشى الله ٢٦٠ [المكارم] قال النبي (ص)

حسِنُوا القرآن بأصواتكم فإن الصوت الحسن يزيد في القرآن حسنا والله يزيد في الخلق ما يشاء ٢٦١ وقال (ص) من قرأ آية الكرسي مائة مرة كان كمن عبد الله طول حياته ٢٦٢ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من آانس بتلاوة القرآن لم توحشه مفارقة الاخوان *

باب ٥٣ خواص القرآن وآثاره

بسم الله الرحمن الرحيم ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين

ولا يزيد الظالمين الا خسارا

١ [البحار ج ١٩/١٥] قال الصادق عليه السلام من قرء قل هو الله أحد نفت عنه الفقر واشتدت أساس دوره ونفعت جيرانه ٢ وقال علي عليه السلام من قرء قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته ٣ وقال الصادق عليه السلام من قرأ قل هو الله أحد حين يخرج من منزله عشر مرات لم يزل من الله في حفظه وكلاءته حتى يرجع الى منزله ٤ وقال علي عليه السلام ان النبي (ص) لسعته عقرب فدعا بماء وقرأ عليه الحمد والمعوذتين ثم جرع منه جرعة ثم دعا بملح ودافه في الماء وجعل بذلك الموضوع حتى سكن *

٥ [مكارم الأخلاق ٤٢٠] قال النبي (ص) من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله ٦ وعن أبي الحسن عليه السلام قال اذا خفت أمرا فاقرا مائة آية من القرآن من حيث شئت ثم قل : اللهم اكشف عني البلاء ثلاث مرات ٧ وقال العالم عليه السلام في القرآن شفاء من كل داء ٨ وقال الباقر عليه السلام اذا كانت بك علة تتخوف على نفسك منها فاقرا سورة الأنعام فانه لا ينالك من تلك العلة ما تكره ٩ وروي أنه من كان مغلوبا على عقله قرأت عليه يس ، أو كتبه وسقاه فانه يبرأ ، فان كتبه بماء الزعفران في اناء من زجاج فهو خير فانه يبرأ ١٠ ومن قرأ على الماء والسماء ذات البروج وسقاه من سقى سمًا فانه لا يضره ان شاء الله ١١ وقال علي عليه السلام اذا اشتكى أحدكم عينه فليقرء

عليها آية الكرسي وفي قلبه أنه يبرء ويعافي فانه يعافي انشاء الله ١٢ وقيل من يقول كل يوم : فجعلناه سميعا بصيرا تسلم عينه من الآفات ١٣ وروي عن الصادق عليه السلام انه شكك اليه رجل البواسير فقال : اكتب يس بالعسل واشربه ١٤ وعن بعض أصحابنا قال : كان قد ظهر بي شيء من البياض فأمرني أبو عبدالله عليه السلام أن أكتب يس ، بالعسل في جام وأغسله وأشربه ففعلت فذهب عني .

١٥ [المكارم ٤٤٥] لفرع الصبيان ، اذا زلزلت الى آخر السورة فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لتعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا الخ ١٦ وقال الصادق عليه السلام في دفع العين اذا تهيأ أحدكم تهيئة تعجبه فليقرأ حين يخرج من منزله : المعوذتين فانه لا يضره شيء باذن الله .

١٧ [تفسير البرهان ج ١/٤٣] قال الصادق عليه السلام من نالته علة فليقرأ الحمد في جيبه سبع مرات فان ذهبت والا فليقرأها سبعين مرة وأنا الضامن له العافية ١٨ وقال النبي (ص) من قرء سورة آل عمران أعطاه الله بكل حرف أمانا من حر جهنم وان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة لم تحمل حملت باذن الله وان علقت على نخل أو شجر يرمى ثمره أو ورقة أمسك باذن الله تعالى ١٩ وقال الصادق عليه السلام ان كتبت بزعفران وعلقت على امرأة تريد الحمل حملت باذن الله تعالى وان علقها معسر يسر الله أمره ورزقه الله تعالى ٢٠ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الأنعام من أولها الى قوله تكسبون وكل الله به أربعين ألف ملك يكتبون له مثل عبادتهم الى يوم القيامة ٢١ وقال الصادق عليه السلام من كتبها بمسك وزعفران وشربها ستة أيام متواليه يرزق خيرا كثيرا ولم تصبه سوداء وعوفي من الأوجاع والالام باذن الله تعالى ٢٢ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الأعراف جعل الله يوم القيامة بينه وبين ايليس سترا وكان لآدم رفيقا ومن كتبها بماء ورد وزعفران وعلقها عليه لم يقربه

سبع ولا عدو ما دامت عليه باذن الله تعالى ٢٣ ومن كتاب خواص القرآن قال النبي (ص) من قرأ سورة الأتقال فأنا شفيع له يوم القيامة وشاهد على انه بريء من النفاق وكتب له الحسنات بعدد كل منافق ، ومن كتبها وعلقها لم يقف بين يدي حاكم الا وأخذ حقه وقضى حاجته ولم يبعد عنه أحد ولا ينازعه أحد الا وظفر به وخرج عنه مسرورا وكان له حصنا ٢٤ وقال النبي (ص) من قرأ سورة براءة بعثه الله يوم القيامة بريئاً من النفاق ومن كتبها وجعلها في عمامته أو قلنسوته أمن اللصوص في كل مكان واذ هم رأوه انحرفوا عنه ولو احترقت محلته بأسرها لم تصل النار الى منزله ولم يقربه أحد ما دامت عنده المكتوبة ٢٥ وعن علي عليه السلام لم تنزل بسم الله الرحمن الرحيم على رأس سورة براءة لأن بسم الله للأمان والرحمة ونزلت براءة لرفع الأمان والسيف فيه •

٢٦ تفسير البرهان من كتاب خواص القرآن عن النبي (ص) قال : من قرأ هذه السورة يونس أعطي من الأجر والحسنات بعدد من كذب يونس وصدق به ومن كتبها وجعلها في منزله وسمى جميع من في الدار وكان بهم عيوب ظهرت ، ومن كتبها في طست وغسلها بماء نظيف وعجن بها دقيقا على أسماء المتهمين وخبزه وكسر لكل واحد منهم قطعة وأكلها المتهم فلا يكاد يبلغها ولا يبلغها أبدا ويقر بالسرقة ٢٧ وقال امير المؤمنين (ع) لا تعلموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرأهن اياها فان فيها الفتن وعلموهن سورة النور فان فيها المواعظ ٢٨ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة يوسف وجعلها في منزله ثلاثة ايام وأخرجها منه الى جدار من جدران خارج البيت ودفنها لم يشعر الا ورسول السلطان يدعوه الى خدمته ويصرفه الى حوائجه باذن الله تعالى وأحسن من هذا كله أن يكتبها ويشربها يسهل الله له الرزق ويجعل الله له الحظ باذن الله تعالى ٣٠ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الرعد كان له من الأجر بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون عشر حسنات ويبعث يوم

٢٠٦ من كتب ابراهيم على خرقة وعلقها على الطفل لم يبك ولم يفرع قرأ ج ٦

القيامة من المؤمنين بعهد الله ومن كتبها في ليلة مظلمة بعد صلاة العشاء الآخرة على ضوء نار وجعلها من ساعته على باب سلطان جائر وظالم هلك وزال ملكه ٣١ وقال الصادق عليه السلام من كتبها في ليلة مظلمة بعد صلاة العتمة وجعلها من ساعته على باب السلطان الجائر قام عليه عسكره ورعيته فلا يسمع كلامه ويقصر عمره وان جعلت على باب ظالم أو كافر أو زنديق فهي تهلكه باذن الله تعالى ٣٢ وقال عليه السلام من قرأ سورة ابراهيم والحجر في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر أبدا ولا جنون ولا بلوى ٣٣ وقال عليه السلام من كتبها على خرقة بيضاء وجعلها على عضد طفل صغير أمن من البكاء والفرع والتوابع وسهل الله فظامه عليه باذن الله تعالى ٣٤ وقال عليه السلام من كتب سورة الحجر بزعفران وسقاها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها ومن كتبها في خزينته أو جيبه وغدا وخرج وهي في صحبتته يكثر كسبه ولا يعدل أحد عنه بما يكون عنده مما يبيع ويشترى ويجب معاملته ٣٥ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة النحل وجعلها في حائط البستان لم تبق شجرة تحمل الا وسقط حملها وتثر ، وان جعلها في منزل قوم بادوا وانصرفوا من أولهم الى آخرهم في تلك السنة فاتق الله يا فاعله ولا تعمله الا لظالم ٣٦ وقال عليه السلام من كتب سورة بني اسرائيل من خرقة [وفي رواية وجعلها في خرقة] حرير خضراء وتحرز عليها وعلقها عليه ويرمي بالشباب أصاب ولم يخطأ ابدا ، وان كتب لصغير تعذر عليه الكلام يكتبها بزعفران ويسقى ماؤها انطق الله لسانه باذنه وتكلم ٣٧ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة الكهف وجعلها في أناء زجاج ضيق الرأس وجعله في منزله أمن من الفقر والدين هو وأهله وأمن من أذى الناس وان كتبت وجعلت في مخازن الحبوب من القمح والشعير والأرز والحمص وغير ذلك دفع الله عنه باذن الله تعالى كل مود مما يطرق الحبوب ٣٨ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة مريم وجعلها في زجاج ضيق الرأس وجعلها في منزله كثر

خيره في منامه ، كما يرى أهله في منزله واذا كتبت على حائط البيت منعت طوارقه وحرمت ما فيه ، واذا شربها الخائف أمن باذن الله تعالى ٣٩ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة طه وجعلها في خرقة حرير وراح الى قوم يريد التزويج منهم تم له ذلك ووقع وان قصد في اصلاح قوم تم له ذلك ولم يخالفه أحد منهم ، وان مشى بين عسكرين افترقا ولم يقاتلوا بعضهم بعضا ، واذا شرب ماءها المظالم من السلطان ودخل على من ظلمه من أي السلاطين زال عنه ظلمه بقدره الله وخرج من عنده مسرورا واذا أغتسلت بمائها من لا طالب لعرسها خطبت وسهل عرسها باذن الله وعن النبي مثله ٤٠ وقال الصادق عليه السلام من اكتب سورة الأنبياء في رق ظبي وجعلها في وسطه ونام لم يستيقظ حتى يرفع الكتاب عن وسطه وهذا يصلح للمريض ومن طال سهره من فكر أو خوف أو مرض فانه يبرء باذن الله ٤١ وقال عليه السلام من كتب سورة الحج في رق غزال وجعلها في صحن مركب جاءت الريح من كل مكان واجشت المركب ولم يسلم واذا كتبت ثم محيت بماء ورشت في موضع سلطان جائر زال ملكه باذن الله تعالى

٤٢ [تفسير البرهان] قال النبي (ص) من قرأ سورة المؤمنون بشرته الملائكة بروح وريحان وما تقر به عينه عند الموت ٤٣ وقال (ص) من كتب سورة المؤمنون وعلقها على من يشرب الخمر يبغضه ولم يقربه أبدا ٤٤ وقال (ص) من كتب سورة النور وجعلها في فراشه الذي ينام عليه لم يحتلم فيه أبدا وان كتبها وشربها بماء زمزم لم يقدر على الجماع ولم يتحرك له الحليل ٤٥ وقال النبي (ص) من أدمن قراءة سورة الشعراء لم يدخل بيته سارق ولا حريق ولا غريق ، ومن كتبها وشربها شفاه الله من كل داء ومن كتبها وعلقها على ديك أبيض أفرق فانه يسير ولا يقف الا على كنز أو سحر ويحفره بمنقاره حتى يظهره وعن الصادق مثله ٤٦ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة النسل ليلة في رق غزال وجعلها في رق مدبوغ لم يقطع منه شيء وجعلها

في صندوق لم يقرب ذلك البيت حية ولا عقرب ولا بعوض ولا شيء يؤذيه
 باذن الله تعالى وعن النبي قريب منه ٤٧ وقال النبي (ص) من كتب سورة
 القصص ومحاها بالماء وشربها زال عنه جميع الآلام والالوجاع ، وكذلك
 سورة العنكبوت ٤٨ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة لقمان وسقي
 بها رجل أو امرأة في جافها غاشية أو علة من العلل عوفي وأمن من الحماء
 وزال عنه كل أذى باذن الله تعالى ٤٩ وقال النبي (ص) من قرأ سورة
 السجدة فكأنما أحيى ليلة القدر ومن كتبها وجعلها عليه أمن من الحمى ووجع
 الرأس ووجع المفاصل ٥٠ وقال الصادق عليه السلام من كتب سورة الاحزاب
 في رق ظبي وجعلها في منزله جاءت اليه الخطاب في منزله وطلب التزويج في
 بناته وأخواته وجميع أهله وأقربائه باذن الله وعن النبي (ص) مثله ٥١ وقال
 النبي (ص) من كتب سورة السبا وعلقها عليه لا يقربه دابة ولا هوام ، ومن
 كتبها وشربها بماء ورش على وجهه منها وكان خائفاً أمن ممن يخاف منه
 وسكن روعته ٥٢ وقال (ص) من كتب سورة فاطر وتركها في قارورة خشب
 وتركها في حجر من أراد من الناس بحيث لا يعلم به لم يقدر أن يقوم حتى ينزعها ٥٣
 وقال الصادق من كتبها في قارورة وأحرز ما عليها وجعلها مع من أراد لم
 يخرج من مكانه حتى يرفع عنه باذن الله تعالى ٥٤ وقال النبي (ص) من قرأ
 سورة يس يريد بها الله عز وجل غفر الله له وأعطى من الأجر كأنما قرأ
 القرآن اثنتي عشر مرة ، وأيما مريض قرأت عليه عند موته نزل عليه بعدد
 كل آية عشرة أملاك يقومون بين يديه صفوفاً ويستغفرون له ويشهدون موته
 ويتبعون جنازته ويصلون عليه ويشهدون دفنه ، وان قرأها المريض عند موته
 لم يقبض ملك الموت روحه حتى يؤتى بشراب من الجنة ويشربها وهو على
 فراشه ويقبض ملك الموت روحه فيدخل قبره وهو ريان ويبعث وهو ريان
 ويدخل الجنة وهو ريان ومن كتبها وعلقها عليه كانت حرزه من كل آفة
 ومرض ٥٥ وقال الصادق عليه السلام من كتبها بماء ورد وزعفران سبع مرات

وشربها سبع مرات متواليات كل يوم مرة حفظ كل ما سمعه وغلب على من
 يناظره ، وعظم في أعين الناس ومن كتبها وعلقها على جسده أمن على جسده
 من الحسد والعين ومن الجن والانس والجنون والجذام والاعراض
 والاوراجع باذن الله . واذا شربت ماءها امرأة درء لبنها وكان فيه للمرضع غذاء
 جيدا باذن الله تعالى ٥٦ وقال الكاظم عليه السلام يا بني لم تقراً والصفات عند
 مكروب من موت قط الا عجل الله راحته ٥٧ وقال النبي (ص) من كتبها
 وجعلها في اناء زجاج ضيق الرأس وعلقها في صندوق رأى الجن يهرعون
 اليه ويأتون أفواجا أفواجا ولا يضرونه ٥٨ وقال (ص) من قرأ سورة ص
 فكان له من الأجر وزن كل جبل سخره الله لداود عليه السلام عشر مرات
 وعصمه الله أن يصر على ذنب صغير أو كبير ، ومن كتبها وجعلها تحت قاض
 أو وال لم يقم الأمر في يده أكثر من ثلاثة أيام وظهرت عيوبه وعزل وانفض
 الناس من حوله ٥٩ وقال (ص) من قرأ الزمر لم يبق نبي ولا صديق الا
 صلوا واستغفروا له ، ومن كتبها وعلقها عليه أو تركها في فراشه كل من
 دخل عليه وخرج أثنى عليه بالخير وشكره ولا يزالون على شكره مقيمين أبدا
 تعطفوا من الله عز وجل ومثله عن الصادق عليه السلام ٦٠ وقال (ص) من
 قرأ حم المؤمن لم يقطع الله رجاءه يوم القيامة ويعطى ما يعطون الخائفون
 الذين خافوا الله في الدنيا ، ومن كتبها وعلقها في حائط أو بستان اخضر
 ونمى ، وان كتبت وتركت في خانات أو دكان كثر الخير فيه وكثر البيع
 والشراء فيه ومثله عن الصادق عليه السلام ٦١ قال الصادق عليه السلام من
 كتب حم السجدة في اناء ومحاها بماء المطر وسحق بذلك الماء كحلا ويكحل
 به من في عينه بياض أو رمد زال عنه ذلك الوجع ولم يرمد بها أبدا ، وان
 تعذر الكحل فليغسل عينيه بذلك الماء يزول عنه الرمد باذن الله تعالى ٦٢
 وقال عليه السلام من كتب حمعسق وعلقها عليه أمن من شر الناس ، ومن
 شربها في سفر أمن ٦٣ وقال النبي (ص) من قرأ حم الزخرف كان ممن يقال

له يوم القيامة يا عباد الله لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون ، ومن كتبها وشربها لم يحتاج الى دواء لمرض يصيبه واذا رش بمائها على مصروع افاق من صرخته واحترق شيطانه باذن الله ٦٤ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الدخان كان له من الاجر بعدد كل حرف منها مائة الف رقبة عتيق ، ومن قرأها ليلة الجمعة غفر الله له جميع ذنوبه ومن كتبها وعلقها عليه آمن من كيد الشياطين ومن جعلها تحت رأسه رأى في منامه كل خير وأمن تعلقه في الليل من القلق ، واذا شرب مائها صاحب الشقيقة بريء واذا كتبت وجعلت في موضع تجارة ربح صاحب الموضع وكثر ماله سريعا ٦٥ وقال الصادق (ع) من كتبها وعلقها عليه آمن من شر كل ملك وكان مهايا في وجه كل من يلقاه ومحبويا عند الناس واذا شرب مائها نفع عن انحصار البطن وسهل المخرج باذن الله ٦٦ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الجاثية سكن الله روعته يوم القيامة اذا جثى على ركبتيه وسترت عورته ، ومن كتبها وعلقها عليه آمن من سطوة كل جبار وسلطان وكان مهايا محبوبا وجيها في عين من يراه من الناس تفضلا من الله ٦٧ وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه آمن من شر كل نمام ولم يغتب عند الناس أبدا ، واذا علق على الطفل حين يسقط من بطن امه كان محفوظا ومحروسا باذن الله تعالى ٦٨ وقال النبي (ص) من قرأ الأحقاف كتبت له من الحسنات بعدد كل رجل مشى على الارض عشر مرات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات ، ومن كتبها وعلقها عليه أو على طفل أو ما يرضع أو سقا ماءها كان قويا في جسمه سالما مما يصيب الأطفال من الحوادث كلها قرير العين في مهده باذن الله تعالى ٦٩ وقال الصادق عليه السلام من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس محبوبا وكلمته مسموعة ولا يسمع شيئا الا وعاه وتصلح لجميع الاغراض تكتب وتمحى وتغسل به الامراض يسكن به المرض باذن الله تعالى ٧٠ [تفسير البرهان ج ٤ / ١٨٠] قال الصادق عليه السلام من كتب

ج ٦ قرأ من غسل سورة محمد وشربها كان قوله مسموعا وحافظا لما يسمع ٢١١

سورة محمد (ص) وعلقها عليه دفع عنه الجان وأمن في نومه ويقظته وإذا جعلها انسان على رأسه كفى شر كل طارق باذن الله ٧١ وقال النبي (ص) من قرأ انا فتحنا كتب الله له من الثواب كمن بايع النبي (ص) تحت الشجرة ، وأوفى ببيعته وكمن شهد مع النبي (ص) يوم فتح مكة ، ومن كتبها وجعلها تحت رأسه أمن من اللصوص ومن كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان عند الناس مسموع القول ولا يسمع شيئا يمر عليه الا وعاه وحفظه ٧٢ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الحجرات أعطي من الأجر بعدد من أطاع الله وعدد من عصاه عشر مرات ومن كتبها وعلقها عليه في قتال أو خصومة أمن خوف ذلك وفتح الله على يديه باب كل خير ٧٣ وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها على المتبوع أمن من شيطانه ولم يعد اليه ، وأمن من كل ما يحذر من الخوف ، والمرأة اذا شربت ماءها درت اللبن بعد امساكه وحفظ جنينها وأمنت على نفسها من كل خوف ومحذور باذن الله تعالى ٧٤ وقال النبي (ص) من قرأ سورة ق هوئنا الله عليه سكرات الموت ومن كتبها وعلقها على مصروع أفاق من صرخته وأمن شيطانه وان كتب وشربتها امرأة قليلة اللبن كثر لبنها ٧٥ وقال (ص) من كتب سورة الذاريات في اثناء وشربها زال عنه وجع البطن وان علقت على الحامل المتعسرة ولدت سريعا ٧٦ وقال (ص) من قرأ سورة الطور كان حقا على الله أن يؤمنه من عذابه وأن ينعم عليه في جنته ، ومن قرأها وأدمن في قراءتها وكان مغلولا مسجوننا سهل عليه خروجه ولو كان من الجنائيات ٧٧ وقال الصادق عليه السلام من أدمن في قراءتها وهو معتقل سهل الله خروجه ولو كان ما كان عليه من الحقوق الواجبة واذا أدمن في قراءتها وهو مسافر أمن من سفره مما يكره واذا رش بمائها على لدغ العقرب برأت باذن الله تعالى ٧٨ وقال النبي (ص) من قرأ النجم أعطاه الله عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد (ص) ، ومن كتبها في جلد نمر وعلقها عليه قوي قلبه على كل سلطان دخل عليه ومثله عن الصادق (ع)

أقول كل حيوان لا يؤكل لحمه فان كان برياً ذا نفس سائلة فالصلاة في أجزائها باطلة وأما البحري لا بأس به لأنه ليس ذا نفس سائلة فاذا يجب على من يريد كتابة القرآن في جلد نمر أن ينزعه عن نفسه عند الصلاة وأن يكون بعد التزكية حتى تجوز كتابة القرآن عليه لانه لا يجوز كتابة القرآن على شيء نجس ٧٩ وقال النبي (ص) من قرأ سورة القمر بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر مسفراً على وجه الخلاق ، ومن قرأها ليلة كان أفضل ، ومن كتبها يوم الجمعة وقت صلاة الظهر وجعلها في عمامته وتعلقها كان وجيهاً أين ما قصد وطلب ٨٠ وقال الصادق عليه السلام من كتبها يوم الجمعة عند صلاة الظهر وعلقها على عمامته كان عند الله وجيهاً ومقبولاً وسهلت عليه الامور الصعبة باذن الله ٨١ وقال (ص) من قرأ الرحمن رحم الله ضعفه وأدى شكر ما أنعم عليه ومن كتبها وعلقها عليه هو من الله عليه كل امر صعب وان علقته على من به رمد برىء وعن الصادق (ع) مثله ♦

خواص القرآن عن تفسير البرهان

٨٢ [تفسير البرهان] قال النبي (ص) من قرأ الواقعة لم يكتب من الغافلين وان كتبت وجعلت في المنزل نبي الخير فيه ، ومن أدمن قراءتها زال عنه الفقر وفيها قبول وزيادة حفظ وتوفيق وسعة في المال ٨٣ وقال الصادق عليه السلام ان فيها من المنافع ما لا يحصى فمن ذلك اذا قرأت على الميت غفر الله له واذا قرأت على من قرب أجله عند موته سهل الله عليه خروج روحه باذن الله تعالى ٨٤ وقال النبي (ص) من كتب سورة الحديد وعلقها عليه وهو في الحرب لم يصبه سهم ولا حديد ، وكان قوي القلب في طلب القتال وان قرأت على موضع فيه حديد خرج من وقته من غير ألم ٨٥ وقال (ص) من قرأ سورة المجادلة كان يوم القيامة من حزب الله المفلحين ومن كتبها وعلقها على مريض او قرأها عليه سكن عنه ما يولمه ، وان قرعت على ما يدفن أو يحرز حفظته الى أن يخرج صاحبه وعن الصادق عليه السلام مثله ٨٦ وقال

النبي (ص) من كتب سورة الحشر وعلقها عليه وتوجه في حاجة قضاها الله له ما لم تكن في معصية ٨٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلة الجمعة آمن من بلاءها الى أن يصبح ومن توضى عند طلب حاجة ثم صلى أربع ركعات يقرأ في كل ركعة الحمد وهذه السورة الى أن يفرغ من الاربع الركعات ويتوجه الى حاجة يسهل الله أمرها ومن كتبها بماء طاهر وشربها رزق الذكاء وقلة النسيان باذن الله تعالى ٨٨ وقال النبي (ص) من قرأ سورة المنتحنة صلت عليه الملائكة واستغفرت له واذا مات في يومه أو ليلته مات شهيدا وكان المؤمنون شفعاؤه يوم القيامة ، ومن كتبها وشربها ثلاثة أيام متوالية لم يبق له طحال وأمن من وجعه وزيادته وتعلق الرياح مدة حياته باذن الله تعالى ٨٩ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الصف كان عيسى (ع) يستغفر له ما دام في الدنيا وان مات كان رفيقه في الآخرة ومن أدمن قراءتها في سفره حفظه الله وكفاه طوارقه وكان محفوظا الى أن يرجع الى أهله باذن الله تعالى ٩٠ وقال (ص) من قرأ الجمعة كتب الله له عشر حسنات بعدد من اجتمع في الجمعة في جميع الأمصار ومن قرأها في كل ليلة أو نهار آمن مما يخاف ويحذر وصرف عنه كل محذور ٩١ وعن الصادق عليه السلام آمن من وسوسة الشيطان ٩٢ وقال النبي (ص) من قرأ سورة المنافقين بريء من النفاق والشك في الدين وان قرئت على الدماميل أزالتها وان قرئت على الأوجاع الباطنية سكتتها ٩٣ وقال (ص) من قرأ سورة التغابن دفع الله عنه موت الفجأة ومن قرأها ودخل على سلطان يخاف بأسه كفاه الله شره ٩٤ وقال (ص) من قرأ سورة الطلاق أعطاه الله توبة نصوحا ، واذا كتبت وغسلت ورش ماؤها في منزل لم يسكن ابدا ، وان سكن لم يزل فيه الشر الى حيث يجلب وعن الصادق عليه السلام مثله ٩٥ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة التحريم على المريض سكنه وان قرأها على الرجفان برءته وان قرأها على المصروع تفيقه وان قرأها على السهران تنومه ، ومن أدمن قراءتها وكان عليه دين كثير

لم يبق شيئا ٩٦ وقال عليه السلام من قرأ سورة الملك على ميت خفف الله عنه ما هو فيه واذا قرأت وأهديت الى الموتى أسرع اليهم كالبرق الخاطف باذن الله تعالى ٩٧ وقال عليه السلام اذا كتبت سورة القلم وعلقت على صاحب الضرس سكن باذن الله ٩٨ وقال النبي (ص) من قرأ الحاقة حاسبه الله حسابا يسيرا ومن كتبها على امرأة حامل حفظ ما في بطنها وان كتبت وغسلت وشرب مائها طفل يرضع اللبن خرج ذكيا حافظا لكل ما يسمعه .

٩٩ [تفسير البرهان] قال النبي (ص) من قرأ المعارج وهو مسجون أو مأسور فرج الله عنه ورجع الى أهله سالما ١٠٠ وقال الصادق عليه السلام من قرأها ليلا أمن من الجنابة والاحتلام وأمن في تمام ليله الى أن يصبح باذن الله تعالى ١٠١ وقال عليه السلام من أدمن سورة نوح ليلا أو نهارا لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة واذا قرأت في وقت طلب حاجة قضيت باذن الله تعالى ١٠٢ وقال عليه السلام من قرأ سورة الجن تهرب الجنان من الموضع ومن قرأها وهو قاصد الى سلطان جائر أمن منه ومن قرأها وهو مغلول سهّل الله عليه خروجه ومن أدمن قراءتها وهو في ضيق فتح الله له باب الفرج باذن الله تعالى ١٠٣ وقال النبي (ص) من قرأ سورة المزمل كان له من الأجر كمن أعتق رقابا في سبيل الله بعدد الجن والشياطين ورفع الله عنه العسر في الدنيا والآخرة ومن أدمن قراءتها رأى النبي (ص) في المنام فيطلب منه ما يشتهي فؤاده ١٠٤ وقال (ص) من قرأ هل أتى على الانسان كان جزاؤه على الله جنة وحريرا ومن أدمن قراءتها قويت نفسه الضعيفة ومن كتبها وشرب ماءها نفعت وجع الفؤاد وصحّ جسمه وبرء من مرضه ١٠٥ وقال (ص) من قرأ سورة والمرسلات وهو في محاكمة عند قاض أو وال نصره الله على خصمه ١٠٦ وقال (ص) من قرأ سورة النبأ وحفظها كان حسابه يوم القيامة بمقدار صلاة واحدة ، ومن كتبها وعلقها عليه لم يقربه قمل وزادت فيه قوة وهيبة عظيمة ١٠٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأ سورة النازعات وهو مواجه اعداءه لم يبصروه وانحرفوا عنه ، ومن

قرأها وهو داخل على أحد يخافه نجا منه وأمن بأذن الله ١٠٨ وقال النبي (ص) من أكثر قراءة عبس خرج يوم القيامة ووجهه ضاحك مستبشر ومن كتبها في رق غزال وعلقها عليه لم يلق الا خيرا أينما توجه ١٠٩ وقال (ص) من قرأ التكوير أعاده الله من الفضيحة يوم القيامة حين ينشر صحيفته ، ومن كتبها لعين رمداء أو مطروفة برأت بأذن الله تعالى ١١٠ وقال (ص) من أدمن قراءة اذا السماء انفطرت أمن من فضيحة يوم القيامة وسترت عليه عيوبه وأصلح له شأنه يوم القيامة ، ومن قرأها وهو مسجون أو موثوق عليه ، أو كتبها وعلقها عليه سهّل الله خروجه سريعا ١١١ وقال الصادق عليه السلام من قرأها عند نزول الغيث غفر الله له بكل قطرة تقطر وقراءتها على العين تقوي نظرها، وتزول الرمد والغشاوة ١١٢ وقال عليه السلام لم تقرء قط ويل للمطففين على شيء الا وحفظ وتقي من حشرات الارض بأذن الله ١١٣ وقال عليه السلام اذا كتبت سورة الانشقاق وعلقت على المطلقة [أي الحامل المقرب] وضعت ويحرص الواضع لها ان ينزعها عن المطلقة سريعا لتلا يخرج جميع ما في بطنها، ويعلقها على الدابة تحفظها عن الآفات واذا كتبت على حائط المنزل أمن من جميع الهوام ١١٤ وقال النبي (ص) من قرأ والسماء ذات البروج ، أعطاه الله من الأجر بعدد كل من اجتمع في جمعة وكل من اجتمع يوم عرفة عشر حسنات وقراءتها تنجي من المخاوف والشدائد ١١٥ وقال (ص) من قرأ سورة الأعلى أعطاه الله من الأجر بعدد كل حرف أنزل على ابراهيم وموسى ومحمد (ص) واذا قرأت على الاذن الوجعة زال ذلك عنها وان قرأت على البواسير قلعتهن وبرء صاحبهن سريعا ١١٦ وقال (ص) من قرأ الغاشية حاسبه الله حسابا يسيرا ومن قرأها على مولود بشرا وغيره صارخ أو شارد سكنه وهداه ١١٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأها على ضرس يولم ويضرب يسكن ومن قرأها على ما يأكله أمن ما فيه ورزقه السلامة فيه ،

١١٩ [تفسير البرهان] قال النبي (ص) من قرأ سورة الفجر غفر الله

له بعدد من قرأها وجعل له نورا يوم القيامة ، ومن كتبها وعلقها على وسطه وجامع زوجته حالاً رزقه الله ولدا ذكراً قرّة عين وعن الصادق مثله ١٢٠ وقال (ص) من قرأ سورة البلد نجاه الله يوم القيامة من صعوبة العقبة ومن كتبها وعلقها على مولود آمن من كل آفة ومن بكاء الاطفال ونجاه الله من أم الصبيان ١٢١ وقال (ص) من قرأ والشمس فكأنما تصدّق على من طلعت عليه الشمس والقمر ، ومن كان قليل التوفيق فليدمن قراءتها فيوفقه الله أينما توجه وفيها زيادة حفظ وقبول عند جميع الناس ورفعة ١٢٢ وقال الصادق عليه السلام يستحب لمن يكون قليل الرزق والتوفيق كثير الخسران والحسرات أن يدمن قراءتها يصيب فيها زيادة وتوفيقاً ومن شرب مائها أسكن عنه الرجف باذن الله تعالى ١٢٣ وقال عليه السلام من قرأ والليل خمس عشرة مرة لم ير ما يكره ونام وأمنه الله ومن قرأها في أذن مغشي عليه أو مصروع أفاق من ساعته ١٢٤ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الضحى وجبت له شفاعته محمد (ص) يوم القيامة وكتب له من الحسنات بعدد كل سائل ويتيم عشر مرات ، وان كتبها على اسم غائب أو ضال رجع الى أصحابه سالماً ومن نسي في موضع شيئاً ثم ذكره وقرأها حفظه الله الى أن يأخذه ١٢٥ وقال النبي (ص) من قرأ سورة الانشراح أعطاه اليقين والعافية ، ومن قرأها على ألم في الصدر وكتبها له شفاه الله ١٢٦ وقال (ص) من كتبها في اناء وشربها وكان حصر البول شفاه الله وسهل الله اخراجه ١٢٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأها على الصدر ينفع من ضره وعلى الفؤاد يسكنه باذن الله ١٢٨ وقال النبي (ص) من قرأ سورة التين على مأكول رفع الله عنه شر ذلك المأكول ولو كان سمياً وصيّب فيه الشفاء ١٢٩ وقال النبي (ص) من قرأ العلق على باب مخزن سلمه الله تعالى من كل آفة وسارق الى أن يخرج ما فيه مالكة ١٣٠ وقال الصادق عليه السلام من قرأ القدر بعد عشاء الآخرة خمس عشرة مرة كان في أمان الله الى تلك الليلة الأخرى ومن قرأها في كل ليلة سبع مرات آمن في

تلك الليلة الى طلوع الفجر ومن قرأها على ما يدخر ذهباً أو فضة أو أثاث بارك الله فيه من جميع ما يضره ، وان قرأت على ما فيه غسله نفعه باذن الله تعالى ١٣١ وقال النبي (ص) من كتب سورة البينة على خبز قاق وأطعمها سارق غص ويفتضح من ساعته ومن قرأها على خاتم باسم سارق تحرك الخاتم ١٣٢ وقال الصادق عليه السلام من كتبها وعلقها عليه وكان فيه يرقان زال عنه، واذا عقلت على بياض العين والبرص وشرب ماءها دفعه الله عنه وان شربت ماءها الحوامل نفعها ويسهلها من شوم الطعام واذا كتبت على جميع الأورام أزالها ١٣٣ وقال الصادق عليه السلام من كتب اذا زلزلت الارض وعلقها عليه وقرأها وهو داخل على سلطان ويخاف نجا مما يخاف منه ويحذر واذا كتبت على طشت جديد لم يستعمل ونظر فيه صاحب اللقوة أزيل وجعه بعد ثلاث أو أقل باذن الله ١٣٤ وقال عليه السلام من قرأ والعاديات للخائف أمن من الخوف وقرأتها للجائع تسكن جوعه [سلى عنه : أزاله عنه] والعطشان تسكن عطشه فاذا قرأها وأدمن قراءتها المديون أدنى الله دينه ١٣٥ وقال عليه السلام اذا عقلت سورة القارعة على من تعطل وكسدت سلعته رزقه الله نفاق سلعته وكذا كل من أدمن قراءتها فعلت به ذلك باذن الله تعالى •

١٣٦ [تفسير البرهان] قال رسول الله (ص) من أدمن قراءة والعصر ختم الله له بالخير وكان من أصحاب الحق وان قرأت على ما يخزن حفظه الى أن يرجع الى صاحبه ١٣٧ وقال (ص) اذا قرأت على ما يدفن حفظ باذن الله ووكل به من يحرسه الى أن يخرج صاحبه ١٣٨ وقال (ص) من قرأ سورة الهمة وكتبها لعين وجعة تنفعه باذن الله ١٣٩ وقال الصادق عليه السلام اذا قرأت على من به عين زالت عنه العين ١٤٠ وقال النبي (ص) من قرأ الفيل أعاده الله من العذاب الاليم والمسوخ في الدنيا وان قرئت على الرماح التي تصادم كسرت ما تصادمه ١٤١ وقال (ص) من قرأ لإيلاف قريش أعطاه الله من الاجر كمن طاف حول الكعبة واعتكف في المسجد الحرام واذا قرأت على

طعام يخاف منه كان فيه الشفاء • ولم يؤذ آكله ابدا ١٤٢ وقال (ص) من قرأ قل يا ايها الكافرون أعطاه الله من الاجر كأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه موزية الشيطان ونجاه الله من فزع يوم القيامة ، ومن قرأها عند منامه لم يتعرض اليه شيء في منامه ، فعملوها صبيانكم عند النوم ومن قرأها عند طلوع الشمس عشر مرات ودعا بما أراد من الدنيا والآخرة استجاب الله له ما لم يكن معصية بفعلها ١٤٣ وقال النبي (ص) من قرأ قل هو الله أحد أو أصغى لها أحبه الله ومن أحبه الله نجا وقرأتها على قبور الاموات فيها ثواب كثير وهي حرز من كل آفة ١٤٤ وقال (ص) من مر على المقابر وقرء قل هو الله أحد عشرة مرات ثم وهب أجرها للاموات أعطي من الاجر بعدد الاموات

خواص القرآن وآثاره من المصباح للكفعمي

١٤٥ [مصباح الكفعمي ف ٣٩ ص ٤٣٨] قال النبي (ص) من قرأ فاتحة الكتاب فكأنما قرأ ثلثي القرآن وكانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة والانجيل والزبور مثلها وهي أم القرآن والسبع المثاني وهي مقسومة بين الله وبين عبده ولعبده ما سأل وهي أفضل سورة في كتابه تعالى وهي الشفاء من كل داء الا السام والسام الموت ١٤٦ وسئل النبي (ص) أي سور القرآن أفضل فقال : سورة البقرة فليل أي آيها أفضل فقال آية الكرسي •

أقول لا منافاة بين الحديثين لأن الافضية من حيث الآثار والخواص فسورة الحمد من حيث كونها شفاء والسبع المثاني وأم القرآن فهي أفضل ما في القرآن ولذا قال عليه السلام لا صلاة الا بفاتحة الكتاب ، وسورة البقرة من حيث كونها مشتملا على كثير من الاحكام وعلى أعظم آية في القرآن وهي آية الكرسي وعلى قصة المعراج وغيرها فهي أفضل مضافا الى أن الافضية في أمثال المقام اضافي ١٤٧ وقال الصادق عليه السلام من قرأ الروم والعنكبوت ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان فهو والله من أهل الجنة ١٤٨ وقال النبي

(ص) من دخل المقابر فقراً يس ، خفف عنهم يومئذ وكان له بعدد من فيها حسنات ١٤٩ وقال (ص) من قرأ الدخان في ليلة جمعة غفر له وكان له بكل حرف منها مائة الف رقية واستغفر له سبعون الف ملك ومن قرأها ليلة الجمعة ويومها بنى الله له بيتا في الجنة ١٥٠ وقال (ص) لكل شيء عروس وعروس القرآن الرحمان ١٥١ وقال (ص) من قرأها كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا ١٥٢ وقال (ص) من قرأ سورة الشمس كأنما تصدق بكل ما طلع عليه الشمس والقمر ١٥٣ وقال (ص) من قرأ القدر فكأنما صام شهر رمضان وأحيا ليلة القدر ١٥٤ وقال (ص) من قرأ الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر وكان يحدثه النبي (ص) في أصل طوبى ١٥٥ وقال (ص) من قرأ التوحيد فكأنما قرأ ثلث القرآن وأعطى من الأجر عشر حسنات بعدد من آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ١٥٦ وقال (ص) من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ الكتب التي أنزلها الله تعالى على الانبياء وأمر (ص) بقراءتهما عند القيام والمنام *

أقول يذكر الكفعمي في المصباح في هذا الباب كثيرا من خواص القرآن مثل ما ذكرنا فراجع سورة سورة من القرآن ١٥٧ آل عمران تكتب بزعفران وماء ورد وتعلق على الشجرة تشر والمرأة تحبل أقول قد مر في [دعو وطب وعقب وعود] ما يناسب ولا تتعجب فيما ذكرنا من خواص القرآن عن تفسير البرهان وغيره لانه شفاء لكل داء الا السام كما مر وقد قال الله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولكن الأثر والشفاء موقوف على الايمان والعقيدة كما يشير الى هذا قوله تعالى ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وأما من لم يؤمن بأن القرآن شفاء لكل داء واستخف به فلا ينتفع كما هو المجرب ١٥٨ وقد روى المحدث القمي في [السفينة ج ٢/٤١٧] أنه قطع احدى يدي هشام بن عدي الهمداني في صفين فأخذها علي عليه السلام وقرأ شيئا وأصقها فقال يا امير المؤمنين ما قرأت قال : فاتحة الكتاب فكأنه استقلها

فانفصلت يده نصفين فتركه علي عليه السلام ومضى ، أقول يظهر ان الذين يدعون ويتوسلون ويستعملون التربة الحسينية المقدسة ولا ينتفعون لاجل ضعف عقائدهم وايمانهم او فقدان الشرائط والا فالتربة شفاء لكل داء والقرآن شفاء لكل داء الا السام ١٥٩ كما قال الصادق عليه السلام لو قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان عجباً ١٦٠ وقل علي (ع) اذا اشتكى أحدكم عينه فليقرأ آية الكرسي وليضمر في نفسه أنها تبرء فانه يعافي ان شاء الله تعالى •

١٦١ [السفينة] عن الحسن عليه السلام قال أنا ضامن لمن قرأ العشرين آية أن يعصمه الله من كل سلطان ظالم ومن كل شيطان مارد ومن كل لص عاد ومن كل سبع ضار ، وهي آية الكرسي وثلاث آيات من الأعراف ان ربكم الله الى المحسنين وعشر من أول الصافات وثلاث من الرحمن يا معشر الجن والانس الى ينتصران وثلاث من آخر سورة الحشر هو الله الى آخرها ١٦٢ وقال النبي (ص) يا علي اقرأ يس فان في يس عشر بركات ما قرأها جاع الا شبع ولا ظمآن الا روى ولا عار الا كسى ولا عزب الا تزوج ولا خائف الا أمن ولا مريض الا برىء ولا محبوس الا أخرج ولا مسافر الا أعين على سفره ولا يقرؤون عند ميت الا خفف الله عنه ولا قرأها رجل له ضالة الا وجدها أقول اعتقادنا في القرآن انه شفاء لكل داء وأمان لكل خوف كما قال الله عز وجل ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين وقال (ص) من لم يستشف بالقرآن فلا شفاه الله ، والقرآن النازل على نبينا محمد (ص) هو الموجود بين أيدينا من سورة الحمد فاتحة الكتاب الى المعوذتين ، ولم يسقط منه حرف ولا زاد فيه حرف كما قال الله تعالى نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون والقول بالتحريف بعيد عن الصواب وخلاف للاجماع بين الطائفتين ولم يقل به الا شذمة قليلة والاجماع على خلافهم لذا قال الصادق عليه السلام

اقرؤا القرآن كما يقرؤا الناس وقد مر ان ما هو بظاهره يخالف القرآن الموجود فهو من باب التفسير والتأويل والتنزيل ، لا أصل القرآن كما هو الظاهر لمن تأمل .

باب ٥٤ ما ورد في ذي القربى وحقهم

[الشورى ٤٢/٢٣] قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودّة في القربى ومن يقترب حسنة نرد له فيها حسنا ان الله غفور شكور [الاسراء ١٧/٢٦] وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا .

١ [الكافي ج ١/٥٣٩] قال سليم بن قيس سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول : نحن والله الذين عنى الله بذي القربى ، الذين قرنهم الله بنفسه ونبه (ص) فقال : ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمسكين ، منا خاصة ولم يجعل لنا سهما في الصدقة ، أكرم الله نبيه واکرمنا أن يطعمنا أو ساخ ما في أيدي الناس ٢ وعن محمد بن مسلم عن الباقر عليه السلام في قول الله تعالى : واعلموا أنّما غنمتم من شيء فإن لله خمسة وللرسول ولذي القربى قال : هم قرابة رسول الله (ص) والخمس لله وللرسول ولنا ٣ وقال سماعة سألت أبا الحسن عليه السلام عن الخمس فقال : في كل ما أفاد الناس من قليل أو كثير ٤ وعن زكريا قال الصادق عليه السلام من أين دخل على الناس الزنا قلت : لا أدري جعلت فداك قال من قبل خمسنا أهل البيت الا شيعتنا الأطيبين فانه محلل لهم لميلادهم وقد مر في [خمس ورحم] ما يناسب .

٥ [روضة الكافي ج ١/٩٣] قال اسماعيل بن عبد الخالق سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع أتيت البصرة فقال : نعم قال : كيف رأيت مسارعة الناس الى هذا الامر ودخولهم فيه قال والله انهم لقليل ولقد فعلوا وان ذلك لقليل فقال عليك بالاحداث فانهم أسرع الى كل خير ثم قال : ما يقول أهل البصرة في هذه الآية : قل لا أسألكم عليه أجرا الا

المودّة في القربى قلت : جعلت فداك : انهم يقولون انها لأقارب رسول الله (ص) فقال كذبوا انما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء عليهم السلام .

٦ [تفسير البرهان] عن الحسين بن علي عليهما السلام في قوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى ، قال : وأما القرابة التي أمر الله بصلتها وعظّم حقها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الذي أوجب الله حقنا على كل مسلم ٧ وقال الباقر عليه السلام في قول الله : قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى يعني في أهل بيته قال : جاءت الانصار الى رسول الله (ص) فقالوا انا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا استغن بها على ما أنابك فانزل الله : قل لا أسألكم عليه أجرا يعني على النبوة الا المودة في القربى أي في أهل بيته الخ ٨ ومن صحيح البخاري عن طاوس عن ابن عباس انه سأل عن قوله الا المودة في القربى قال : قال سعيد بن جبير : قربي آل محمد (ص)

باب ٥٥ ما ورد في القردة

[المائدة ٦٣] وجعل منهم القردة والخنازير [البقرة ٦٥] ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ، القرد • حيوان معروف ذكي سريع الفهم يتعلم الصنعة ، أهدي ملك النوبة الى المتوكل قردا خياطا وآخر صايغا ، وأهل اليمن يعلمون القردة القيام بحوائجهم حتى ان البقال والقصاب يعلم القردة حفظ الدكان حتى يعود صاحبه ويعلم السرقة فيسرق •

١ توحيد المفضل قال عليه السلام تأمل خلق القرد وشبهه بالانسان في كثير من أعضائه أعني الرأس والوجه والمنكبين والصدر وكذلك أحشاؤه شبيهة أيضا بأحشاء الانسان وخص مع ذلك بالذهن والفطنة التي بها يفهم عن سائسه ما يومي اليه ويحكى كثيرا مما يرى الانسان بفعله حتى انه يقرب من خلق الانسان وشمائله في التدبير في خلقته على ما هي عليه أن يكون عبرة

للانسان في نفسه ، فيعلم أنه من البهائم وسنخها اذ كان يقرب من خلقها هذا القرب ، وانه لولا فضيلة فضل الله بها في الذهن والعقل والنطق كان كبعض البهائم ، على أن في جسم القرد فضولا أخرى يفرق بينه وبين الانسان كالخظم والذنب المسدل والشعر المجلل للجسم كله وهذا لم يكن مانعا للقرد أن يلحق بالانسان لو أعطي مثل ذهن الانسان وعقله ونطقه والفصل الفاصل بينه وبين الانسان بالصحة هو النقص في العقل والذهن والنطق .

باب ٥٦ ما ورد في القرض

[البقرة ٢٤٤] من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له أضعافا كثيرة [التغابن ١٧/٦٤] ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم والله شكور حلِيم ١ [ثواب الاعمال ١٣٣] قال الصادق عليه السلام ما من مسلم أقرض مسلما قرضا يريد به وجه الله الا احتسب له أجرها بحساب الصدقة حتى يرجع اليه ٢ وقال عليه السلام القرض الواحد بشمانية عشر وان مات احتسب بها من الزكاة ٣ وقال عليه السلام لأن أقرض قرضا أحب الي من ان أصل بمثله وكان يقول من أقرض قرضا فضرب له أجلا فلم يؤت به عند ذلك الاجل فان له من الثواب في كل يوم يتأخر عنه ذلك الاجل بمثل صدقة دينار واحد في كل يوم ٤ وقال النبي (ص) ألف درهم أقرضها مرتين أحب الي من أن أتصدق بها مرة ، وكما لا يحل لغريمك أن يمطلك وهو موسر فكذلك لا يحل أن تعسره اذا علمت انه معسر

٥ [الكافي ج ٥/٢٥٣] سئل الصادق عليه السلام عن رجل أقرض رجلا دراهم فرد عليه أجود منها بطيبة نفسه وقد علم المستقرض والقارض انه انما أقرضه ليعطيه أجود منها قال : لا بأس اذا طابت نفس المستقرض ٦ وقال عبد الرحمن سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الرجل يستقرض من الرجل الدراهم فيرد عليه المثقال أو يستقرض المثقال فيرد عليه الدراهم فقال اذا لم يكن شرط فلا بأس وذلك هو الفضل الخ أقول يدل الحديث على استحباب

رد الافضل والزيادة بلا شرط لقوله عليه السلام ذلك هو الفضل ٧ وقال محمد ابن عبده سألت الصادق عليه السلام عن القرض يجبر المنفعة فقال: خير القرض الذي يجبر المنفعة •

٨ [البحار ج ٢٣ / ٣٤] خبر المناهي قال النبي (ص) من احتاج اليه أخوه المسلم في قرض وهو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ربح الجنة ٩ وقال الصادق عليه السلام على باب الجنة مكتوب القرض بشمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك ان القرض لا يكون الا في يد المحتاج والصدقة ربما وقعت في يد غير محتاج ١٠ وقال اسحاق بن اعمار سألت أبا ابراهيم عليه السلام عن قول الله من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له وله أجر كريم قال نزلت في صلة الارحام قد مر في [دين وربو ورهن] ما يناسب

١٠ [الفقيه ج ٣ / ١١٢] قال الصادق عليه السلام أيما رجل أتى رجلاً فاستقرض منه مالا وفي نيته ألا يؤديه فذلك اللص العادي ١١ وقال عليه السلام في قول الله عز وجل : لا خير في كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف او اصلاح بين الناس [سورة النساء ي ١١٣] فقال يعني بالمعروف القرض ١٢ [الكافي ج ٣ / ٥٥٨] قال الصادق عليه السلام قرض المؤمن غنيمة وتعجيل أجر ، ان أيسر قضاك وان مات قبل ذلك احتسبت به من الزكاة ١٣ وكان علي عليه السلام يقول قرض المال حمى الزكاة ١٤ وقال الباقر (ع) من أقرض رجلاً قرضاً الى ميسرة كان ماله في زكاة وكان هو في الصلاة مع الملائكة حتى يقضيه ١٥ [الوافي ج ٦ ب ٥٩] قال الصادق عليه السلام لا تمنعوا قرض الخمير والخبز واقتباس النار فانه يجلب الرزق على أهل البيت مع ما فيه من مكارم الاخلاق ١٦ وقال عليه السلام لا تمنعوا قرض الخمير والخبز فان منعهما يورث الفقر •

باب ٥٧ ما ورد في القرعة

[الصافات ٣٧ / ١٤١] فساهم فكان من المدحضين [آل عمران ٤٧]

وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم •

١ [انفيقه ج ٣/٥١] عن حريز عن الباقر عليه السلام أول من سوهم عليه مريم بنت عمران وهو قول الله عز وجل : وما كنت لديهم اذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم ، والسهم ستة ، ثم استهوا في يونس عليه السلام لما ركب مع القوم فوعدت السفينة في اللجة فاستهوا فوقع السهم على يونس ثلاث مرات قال فمضى يونس عليه السلام الى صدر السفينة فاذا الحوت فاتح فاه فرمى نفسه ، ثم كان عبدالمطلب قد ولد له تسعة بنين فنذر في العاشر ان رزقه الله غلاما ان يذبحه فلما ولد عبد الله لم يكن يقدر أن يذبحه ورسول الله (ص) في صلبه فجاء بعشر من الابل فساهاهم عليها وعلى عبد الله فخرجت السهام على عبد الله فزاد عشرا فلم تنزل السهام تخرج على عبد الله ويزيد عشرا فلما ان خرجت مائة خرجت السهام على الابل فقال : الان علمت ان ربي قد رضي فنحرها •

٢ وقال محمد بن الحكم سألت الكاظم عليه السلام عن شيء فقال لي كل مجهول ففيه القرعة فقلت ان القرعة تخطىء وتصيب فقال : كل ما حكم الله عز وجل به فليس بمخطىء ٣ وقال الصادق عليه السلام ما تقارع قوم ففوضوا أمرهم الى الله تعالى الا خرج سهم المحق ، وقال أي قضية أعدل من القرعة اذا فوض الامر الى الله أليس الله يقول : فساهاهم فكان من المدحضين ٤ وقال عليه السلام اذا وطىء رجلان أو ثلاثة جارية في طهر واحد فولدت فادعوه جميعا أقرع الوالي بينهم فمن قرع كان الولد ولده ويرد قيمة الولد على صاحب الجارية الخ ٥ وعن سماعة عن الصادق عليه السلام ان رجلين اختصما الى علي عليه السلام في دابة فزعم كل واحد منهما أنها نتجت على مذوده وأقام كل واحد منهما بينة سواء في العدد فأقرع بينهما سهمين فعلم السهمين على كل واحد منهما بعلامة ثم قال : اللهم رب السموات السبع ورب الأرضين السبع ورب العرش العظيم عالم الغيب والشهادة الرحمن

الرحيم ، أيهما كان صاحب الدابة وهو أولى بها فأسألك أن تخرج ، فخرج سهم أحدهما ففقدى له بها ٦ وقال عليه السلام في رجلين شهدا على رجل في أمر وجاء آخران فشهدا على غير الذي شهد عليه الأوليان قال : يقرع بينهما فأيهم قرع فعليه اليمين وهو أولى بالقضاء ٧ وعنه عليه السلام في رجل قال : أول مملوك أملكه فهو حر فورث سبعة جميعاً قال : يقرع بينهم ويعتق الذي خرج سهمه ٨ وقال عليه السلام كان علي عليه السلام إذا أتاه رجلان يختصمان بشهود عدلتهم سواء وعدالتهم سواء أقرع بينهما على أيهما تصير اليمين ، وكان يقول : اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع من كان له الحق فأده إليه ، ثم يجعل الحق للذي تصير اليمين عليه إذا حلف ٩ وقال فضيل سألت الصادق عليه السلام عن موالود ليس له ما للرجال وليس له ما للنساء قال : هذا يقرع عليه الامام يكتب على سهم عبدالله ، وعلى سهم آخر أمة الله ، ثم يقول الامام الخ ١٠ وقال الباقر عليه السلام بعث رسول الله (ص) عليا عليه السلام الى اليمن فقال له حين قدم حدثني بأعجب ما ورد عليك قال يا رسول الله أتاني قوم قد تبايعوا جارية فوطئوها جميعاً في طهر واحد فولدت غلاماً فاختلافوا فيه كلهم يدعي فيه فأسهمت بينهم فجعلته للذي خرج سهمه وضمنتها نصيبهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليس من قوم تقارعوا وفوضوا أمرهم الى الله الا خرج سهم المحق *

١١ [الكافي ج ٧ / ٤٢٠] عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قل قات

له : رجل شهد له رجلان بان له عند رجل خمسين درهما وجاء آخران فشهدا بأن له عنده مائة درهم كلهم شهدوا في موقف قال أقرع بينهم ثم استخلف الذين أصابهم القرع بالله انهم يحلفون بالحق ١٢ وعن الصادق عليه السلام في رجل كانت له امرأة فجاء رجل بشهود أن هذه المرأة امرأة فلان وجاء آخرون فشهدوا انها امرأة فلان فاعتدل الشهود وعدلوا قال : يقرع بين الشهود فمن خرج سهمه فهو المحق وهو أولى بها ، أقول بعد الحلف لما مر

من ان من قرع باسمه يحلف وهو أولى بالقضاء •

١٣ [البحار ج ٢٤ / ٢٣] قال الكاظم (ع) كل مجهول ففيه القرعة قلت له ان القرعة تخطيء وتصيب فقال كلما حكم الله به فليس بمخطيء ١٤ وقال الصادق عليه السلام ان الله تعالى أوحى الى موسى ان بعض أصحابك نمم عليك فاحذره فقال : يا رب لا أعرفه فأخبرني به حتى أعرفه فقال يا موسى عبت عليه النسيمة وتكلفني أن أكون نماما فقال يا رب وكيف أصنع قال الله تعالى فرق أصحابك عشرة عشرة ثم تفرع بينهم فان السهم يقع على العشرة التي هو فيهم ثم تفرعهم وتفرع بينهم فان السهم يقع عليه فلما رأى الرجل أن السهام تفرع قام فقال يا رسول الله أنا صاحبك لا والله لا أعود ١٥ [السفينة] كان رسول الله (ص) اذا أراد سفرا أقرع بين نسائه فأيتهن خرج اسمها خرج بها

١٦ [التهذيب ج ٦ / ٢٣٩] قال الصادق عليه السلام في رجل قال : أول مملوك أملكه فهو حر فورث ثلاثة قال : يقرع بينهم فمن أصابته القرعة أعتق قال : والقرعة سنة ١٧ وقال محمد بن حكيم سألت أبا الحسن عليه السلام عن شيء فقال لي : كل مجهول ففيه القرعة قلت له : ان القرعة تخطيء وتصيب فقال كلما حكم الله به فليس بمخطيء ١٨ وقال الصادق عليه السلام اذا وقع الحر والعبد والمشرک على امرأة في طهروا واحد فادعوا الولد أقرع بينهم وكان الولد للذي يقرع •

باب ٥٨ ما ورد في قارون

[القصص ٢٨ / ٧٩] ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين •

١ [تفسير القمي] ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة أولي القوة ، والعصبة ما بين العشرة الى خمسة عشر قال كان يحمل مفاتيح خزائنه العصبة أولي القوة فقال قارون

كما حكى الله انما اوتيته على علم عندي ، يعني ماله وكان يعمل بالكيمايا فقال الله : أو لم يعلم ان الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد قوة وأكثر جمعا ولا يسئل عن ذنوبهم المجرمون ، أي لا يسأل من كان قباهم عن ذنوب هؤلاء ، فخرج على قومه في زينته قال : في اثياب المصبغات يجرها بالأرض ، فقال الذين يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما اوتي قارون انه لذو حظ عظيم فقال لهم الخاص من أصحاب موسى عليه السلام : ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا ولا يلقاها الا الصابرون * فخسفنا به وبداره الارض فما كان من فئة ينصرونه ائمن دون الله وما كان من المنتصرين * وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله [قال : هي لغة سريانية] ييسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفتح الكافرون .

وكان سبب هلاك قارون انه لما أخرج موسى بني اسرائيل من مصر أنزلهم البادية أنزل الله عليهم المن والساوى وانفجر لهم من الحجر اثنا عشرة عينا بطروا وقالوا ان نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا ما تنبت الأرض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى عليه السلام أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ، اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتهم فقالوا كمن حكى الله : ان فيها جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها ثم قالوا لموسى : اذهب أنت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون ففرض الله عليهم دخولها وحرما عليهم أربعين سنة يتيهون في الارض فكانوا يقومون من أول الليل ويأخذون في قراءة التوراة والدعاء والبكاء ، وكان قارون منهم وكان يقرأ التوراة ولم يكن فيهم أحسن صوتا منه وكان يسمى المنون لحسن قراءته وقد كان يعمل الكيمايا فلما طال الامر على بني اسرائيل في التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع أن يدخل معهم في التوبة وكان موسى يحبه فدخل اليه موسى فقال له : يا قارون قومك في التوبة وأنت قاعد ههنا ادخل معهم والا نزل

بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر بيده العصا فأمر قارون أن يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فأوحى الله اليه قد أمرت السماوات والارض أن تطيعك، فمرهما بما شئت، وقد كان قارون أمر أن يغلق باب القصر فأقبل موسى فأوما إلى الأبواب فانفجرت ودخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد أوتي بالعذاب فقال يا موسى أسألك بالرحم التي بيني وبينك فقال له موسى : يا بن لاوي لا تردني من كلامك يا أرض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى الركبة فبكى وحلفه بالرحم فقال له موسى يا بن لاوي لا تردني من كلامك يا أرض خذيه فابتلعته بقصره وخزائنه وهذا ما قال موسى عليه السلام لقارون يوم أهلكه الله فعيرته الله بما قاله لقارون فعلم موسى ان الله قد عبره بذلك فقال يا رب : ان قارون دعاني بغيرك ولو دعاني بك لأجبتته فقال الله يا بن لاوي لا تردني من كلامك فقال موسى : يا رب لو علمت ان ذلك لك رضى لأجبتته، فقال الله تعالى : يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني او أن قارون كما دعاك دعاني لأجبتته ، ولكنه لما دعاك وكنته اليك ، يا بن عمران لا تجزع من الموت فاني كتبت الموت على كل نفس وقد مهدت لك مهادا لو قد وردت عليه لقرت عينك فخرج موسى عليه السلام الى جبل طورسينا مع وصيه فصعد موسى الجبل فنظر الى رجل قد أقبل ومعه مكنتل ومسحاة فقال له موسى ما تريد قال ان رجلا من اولياء الله قد توفى فانا أحفر له قبرا فقال له موسى : أفلا أعينك عليه قال بلى قال : فحفرا القبر فلما فرغا أراد الرجل ان ينزل الى القبر فقال له موسى ما تريد قال أدخل القبر فأنظر كيف مضجه فقال موسى : أنا أكفيك فدخله موسى فاضطجع فيه فقبض ملك الموت روحه

وانضم عليه الجبل ♦

٢ [البحار ج ١٣ / ٢٥٣] قال ابن عباس كان قارون ابن عم موسى (ع) وكانت في زمان موسى امرأة بغى لها جمال وهيئة فقال لها قارون : أعطيك مائة الف درهم وتجيئين غدا الى موسى وهو جالس عند بني اسرائيل يتلو عليهم التوراة فتقولين : يا معشر بني اسرائيل ان موسى دعاني الى نفسه ، فأخذت مائة الف درهم فلما أصبحت جاءت المرأة البغي فقامت على رؤوسهم وكان قارون حضر في زينته فقالت المرأة : يا موسى ان قارون أعطاني مائة ألف درهم على أن أقول بين بني اسرائيل على رؤوس الاشهاد انك دعوتني الى نفسك ومعاذ الله أن تكون دعوتني لقد أكرمك الله عن ذلك فقال موسى للأرض : خذيه فأخذته وابتلغته وانه ليتجلجل ما بلغ ولله الحمد ٣ وفي حديث لما قطع موسى عليه السلام ببني اسرائيل البحر جعل الحبورة وهي رئاسة المذبح وبيت القربان لهارون فكان بنو اسرائيل يأتون بهديتهم ويدفعونه الى هارون فيضعه على المذبح فتتنزل نار من السماء فتأكله فوجد قارون في نفسه من ذلك وأتى موسى عليه السلام وقال يا موسى لك الرسالة ولهارون الحبورة ولست في شيء من ذلك وأنا أقرأ للتوراة منكما لا صبر لي على هذا فقال موسى : والله ما أنا جعلتها في هارون بل الله تعالى جعلها له فقال قارون والله ما أصدقك في ذلك حتى تريني بيانه قال فجمع موسى رؤساء بني اسرائيل وقال هاتوا عصيكم فجاؤوا بها فحزمتها وألقاها في قبته التي كان يعبد الله فيها وجعلوا يحرسون عصيهم حتى أصبحوا فأصبحت عصا هارون عليه السلام قد اهتز لها ورق أخضر وكانت من ورق شجر اللوز فقال موسى يا قارون ترى هذا فقال قارون : والله ما هذا بأعجب مما تصنع من السحر فذهب قارون مغاضبا واعتزل موسى بأتباعه وجعل موسى يداريه للقرابة التي بينهما وهو يؤذيه في كل وقت ولا يزيد كل يوم الا كبرا ومخالفة ومعاداة لموسى عليه السلام حتى بنى دارا وجعل بابها من الذهب وضرب على

جدرانها صفائح الذهب وكان الملاء من بني اسرائيل يغدون اليه ويروحون فيطعمهم الطعام ويحدثونه ويضاحكونه •

٤ قال ابن عباس ثم ان الله سبحانه أنزل الزكاة على موسى عليه السلام فلما أوجب الله الزكاة عليهم أبي قارون فصالحه عن كل ألف دينار على دينار وكل الف درهم على درهم وعن كل الف شاة على شاة وعن كل ألف شيء شيئاً ، ثم رجع الى بيته فحسبه فوجده كثيراً فلم تسمح بذلك نفسه فجمع بني اسرائيل وقال لهم يا بني اسرائيل ان موسى قد أمركم بكل شيء فأطعتموه وهو الان يريد أن يأخذ أموالكم فقالوا له : أنت كبيرنا وسيدنا فمرنا بما شئت فقال : أمركم أن تجيئوا بفلاة البغي فنجعل لها جعلاً على أن تقذفه بنفسها فاذا فعلت ذلك خرج عليه بنو اسرائيل ورفضوه فاسترحنا منه فأتوا بها فجعل لها قارون ألف درهم وقيل ألف دينار وقيل طستنا من ذهب الخ ٥ وقال قتادة ذكر لنا أنه يخسف به كل يوم فامة وانه يتجلجل فيها ولا يبلغ قعرها الى يوم اقيامة فلما خسف الله بقارون وصاحبيه أصبحت بنو اسرائيل يتناجون فيما بينهم ان موسى انما دعا على قارون ليستبد بداره وكنوزه وأمواله فدعا الله موسى حتى خسف بداره وأمواله الارض الخ اقول قد مر في [رحم] تخفيف عذاب قارون بسؤاله عن أقاربه من يونس عليه السلام •

باب ٥٩ ما ورد في ذي القرنين

[الكهف / ١٨ / ٨٤] ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه

ذكرنا * إنا مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سبباً فأتبع سبباً

١ [تفسير المجمع] انا مكنا له في الارض ، أي بسطنا يده في الارض

وملكناه حتى استولى عليها ٢ وروي عن علي عليه السلام انه قال سخر الله له السحاب فحمله عليها ومد له في الأسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء ، فهذا معنى تمكينه في الارض ، وآتيناه من كل شيء سبباً ، أي وأعطيناه من كل شيء علماً وقدرة وآلة يتسبب بها الى ارادته

فاتبع سببا أي فاتبع طريقا وأخذ في سلوكه ، أو فاتبع سببا من الاسباب التي اوتيتها في المسير الى المغرب ، حتى اذا بلغ مغرب الشمس ، أي آخر العمارة من جانب المغرب ، وبلغ قوما لم يكن وراءهم أحد الى موضع غروب الشمس وجدها تغرب ، أي كأنها تغرب ، [في عين حمئة] وان كانت تغرب وراءها ، لأن الشمس لا تزال الفلك ولا تدخل عين الماء ولكن لما بلغ ذلك الموضع تراءى له كأن الشمس تغرب في عين ، كما أن من كان في البحر يراها كأنها تغرب في الماء ومن كان في البر يراها كأنها تغرب في الارض الملساء ، والعين الحمئة : هي ذات الحمأ وهي الطين الاسود المنتن ، والحامية الحارثة •

٣ [البحار ج ١٢ / ١٧٥] عن القصاص كان اسم ذي القرنين عياشاو كان أول الملوك بعد نوح عليه السلام ملك ما بين المشرق والمغرب ٤ وعن الأصمغ قال قام ابن الكواء الى علي عليه السلام وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبيا كان أم ملكا واخبرني عن قرنيه أم من ذهب كان أم من فضة فقال له علي عليه السلام لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا من فضة ولكنه كان عبدا أحب الله فأحبه وانصح لله فنصح الله له ، وانما سمي ذو القرنين لانه دعا قومه الى الله فضربوه على قرنيه فغاب عنهم حيناً ، ثم عاد اليهم فضربوه بالسيف على قرنيه الاخر وفيكم مثله [يعني نفسه الشريفة عليه السلام] •

٥ [تفسير القمي] عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله يسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا قال : ان ذا القرنين بعثه الله تعالى الى قومه فضرب على قرنيه الايمن فأماته الله خمسمائة عام ثم بعثه الله اليهم بعد ذلك فضرب على قرنيه الايسر فأماته الله خمسمائة عام ثم بعثه اليهم بعد ذلك فملكه مشارق الارض ومغاربها من حيث تطلع الشمس الى حيث تغرب فهو قوله : حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة الى قوله : عذابا نكرا قال : في النار فجعل ذو القرنين بينهم بابا من نحاس وحديد وزفت وقطران فحال بينهم وبين الخروج ثم قال أبو عبد الله

عليه السلام ليس منهم رجل يموت حتى يولد له من صلبه ألف ذكر ثم قال :
هم اكثر خاق خلقوا بعد الملائكة ٦ وعن امير المؤمنين عليه السلام في حديث
طويل ، ف قيل له [أي لذي القرنين ان لله في أرضه عينا يقال لها عين الحياة لا
يشرب منها ذو روح الا لم يمت حتى الصيحة فدعا ذو القرنين الخضر (ع)
وكان أفضل أصحابه عنده ودعا ثلاثمائة وستين رجلا ودفن الى كل واحد
منهم سمكة وقال لهم اذهبوا الى موضع كذا وكذا فان هناك ثلاثمائة وستين
عينا فايغسل كل واحد منكم سمكته في عين غير عين صاحبه فذهبوا يغسلون
وقعد الخضر عليه السلام يغسل فانسابت السمكة منه في العين وبقي الخضر
عليه السلام متعجبا مما رأى وقال في نفسه لما أقول لذي القرنين ثم نزع ثيابه
يطلب السمكة فشرب من مائها واغتمس فيه ولم يقدر على السمكة فرجعوا
الى ذي القرنين فأمر ذو القرنين بقبض السمك من أصحابه فلما انتهوا الى
الخضر عليه السلام لم يجدوا معه شيئا فدعاه وقال له ما حال السمكة فأخبره
الخبر فقال له فصنعت ماذا قال اغتمست فيها فجعلت أغوص وأطلبها فلم
أجدها قال فشربت من مائها قال : نعم قال فطلب ذو القرنين العين فلم يجدها
فقال للخضر كنت أنت صاحبها .

٨ [كمآل الدين ٢٢١] عن عبدالله بن سليمان في حديث طويل فلما فرغ

ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينما هو يسير وجنوده ان مر
على شخص يصلي فوقف عليه حتى انصرف من صلاته فقال له ذو القرنين كيف
لم يرك ما حضرك من الجنود قال كنت أناجي من هو أكثر جنودا منك وأعز
سلطانا وأشد قوة ولو صرفت وجهي اليك لم أدرك حاجتي قبله فقال له ذو
القرنين هل لك أن تنطلق معي فأواسيك بنفسي وأستعين بك على بعض أموري
قال : نعم انضمت ابي أربع خصال : نعيما لا يزول ، وصحة لا سقم فيها ،
وشبابا لا هرم معه ، وحياة لا موت معها فقال له ذو القرنين وأي مخلوق يقدر
على هذه الخصال قال فاني مع من يقدر على هذه الخصال ويملكها واياك .

ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين أخبرني عن شيئين منذ خلقهما الله قائمين ، وعن شيئين جاريين ، وشيئين مختلفين ، وشيئين متباغضين فقال ذو القرنين أما الشيطان القائم فالسما والارض ، وأما الشيطان الجاربان فالشمس والقمر ، وأما الشيطان المختلفان فالليل والنهار ، وأما الشيطان المتباغضان فالموت والحياة فقال انطلق فانك عالم فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقبل جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال أخبرني أيها الشيخ لأي شيء تقاب هذه الجماجم قال لأعرف الشريف من الوضيع فما عرفت واني لأقلبها عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه وقال ما أراك عنيت بهذا أحدا غيري •

فبينما هو يسير اذ وقع الى الامة العالمة الذين منهم قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد أمة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون حالهم واحدة وكلمتهم واحدة ، وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة ، وسيرتهم جميلة ، وقبور موتاهم في أفئيتهم وعلى أبواب دورهم وليس لبيوتهم أبواب ، وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم أغنياء ولا ملوك ولا أشرف ، ولا يتفاوتون ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يسبون ، ولا يقتتلون ولا تصيبهم الآفات فلما رأى ذلك من أمرهم ملاً منهم عجباً فقال لهم: أيها القوم أخبروني خبركم فاني قد درت في الارض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ونورها وظلمتها فلم أر مثلكم ، فأخبروني ما بال قبوركم على أبواب أفئيتكم قالوا فعلنا ذلك عمداً لئلا ننسي الموت ولا يخرج ذكره من قلوبنا ، قال فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب قالوا: ليس فينا لص ولا خائن وليس فينا الا أمين قال فما بالكم ليس عليكم امراء قالوا انا لا نتظام ، قال فما بالكم ليس عليكم حكام قالوا انا لا نختصم قال فما بالكم ليس فيكم ملوك قالوا لأننا لا نتكاثر قال فما بالكم ليس فيكم أشرف قالوا لأننا لا تتنافس قال فما بالكم

لا تنفاضلون ولا تتفاوتون قالوا من قبل انا متواسون متراحمون قال فما بالكم لا تتنازعون ولا تختصمون قالوا من قبل ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا قال : فما بالكم لا تسبّون ولا تقتتلون ، قالوا من قبل انا غلبنا طبائعتنا بالعزم وسننا أنفسنا بالحلم قال فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة قالوا من قبل انا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا قال فأخبروني لِم ليس فيكم فقير ولا مسكين ، قالوا من قبل انا نقسم بالسوية قال فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ قالوا : من قبل الذل والتواضع قال فلم جعلكم الله أطول الناس أعمارا قالوا من قبل انا تتعاطى الحق ونحكم بالعدل قال فما بالكم لا تتحطون قالوا من قبل انا لا نغفل عن الاستغفار قال فما بالكم لا تحزنون قالوا من قبل انا وطنا أنفسنا على البلاء وحرصنا عليه فغرينا أنفسنا قال : فما بالكم لا تصيبكم الآفات قالوا من قبل انا لا نتوكل على غير الله ولا نستمطر بالانواء والنجوم •

وقال حدثوني أيها القوم أهكذا وجدتم آباءكم يفعلون قالوا : وجدنا آباءنا يرحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم ويعفون عن ظلمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويستغفرون لمسيئهم ويصلون أرحمهم ويؤدون أماناتهم ويصدقون ولا يكذبون فأصاح الله بذلك أمرهم فأقام عندهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم عمر وكان قد بلغ السن فأدركه الكبير وكان عدّة ما سار في البلاد من يوم بعثه الله الى يوم قبض ستّمائة عام •

٨ [البحار ج ١٢ / ٢٥٣] عن تفسير العياشي عن الأصمغ بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل الى أن قال قال : يا ذا القرنين أما كفا لكما وراعاك حتى وصلت الي قال ذو القرنين ما لي أراك واضعا يدك على فيك قال يا ذا القرنين انا صاحب الصور وان الساعة قد اقتربت وأنا أنتظر أن اوامر بالنفخ فأنفخ ثم ضرب بيده فتناول حجرا فرمى به الى ذي القرنين كأنه حجر أو شبه حجر فقال : يا ذا القرنين خذها فان جاع جعت وان شبع شبع

فارجع فرجع ذو القرنين بذلك الحجر حتى خرج به الى أصحابه فأخبرهم بالطير وما سأله عنه وما قال له وما كان من أمره وأخبرهم بصاحب السطح وما قال له وما أعطاه ثم قال لهم انه أعطاني هذا الحجر وقال لي ان جاع جعت وان شبع شبعت قال أخبروني بأمر هذا الحجر فوضع في إحدى الكفين فوضع حجرا مثله في الكفة الاخرى ثم رفع الميزان فاذا الحجر الذي جاء به أرجح بمثل الآخر فوضعوا آخر فمال به حتى وضعوا ألف حجر كلها مثله ثم رفعوا الميزان فمال بها ولم يستعمل به الألف حجر فقالوا : يا أيها الملك لا علم لنا بهذا .

فقال له الخضر عليه السلام أيها الملك انك تسأل هؤلاء عما لا علم لهم به ، وقد أوتيت علم هذا الحجر فقال ذو القرنين فأخبرنا به وبينه لنا ، فتناول الخضر الميزان فوضع الحجر الذي جاء به ذو القرنين في كفة الميزان ثم وضع حجرا آخر في كفة أخرى ثم وضع كفة تراب على حجر ذي القرنين يزيد ثقلا ثم رفع الميزان فاعتدل وعجبوا وخرتوا سجدا لله تعالى وقالوا : أيها الملك هذا أمر لم يبلغه علمنا وانا لنعلم أن الخضر ليس بساحر فكيف هذا وقد وضعنا معه ألف حجر كلها مثله فمال بها وهذا قد اعتدل به وزاده ترابا قال ذو القرنين يبيّن يا خضر لنا أمر هذا الحجر قال الخضر : ايها الملك ان أمر الله نافذ في عباده وسلطانه قاهر وحكمه فاصل وان الله ابتلى عباده بعضهم ببعض وابتلى العالم بالعالم والجاهل بالجاهل والعالم بالجاهل والجاهل بالعالم وانه ابتلاني بك وابتلاك بي فقال ذو القرنين يرحمك الله يا خضر انما تقول ابتلاني بك حين جعلت أعلم مني وجعلت تحت يدي أخبرني يرحمك الله عن أمر هذا الحجر فقال الخضر : ايها الملك ان هذا الحجر مثل ضربه لك صاحب الصور يقول : ان مثل بني آدم مثل هذا الحجر الذي وضع ووضع معه الف حجر فمال بها ثم اذا وضع عليه التراب شبع وعادل حجرا مثله فيقول كذلك مشك أعطاك الله من الملك ما أعطاك فلم ترض به حتى طلبت أمرا لم يطلبه أبدا من كان قبلك ودخلت مدخلا لم يدخله انس ولا جان يقول كذلك ابن آدم ولا يشبع حتى

يحشى عليه التراب قال فبكى ذو القرنين بكاء شديدا وقال صدقت يا خضر
يضرب لي هذا المثل لأجرم باني لا أطلب أثرا في البلاد بعد مسلكي هذا ، ثم
انصرف راجعا في الظلمة فيينا هم يسيرون اذ سمعوا خشخشة تحت سنابك
خيلهم فقالوا أيها الملك ما هذا فقال خذوا منه فمن أخذ منه ندم ومن تركه ندم
فأخذ بعض وترك بعض فلما خرجوا من الظلمة اذا هم بالزبرجد فندم الآخذ
والتارك ورجع ذو القرنين الى دومة الجندل وكان بها منزله فلم يزل بها حتى
قبضه الله اليه قال وكان النبي (ص) اذا حدثت بهذا الحديث قال : رحم الله
أخي ذا القرنين ما كان مخطئا اذ سلك ما سلك وطلب ما طلب ولو ظفر بوادي
الزبرجد في مذهبه [أي ذهابه الى الظلمات] لما ترك فيه شيئا الا أخرجه الى
الناس لانه كان راغبا ولكنه ظفر به بعدما رجع فقد زهد .

٩ [البحار ج ١٢ / ٢٠٦] عن الصادق عليه السلام قال ان ذا القرنين عمل
صندوقا من قوارير ثم حمل في مسيره ما شاء الله ثم ركب البحر فلما انتهى
الى موضع منه قال لأصحابه دلوني فاذا حركت الجبل فأخرجوني فان لم
أحرك الجبل فارسلوني الى آخره فارسلوه في البحر وأرسلوا الجبل مسيرة
أربعين يوما فاذا ضارب يضرب حيث الصندوق ويقول يا ذا القرنين أين تريد
قال أريد أن انظر الى ملك ربي في البحر كما رأيت في البر فقال يا ذا القرنين ان
هذا الموضع الذي أنت فيه مر فيه نوح زمان الطوفان فسقط منه قدوم فهو
يهوي في قعر البحر الى الساعة لم يبلغ قعره فلما سمع ذو القرنين ذلك حرك
الجبل وخرج .

أقول وان كان الحديث مرفوعا ولكن لا استبعاد في أمثال هذه الاحاديث
لقدره الله وسعة ملكه مضافا الى أن أكثرها أمثال وحكم ورموز وليس لأحد
أن ينكر امثال هذا ويقول ان علم اليوم أنكر أمثال هذا لعدم الاطلاع عليها
فينكر جبل قاف وجابلقا وجابلسا وغيرها لأننا نقول قبل استكشاف كريستف
كلم امريكا مع انه كان موجودا ولم يطلع عليه الناس هل يصح لأحد أن ينكر

وجوده لعدم اطلاعه ، فكل ما قرع سمعك فذره في بقعة الامكان حتى يدفعه
ويمنعه قاطع البرهان ١٠ [الخصال] قال الباقر عليه السلام ان الله تعالى لم
يبعث أنبياء ملوكا في الارض الا أربعة بعد نوح ، ذو القرنين واسمه عياش
وداود وسليمان ويوسف عليهم السلام فأما عياش فملك ما بين المشرق والمغرب
وأما داود فملك ما بين الشامات الى بلاد اصطخر وكذلك ملك سليمان ، وأما
يوسف فملك مصر وبراريها لم يجاوزها الى غيرها اقول قد اختلف في أن ذا
القرنين كان نبيا كما هو ظاهر هذا الحديث ام كان عبدا صالحا أحب الله فأجبه
كما مر عن امير المؤمنين عليه السلام والله اعلم قد مر في [صفح] أن أول من
صافح ذو القرنين وابراهيم الخليل عليهما السلام

باب ٦٠ ما ورد في القرى

[الاسراء ١٧/١٦] واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها
فحق عليها القول فدمرناها تدميرا [الاعراف ٧/٩٥] ولو ان أهل القرى
آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم
بما كانوا يكسبون *

١ [البحار ج ١٦/٣١] قال النبي (ص) من لم يتورع في دين الله ابتلاه
الله بثلاث خصال اما أن يميته شابا أو يوقعه في خدمة البطلان أو يسكنه في
الرساتيق ٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام فيما كتب الى الحرث الهمداني
واسكن الامصار العظام فانها جماع المسلمين واحذر منازل الغفلة قد مر في
[رستق] ما يناسب ٣ [مجموعة ورام ٢/٢٠٣] قال عليه السلام ان الله ليدفع
بالمؤمن الواحد عن القرية العناء

باب ٦١ ما ورد في القسم

[الواقعة ٥٦/٧٦] فلا أقسم بمواقع النجوم * وانه لقسم لو تعلمون

عظيم *

١ [الكافي ٧/٤٤٩] عن محمد بن مسلم قال قالت لأبي جعفر عليه السلام

قول الله عز وجل والليل اذا يغشى ، والنجم اذا هوى وما أشبه ذلك فقال :
 ان لله عز وجل أن يقسم من خلقه بما شاء وليس لخلقه أن يقسموا الا به ٢
 وقال الصادق عليه السلام لا أرى أن يحلف الرجل الا بالله الخ ٣ وقال أمير
 المؤمنين عليه السلام من استثنى في يمين فلا حث ولا كفارة ٤ وقال عليه السلام
 الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد أربعين صباحا ثم تلا هذه الآية
 واذكر ربك اذا نسيت ٥ وقال حمزة بن حمران سألت الصادق عليه السلام عن
 قول الله عز وجل : واذكر ربك اذا نسيت ، قال ذلك في اليمين اذا قلت والله
 لا أفعل كذا وكذا فاذا ذكرت أنك لم تستثن فقل : ان شاء الله ٦ وقال (ع)
 من حلف سرا فليستثن سرا ومن حلف علانية فليستثن علانية ٧ وقال الحلبي
 سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أهل الممل يستحلفون فقال : لا تحلفوهم الا
 بالله عز وجل ٨ وقال ان امير المؤمنين عليه السلام استحلف يهوديا بالتوراة
 التي أنزلت على موسى عليه السلام ٩ وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل
 يقسم على أخيه قال ليس عليه شيء انما اراد أكرامه ١٠ وعن أحدهما (ع)
 في رجل حلف تقية قال ان خفت على مالك ودمك فاحلف ترده بيمينك فان
 لم تر ان ذلك يرد شيئا فلا تحلف لهم قد مر في [حلف] ويأتي في [يمن] ما
 يناسب ١١ وعن الحلبي عن الصادق عليه السلام في كفارة اليمين يطعم عشرة
 مساكين لكل مسكين مدًّا من حنطة أو مد من دقيق وحنفة [أي مع ملاء الكف]
 أو كسوتهم لكل انسان ثوبان أو عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار أي الثلاثة
 صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلاثة فالصيام عليه ثلاثة أيام

باب ٦٢ ما ورد في القساوة

[البقرة ٧٤] ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد
 قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء
 وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون

١ [الكافي ج ٢/٣٢٩] فيما ناجى الله به موسى عليه السلام يا موسى لا

تطول في الدنيا أملك فيقسمو قلبك والقاسي القلب مني بعيد ٢ وقال امير المؤمنين عليه السلام لمتان ، لمة من الشيطان ولمة من الملك فلمة الملك الرقة والفهم ولمة الشيطان السهو والقسوة [اللمة الهمة والخطرة تقع في القلب]
 ٣ [السفينة] قال الصادق عليه السلام أنهاكم أن تطرحوا التراب على ذوي الأرحام فان ذلك يورث القسوة ومن قسا قلبه بعد من ربه عز وجل قد مر في [ذنب وظلم] ويأتي في [قلب] ما يناسب

باب ٦٣ ما ورد في الاقتصاد

[المائدة ٦٥] منهم أمة مقتصد و كثير منهم ساء ما يعملون [الفرقان ٦٧/٢٥] والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما
 ١ [الكافي ج ٢/١٧] قال رسول الله (ص) يا علي ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فان المنبت يعني المفرط لا ظهرا أبقى ولا أرضا قطع فاعمل عمل من يرجو أن يموت هرما واحذر حذر من يتخوف أن يموت غدا ٢ [التحف] قال النبي (ص) ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذر حرمه الله ٣ وقال امير المؤمنين عليه السلام وما عال امرؤ اقتصد ٤ وقال عليه السلام ولا ندم من اقتصد •

٤ [تفسير البرهان] عن عجلان قال كنت عند الصادق عليه السلام فجاءه سائل فقام الى مكثل فيه تمر فملا يده ثم ناوله ثم جاء آخر فسأله فقام وأخذ بيده فناوله ثم جاء آخر فقال رزقنا الله واياك ثم قال ان رسول الله (ص) كان لا يسأله أحد من الدنيا شيئا الا أعطاه ، قال فأرسلت اليه امرأة ابنا لها فقالت انطلق فأسئله فان قال ليس عندنا شيء فقل اعطني قميصك فأتاه الغلام فسأله فقال النبي (ص) ليس عندنا شيء فقال : اعطني قميصك فأخذ قميصه فرماه اليه فأدبته الله على القصد فقال [سن ١٨ ي ٢٩] ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ٥ [الخصال] قال الصادق عليه السلام ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر ٦ [السفينة] قال أيوب

ابن حر سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام بلغني ان الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب فقال ابو عبد الله عليه السلام لا بل هو الكسب كله ، ومن الدين التدبير في المعيشة قد مر في [سرف وعيش وغني] ويأتي في [فنع] ما يناسب ٧ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من لم يحسن الاقتصاد أهلكه الاسراف

٨ [الكافي ج ٤ / ٥٢] قال الصادق عليه السلام ان القصد أمر يحبه الله وان السرف أمر يبغضه الله حتى طرحك النواة فانها تصلح للشيء وحتى صبك فضل شرابك ٩ وقال علي عليه السلام القصد مثرأة والسرف امتواة [بكسر الميم فيهما آلة الثروة وآلة الهلاك والتلف] ١٠ وقال الصادق عليه السلام ضمنت لمن اقتصد أن لا يفتقر ١١ وقال عليه السلام ان السرف يورث الفقر وان القصد يورث الغنى ١٢ وقال الكاظم عليه السلام ما عال امرؤ في اقتصاده ١٣ وقال الصادق عليه السلام اربعة لا يستجاب لهم ، احدهم من كان له مال فأفسده فيقول : يا رب ارزقني فيقول الله : ألم آمرك بالاقتصاد ♦

باب ٦٤ ما ورد في القصاص

[البقرة ١٧٨] يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحرّ بالحرّ والعبد بالعبد والانس بالانس فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان * ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليهم * ولكم في القصاص حياة يا أولي الالباب لعلمكم تتقون ♦

١ [الفقيه ج ٤ / ٧٤] قال الصادق عليه السلام من قتله القصاص فلا دية له ٢ وقال (ع) من بدا فاعتدى فاعتدى عليه فلا قود له ٣ وقال عليه السلام كل من قتل بشيء صغر أو كبر بعد أن يتعمد فعلية القود ٤ وقال عليه السلام في رجل فقا عين رجل وقطع أنفه وأذنيه ثم قتله فقال : ان كان فرّق ذلك عليه اقتص منه ثم قتل ، وان كان ضربه ضربة واحدة فأصابه ذلك ضربت عنقه

ولم يقتض منه ٥ وعن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال سألته عن السن والذراع يكسران عمدا ألهما أرش أو قود فقال : قود قال قلت فان أضعفوا له الدية فقال ان أرضوه بما شاء فهو له ٦ وقال عليه السلام الولد يكون من البيضة اليسرى فاذا قطعت ففيها ثلثا الدية وفي اليمنى ثلث الدية ٧ وقال عليه السلام في دية ولد الزنا : ثمانمائة درهم مثل دية اليهودي والنصراني والمجوسي ٨ وعن أبي مريم الانصاري عن الباقر عليه السلام في رجلين اجتمعا على قطع يد رجل فقال : ان أحب أن يقطعها أدى اليهما دية يد فاقسماها ثم يقطعها وان أحب أخذ منها دية يده فان قطع يد أحدهما رد الذي لم تقطع يده على الذي قطعت يده ربع الدية ٩ وعن اسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام قال سألته عن رجل لطم رجلا على وجهه فاسودت اللطمة فقال : اذا اسودت اللطمة ففيها ستة دنانير واذا اخضرت ففيها ثلاثة دنانير واذا احمرت ففيها دينار ونصف وفي البدن نصف ذلك ١٠ وقال عليه السلام قضى امير المؤمنين عليه السلام في هدم حائط اشترك فيه ثلاثة فوقع على واحد منهم فمات فضمن الباقين دية لان كل واحد منهم ضامن صاحبه ١١ وقضى عليه السلام في رجل أقبل بنار فأشعلها في دار قوم فاحترقت الدار واحترق أهلها واحترق متاعهم قال : يغرم قيمة الدار وما فيها ثم يقتل ١٢ وقال النبي (ص) أيها الناس أحيوا القصاص وأحيوا الحق لصاحب الحق ولا تفرقوا أسلموا وسلموا تسلموا كتب الله لأغلبن أنا ورسالي ان الله قوي عزيز ١٣ وقال الباقر عليه السلام في رجل قتل رجلا عمدا ثم فرّ فلم يقدر عليه حتى مات قال ان كان له مال أخذ منه والا أخذ من الاقرب فالاقرب ١٤ وقال (ع) في رجل كسر يد رجل ثم برئت يد الرجل فقال ليس عليه في هذا قصاص ولكنه يعطى الارش ١٥ وعن اسحاق بن عمار قال قلت لابي الحسن عليه السلام المرأة تخاف الحبل فتشرب الدواء فتلقي ما في بطنها فقال : لا فقلت فانما هو نطفة قال : ان أول ما يخلق نطفة •

أقول لو شربت المرأة دواء فألقت ما في بطنها فان كان نطفة فضمت
 لزوجها عشرين دينارا ، وان كان علقة فتضمن اربعين دينارا وان كان مضغة
 فتضمن ستين دينارا ، وان كان عظاما فتضمن ثمانين دينارا وان كان جنيثا
 قبل ولوج الروح فتضمن مائة دينار ، واذا ولجته الروح فتضمن في الذكر
 ألف دينار وفي الاثني خمسمائة دينار لما يأتي واذا اسقط الطبيب بعمله فهو
 ضامن .

١٦ [الفقيه ج ٤ / ١٢٧] عن احدهما عليهما السلام قال اذا مات ولي المقتول
 قام ولده من بعده مقامه بالدم
 ١٧ [الكافي ج ٧ / ٢٨٥] قال الصادق عليه السلام اذا اجتمعت العدة على
 على قتل رجل واحد حكم الوالي أن يقتل أيهم شأؤوا وليس لهم أن يقتلوا
 اكثر من واحد ان الله عز وجل يقول [الاسراء ٣٣] ومن قتل مظلوما فقد
 جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل ١٨ وقال عليه السلام اذا اراد رجل ان
 يضرب رجلا ظلما فاتقاه الرجل او دفعه عن نفسه فأصابه ضرر فلا شيء عليه
 ١٩ وقال عليه السلام قال امير المؤمنين في رجل و غلام اشتراكا في قتل رجل
 فقتلاه فقال امير المؤمنين عليه السلام اذا بلغ الغلام خمسة اشبار اقتض منه
 واذا لم يكن بلغ خمسة اشبار قضى بالدية ٢٠ وقال اسماعيل بن الفضل سألت
 الصادق عليه السلام عن المسلم هل يقتل بأهل الذمة قال لا الا أن يكون
 معوِّدا لقتلهم فيقتل وهو صاغر ٢١ وقضى امير المؤمنين في رجل كسر صلبه
 فلا يستطيع أن يجلس أن فيه الدية ٢٢ وقال الصادق عليه السلام قضى امير
 المؤمنين عليه السلام في اللحية اذا حلقت فلم تنبت الدية كاملة فاذا نبتت فثلث
 الدية ٢٣ وعن عبدالله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال ما كان في الجسد
 منه اثنان ففي الواحد نصف الدية مثل اليدين والعينين ، قال فقلت رجل فقئت
 عينه قال : نصف الدية قلت فرجل قطعت يده قال نصف الدية قلت فرجل
 ذهب احدى بيضتيه قال ان كانت اليسار ففيها الدية قلت ولم أليس قلت

ما كان في الجسد اثنان ففي كل واحد نصف ادية قال لان الولد من البيضة اليسرى اقول قد مر ان بيضة اليسرى يجب فيها ثلثا الدية وفي اليمنى ثلث الدية ٢٤ وقال عليه السلام في عين الاعور الدية كاملة ٢٥ وقال عليه السلام يقطع يد الرجل ورجليه في القصاص ٢٦ وقال عليه السلام قضى امير المؤمنين عليه السلام فيما كان من جراحات الجسد ان فيها القصاص أو يقبل المجروح دية الجراحة فيعطاهما ٢٧ وقال الصادق عليه السلام الاسنان كلها سواء في كل سن خمسمائة درهم ٢٨ وقال عليه السلام دية الجنين خمسة أجزاء خمس للنطفة عشرون دينارا ، وللعلقة خمسان اربعون دينارا وللمضغة ثلاثة أخماس ستون دينارا ، وللعظم أربعة أخماس ثمانون دينارا فاذا تم الجنين كانت له مائة دينار فاذا أنشأ فيه الروح فديته ألف دينار أو عشرة آلاف درهم ان كان ذكرا وان كان اثنى فخمسمائة دينار وان قتلت المرأة وهي حبلى فلم يدر أذكر كان ولدها أو اثنى فدية الولد نصفان نصف الذكر ونصف دية الاثنى وديتها كاملة ٢٩ وقال الباقر عليه السلام في امرأة شربت دواء وهي حامل لتطرح ولدها فألقت ولدها فقال ان كان عظما قد نبت عليه اللحم وشق له السمع والبصر فان عليها ديته تسلمها الى أبيه قال وان كان جنينا علقه أو مضغة فان عليها أربعين دينارا أو غرة تسلمها الى أبيه قلت فهي لا ترث من ولدها من ديته قال : لا لأنها قتلتها ٣٠ [مجموعة ورام ١٥٥/٢] قال عليه السلام لا تضربن أدبا فوق ثلاث فانك ان فعلت فهو قصاص يوم القيامة اقول مر في حديث الصادق عليه السلام مراتب دية الجنين وهي خمسة أجزاء ومن أراد التفصيل فليراجع المصادر ولا يقتضي ذكر اكثر من هذا لان بنائي ذكر المختصر النافع مع بيان المصادر لتسهيل المراجعة

باب ٦٥ ما ورد في المقاصة

[النحل ١٦/١٢٦] وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عوقبتهم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين [الحجج ٢٢/٦٠] ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى

عليه لينصرنه الله

١ [الكافي ج ٥/٩٨] عن ابي بكر الحضرمي قال قات لابي عبدالله (ع) رجل كان له على رجل مال فجحده اياه وذهب به ثم صار بعد ذلك للرجل الذي ذهب بماله مال قبله ، أيأخذه منه مكان ماله الذي ذهب به منه ذلك الرجل قال : نعم ولكن لهذا كلام يقول : اللهم اني آخذ هذا المال مكان مالي الذي أخذه مني واني لم آخذ ما أخذت منه خيانة ولا ظلما •

٢ [التهذيب ج ٦/٣٤٧] قال داود بن زربي قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام اني أخالط السلطان فتكون عندي الجارية فيأخذونها والدابة الفارهة فيأخذونها ثم يقع لهم عندي المال فلي أن آخذه فقال : خذ مثل ذلك ولا تزد عليه شيئاً ٣ وعن أبي العباس البقباق ان شهاباً ما رواه في رجل ذهب له ألف درهم واستودعه بعد ذلك ألف درهم قال أبو العباس : فقلت له : خذها مكان الألف الذي أخذ منك فأبى شهاب قال فدخل شهاب على ابي عبدالله عليه السلام فذكر له ذلك فقال : أما أنا فاحب أن تأخذ وتحلف ٤ وعن أبي بكر قال قلت له رجل لي عليه دراهم فجحدني وحلف عليها أيجوز لي ان وقع له قبلي دراهم أن آخذ منه بقدر حقي قال فقال نعم ولكن لهذا كلام قلت وما هو قال تقول : اللهم لم آخذه ظلماً ولا خيانة وانما أخذته مكان مالي الذي أخذ مني لم أزد شيئاً عليه •

اقول قوله وحلف عليها يحمل على أنه حلف عليها من عند نفسه لا انه استحلفه والا بعد الاستحلاف وتحليفه فلا يجوز التقاض لما روي عن النبي (ص) انه قال من حلف بالله فليصدق ومن حلف له بالله فليرض ومن لم يرض فليس من الله في شيء ٥ [الكافي ج ٧/٤١٨] عن الصادق عليه السلام في الرجل يكون له على الرجل المال فيجحده قال ان استحلفه فليس له ان يأخذ شيئاً وان تركه ولم يستحلفه فهو على حقه وكذلك اذا استودعه مالا فلا يأخذه لانه خيانة بالامانة والاقوى كراهته جمعاً بين الروايات كما مر في

[دين] فراجع •

٦ [الكافي ج ٥/١٠١] قال النخعي قال أحدهما عليهما السلام في الرجل يكون له على رجل مال فيجحده قال عليه السلام ان استحلفه فليس له أن يأخذ منه بعد اليمين شيئاً وان تركه ولم يستحلفه فهو على حقه •

٧ [التهذيب ج ٦/٣٤٨] قال الفضل بن يسار كنت عند أبي عبدالله عليه السلام ودخلت امرأة وكنت أقرب القوم اليها فقالت لي : اسأله فقلت عماذا فقالت ان ابني مات وترك مالا وكان في يد أخي فأتلته ثم أفاد مالا فأودعنيه فلي أن آخذ منه بقدر ما أتلف من شيء فأخبرته بذلك فقال عليه السلام لا قال رسول الله (ص) أد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك ٨ وقال علي بن سليمان كتب اليه رجل غصب رجلا مالا أو جارية ثم وقع عنده مال بسبب وديعة أو قرض مثل ما خانه أو غصبه أيحل له حبسه عليه أم لا فكتب عليه السلام : نعم يحل له ذلك ان كان بقدر حقه وان كان اكثر فيأخذ منه ما كان عليه ويسلم الباقي اليه ان شاء الله ٩ وقال جميل سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يكون له على الرجل الدين فيجحده فيظفر من ماله بقدر الذي جحده يأخذه وان لم يعلم الجاحد بذلك قال : نعم ١٠ [تحف العقول] قال علي عليه السلام من خاف القصاص كف عن ظلم الناس

١١ [السفينة ج ٢/٤٣٢] في عجائب المخلوقات عن موسى بن عمران عليه السلام انه اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل ليصلي اذ اقبل فارس فشرب من ماء العين وترك عنده كيسا فيه دراهم وذهب مارا فجاء بعده راعي غنم فرأى الكيس فأخذه ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه أثر البؤس وعلى رأسه حزمة حطب فوضعها هناك ثم استلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس فطلب كيسه فلم يجده فأقبل على الشيخ يطالبه به فأنكر فلم يزالا كذلك حتى ضربه ولم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يا رب كيف العدل في هذه الامور فأوحى الله اليه أن الشيخ كان قتل ابا فارس وكان

على أب الفارس دين لأب الراعي مقدار ما في الكيس فجرى بينهما القصاص وقضي الدين وأنا حكم عادل .

١٢ [الكافي ج ٣ / ٥٥٨] سماعة عن الصادق عليه السلام قال سألته عن الرجل يكون له الدين على رجل فقير ، يريد أن يعطيه من الزكاة فقال ان كان الفقير عنده وفاء بما كان عليه من دين من عرض من دار أو متاع من متاع البيت او يعالج عملاً يتقلب فيها بوجهه فهو يرجو أن يأخذ منه ما له عنده من دينه فلا بأس أن يقاصه بما أراد أن يعطيه من الزكاة أو يحتسب بها فان لم يكن عند الفقير وفاء ولا يرجو أن يأخذ منه شيئاً فليعطه من زكاته ولا يقاصه بشيء من الزكاة .

بيان النهي في صورة العجز محمول على الكراهة جمعاً بين هذا الحديث وما رواه ابن الحجاج ١٣ قال سألت أبا الحسن الاول عليه السلام عن دين لي على قوم قد طال حبسه عندهم لا يقدرون على قضاءه وهم مستوجبون للزكاة هل لي أن أدعه واحتسب به عليهم من الزكاة قال : نعم

١٤ [الكافي ج ٧ / ٤٣٠] قال عبدالله بن وضاح : كانت بيني وبين رجل من اليهود معاملة فخاني بألف درهم فقدّمته الى الوالي فأحلفته فحلف وقد علمت أنه حلف يمينا فاجرة فوقع له بعد ذلك عندي أرباح ودراهم كثيرة فأردت أن أقتص الألف درهم التي كانت لي عنده وحلف عليها فكتبت الى أبي الحسن عليه السلام وأخبرته اني قد أحلفته فحلف وقد وقع له عندي مال فان أمرتني أن آخذ منه الالف درهم التي حلف عليها فعلت ، فكتب عليه السلام لا تأخذ منه شيئاً ان كان قد ظلمك فلا تظلمه ولو لا انك رضيت بيمينه فحلفته لأمرتك ان تأخذها من تحت يدك ولكنك رضيت بيمينه فقد مضت اليمين بما فيها ، فلم آخذ منه شيئاً وانتهيت الى كتاب ابي الحسن عليه السلام [اقول عدم جواز التقاص بعد الحلف واليمين انما هو فيما كان اليهودي على الذمة والا فلا حرمة لنفسه وماله فيجوز قتل الكافر المحارب وأخذ ماله

١٥ [التهذيب ج ٦ / ٢٣١] عن ابن ابي يعفور عن الصادق عليه السلام قال اذا رضي صاحب الحق بيمين المنكر لحقه فاستحلفه فحلف أن لا حق له قبله ذهب اليمين بحق المدعي فلا حق له ، قلت له وان كانت عليه بينة عادلة قال : نعم وان أقام بعدما استحلفه بالله خمسين قسامة ما كان له وكان اليمين قد أبطلت كل ما ادعاه قبله مما قد استحلفه عليه ١٦ [التهذيب ٨ ص ٢٩٣] قال ابو بكر الارمني كتبت الى العبد الصالح عليه السلام انه كان لي على رجل دراهم فججدني فوقعت له عندي دراهم فأقبض من تحت يدي مالي عليه وان استحلفني حلفت ان ليس له علي شيء قال : نعم فأقبض من تحت يدك وان استحلفك فاحلف له انه ليس له عليك شيء .

باب ٦٦ ما ورد في القصاصين

[النمل ٢٦ / ٢٢٤] والشعراء يتبعهم الغاوون ١ [السفينة ج ٢ / ٤٣٣] ذكر القصاصون عند الصادق عليه السلام فقال : لعنهم الله يشنعون علينا ٢ وسئل الصادق عليه السلام عن القصاص أيحل الاستماع لهم فقال : لا ٣ وقال عليه السلام من أصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ٤ وسئل عليه السلام عن قول الله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قال عليه السلام هم القصاص ٥ وعنه (ع) قال ان امير المؤمنين عليه السلام رأى قاصا في المسجد فضر به وطرده ٦ [تفسير البرهان] عن تفسير العياشي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى [الانعام ٦ / ٦٨] واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا قال : الكلام في الله والجدال في القرآن فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره قال (ع) منهم القصاص .

بيان القاص راوي القصص والمراد به هنا القصاص الكاذبة الموضوعه سواء كانت في الكتاب كأكثر تأليفات العامة فانظر احياء العلوم للغزالي أو في المجلس والنادي ٧ [السفينة] قال الطيبي في الخلاصة قال جعفر بن محمد الطالبي

صلى أحمد بن حنبل ويحيى بن معين في مسجد الرصافة فقام بين أيديهما قاص فقال حدثنا أحمد بن حنبل ويحيى بن معين قالوا حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله (ص) من قال لا اله الا الله يخلق من كل كلمة منها طائر منقاره من ذهب وريشه من مرجان ، وأخذ في قصة من نحو عشرين ورقة فجعل أحمد ينظر الى يحيى ويحيى ينظر الى أحمد فقال أنت حدثته بهذا فقال : ما سمعت بهذا الا هذه الساعة قال فسكتا حتى فرغ فقال يحيى بيده أن تعال فجاء متوهما لنوال يجيزه فقال له يحيى من حدثك بهذا فقال له أحمد بن حنبل ويحيى بن معين فقال : انا ابن معين وهذا أحمد ابن حنبل ، ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله (ص) فان كان ولا بد لك من الكذب فعلى غيرنا فقال له انت يحيى بن معين قال : نعم قال لم أزل أسمع ان يحيى بن معين أحقق وما علمته الا هذه الساعة قال له يحيى وكيف علمت أنني أحقق قال كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل غير كما ، كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا فوضع أحمد كفه على وجهه وقال دعه يقوم فقام كالمستهزيء بهما .

باب ٦٧ ما ورد في القضاء

[الأنفال ٨/٤٢] ولكن ليقضي الله امرأ كان مفعولا [السجدة ٤١:٤٥]

ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم .

١ [الخصال] عن ابي الحسن الاول قال لا يكون شيء في السماوات والارض الا بسبعة بقضاء وقدر واردة ومشية وكتاب وأجل واذن فمن قال غير هذا فقد كذب على الله أو رد على الله عز وجل ٢ [البحار ج ٥/٩٥] روي انه سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن القضاء والقدر فقال : لا تقولوا وكلهم الله الى أنفسهم فتوهنوه ولا تقولوا أجبرهم على المعاصي فتظلموه ، ولكن قولوا : الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل سابق في علم الله ٣ وقال الله عز وجل : من لم يرض بقضائي ولم يشكر لنعماي ولم يصبر على بلائي

فليتخذ ربا سوائي *

بيان القضاء على عشرة أوجه فأول وجه منها العلم ، وهو قول الله : الا حاجة في نفس يعقوب قضاها ، يعني علمها ، والثاني الاعلام وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب أي أعلمناهم ، والثالث الحكم ويقضي ربك بالحق أي يحكم بالحق ، والرابع القول والله يقضي بالحق أي يقول بالحق ، والخامس الحتم فلما قضينا عليه الموت أي حتمنا فهو قضاء الحتم ، والسادس الامر وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه أي أمر ربك ، والسابع الخلق فقضاهن سبع سماوات في يومين أي خلقهن ، والثامن الفعل فاقض ما أنت قاض أي افعل ما أنت فاعل ، والتاسع الاتمام فلما قضى موسى الأجل أي أتم الأجل ، والعاشر الفراغ من الشيء * قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقد مر في [فتن] أن الفتنة على عشرة معنى ومر في [جبر] ما يناسب ؛ [السفينة] قال الصادق عليه السلام الرضا بمكروء القضاء من أعلى درجات اليقين وقال ما قضى الله لمؤمن قضاء فرضي به الا جعل الله له الخيرة فيما يقضي *

باب ٦٨ ما ورد في القضاء

[المائدة ٤٤] ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون

١ [الكافي ج ٧/٤٠٦] قال الصادق عليه السلام اتقوا الحكومة فان

الحكومة انما هي للامام العالم بالقضاء العادل في المسلمين لنبي أو وصي نبي
٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام لشريح : يا شريح قد جاست مجلسا لا يجاسه الا نبي أو وصي نبي أو شقي ٣ وقال الصادق عليه السلام القضاة أربعة ثلاثة في النار وواحد في الجنة ، رجل قضى بجور وهو يعلم فهو في النار ورجل قضى بجور وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بالحق وهو لا يعلم فهو في النار ، ورجل قضى بالحق وهو يعلم فهو في الجنة ٤ وقال عليه السلام الحكم حكمان حكم الله وحكم الجاهلية فمن أخطأ حكم الله حكم بحكم الجاهلية ٥ وقال عليه السلام من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله ممن له

سوط أو عصا فهو كافر بما أنزل الله على محمد (ص) ٦ وقال رسول الله (ص) من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من أهل هذه الآية : ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون ، فقلت كيف يجبر عليه فقال يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فاذا رضي بحكومته والا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه ٧ وقال الصادق عليه السلام أي قاض قضى بين اثنين فأخطأ سقط أبعده من السماء ٨ وقال النبي (ص) ان عليا أقضاكم ٩ وقال عبد الله بن سنان سئل الصادق عليه السلام عن قاض بين قريتين يأخذ من السلطان على القضاء الرزق فقال : ذلك السحت ١٠ وقال عليه السلام الرشا في الحكم هو الكفر بالله ١١ وقال الباقر عليه السلام كان في بني اسرائيل قاض كان يقضي بالحق فيهم فلما حضره الموت قال لامرأته اذا أنا مت فاغسليني وكفيني وضعيني على سريري وغطي وجهي فانك لا ترين سوء فلما مات فعات ذلك ثم مكثت بذلك حيناً ثم انها كشفت عن وجهه لتنظر اليه فاذا هي بدودة تقرض منخره ففرغت من ذلك فلما كان الليل أتاها في منامها فقال لها : أفرعك ما رأيت قالت : أجل لقد فرغت فقال لها : اما لئن كنت فرغت ، ما كان الذي رأيت الا في أخيك فلان أتاني ومعه خصم له فلما جلسنا الي قلت : اللهم اجعل الحق له ووجه القضاء على صاحبه فلما اختصما الي كان الحق له ورأيت ذلك بيننا في القضاء فوجهت القضاء على صاحبه فأصابني ما رأيت لموضع هواي كان ، مع موافقة الحق ١٢ وقال محمد بن مسلم : مر بي ابو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام وأنا جالس عند قاض بالمدينة فدخلت عليه من الغد فقال لي ما مجلس رأيته فيه أمس قال قلت له : جعلت فداك ان هذا القاضي لي مكرم فربما جلست اليه ، فقال لي وما يؤمنك أن تنزل اللعنة فتعم من في المجلس [اقول ظاهر الحديث كراهة الجلوس عند قضاة الجور] ١٣ وقال الصادق عليه السلام أيما مؤمن قدّم مؤمنا في خصومة الى قاض أو سلطان جائر فقضى عليه بغير حكم الله فقد شركه في الاثم ١٤ وعن ابي خديجة قال : قال لي ابو

عبدالله عليه السلام اياكم أن يحاكم بعضكم بعضا الى أهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضائنا فاجعلوه بينكم قاضيا فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه .

١٥ [الكافي ج ٧/٤١٢] قال عمر بن حنظلة سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجلين من أصحابنا يكون بينهما منازعة في دين أو ميراث فتحكما الى السلطان أو الى القضاة أيحل ذلك فقال من تحاكم الى الطاغوت فحكم له فانما يأخذ سحتنا وان كان حقه ثابتا لانه أخذ بحكم الطاغوت وقد أمر الله ان يكفر به قلت كيف يصنعان قال انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف أحكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما بحكم الله قد استخف وعلينا رد والراد عاينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله ١٦ وقال رسول الله (ص) من ابتلي بالقضاء فلا يقضي وهو غضبان ١٧ وقال امير المؤمنين عليه السلام من ابتلي بالقضاء فليواس بينهم في الاشارة وفي النظر وفي المجلس ١٨ وقال الصادق عليه السلام لسان القاضي وراء قلبه فان كان له قال وان كان عليه أمسك ١٩ وقال رسول الله (ص) انما أقضي بينكم بالبينات والايمان وبعضكم ألحن بحجته من بعض فأيما رجل قطعت له من مال أخيه شيئا فانما قطعت له به قطعة من النار

٢٠ [الفقيه ج ٣/٢] قال الصادق عليه السلام اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى أهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضاءنا فاجعلوه بينكم قاضيا فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه ٢١ وقال عليه السلام ان النواويس شكت الى الله شدة حرّها فقال لها عز وجل: اسكتي فان مواضع القضاة أشد حرا منك [النوايس : جمع ناووس مقبرة النصارى] ٢٢ وعن داود بن الحصين عن الصادق عليه السلام في رجلين اتفقا على عدلين جعلاهما في حكم وقع بينهما فيه خلاف فرضيا بالعدلين فاختلف العدلان بينهما عن قول

أيهما يمضي الحكم قال : ينظر الى أفقهما وأعلمهما بأحاديثنا وأورعهما فينفذ حكمه ولا يلتفت الى الآخر ٢٣ وقال علي عليه السلام : قال رسول الله (ص) اذا تقاضى اليك رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع من الاخر فانك اذا فعلت ذلك تبيّن لك القضاء ♦

٢٤ [التهذيب ج ٦ / ٢٢٧] قال الصادق عليه السلام اذا كان الحاكم يقول لمن عن يمينه ولمن عن يساره ما ترى ما تقول فعلى ذلك لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ألا يقوم من مجلسه ويجلسهما مكانه ٢٥ وقال عليه السلام اذا تقدمت مع خصم الى وال أو الى قاض فكن عن يمينه ، يعني عن يمين الخصم ٢٦ وقال النبي (ص) البينة على من ادعى واليمين على من ادعى عليه ٢٧ [الفقيه ج ٣ / ٩] يونس بن عبدالرحمان عن بعض رجاله عن ابي عبدالله عليه السلام قل سألته عن البينة اذا أقيمت على الحق أيحل للقاضي أن يقضي بقول البينة فقال : خمسة اشياء يجب على الناس الاخذ فيها بظاهر الحكم ، الولايات والمناكح ، والذبايح ، والشهادات والانساب فاذا كان ظاهر الرجل ظاهرا مامونا جازت شهادته ولا يسأل عن باطنه

نوادير القضاء

٢٨ [الكافي ج ٧ / ٤١٤] قال الصادق عليه السلام في كتاب علي (ع) ان نبيا من الانبياء شكا الى ربه القضاء فقال كيف أقضي بما لم تر عيني ولم تسمع أذني فقال : اقض بينهم بالبيّنات وأضفهم الى اسمي يحلفون به ٢٩ وقال عليه السلام ان داود عليه السلام قال يا رب أرني الحق كما هو عندك حتى أقضي به فقال : انك لا تطيق ذلك فألح على ربه حتى فعل فجاءه رجل يستعدي على رجل فقال ان هذا أخذ مالي فأوحى الله الى داود عليه السلام ان هذا المستعدي قتل أبا هذا وأخذ ماله فأمر داود عليه السلام بالمستعدي فقتل وأخذ ماله فدفعه الى المستعدي عليه قال فعجب الناس وتحدثوا حتى بلغ داود ودخل عليه من ذلك ما كره فدعا ربه أن يرفع ذلك ففعل ثم اوحى الله اليه

أن احكم بينهم بالبينات وأضفهم الى اسمي يحلفون به ♦
فضايا أمير المؤمنين عليه السلام

٣٠ [الكافي ج ٧/٤٢٢] قال الصادق عليه السلام أتى عمر بن الخطاب بامرأة قد تعلقت برجل من الانصار وكانت تهواه ولم تقدر له على حيلة فذهبت فأخذت بيضة فأخرجت منها الصفرة وصبت البياض على ثيابها بين فخذيهما ثم جاءت الى عمر فقالت يا امير المؤمنين : ان هذا الرجل أخذني في موضع كذا وكذا ففضحني قال : فهمَّ عمر ان يعاقب الانصاري فجعل الانصاري يحلف وأمير المؤمنين جالس ويقول يا امير المؤمنين تثبت في أمري فلما أكثر الفتى قال عمر لامير المؤمنين عليه السلام يا أبا الحسن ما ترى فنظر امير المؤمنين عليه السلام الى بياض على ثوب المرأة وبين فخذيهما فاتهما ان تكون احتالت لذلك فقال : أنتوني بماء حار قد أغلي غليانا شديدا ففعلوا فلما أتى بالماء امرهم فصبوا على موضع البياض فاشتوى ذلك البياض فأخذه امير المؤمنين عليه السلام فألقاه في فيه فلما عرف طعمه ألقاه من فيه ثم أقبل على المرأة حتى أقرت بذلك ودفعت الله عن الانصاري عقوبة عمر ٣١ وعن الكناني عن الصادق عليه السلام قال : أتى عمر بامرأة تزوجها شيخ فلما أن واقعها مات على بطنها فجاءت بولد فادعى بنوه أنها فجرت وتشاهدوا عليها فأمر بها عمر أن ترحم فمر بها علي عليه السلام فقالت يا بن عم رسول الله ان لي حجة قال : هاتي حجتك فدفعت اليه كتابا فقرأه فقال : هذه المرأة تعلمكم بيوم تزوجها ويوم واقعها وكيف كان جماعه لها ، ردوا المرأة فلما ان كان من الغد دعا بصبيان أتراب ودعا بالصبي معهم فقال لهم : العبوا حتى اذا ألهاهم اللعب قال لهم : اجلسوا حتى اذا تمكنوا صاح بهم فقام الصبيان وقام الغلام فاتكأ على راحتيه فدعا به علي عليه السلام وورثه من ابيه وجلد اخوته المفترين حدا حدا ، فقال عمر كيف صنعت قال : عرفت ضعف الشيخ في اتكاء الغلام على راحتيه ♦

٣٢ [الكافي ج ١/٤٢٦] قال اصادق عليه السلام أتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها انها بغت وكان من قصتها انها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيرا ما يغيب عن أهله فشبت اليتيمة فتخوفت المرأة أن يتزوجها فدعت بنسوة حتى أمسكنها فأخذت عذرتها باصبعها فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة ، وأقامت البينة من جاراتها اللاتي ساعدتها على ذلك فرفع ذلك الى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها ، ثم قال للرجل أنت علي ابن أبي طالب واذهب بنا اليه فأتوا عليا عليه السلام وقصوا عليه القصة فقال لامرأة الرجل : ألك بينة أو برهان قالت : لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول فأحضرتهن فأخرج علي بن ابي طالب عليه السلام السيف من غمده فطرح بين يديه وأمر بكل واحدة منهن فأدخلت بيتا ، ثم دعا بامرأة الرجل فأدارها بكل وجه فأبت أن تزول عن قولها فردها الى البيت الذي كانت فيه ، ودعا احدى الشهود وجثى على ركبتيه ثم قال : تعرفيني انا علي بن ابي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل ما قالت ، ورجعت الى الحق وأعطيتها الامان وان لم تصدقيني لاملان السيف منك فالتفتت الى عمر فقالت : يا امير المؤمنين الامان على الصدق فقال لها امير المؤمنين فاصدقي فقالت : لا والله ما زنت اليتيمة الا انها رأت جمالا وهيئة فخاف فساد زوجها عليها فسقتها المسكر ودعتنا فأمسكناها فافتضتها باصبعها فقال علي عليه السلام الله أكبر أنا اول من فرق بين الشاهدين الا دانيال النبي عليه السلام فألزم علي (ع) المرأة حد القاذف وألزمهن جميعا العقر وجعل عقرها اربعمائة درهم وأمر المرأة ان تنفي من الرجل ويطلقها زوجها وزوجه الجارية وساق عنه علي عليه السلام المهر فقال عمر يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال .

فقال علي عليه السلام ان دانيال كان يتيما لا أم له ولا أب ، وان امرأة من بني اسرائيل عجوزا كبيرا ضمته فربته ، وان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة بهية جميلة

وكان يأتي الملك فيحدثه واحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين اختارا لي رجلا أرسله في بعض اموري فقال : فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين أوصيكما بامرأتي خيرا فقالا : نعم ، فخرج الرجل فكان القاضيان يأتیان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت فقالا لها والله لئن لم تفعلي لنشهدن عليك عند الملك بالزناء ثم لترجمنك ، فقالت : افعلما أحببتما فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتد بها غمه وكان بها معجبا فقال لهما : ان قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة ايام ونادى في البلد الذي هو فيه احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت فان القاضيين قد شهدا عليها بذلك فأكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره : ما عندك في هذا من حيلة فقال : ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيامها ، فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه فقال دانيال يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان ، العابدة ، ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب وقال للصبيان خذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحوه الى مكان كذا وكذا ثم دعا بأحدهما وقال له قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك والوزير قائم ينظر ويسمع فقال : أشهد انها بغت فقال : متى قال يوم كذا وكذا فقال ردوه الى مكانه وهاتوا الاخر فردوه الى مكانه وجاءوا بالاخر فقال له : بما تشهد فقال : أشهد انها بغت قال : متى قال : يوم كذا وكذا قال : مع من قال : مع فلان بن فلان قال واين قال بموضع كذا وكذا فخالف أحدهما صاحبه فقال دانيال الله اكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس أنهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلها فذهب الوزير الى الملك مبادرا فأخبره الخبر فبعث الملك الى القاضيين فأختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وأمر بقتلها

٣٣ [الكافي ج ٧/٤٢٧] قضي أمير المؤمنين عليه السلام بين رجلين

اصطحبا في سفر فلما أرادا الغداء أخرج احدهما من زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلاثة أرغفة فمر بهما عابر سبيل فدعواه الى طعامهما فأكل الرجل معهما حتى لم يبق شيء فلما فرغوا أعطاهما العابر بهما ثمانية دراهم ثواب ما أكله من طعامهما ، فقال صاحب الثلاثة ارغفة لصاحب الخمسة ارغفة اقسما نصفين بيني وبينك ، وقال صاحب الخمسة لا ، بل يأخذ كل واحد منا من الدراهم على عدد ما اخرج من ازيد قال : فأتيا امير المؤمنين عليه السلام في ذلك فلما سمع مقالتهما قال لهما اصطالحا فان قضيتكما دنية ، فقالا : اقض بيننا بالحق قال فأعطى صاحب الخمسة أرغفة سبعة دراهم وأعطى صاحب الثلاثة أرغفة درهما ، وقال : أليس أخرج أحدكما من زاده خمسة ارغفة واخرج الاخر ثلاثة ارغفة قالوا : نعم ، قال أليس أكل معكما ضيفكما مثل ما أكلتما قالوا : نعم قال أليس أكل كل واحد منكما ثلاثة أرغفة غير ثلثها قالوا : نعم قال أليس أكلت انت يا صاحب الثلاثة ثلاثة ارغفة الا ثلث وأكلت انت يا صاحب الخمسة ثلاثة ارغفة غير ثلث ، وأكل الضيف ثلاثة ارغفة غير ثلث ، ليس بقي لك يا صاحب الثلاثة ثلث رغيف من زادك وبقي لك يا صاحب الخمسة رغيفان وثلث وأكلت ثلاثة ارغفة غير ثلث فأعطاهما لكل ثلث رغيف درهما فأعطى صاحب الرغيفين وثلث ، سبعة دراهم ، وأعطى صاحب ثلث رغيف درهما •

نوادير القضاء

٣٤ [التهذيب ج ٦ / ٢٨٧] قال امير المؤمنين عليه السلام أحكام المسلمين على ثلاثة ، شهادة عادلة او يمين قاطعة او سنة ماضية من أئمة الهدى ٣٥ وقال النبي (ص) لسان القاضي بين جمرتين من نار حتى يقضي بين الناس فاما الى الجنة واما الى النار ٣٦ وعن منصور بن حازم عن الصادق عليه السلام قال قات عشرة كانوا جلوسا ووسطهم كيس فيه الف درهم فسأل بعضهم بعضا ألكم هذا الكيس ، فقالوا كلهم : لا فقال واحد منهم : هو لي فلن هو قال للذي ادعاه ٣٧ وعن حريز عن الصادق عليه السلام قلت من الذي أجبر

عليه ويلزمي نفقته قال : الوالدان والولد والزوجة •

٣٨ [السفينة ٤٣٥] قال شريح القاضي كنت أقضي لعمر بن الخطاب فأتاني يوماً رجل فقال يا ابا أمية ان رجلاً اودعني امرأتين احدهما حرة مهيرة والاخرى سرية فجعلتهما في دار وأصبحت اليوم وقد ولدتا غلاماً وجارية وكتلتهما تدعي الغلام وتنتفي من الجارية فاقض بينهما بقضاءك فلم يحضرنى شيء فيهما فأتيت عمر فقصصت عليه القصة فقال فما قضيت بينهما قلت لو كان عندي قضاءهما ما أتيتك فجمع عمر جميع من حضره من أصحاب النبي (ص) وأمرني فقصصت عليهم ما جئت به وشاورهم فيه وكلهم رد الرأي اليه واليه فقال عمر لكنني أعرف حيث مفزعها واين منتزعا قالوا : كأنك اردت ابن ابي طالب قال : نعم وأين المذهب عنه قالوا فابعث اليه يا أتيك فقال : لا له شمشخة من هاشم وأثره من علم [أي بقية من العلم ومكرمة] يؤتى لها ولا يأتي ، وفي بيته يؤتى الحكم فقوموا بنا اليه فأتينا امير المؤمنين فوجدناه في حائط له يركل فيه على مسحاة ويقرأ : ايجسب الانسان ان يترك سدى ، ويبيكي فأمهلوه حتى سكن ثم استأذنوه عليه فخرج اليهم وعليه قميص قد نصف أردانه فقال يا امير المؤمنين ما الذي جاء بك فقال : امر عرض وأمرني فقصصت عليه القصة فقال فبهم حكمت فيها قلت : لم يحضرنى فيها حكم فأخذ بيده من الارض شيئاً ، ثم قال : الحكم فيها أهون من هذا ثم استحضر المرأتين وأحضر قدحا ثم دفعه الي احديهما فقال : احلبي فيه فجلبت فيه ثم وزن القدح ودفعه الي الاخرى فقال : احلبي فيه ثم وزنه فقال لصاحبة اللبن الخفيف خذي ابنتك ، ولصاحبة اللبن الثقيل خذي ابنتك •

ثم التفت الى عمر فقال أما علمت ان الله تعالى حطَّ المرأة عن الرجل فجعل عقلها وميراثها دون عقله وميراثه وكذلك لبنها دون لبنه فقال له عمر لقد أراذك الحق يا ابا الحسن ولكن قومك أبوا فقال خفض عليك يا ابا حفص ان يوم الفصل كان ميقاتا قد مر في [دود] قضاء داود عليه السلام

باب ٦٩ ما ورد في القلب

[الاحزاب ٣٣/٤] ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه [ابراهيم ١٣
 ي ٣٠] الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
 [البقرة ٧] ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم
 عذاب عظيم [س ٢ ي ٧٤] ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او
 أشد قسوة [الانفال ٨/٢] انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا

١ [الكافي ج ٢/٢٦٦] عن حماد عن الصادق عليه السلام قال ما من قلب
 الا وله اذنان على احديهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن ، هذا
 يأمره وهذا يزجره ، اشيطان يأمره بالمعاصي والملك يزجره عنها وهو قول
 الله عز وجل : عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
 عتيد [س ٥٠ ي ١٨] ٢ وقال عليه السلام ان للقلب أذنين فاذا همَّ العبد بذنب
 قال له روح الايمان لا تفعل وقال له الشيطان : افعل واذا كان على بطنها نزع
 منه روح الايمان [يعني اذا ركب على المرأة بالحرام ليعمل الزنا نزع منه
 روح الايمان] ٣ وقال الباقر عليه السلام ما من شيء أفسد للقلب من خطيئة
 ان اقلب ليوافق الخطيئة فما تزال به حتى تغلب عليه فيصير اعلاه أسفله ٤
 وقال امير المؤمنين عليه السلام لا وجع اوجع للقلوب من الذنوب ولا خوف
 أشد من الموت ، وكفى بما سلف تفكرا ، وكفى بالموت واعظا .

٥ [الكافي ج ٢/٤٢٠] قال الصادق عليه السلام ان القلب ليكون الساعة
 من الليل والنهار ما فيه كفر ولا ايمان كالثوب الخاق ثم قال عليه السلام اما
 تجد ذلك من نفسك قال ثم تكون النكتة من الله في القلب بما شاء من كفر
 أو ايمان ٦ وقال الكاظم عليه السلام ان الله خاق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة
 على الايمان فاذا أراد استنارة ما فيها نضحها بالحكمة وزرعها بالعلم وزارعها بالقيم
 عليها رب العالمين ٧ وعن جميل بن دراج عن الصادق عليه السلام قال قلت له :

انه يقع في قلبي أمر عظيم فقال : قل : لا اله الا الله قال جميل فكلما وقع في قلبي شيء قلت : لا اله الا الله فيذهب عني ٨ [البحار ج ١٥ / ٣٧] قال النبي (ص) اذا طاب قلب المرء طاب جسده واذا خبث انقلب خبث الجسد ٩ وقال (ص) شر العمى عمى القلب ١٠ [النهج] قال امير المؤمنين عليه السلام الا وان من البلاء الفاقة وأشد من الفاقة مرض البدن وأشد من مرض البدن مرض القلب ، ألا وان من النعم سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلوب ١١ [الخصال] قال النبي (ص) يا علي اربع خصال من الشقاء جمود العين وقسوة القلب وبعد الأمل ، وحب البقاء

١٢ [الكافي ج ٢ / ٢٧١] قال الصادق عليه السلام اذا أذنب الرجل خرج في قلبه نكتة سوداء فان تاب انصحت وان زاد زادت حتى تغلب على قلبه فلا يفلح بعدها ابدا ١٣ وقال الباقر عليه السلام اقلوب ثلاثة قلب منكوس لا يعي شيئا من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان فأيهما كانت منه أقوى غلب عليه ، وقلب مفتوح فيه مصاييح تزهر ، لا يطفأ نوره الى يوم القيامة وهو قلب المؤمن *

١٤ [البحار ج ١٥ / ٣٨] قال الصادق عليه السلام ان الله اذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء وفتح مسامع قلبه ووكل به ملكا يسدده ، واذا أراد بعبد سوءا نكت في قلبه نكتة سوداء وشد عليه مسامع قلبه ووكل به شيطانا يضلّه ثم تلا هذه الآية فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا [س ٦ ي ١٢٥] ١٥ وعنه (ع) واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ، قال وهو ان يشتهي الشيء بسمعه وبصره ولسانه ويده ، أما انه لا يغشى شيئا منها وان كان يشتهي فانه لا يأتيه الا وقلبه منكسر لا يقبل الذي يأتيه ، يعرف ان الحق ليس فيه ١٦ وقال امير المؤمنين عليه السلام ان للقلوب شهوة واقبالا وادبارا فأثوها من قبل شهوتها واقبالها فان القلب اذا أكره عمي ١٧ وقال عليه السلام ان اقلوب تمل كما

تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة

١٨ [الكافي ج ٣ / ٤٥٤] قال النبي (ص) ان للقلوب اقبالا وادبارا فاذا أقبلت فتنفلوا واذا أدبرت فعليكم بالفريضة ١٩ [السفينة ٤٤٠] قال الصادق عليه السلام ما من مؤمن الا ولقلبه اذنان في جوفه ، اذن ينفث فيها الوسواس الخناس ، وأذن ينفث فيها الملك فيؤيد الله تعالى المؤمن بالملك وذلك قوله وأيدهم بروح منه ٢٠ وقال النبي (ص) ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس وان نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس ٢١ وقال (ص) في الانسان مضغة اذا هي سلمت وصحت سلم بها ساير الجسد فاذا سقمت سقم بها ساير الجسد وفسد وهي القلب ٢٢ وقال (ص) ان الله آنية في الارض فاحبها الى الله ما صفا منها ، ورق وصلب وهي القلوب الخ ٢٣ وعن ابن عيينة عن الصادق عليه السلام قال سألته عن قوله تعالى الا من أتى الله بقلب سليم قال : القلب السليم الذي يلقي ربه وليس فيه أحد سواه وقال وكل قلب فيه شرك او شك فهو ساقط وانما اراد الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للاخرة ٢٤ وعن النبي (ص) انه رأى مكتوبا على الباب السادس من الجنة هذه الكلمات لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله بياض القلب في اربع خصال في عيادة المريض واتباع الجنائز وشراء أكفان الموتى ودفع القرض

نوادير ما ورد في القلوب

٢٥ [تحف العقول ٣٧] قال النبي (ص) جبلت القلوب على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها ٢٦ وقال (ص) من أصبح وأمسى والاخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه ، وجمع له امره ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه الخ ٢٧ وقال (ص) الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان ٢٨ وقال امير المؤمنين عليه السلام ان احسن ما يألف به الناس قلوب أوداءهم ونفوا به الضغن عن قلوب أعداءهم ، حسن البشر عند لقاءهم ؛

والتفقد في غيبتهم والبشاشة بهم عند حضورهم ٢٩ وقال عليه السلام ان قلوب الجاهل تستغزها الاطماع وترهنها المنى وتستعلقها الخدائع ٣٠ وقال الباقر عليه السلام اعرف المودة في قلب أخيك بما له في قلبك ٣١ وقال (ع) ان لله عقوبات في القلوب والابدان ، ضنك في المعيشة ، ووهن في العبادة ، وما ضرب عبد بعقوبة اعظم من قسوة القلب ٣٢ وقال الصادق عليه السلام الايمان في القلب واليقين خطرات ٣٣ وقال عليه السلام الرغبة في الدنيا تورث الغم والحزن ، والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن ٣٤ وقال عليه السلام ازالة الجبال أهون من ازالة انقلب عن موضعه ٣٥ وقال عليه السلام من تعلق قلبه بحب الدنيا تعاق من ضررها بثلاث خصال ، هم لا يفنى ، وامل لا يدرك ورجاء لا ينال ٣٦ وقال عليه السلام ان سرعة ائتلاف قلوب الابرار اذا اتقوا وان لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة اختلاط ماء السماء بماء الانهار ، وان بعد ائتلاف قلوب الفجار اذا اتقوا وان أظهروا التودد بألسنتهم كبعد البهائم من التعاطف وان طال اعتلائها على مذود واحد ٣٧ وقال عليه السلام ما من مؤمن الا وفي قلبه نوران نور خيفة ونور رجاء او وزن هذا لم يزد على هذا ولو وزن هذا لم يزد على هذا •

٣٨ [اختصاص المفيد ٢٤٠] قال الصادق عليه السلام ان الله جعل الرحمة في قلوب رحماء خلقه فاطلبوا الحوائج منهم ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فان الله أحل غضبه بهم ٣٩ وقال الباقر عليه السلام ما من عبد مؤمن الا وفي قلبه نكتة بيضاء فان أذنب وثنى خرج من تلك النكتة سواد فان تمادى في الذنوب اتسع ذلك السواد حتى يغطي البياض لم يرجع صاحبه الى خير ابدا وهو قول الله [المطففين ١٤] كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون

٤٠ [روضة الواعظين ٧] قال النبي (ص) لكل شيء معدن ومعدن التقى قلوب العاقلين ٤١ وقال (ص) يا علي ثلاث يقسين القلب استماع اللهو وطلب الصيد واتيان باب السلطان ٤٢ وقال (ص) اربع يمتن القلب الذنب

على الذنب وكثرة مشاورة النساء يعني محادثتهن ، وممارسة الاحمق تقول ويقول ولا يرجع الى خير ابدا ، ومجالسة الموتى فقييل له يا رسول الله وما مجالسة الموتى قال : كل غني مترف قدم في [عقل] احتجاج هشام عمرو بن عميد بالقلب ٤٣ وفي [قرأ] قول الصادق عليه السلام ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن ياسين الخ .

٤٤ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام قلب الاحمق في فيه ولسان العاقل في قلبه ٤٥ قلب الاحمق وراء لسانه ولسان العاقل وراء قلبه [يعني انه يتفكر ثم يتكلم بخلاف الاحمق] ٤٦ قلوب الرجال وحشية فمن تألفها أقيمت اليه ٤٧ قلوب العباد الطاهرة مواضع نظر الله فمن طهر قلبه نظر الله اليه ٤٨ قلوب الرعية خزائن راعيها فما اودعها من عدل او جور وجده ٤٩ في الذكر حياة القلوب والقلب خازن اللسان ٥٠ واللسان ترجمان الجنان [اي القلب] ٥١ والقلب مصحف الفكر ٥٢ والمتقون قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة ٥٣ والمواعظ صقال النفوس وجلاء القلوب ٥٤ والتوبة تطهر القلوب ٥٥ والغضب يفسد الالباب ٥٦ والقلوب أقفال ومفاتيحها السؤال ٥٧ [النهج] قال عليه السلام ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها ٥٨ وقال عليه السلام القلب مصحف البصر ٥٩ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام كثرة العداوة عناء القلوب ٦٠ [مكارم الاخلاق ٢١٤] قال النبي (ص) شكنا نبي من الانبياء الى الله قساوة قلوب قومه فأوحى الله اليه وهو في مصلاه ان مر قومك أن يأكلوا العدس فانه يرق القلب ويدمع العين ويذهب الكبرياء وهو طعام الابرار .

٦١ [المشكاة ٢٣٠] قال الصادق عليه السلام [ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا] قال يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر اليه والفؤاد عما عقد عليه ٦٢ وقال علي عليه السلام ما جفت الدموع الا لقسوة القلوب وما قست القلوب الا لكثرة الذنوب ٦٣ وقال لقمان يا بني

جالس العلماء وزاحمهم بركبتك فان الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض من ماء السماء ٦٤ وقال الصادق عليه السلام القصد الى الله بالقلوب أبلغ من القصد اليه بالبدن وحركات القلوب أبلغ من حركات الاعمال ٦٥ وقال الرضا عليه السلام من جلس مجلسا يحيا فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ٦٦ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام للقلوب خواطر سوء والعقول تزجر منها ٦٨ وللقلوب طبائع سوء والحكمة تنهي عنها

٦٨ [محاسن البرقي ٢٤٨] قال علي عليه السلام وخير ما دام في القلب اليقين ٦٩ وقال الصادق عليه السلام ان القلب ليترجح فيما بين الصدر والحجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قرء ، وذلك قول الله تعالى : ومن يؤمن بالله يهد قلبه ، قال : يسكن ٧٠ وعن صالح بن الحكم قال سمعت رجلا يسأل الصادق عليه السلام عن الرجل يقول : اني أودك فكيف أعلم انه يودني قال : امتحن قلبك فان كنت توده فانه يودك ٧١ [التحف] قال العسكري عليه السلام قلب الاحق في فمه وفم الحكيم في قلبه

٧٢ [الفقيه ١ ص ١١٩] قال النبي (ص) من أنكر منكم قساوة قلبه فليدن يتيما فيلاطفه وليمسح رأسه يلين قلبه باذن الله فان لليتيم حقا ٧٣ وروي انه قال : يقعده على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه ٧٤ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام زينة القلوب اخلاص الايمان ٧٥ عمارة القلوب في معايشة ذوي العقول

٧٦ [تحف العقول ٣١٣] قال الصادق عليه السلام يا بن النعمان ان الله اذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب بطلب الحق ٧٧ [البحار ١٧ ص ٢٩٥] قال الهادي عليه السلام لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء لمن غدرت به ولا النصيح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب غيرك كقلبك له ٧٨ [الكافي ٦ ص ٤٥٩] قال الصادق عليه السلام اذا كانت لك الى رجل حاجة فلا تشتته من خلفه فان الله يوقع ذلك في قلبه ٧٩

[المجموعة ٦٥] قال علي عليه السلام ما أرى شيئا أضر بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم ٨٠ وقال النبي (ص) يا أبا ذر الدنيا مشغلة للقلب والبدن ٨١ وقال يا أبا ذر ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى أموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وأعمالكم ٨٢ وقال الباقر عليه السلام حرام على قلوبكم أن تعرف حلاوة الايمان حتى ترهد في الدنيا ٨٣ وقال الصادق عليه السلام ان القلب اذا صفا ضاقت به الارض حتى يسمو ٨٤ وقال جابر دخلت على الباقر عليه السلام فقال يا جابر اني لمحزون واني لمشغول القلب قلت وما شغلك وما حزن قلبك فقال يا جابر من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه يا جابر ما الدنيا وما عسى ان تكون الدنيا هل هي الاطعام أكلته او ثوب لبسته أو امرأة أصبتها الخ ٨٥ [جامع الاخبار النوادر ١٨٥] قال الصادق عليه السلام القلب حرم الله فلا تسكن حرم الله غير الله ٨٦ وقال عليه السلام يا بن آدم علق قلبك بالله ولا تعلقه بخلقه فانك ان علقته بربك خدموك وان علقته بخلقه خذلوك ٨٧ [روضة الواعظين ٤٨٠] وروي ان الصادق عليه السلام كثيرا ما يقول

علم المحجة واضح لمريده وأرى القلوب عن المحجة في عمى
ولقد عجبت لهالك ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجى

باب ٧٠ ما ورد في التقليد

[التوبة ٣١] اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله [الاعراف ٢٧] واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا ١ (الكافي ج ١ / ٥٣) عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله فقال : أما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم ولكن أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون .

أقول لا يجوز التقليد في الاصول والعقائد واما الفروع والعبادات

فالعقل يحكم بمتابعة الفقيه الجامع للشرائط لوجوب شكر المنعم بعد العلم بان الله خلق العباد للعبادة والطاعة لقوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ولقوله تعالى فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقوله [س ٩ ي ١٢٣] فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ٢ ولقول العسكري عليه السلام كما في الاحتجاج من كان من الفقهاء صائنا لنفسه حافظا لدينه مخالفا لهواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه ٣ ولما مر في [قضي] من قول الصادق عليه السلام انظروا الى من كان منكم قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فارضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما ٤ وقوله عليه السلام انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضائنا فاجعلوه بينكم قاضيا فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه والمورد وان كان في القضاء ولكن اختلاف القضاء من جهة الفتوى والحكم فلا فرق لشموله للفتوى وما ورد من ذم التقليد كما مر انما هو في العقائد والاصول او التقليد عن ليس قوله بحجة واهلا للفتيا كما يشير اليه قوله عليه السلام أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا

٥ [الكافي ج ١/٥٣] قال محمد بن عبيدة قال لي ابو الحسن عليه السلام يا محمد اتم أشد تقليدا ام المرجئة قال قلت : قلدنا وقلدوا فقال : لم أسألك عن هذا فلم يكن عندي جواب أكثر من الجواب الاول فقال ابو الحسن عليه السلام ان المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلدوه ، وانتم نصبتهم رجلا وفرضتم طاعته ثم لم تقلدوه فهم أشد منكم تقليدا .

باب ٧١ ما ورد في القليل

[سبأ ٣٤/١٣] وقليل من عبادي الشكور

١ [السفينة ٤٤٣] قال الصادق عليه السلام مشيرا الى جداء ترعى :

والله لو كان لي شيعه بعدد هذه الجداء ما وسعني القعود قال سدير الصيرفي فعددت الجداء فاذا هي سبعة عشر ٢ وكان أصحاب الحسين عليه السلام

يقولون له : يا مذل المؤمنين ويا مسود الوجوه معك مائة الف كلهم يموت دونك ، ومع ذلك لما دعاهم الى الجهاد لم يجبه أحد ٣ وفي حديث المفضل فكأنما أجمعوا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فقال الحسن عليه السلام فنظرت يسنة ويسرة فلم أر احدا غيرهم الى أن قال : لو كان معي اربعون رجلا جاهدت في الله حق جهاده •

٤ [تفسير العياشي] عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى [ابراهيم] ٣٧/١٤ [فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم ، اما انه لم يعن الناس كلهم ، انتم اولئك ونظراؤكم انما مثلكم في الناس مثل الشعرة البيضاء في الثوب الاسود او مثل الشعرة السوداء في الثوب الابيض الخ] ٥ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه السلام قلّ ما يعود الادبار اقبالا ٦ وقل ما تدوم مودة الملوك والخوان ٧ وقلما يصيب رأي العجول ٨ وقليل يدوم خير من كثير منقطع ٩ وقليل الطمع يفسد الورع ١٠ وقليل الأدب خير من كثير النسب ١١ وقليل الحق يدفع كثير الباطل كما ان القليل من النار يحرق كثير الحطب ١٢ وقليل لك خير من كثير لغيرك ١٣ وقليل من الاخوان من ينصف ١٤ وقلّ من اكثر الطعام فلم يسقم ١٥ وقليل يكفي خير من كثير يطغي ١٦ وقليل ينجي خير من كثير يردي ١٧ وقلّ من عجل الا هلك ١٨ وقل من صبر الا ملك ١٩ وقل من صبر الا ظفر ٢٠ وقلة الكلام تستر العيوب وتقلل الذنوب ٢١ وقلة الاكل تمنع كثيرا من اعلال الجسم ٢٢ وقلة الخلطة تصون الدين وتريح من مقارنة الاشرار ٢٣ وقليل العلم مع العمل خير من كثير بلا عمل ٢٤ وقليل الدنيا يذهب بكثير الاخرة ٢٥ وقليل الدنيا لا يدوم بقاؤه وكثيرها لا يؤمن بلاؤه ٢٦ وقلّ من أكثر من فضول الطعام الا لزمه الاسقام ٢٧ وقلة الغذاء كرم النفس وأدوم للصحة •

٢٨ [محاسن البرقي ٢٢٠] قال النبي (ص) ان القليل من المؤمنين كثير

٢٩ [الخصال] عن صالح يرفعه بإسناده قال أربعة القليل منها كثير ، النار

القليل منها كثير ، والنوم القليل منه كثير ، والمرض القليل منه كثير والعداوة القليل منها كثير ٣٠ [مجموعة ورام ١٢١] قال النبي (ص) ثلاثة يحبها الله قلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام .

باب ٧٢ ما ورد في حرمة القمار

[البقرة ١٨٤] ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل [المائدة ٩٣] انما

الخمير والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه
 ١ [الكافي ج ٥/١٢٢] قال أبو عبيدة الحذاء سألت الصادق عليه السلام عن قول الله : ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل فقال عليه السلام كانت قريش تقامر الرجل بأهله وماله فنهاهم الله عن ذلك ٢ وقال الباقر عليه السلام لما أنزل الله على رسول الله (ص) انما الخمير والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه قيل يا رسول الله ما الميسر فقال : كل ما تقومر به حتى الكعباب والجوز قيل فما الأنصاب قال : ما ذبحوه لآلهتهم قيل فما الازلام قال فداحهم التي يستقسمون بها ٣ وقال عبد الحميد بعث ابو الحسن غلاما يشتري له بيضا فأخذ الغلام بيضة او بيضتين فقامر بها فلما أتى به أكله فقال له مولى له ان فيه من القمار قال فدعا بطشت فتنقيأه ٤ وعن السكوني عن الصادق عليه السلام قال كان ينهى عن الجوز يجيء به الصبيان من القمار أن يؤكل وقال هو سحت ٥ وعن اسحاق بن عمار قال : قالت لابي عبد الله عليه السلام الصبيان يلعبون بالجوز والبيض ويقامرون فقال : لا تأكل منه فانه حرام وقد مر في [شطر] حرمة الشطرنج .

باب ٧٣ ما ورد في قم المقدسة

١ [اختصاص المفيد ١٠١] قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسرى بي الى السماء الرابعة نظرت الى قبة من لؤلؤ لها اربعة ابواب كلها من استبرق أخضر قلت : يا جبرئيل ما هذه القبة التي لم أر في السماء الرابعة أحسن منها ، فقال حبیبی محمد هذه صورة مدينة يقال لها : قم يجتمع فيها

عباد الله المؤمنون ينتظرون محمدا وشفاعته للقيامة والحساب يجري عليهم
الغم والهم والاحزان والمكاره

٢ [علل الشرايع ج ٢ ص ٣٧١] قال رسول الله (ص) لما أسري بي الى
السماء حملني جبرئيل على كتفه الايمن فنظرت الى بقعة بارض الجبل حمراء
أحسن لونا من الزعفران وأطيب ريحا من المسك فاذا شيخ على رأسه برنس
فقلت لجبرئيل ما هذه البقعة الحمراء التي هي احسن لونا من الزعفران
وأطيب ريحا من المسك قال : بقعة شيعتك وشيعة وصيك علي ، فقلت من
اشيخ صاحب البرنس قال ابليس قلت فما يريد منهم قال يريد ان يصدهم
عن ولاية أمير المؤمنين ويدعوهم الى انفسق والفجور ، فقلت يا جبرئيل أهو بنا
اليهم فأهوى بنا اليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر الالامح فقلت قم يا
ملعون فشارك أعدائهم في اموالهم واولادهم ونسائهم فان شيعتي وشيعة
علي ليس لك عليهم سلطان ، فسميت قم ♦

٣ [البحار ج ١٤ / ٣٣٨] عبدالله بن سنان سئل أبو عبدالله عليه السلام
أين بلاد الجبل فانا قد روينا أنه اذا رد اليكم الامر يخسف ببعضها ، فقال
عليه السلام ان فيها موضعا يقال له بحر ويسمى بقم وهو معدن شيعتنا فأما
الري فويل له من جناحيه وان الأمن فيه من جهة قم وأهله ، قيل ما جناحاه
قال : أحدهما بغداد والآخر خراسان فانه تلتقي فيه سيوف الخراسانيين
وسيوف البغداديين فيجعل الله عقوبتهم ويهلكهم ، فيأوى أهل الري الى قم
فيؤويهم أهلهم ، ثم ينتقلون منه الى موضع يقال له أردستان و قال النبي
(ص) يا علي ان الله عرض ولايتك على السماوات فسبقت اليها السماء السابعة
فزيّنتها بالعرش ثم سبقت اليها السماء الرابعة فزيّنتها بالبيت المعمور ثم سبقت
اليها السماء الدنيا فزيّنتها بالكواكب ، ثم عرضها على الارضين فسبقت اليها
مكة فزيّنتها بالكعبة ، ثم سبقت اليها المدينة فزيّنتها بي ، ثم سبقت اليها الكوفة
فزيّنتها بك ، ثم سبق اليها قم فزيّنتها بالعرب ، وفتح اليه بابا من أبواب الجنة

٥ وقال الصادق عليه السلام ان الله احتج بالكوفة على ساير البلاد وبالمؤمنين من أهلها على غيرهم [مراد من أهل الكوفة علماء النجف والمؤمنون] من أهل البلاد واحتج ببلدة قم على ساير البلاد وبأهلها على جميع أهل المشرق والمغرب من الجن والانس ولم يدع الله قم وأهله مستضعفاً بل وفقهم وأيدهم ثم قال ان الدين وأهله بقم ذليل ولولا ذلك لاسرع الناس اليه فخرّب قم وبطل أهله فلم يكن حجة على ساير البلاد واذا كان كذلك لم تستقر السماء والارض ولم ينظروا طرفة عين وان البلايا مدفوعة عن قم وأهله ، وسيأتي زمان تكون بلدة قم وأهلها حجة على الخلائق وذلك في زمان غيبة قائمنا الى ظهوره ، ولولا ذلك لساخت الارض بأهلها ، وان الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله وما قصده جبار بسوء الا قصسه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية أو مصيبة أو عدو ، وينسي الله الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهله كما نسوا ذكر الله ٦ وعن الصادق عليه السلام انه ذكر كوفة وقال ستخلو كوفة من المؤمنين ويأرز عنها العلم كما تأرز الحية في جحرها ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم وتصير معدنا للعلم والفضل حتى لا يبقى في الارض مستضعف في الدين حتى المخدّرات في الحجال ، وذلك عند قرب ظهور قائمنا فيجعل الله قم وأهله قائمين مقام الحجة ولولا ذلك لساخت الارض بأهلها ، ولم يبق في الارض حجة فيفيض العلم منه الى سائر البلاد في المشرق والمغرب فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الارض لم يبلغ اليه الدين والعلم ، ثم يظهر القائم عليه السلام ويسير سبباً لنقمة الله وسخطه على العباد لأن الله لا ينتقم من العباد الا بعد انكارهم حجة ٧ وقال الهادي عليه السلام انما سمي قم به لأنه لما وصلت السفينة اليه في طوفان نوح عليه السلام قامت وهو قطعة من بيت المقدس ٨ وقال الصادق عليه السلام ان الله اختار من جميع البلاد كوفة وقم وتفليس ٩ وقال عليه السلام اذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها فان البلاء مدفوع عنها ١٠ وقال اذا عمت البلايا فالأمن

في كوفة ونواحيها من السواد وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف الطائف
 ١١ وعن زرارة عن الصادق عليه السلام قال أهل خراسان أعلامنا وأهل قم
 أنصارنا وأهل كوفة أوتادنا وأهل هذا السواد منا ونحن منهم ١٢ وقال الكاظم
 عليه السلام قم عش آل محمد وماوى شيعتهم ولكن سيهلك جماعة من
 شبابهم بمعصية آبائهم والاستخفاف والسخرية بكبرائهم ومشايخهم ومع
 ذلك يدفع الله عنهم شرّ الأعداء وكل سوء ١٣ وقال الصادق عليه السلام اذا
 أصابتكم بلية وعناء فعليكم بقم فانه ماوى الفاطميين ومستراح المؤمنين
 وسيأتي زمان ينفر أولياؤنا ومحبونا عنا ويبعدون منا وذلك مصلحة لهم لكيلا
 يعرفوا بولايتنا ويحقنون بذلك دماءهم وأموالهم وما أراد أحد بقم وأهله
 سوء الا أذله الله وأبعده من رحمته ١٤ وقال الرضا عليه السلام ان للجنة
 ثمانية أبواب ولأهل قم واحد منها فطوبى لهم ثم طوبى لهم ثم طوبى لهم ١٥
 وعن الصادق عليه السلام ذكر فتن بني عباس وما يصيب الناس منهم فقلنا
 جعلنا فداك فأين المفزع والمفر في ذلك الزمان فقال الى الكوفة وحواليها والى
 قم ونواحيها ثم قال في قم شيعتنا ومواليها وتكثر فيه العمارة ويقصده الناس
 ويجتمعون فيه حتى يكون الجمر [الجمر : اسم نهر بين قم] بين بلدتهم ١٦
 وفي بعض الروايات ان قم يبلغ من العمارة الى أن يشترى موضع فرس بألف
 درهم ١٧ وقال الكاظم عليه السلام رجل من أهل قم يدعو الناس الى الحق
 يجتمع معه قوم كزبر الحديد لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب
 ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين ١٨ وقال الصادق عليه السلام
 أتدري لم سمي قم قلت الله ورسوله وأنت أعلم قال انما سمي قم لأن أهلها
 يجتمعون مع قائم آل محمد (ص) ويقومون معه ويستقيمون عليه وينصرونه
 ١٩ وقال صفوان كنت يوما عند ابي الحسن عليه السلام فجرى ذكر قم وأهله
 وميلهم الى المهدي عليه السلام فترحم عليهم وقال رضي الله عنهم ، ثم قال ان
 للجنة ثمانية أبواب وواحد منها لأهل قم وهم خيار شيعتنا من بين ساير البلاد

خمر الله ولايتنا في طينتهم ٢٠ وروي بعض أصحابنا قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا اذ قرأ هذه الآية [س ٧ ص ٥] فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا [فقلنا جعلنا فداك من هؤلاء فقال ثلاث مرات والله أهل قم

٢١ [البحار ج ١٤/٣٣٩] وروي عن عدة من أهل الرأي انهم دخلوا على الصادق عليه السلام وقالوا نحن من أهل الري فقال مرحبا باخواننا من أهل قم فقالوا نحن من أهل الري فأعاد الكلام قالوا ذلك مرارا وأجابهم بمثل ما أجاب به أولا، فقال ان الله حرما وهو مكة، وان للرسول حرما وهو المدينة وان لأمير المؤمنين حرما وهو الكوفة وان لنا حرما وهو بلدة قم وستدفن فيها امرأة من أولادي تسمى فاطمة فمن زارها وجبت له الجنة ٢٢ وروي عن الأئمة عليهم السلام لولا القميون لضاع الدين ٢٣ وقال الصادق عليه السلام ان لعلى قم ملكا رفرف عليها بجناحيه لا يريد لها جبار بسوء الا اذابه الله كذوب الملح في الماء ثم أشار الى عيسى بن عبد الله فقال : سلام الله على أهل قم يستقي الله بلادهم الغيث، وينزل الله عليهم البركات ويبدل الله سيئاتهم حسنات هم أهل ركوع وسجود وقيام وقعود، هم الفقهاء العلماء الفهماء هم أهل الدراية والرواية وحسن العبادة ٢٤ وقال علي عليه السلام في حديث نزول الفتن فأسلم المواضع يومئذ قصبة قم تلك البلدة التي تخرج منها أنصار خير الناس أبا وأما وجدا وعمدة وعمامة، تلك التي تسمى الزهراء بها موضع قدم جبرئيل وهو الموضع الذي نبع منه الماء الذي من شرب منه أمن من الداء ومن ذلك الماء عجن الطين الذي عمل منه كهيفة الطير ومنه يغتسل الرضا عليه السلام ومن ذلك الموضع يخرج كبش ابراهيم وعصا موسى وخاتم سليمان عليهم السلام ٢٥ وسئل الصادق عليه السلام عن العشر والنشر فقال محشر الناس كلهم الى بيت المقدس الا بقعة بارض الجبل يقال لها قم فانهم يحاسبون في حفرهم ويحشرون من حفرهم الى الجنة ثم قال : أهل قم

مغفور لهم قال فوثب الرجل على رجليه ، وقال يا بن رسول الله هذا خاصة لأهل قم قال : نعم ومن يقول بمثل مقالتهم [يعني الشيعة] ٢٦ وقال (ع) تربة قم مقدسة وأهلها منا ونحن منهم لا يريدهم جبار بسوء الا عجلت عقوبته نار جهنم ٢٧ وقال عليه السلام قم بلدنا وبلد شيعتنا مطهرة مقدسة قبلت ولايتنا أهل البيت لا يريدهم أحد بسوء الا عجلت عقوبته ما لم يخونوا اخوانهم فاذا فعلوا ذلك سلط الله عليهم جبابرة سوء ، اما انهم أنصار قائمنا ودعاة حقنا ثم رفع رأسه الى السماء وقال : اللهم اعصمهم من كل فتنة ونجهم من كل هلكة أقول قد مر في [فطم وقبر] قبور السادات وبني فاطمة عليهم السلام في قم ٢٨ وقال الصادق عليه السلام ان لله حرما وهو مكة الا ان لرسول الله حرما وهو المدينة ، ألا وان لأمير المؤمنين حرما وهو الكوفة الا وان قم الكوفة الصغيرة ، ألا ان للجنة ثمانية أبواب ثلاثة منها الى قم تقبض فيها امرأة هي من ولدي اسمها فاطمة بنت موسى وتدخل بشفاعتها شيعتي الجنة بأجمعهم ٢٩ وقال الرضا عليه السلام من زارها فله الجنة ٣٠ وقال عليه السلام للجنة ثمانية أبواب فثلاثة منها لأهل قم فطوبى لهم ثم طوبى لهم ٣١ وقال علي (ع) صلوات الله على أهل قم ورحمة الله على أهل قم سقى الله بلادهم الغيث الخ ٣٢ وقال الرضا عليه السلام لأهل قم : مرحبا بكم واهلا فأتتم شيعتنا حقا فسيأتى عليكم يوم ترون تربيتي بطوس ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه

باب ٧٤ ما ورد في قنبر رضي الله عنه

١ [الاختصاص ٧٣] قال الباقر عليه السلام ان عليا عليه السلام قال

اذا رأيت أمرا منكرا * أوقدت نارا ودعوت قنبرا

٢ وسئل قنبر مولى من أنت فقال انا مولى من ضرب بسيفين وطعن برمحين وصلى الى القبليتين وباع البيعتين وهاجر الهجرتين ولم يكفر بالله طرفة عين ، أنا مولى صالح المؤمنين ووارث النبيين ، وخير الوصيين وأكبر

المسلمين ، ويعسوب المؤمنين ، ونور المجاهدين ورئيس البكائين وزين العابدين الخ ٣ [السفينة ٤٤٩] قال حجاج بن يوسف ذات يوم أحب أن أصيب رجلا من أصحاب أبي تراب فأنتقرب الى الله بدمه فقييل له ما نعلم احدا أطول صحبة لأبي تراب من قنبر مولاه فبعث في طلبه فأتى به فقال له أنت قنبر قال نعم قال أبو همدان قال نعم قال مولى علي بن ابي طالب قال : الله مولاي وأمير المؤمنين علي عليه السلام ولي نعمتي ، قال ابرء من دينه قال : فاذا برءت من دينه تدلني على دين غيره أفضل منه ، قال اني قاتلك فاختر أي قتلة أحب اليك قال قدصيرت ذلك اليك قال : ولم قال لأنك لا تقتلني قتلة الا قتلتك مثلها وقد أخبرني امير المؤمنين عليه السلام أن منيتي يكون ذبحا ظلما بغير حق قلل فأمر به فذبح رضي الله عنه ٤ وقال الصادق عليه السلام كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر وكان يحب عليا عليه السلام حبا شديدا فاذا خرج علي عليه السلام خرج على أثره بالسيف •

باب ٧٥ ما ورد في القناعة

[الحج ٣٦/٢٢] فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر

١ [الكافي ج ٢/١٣٨] قال الرضا عليه السلام من لم يقنعه من الرزق الا الكثير لم يكفه من العمل الا الكثير ، ومن كفاه من الرزق القليل ، فانه يكفيه من العمل القليل ٢ وقال الصادق عليه السلام من قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس ٣ وشكا رجل الى الصادق عليه السلام انه يطلب فيصيب ولا يقنع وتنازعه نفسه الى ما هو أكثر منه وقال : علمني شيئا انتفع به فقال (ع) ان كان ما يكفيك يغنيك فأدنى ما فيها يغنيك وان كان ما يكفيك لا يغنيك فكل ما فيها لا يغنيك

٤ [السفينة ٤٥١] قال الصادق عليه السلام خمس من لم تكن فيه لم يتهنأ بالعيش الصحة والامن والغنا والقناعة والانيس الموافق ٥ وقال (ع) لا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي ٦ وقال عليه السلام ومن قنع بالمقسوم

استراح من الهم والكد والتعب ٧ وقال النبي (ص) القناعة ملك لا يزول وهو مركب رضا الله تحمل صاحبها الى داره ٨ وقال الباقر عليه السلام من يئس مما فات أراح بدنه ، ومن قنع بما أوتي قرئت عينه ٩ وقال جبرئيل في تفسير القناعة ، القناعة تقنع بما تصيب من الدنيا تقنع بالقليل وتشكر اليسير ١٠ وروي من قنع شبع ومن لم يقنع لم يشبع *

١١ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه السلام قد عز من قنع ١٢ قرن القنوع بالغنى ١٣ قليل يكفي خير من كثير يطغي ١٤ في القناعة الغنى ١٥ القناعة تغني ١٦ والقناعة عز ١٧ والقناعة عفاف ١٨ والقناعة أبقى عز ١٩ والقناعة علامة الأتقياء ٢٠ والقنوع عنوان الرضا ٢١ والقناعة رأس الغنى ٢٢ والغني من استغنى بالقناعة ٢٣ والقانع غني وان جاع وعرى ٢٤ واذا طلبت الغنى فاطلبه بالقناعة ٢٥ وكل قانع عفيف ٢٦ ولا كنز كالقناعة ٢٧ وكفى بالقناعة ملكا ٢٨ والقناعة أفضل العفتين ٢٩ والقانع ناج من آفات المطامع ٣٠ وكن قنعا تكن غنيا ٣١ والقناعة عز ٣٢ والقنوع عنوان الرضا ٣٣ والقناعة أهناً عيشة ٣٤ واقنع بما أوتيته تكن مكفياً ٣٥ [النهج] قال عليه السلام القناعة مال لا ينفد ٣٦ وقال عليه السلام كفى بالقناعة ملكا وبحسن القول نعيماً ٣٧ وسئل عليه السلام عن قول الله فلنجيئنه حياة طيبة قال هي القناعة قد مر في [طمع وغنى] ما يناسب ٣٨ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام على قدر العفة تكون القناعة

٣٩ [مجموعة ورام ج ٢ / ١٧٠] عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى: فلنجيئنه حياة طيبة [س ١٦ ي ٩٧] قال : القنوع ٤٠ [العيون ج ٢ / ٥٣] دعا سلمان ابا ذر ذات يوم الى ضيافة فقدم اليه من جرابه كسرة يابسة وبلتها من ركوته فقال ابو ذر ما أطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان وخرج ورهن ركوته بملح وحمله اليه فجعل ابو ذر يأكل الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة لم تكن

ركوتي مرهونة *

باب ٧٦ ما ورد في القيافة

[المناقب ج ٤/٢٣٥] الحسين بن محمد قال سخط علي بن هبيرة على رفيد فعاذ بأبي عبدالله عليه السلام فقال له انصرف اليه واقراه مني السلام وقل له : اني آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال جعلت فداك شامي خبيث الرأي فقال اذهب اليه كما أقول لك قال فاستقبلني أعرابي ببغض البوادي فقال أين تذهب اني أرى وجه مقتول ثم قال لي اخرج يدك ففعلت فقال : يد مقتول ثم قال لي اخرج لسانك ففعلت فقال : امض فلا بأس عليك فان في لسانك رسالة لو أتيت بها الجبال الرواسي لانتقادت لك قال فجئت فلما دخلت عليه أمر بقتلي فقلت ايها الامير لم تظفر بي عنوة وانما جئتك من ذات نفسي وههنا أمر أذكره لك ثم أنت وشأنك فأمر من حضر فخرجوا فقلت له مولاك جعفر بن محمد يقرءك السلام ويقول لك قد آجرت عليك مولاك رفيدا فلا تهجه بسوء فقال : الله لقد قال لك جعفر هذه المقالة وأقرأني السلام فحلفت فردها علي ثلاثا ثم حل أكتافي الخ ٢ [المناقب ج ٤/٣٨٧] كان محمد ابن علي شديد الأدمة فشك فيه المرتابون وهو بمكة فعرضوه على القافة فلما نظروا اليه خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا يا ويحكم أمثل هذا الكوكب الدرّي والنور الزاهر تعرضون على مثلنا وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر ولدته النجوم الزواهر والارحام الطواهر والله ما هو الا من ذرية النبي وامير المؤمنين الخ

باب ٧٧ ما ورد في القول الحسن

[البقرة ٨٣] وقولوا للناس حسناً [الأحزاب ٣٣/٧٠] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً [النساء ٧] وقولوا قولاً معروفاً
١ [تفسير الامام] قال عليه السلام قولوا للناس كلهم قولاً حسناً مؤمنهم ومخالفهم أما المؤمنون فيبسط لهم وجهه وبشره ، وأما المخالفون فيكلمهم

بالمداواة لاجتذابهم فان يبأس من ذلك يكف شرورهم عن نفسه واخوانه المؤمنين •

٢ [تفسير العياشي] قال الصادق عليه السلام اتقوا الله ولا تحملوا الناس على اکتافکم ان الله يقول في كتابه وقولوا للناس حسنا ٣ [السفينة ٤٥٤] قال علي بن الحسين عليه السلام القول الحسن يثري المال وينمي الرزق وينسيء في الأجل ويحبب الى الأهل ويدخل الجنة ٤ وقال الصادق عليه السلام معاشر الشيعة كونوا لنا زينا ولا تكونوا علينا شينا ، قولوا للناس حسنا واحفظوا آسنتکم وكفوها عن الفضول وقبيح القول ٥ وقال رسول الله (ص) ما أنفق مؤمن نفقة هي أحب الى الله من قول الحق في الرضا والغضب

٦ [الكافي ج ٢/١٦٥] قال الباقر عليه السلام في قول الله عز وجل : وقولوا للناس حسنا ، قال : قولوا للناس أحسن ما تحبون أن يقال فيکم ٧ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام قول لا أعلم نصف العلم ٨ وقلل المقال وقصر الآمال ٩ ولكل قول جواب ١٠ ولكل مقام مقال ١١ وعند بديهة المقال تختبر عقول الرجال ١٢ وعود لسانك لين الكلام وبذل السلام يكثر محبوبك ١٣ وكلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت ١٤ وللأحمق مع كل قول يمين ١٥ [البحار ١٥ ص ١٩٢] قال علي عليه السلام قل خيرا تذكر بخير ١٦ وقال النبي (ص) ما أنفق الناس من نفقة أحب من قول الخير

باب ٧٨ ما ورد في القيامة

[آل عمران ١٨٥] وانما توفون أجورکم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز ١ [الخصال] قال الباقر عليه السلام أيام الله ثلاثة يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة ٢ [البحار ج ٧/٥٩] قال الصادق عليه السلام يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم الجمعة الخ ٣ وقال عليه السلام يوم التلاق ، يوم يلتقي أهل السماء وأهل الارض ، ويوم التناد : يوم ينادي أهل النار أهل الجنة : أن أفيضوا علينا من الماء أو مما

رزقكم الله ، ويوم التغابن : يوم يغبن أهل الجنة أهل النار ، ويوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح ، وقال عليه السلام في قول الله : وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فذكر : يوم القيامة وهو اليوم الموعود ه وقال النبي (ص) أخبرني الروح الأمين ان الله اذا جمع الاولين والآخرين أتى بجهنم تقاد بألف زمام ، أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد لها هدة وتغيظ وزفير ، وانها لتزفر الزفرة فلولا ان الله أخرهم الى الحساب لأهلكت الجمع ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر فما خلق الله عبدا من عباده ملكا ولا نبيا الا نادى : رب نفسي نفسي ، وأنت يا نبي الله تنادي أمتي الخ ٦ وقال الصادق عليه السلام ألا فحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا فان للقيامة خمسين موقفا كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون ثم تلا هذه الآية : في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة قد مر في [صرط] ويأتي في [يوم] ما يناسب

٧ [روضة الواعظين ٥٧٢] قال الصادق عليه السلام القيامة عرس للمنتقين ٨ وقال النبي (ص) لا يزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسئل عن اربعة عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن حينا أهل البيت .

باب ٧٩ ما ورد في القائم من آل محمد عليهم السلام

[القصص ٢٨ ي ٥] ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم الوارثين ونسكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون .

١ [تفسير البرهان] عن الصادقين عليهما السلام ان هذه الآية مخصوصة بصاحب الأمر الذي يظهر في آخر الزمان ويبيد الجبابرة والفراعة ويملك الارض شرقا وغربا فيملأها عدلا كما ملئت جورا ٢ وعنهما عليهما السلام ان فرعون وهامان شخصان من جبابرة قريش يحييهما الله عند قيام القائم من آل

محمد عليه السلام في آخر الزمان فينتقم منهما بما أسلفا ٣ وفي حديث طويل وكذلك مثل القائم عليه السلام في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى عليه السلام خائف مستتر الى أن يأذن في خروجه وطلب حقه وقتل أعدائه الخ ٤ [أمالي الصدوق] قال أبو بصير قال الصادق عليه السلام ليعد أحدكم لخروج القائم ولو سهما فإن الله اذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسيء في عمره حتى يدركه ويكون من أعوانه وأنصاره

٥ [روضة الكافي ٢٣٣] قال الصادق عليه السلام اذا تمنى أحدكم القائم عجل الله فرجه فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا رحمة ويبعث القائم تقمة ٦ [الكافي ج ٤/٥٤٣] قال الصادق عليه السلام ان القائم اذا قام رد البيت الحرام الى أساسه ومسجد الرسول الى أساسه ومسجد الكوفة الى أساسه •

٧ [روضة الواعظين ٣١٠] قال الجعفري سمعت علي بن محمد (ع) يقول : الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف بعد الخلف قلت ولِم جعلني الله فداك قال لانكم لا ترون شخصه ، ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره قال : قواوا الحجة من آل محمد (ص) ٨ وقال الصادق (ع) لا يخرج القائم الا في وتر من السنين سنة احدى أو ثلاث أو خمس أو سبع أو تسع ٩ وقال عليه السلام ينادى باسم القائم في ليلة ثلاث وعشرين ويقوم في يوم عاشورا وهو اليوم الذي قتل فيه الحسين بن علي عليه السلام لكاني به في يوم السبت العاشر من المحرم قائما بين الركن والمقام جبرئيل على يده ، ينادي البيعة لله فيصير اليه شيعته من أطراف الارض تطوي لهم الأرض حتى يبايعوه فيملاؤ الله به الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما ١٠ وقال عليه السلام كأني بالقائم على نجف الكوفة قد سار اليها من مكة في خمس آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره ، والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد ١١ وقال عليه السلام يملك القائم عليه السلام سبع سنين تطول

له الايام والليالي حتى تكون السنة من سنه مقدار عشر سنين من سنيتكم فيكون سنو ملكه سبعين سنة من سنيتكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادي الآخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم ير الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وأبدانهم في قبورهم وكأنني أنظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب ١٢ وقال عليه السلام اذا قام القوائم عليه السلام دعا الناس الى الاسلام جديدا وهداهم الى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور وانما سمي المهدي مهديا لأنه يهدي الى أمر مضلول عنه وسمي القوائم لقيامه بالحق ١٣ وقال عليه السلام اذا قام قائم آل محمد (ص) حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى بينة يلهمه الله فيحكم بعلمه الخ ١٤ وكان مولده يوم الجمعة ١٥ من شعبان سنة ٢٥٥ وكان سنه عند وفاة ابيه خمس سنين آتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيا ويقال لأمه ربحانة او نرجس مر في [رجع وزمن وعلم] كثير من احاديث الباب .

باب ٨٠ ما ورد في الكبر

[الأحقاف ٤٦/٢٠] فالיום تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون

في الارض [الزمر ٣٩/٦٥] أليس في جهنم مثوى للمتكبرين

١ [الكافي ج ٢/٣٢٨] قال علي بن الحسين عليه السلام عجايبا للمتكبر

الفخور الذي كان بالامس نطفة ثم هو غدا جيفة ٢ وقال النبي (ص) آفة

الحسب الافتخار والعجب ٣ وقال الصادق عليه السلام أصول الكفر ثلاثة

الحرص والاستكبار والحسد الخ

٤ [الكافي ج ٢/٣٠٩] قال حكيم سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أدنى

الاحاد قال ان الكبر أدناه ٥ وقال الباقر عليه السلام الكبر رداء الله والمتكبر

ينازع الله في رداءه ٦ وقال الصادق عليه السلام الكبر رداء الله فمن نازع شيئا

من ذلك أكبه الله في النار ٧ وقال عليه السلام لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال

ذرة من كبير ٨ وقال عليه السلام الكبير أن تغمص الناس وتسفه الحق [أي
يحتقر الناس ويستخف بالحق] ٩ وقال عليه السلام ان في جهنم لواديا
للمتكبرين يقال له : سقر شكا الى الله شدة حره وسأله أن يأذن له أن يتنفس
فتنفس فأحرق جهنم ١٠ وقال عليه السلام ان المتكبرين يجعلون في صور الذر
يتوطاهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب ١١ وقال عليه السلام ما من رجل
تكبر أو تجبر الا لذلة وجدها في نفسه ١٢ وقال عليه السلام الكبير قد يكون
في شرار الناس من كل جنس والكبر رداء الله فمن نازع الله ردائه لم يزد الله
الا سفاهة الخ

١٣ [معاني الاخبار ٢٤١] عن ابن طلحة عن الصادق عليه السلام قال
رسول الله (ص) ان يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبير ولا
يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان قلت ان الرجل ليلبس
الثوب أو يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر قال : ليس بذلك انما الكبر
انكار الحق ، والايمان الاقرار بالحق ١٤ وقال عبد الأعلى قال الصادق (ع)
قال رسول الله (ص) ان اعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق قلت وما غمص
الخاق وسفه الحق قال يجهل الحق ويطعن على أهله ومن فعل ذلك فقد نازع
الله رداءه ١٥ وقال عليه السلام ان الله ليغض البيت اللحم واللحم السمين قال
له بعض أصحابه يا بن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف
ذاك فقال ليس حيث تذهب انما البيت اللحم الذي يؤكل فيه لحوم
الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتكبر المتبختر المختال في مشيه ١٦
[البحار ١٥/١٢٤] قال الباقر عليه السلام في قوله تعالى [س ١٧ ي ٣٧]
ولا تمش في الارض مرحا : بالعظمة ١٧ وقال الصادق عليه السلام من رقع جيبه
وخصف نعله وحمل سلعته فقد أمن من الكبر ١٨ وقال عليه السلام لا يطمعن
ذو الكبر في اثناء الحسن ١٩ وقال امير المؤمنين عجبت لابن آدم أوله نطفة
وأخره جيفة وهو قائم بينهما وعاء للغائط ثم يتكبر ٢٠ [السفينة ٤٦٠] قال

علي عليه السلام ان ابليس كان قد عبد ستة الاف سنة حبط عمله عن كبر ساعة فمن ذا بعد ابليس يسلم على الله بمثل معصيته كلا ما كان الله ليدخل الجنة بشرا بأمر اخرج منها ملكا ان حكمه في أهل السماء وأهل الارض لو احد الخ ٢١ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام التكبر يضع الرفيع ٢٢ والكبر شر العيوب ٢٣ والتكبر عين الحمافة ٢٤ وشر الخلائق الكبر ٢٥ وشر آفات العقل الكبر ٢٦ [الاختصاص ٣٣٨] قال لقمان يا بني اياك والتجبر والتكبر والفخر فتجاوز ابليس في داره ٢٧ يا بني ويل لمن تجبر وتكبر كيف يتعظم من خلق من طين والى طين يعود ثم لا يدري الى ماذا يصير الى الجنة فقد فاز أو الى النار فقد خسر خسرانا مبينا ، وروي كيف يتجبر من قد جرى في مجرى البول مرتين •

٢٨ [مجموعة ورام ج ٢/٢٠٥] قال الصادق عليه السلام جاء رجل موسر الى رسول الله (ص) نقي الثوب فجلس الى جنب رسول الله فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس الى جنب الموسر فجزّ ثيابه من تحت فخذه فقال له رسول الله أخفت أن يمسك من فقره شيء فقال : لا فقال : أخفت أن يناله من غناك شيء قال : لا قال فخفت ان يوسخ ثيابك قال : لا قال فما حملك على ما صنعت قال : يا رسول الله ان لي قرينا يزني لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله للمعسر أنقبل قال لا فقال له الرجل : ولهم قال خوفا من أن يدخلني ما دخلك قد مر في [ذنب وعصى وعجب وفخر ويأتي في وضع] ما يناسب

باب ٨١ ما ورد في الكتاب

[البقرة ٢٨٢] يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى أجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم كاتب بالعدل ولا يأب كاتب أن يكتب كما علمه الله فليكتب [الكهف ١٨/٥٠] ووضعت الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا أحصاها •

١ [الكافي ج ١/٥٢] قال أمير المؤمنين عليه السلام اذا حدثتم بحديث فأسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه ٢ وقال الصادق عليه السلام القلب يتكل على الكتابة ٣ وقال عليه السلام اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا ٤ وقال (ع) احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها ٥ وقال عليه السلام اكتب وبث علمك في اخوانك فان مت فأورث كتبك بنيك فانه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه الا بكتبهم ٦ وقال (ع) أعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء •

٧ [البحار ج ٢/١٤٤] قال رسول الله (ص) المؤمن اذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار وأعطاه الله بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات ٨ وعن حمزة بن عبد الله عن ابي الحسن عليه السلام قال كتبت في ظهر قرطاس أن الدنيا ممثلة للامام كفلقة الجوزة فدفعته الى أبي الحسن عليه السلام وقلت جعلت فداك ان أصحابنا رووا حديثا ما أنكرته غير اني أحببت أن أسمعك منك قال فنظر فيه ثم طواه حتى ظننت انه قد شق عليه ثم قال هو حق فحوّله في أديم بيان الاديم الجلد ، ليكون أدوم وأكثر بقاء من القرطاس ويظهر منه استحباب كتابة الحديث والاعتناء به وما يكتب عليه أن يكون أدوم فلذا في بعض الاحاديث يقول عليه السلام فليكتب على الذهب فعلى هذا نرجو من الله التوفيق لكتابة الاحاديث وطبعها ونشرها على أحسن ورق وأحسن طبع وأصح مطابقة للمصدر ٩ وقال الصادق عليه السلام نفس المهوم لظلمنا تسييح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال عليه السلام يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب ١٠ وقال عليه السلام يا بن مارد والله ما يطعم الله النار قدما تغيرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كان أو راكبا يا بن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب ١١ وعن الحسن بن علي (ع) أنه دعا بنيه وبني أخيه فقال انكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم

آخرين فتعلموا العلم فمن يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته
 ١٢ وقال الصادق عليه السلام اكتبوا فانكم لا تحفظون حتى تكتبوا
 ١٣ [مجموعة ورام ١٦٣/٢] قال علي عليه السلام كانت الفقهاء
 والحكماء اذا كاتب بعضهم بعضا كتبوا بثلاث كلمات ليس معهن رابعة ، من
 كانت الآخرة همه من الدنيا كانت الجنة مأواه ، ومن أصلح سريرته أصلح
 الله علانيته ، ومن أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس
 ١٤ [تحفة العالم ٥] قال النبي (ص) كل كتاب لا يبدأ فيه بذكر الله فهو أقطع
 ١٥ [مجموعة ورام ج ٣١/٢] قال النبي (ص) كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد
 لله فهو أقطع ١٦ وقال علي عليه السلام ما من كتاب يلقي بمضيعة من الارض
 فيه اسم من أسماء الله تعالى الا بعث الله اليه سبعين الف ملك يحفونه بأجنحتهم
 ويقدمونه حتى يبعث الله اليه وليا من أوليائه فيرفعه من الارض ، ومن رفع
 كتابا من الارض فيه اسم من أسماء الله رفع الله اسمه في عليين وخفف عن
 والديه وان كانا كافرين

١٧ [الكافي ج ٢/٦٧٠] قال الصادق عليه السلام التواصل بين الاخوان
 في الحضر التزاور وفي السفر التكتاب ١٨ وقال عليه السلام رد جواب الكتاب
 واجب كوجوب رد السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله ١٩ وقال (ع)
 لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وان كان بعده شعر ٢٠ وقال عليه السلام اكتب
 بسم الله الرحمن الرحيم من أجود كتابك ولا تمد الباء حتى ترفع السين ٢١
 وقال عليه السلام لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن تكتب
 على ظهر الكتاب لفلان ٢٢ وقال عليه السلام لا تكتب داخل الكتاب لأبي
 فلان واكتب الى أبي فلان واكتب على العنوان لأبي فلان ٢٣ وقال سماعة
 سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال لا بأس به
 ذلك من الفضل يبدأ الرجل بأخيه يكرمه ٢٤ وقال عليه السلام لا بأس بأن
 يبدأ الرجل باسم صاحبه في الصحيفة قبل اسمه ٢٥ وأمر عليه السلام بكتاب

في حاجة فكتب ثم عرض عليه ولم يكن فيه استثناء فقال كيف رجوتهم أن يتم هذا وليس فيه استثناء انظروا كل موضع لا يكون فيه استثناء فاستثنوا فيه [المراد من الاستثناء : كتابة ان شاء الله] اقول قد مر في [سمو] انه يستحب كتابة بسم الله وكلمة الاستثناء يعني ان شاء الله كما امر به الصادق عليه السلام فراجع وان قيل يقع في يد الكافر فنقول وان وقع فانظر مكاتبات النبي الى الكفار مع اشتغالها على اسماء الله مع انه لو مسها أحد أو نجسها فهو مسؤول لا الكاتب قال الباقر عليه السلام فلو أنا رأينا شيئاً من الباطل مع الحق تركنا له الحق لم نقض حق مسلم ٢٦ وكان الرضا عليه السلام يترب الكتاب وقال : لا بأس به ٢٧ وعن عبد الملك عن ابي الحسن عليه السلام قال سألته عن القراطيس تجتمع هل تحرق بالنار وفيها شيء من ذكر الله قال : لا ، تغسل بالماء اولاً ٢٨ وقال الصادق عليه السلام لا تحرقوا القراطيس ولكن امحوها وخرقوها ٢٩ وسئل عليه السلام عن الاسم من أسماء الله يمحوه الرجل بالنفل قال : امحوه بأطهر ما تجدون ٣٠ وقال رسول الله (ص) امحوا كتاب الله وذكره بأطهر ما تجدون ونهى أن يحرق كتاب الله ونهى أن يمحي بالاقلام ٣١ وقد مر في [سمو] ما يناسب [مشكاة الطبرسي ١٢٠] عن العيص قال سألت ابا عبد الله (ع) عن التسليم على اهل الكتاب في الكتاب قال : تكتب سلام على من اتبع الهدى ، وفي آخره سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ٣٢ وقال عليه السلام لا تدع كتابة بسم الله الرحمن الرحيم في الكتاب وان كان بعده شعر ٣٣ وقال أمير المؤمنين عليه السلام اذا كتب احدكم في حاجة فليقرأ آية الكرسي وآخر بني اسرائيل فانه أنجح للحاجة ٣٤ وعن محمد بن سنان قال كتب ابو عبد الله عليه السلام كتاباً فأراد عقيب أن يتربه فقال له ابو عبد الله لا تتربه فلعن الله أول من ترب فقلت يا بن رسول الله أخبرني عن أول من ترب فقال فلان الاموي عليه لعنة الله ٣٥ [الوسائل ج ٢/٧٤٧] قال الصادق عليه السلام ما نزل كتاب من السماء الا

اوله بسم الله الرحمن الرحيم ٣٦ [منية المرید] عن النبي (ص) من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ٣٧ وقال (ص) اذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم فبين السنين فيه [يعني لا تمد الباء الى الميم بدون علامة السنين فالمنهي هذا الشكل (بسم) والمأمور به (بسم)] وقال (ص) لا تمد الباء الى الميم حتى ترفع السنين ٣٩ وقال (ص) اذا كتب احدكم بسم الله الرحمن الرحيم فليمد الرحمن [يعني مثل هذا (الرحمان)] ٤٠ وقال (ص) من كتب بسم الله الرحمان الرحيم فجوده تعظيما غفر الله له ٤١ وقال علي عليه السلام اذا تنوت رجل في كتابة بسم الله الرحمن الرحيم غفر الله له ٤٢ وقال جابر قال رسول الله (ص) اذا كتب أحدكم كتابا فليتربه فانه انجح

٤٣ [السفينة ٤٦١] قال الصادق عليه السلام وزكاة اليد البذل والعطاء والسخاء بما أنعم الله عليك به وتحريكها بكتبه العلوم ومنافع ينتفع بها المسلمون بيان يدل على شرافة كتابة القرآن والأدعية والكتب الدينية وقد مر في [عرض] كتابة العريضة للحوائج الى الائمة عليهم السلام ٤٤ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه السلام الكتاب ترجمان النية ٤٥ والكتب بساتين العلماء ٤٦ ومن تسلى بالكتب لم تقته سلوة ٤٧ ونعم المحدث الكتاب ٤٨ وعليك بالحفظ دون الجمع من الكتب ٤٩ وثلاثة تدل على عقول أربابها الرسول والكتاب والهدية ٥٠ وعقول الفضلاء في أطراف أعلامها ٥١ [الوسائل ٤٩٨/٥] نهى رسول الله (ص) أن يمحي شيء من كتاب الله بالبزاق أو يكتب به ٥٢ [الكافي ١٥٥/٥] قال الصادق عليه السلام من الله على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولولا ذلك لتغالطوا

٥٣ [تحف العقول] قال داود الصرمي أمرني سيدي [يعني الهادي عليه السلام] بحوائج كثيرة فقل لي قل : كيف تقول فلم أحفظ مثل ما قال لي فمد الدواة وكتب : بسم الله الرحمان الرحيم أذكره ان شاء الله والامر

بيد الله الخ

٥٤ [التهذيب ٨ ص ٢٨١] قال مرزم دخل الصادق عليه السلام يوماً الى منزل معتب وهو يريد العمرة ، فتناول لوحاً فيه كتاب فيه تسمية أرزاق العيال وما يخرج لهم فاذا فيه لفلان وفلان وفلان وليس فيه استثناء فقال : من كتب هذا الكتاب ولم يستثن فيه [أي لم يكتب فيه ان شاء الله] كيف ظن انه يتم ، ثم دعا بالدواة فقال : الحق فيه ان شاء الله فألحق فيه في كل اسم ان شاء الله .

٥٥ [العلل ب ٣٤١] اشمالي قال الباقر عليه السلام ان الله عرض على آدم أسماء الانبياء وأعمارهم قال : فمر آدم باسم داود النبي فاذا عمره في العالم أربعون سنة فقال آدم يا رب : ما أقل عمر داود وما أكثر عمري يا رب ان أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أثبتت ذلك له قال يا آدم نعم قال : فاني زدته من عمري ثلاثين سنة فأنفذ ذلك له واثبتها له عندك واطرحها من عمري قال الباقر عليه السلام فأثبت الله لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله : يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب قال فمحا الله ما كان عنده مثبتاً لآدم واثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتاً قال فمضى عمر آدم فهبط عليه ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت قد بقي من عمري ثلاثين سنة فقال ملك الموت يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الانبياء من ذريتك وعرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الدخياء فقال له آدم ما أذكر هذا فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد ألم تسأل الله أن يشبها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاسنها من عمرك في الذكر قال آدم : حتى أعلم ذلك قال الباقر عليه السلام وكان آدم صادقاً ولم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم أمر الله العباد أن يكتبوا بينهم اذا تداينوا وتعاملوا الى أجل مسمى لنسيان آدم وججوده ما جعل على نفسه وقد مر في [آدم] أن أول كتاب

كتبت في الارض كتاب آدم عليه السلام ٥٦ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام اذا كتبت كتابا فأعد فيه النظر قبل ختمه فانما تختم على عقلك ٥٧ [الخصال] ان امير المؤمنين عليه السلام كتب الى عماله أدقوا أقلامكم وقاربوا بين سطوركم واحذفوا عنه فضولكم واقصدوا أقصد المعاني واياكم والاكثر فان اموال المسلمين لا تحتل الاضرار ٥٨ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام الكتب بساتين العلماء ٥٩ الكتاب أحد المحدثين ٦٠ [مجموعة ورام ٢٨] وجد رجل قرطاسا فيه اسم الله فرفعه وكان عنده درهم فاشترى به طيباً فطيبه فرأى في المنام كأن قائلاً يقول له كما طيبت اسمي لاطيبين ذكرك ٦١ [الشهاب] قال النبي (ص) علموهن المغزل ولا تعلموهن الكتابة ٦٢ وقال (ص) اكرام الكتب ختمه .

باب ٨٢ ما ورد في الكتمان

[البقرة ٢٨٣] ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه
 ١ [الكافي ج ٧/٣٧٩] قال رسول الله (ص) من كتم شهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امريء مسلم أو ليزوي مال امريء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه ظلمة مد البصر، وفي وجهه كدوح تعرفه الخلائق باسمه ونسبه [ليزوي : ليصرف ، الكدح : الخدشة]
 ٢ [الكافي ج ٢/٢٢١] قال علي بن الحسين عليه السلام وددت والله اني اقتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي ، النزق وقلة الكتمان [النزق : السفه ومراده من قلة الكتمان الاذاعة وخلاف التقية] ٣ وقال الصادق عليه السلام يا سليمان انكم على دين من كتمه أعزه الله ومن أذاعه أذله الله ٤ وقال عليه السلام ما زال سرنا مكتوما حتى صار في يد ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد ٥ وقال الباقر عليه السلام ان أحب أصحابي الي أورعهم وأفقههم وأكثمهم لحديثنا ٦ وقال الصادق (ع)

يا معلى اكنتم امرنا ولا تدعه فانه من يكنتم امرنا ولم يدعه أعزه الله به في الدنيا وجعله نورا بين عينيه في الآخرة الخ ٧ وقال عليه السلام

فلا يعدون سري وسرك ثالثا * ألا كل سر جاوز اثنين شايح

٨ وقال عليه السلام نفس المهوم لنا المعتم لظلمنا تسبيح وهمه لأمرنا عبادة وكنمانه لسرنا جهاد في سبيل الله ، يأتي في [وقى] باب التقية ما يناسب

٩ [السفينة ٤٦٩] قال امير المؤمنين عليه السلام من كتم سره كانت الخيرة بيده وكل حديث جاوز اثنين فشا ١٠ وقال الكاظم عليه السلام ثلاثة

يستظلون بظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله رجل زوج أخاه المسلم أو أخدمه أو كتم له سرا ١١ وقال الصادق عليه السلام لا تطع صديقك من سررك الا

على ما لو اطع عليه عدوك لم يضرك فان الصديق قد يكون عدوا يوما ١٢ وقال علي عليه السلام جمع خير الدنيا والآخرة في كتمان السر ومصادقة

الأخيار ، وجمع الشر في الاذاعة ومواخاة الاشرار ١٣ وقال الصادق (ع) سررك من دمك فلا يجربين من غير أوداجك ١٤ وعنهم عليهم السلام ما كل ما

يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كل ما حان وقته حضر أهله

١٥ [محاسن البرقي ٢٣١] قال عابي عليه السلام ان العالم الكاتم علمه

يبعث أتنن أهل القيامة ريحا يلغنه كل دابة حتى دواب الارض الصغار ١٦

[تحف العقول ٤٨] قال النبي (ص) استعينوا على اموركم بالكتمان فان كل

ذي نعمة محسود ١٧ وقال الباقر عليه السلام اربع من كنوز البر كتمان الحاجة ، وكتمان الصدقة ، وكتمان الوجع ، وكتمان المصيبة

١٨ [الكنز الكراچكي ١٣] قال النبي (ص) ان الله كتم ثلاثة في ثلاثة

رضاه في طاعته وكنتم سخطه في معصيته وكنتم وليه في خلقه ولا تستخفن احدكم

شيئا من الطاعات فانه لا يدري في أيها رضاء الله ولا يستقلن احدكم شيئا من

المعاصي فانه لا يدري في أيها سخط الله ولا يزرين احدكم بأحد من خلق الله

فانه لا يدري أيهم ولي الله

باب ٨٣ ما ورد في الكثير

[المائدة ٥٥] وان كثيرا من الناس لفاسقون [س ٨ ي ٤٦] واذكروا الله كثيرا ١٠ قال العسكري عليه السلام في تفسير الكثير : ثمانون لقوله تعالى ولقد نصركم الله في موطن كثيرة ، فعددنا موطن رسول الله (ص) فبلغت ثمانين موطنا .

٢ [الكافي ج ٢/٤٩٩] قال الصادق عليه السلام جاء رجل الى النبي (ص) فقال من خير أهل المسجد فقال أكثرهم لله ذكرا ٣ وقال في قوله تعالى [س ٧٤ ي ٦] ولا تمنن تستكثر قال لا تستكثر مما عملت من خير لله ٤ وقال (ع) شيعتنا الذين اذا خلوا ذكروا الله كثيرا ٥ وقال عليه السلام من أكثر ذكر الله أظله الله في جنته

٦ [غرر الحكم] قال امير المؤمنين عليه السلام كثرة الكلام يمل السمع ٧ من كثرت زيارته قلت بشاشته ٨ وكثرة الصمت يكثر الوقار ٩ وكثرة الالاحاح يوجب المنع ١٠ وكثرة الخلاف شقاق ١١ وكثرة الهذر يكسب العار ١٢ وكثرة المن يكدر الصنيعة ١٣ وكثرة الكذب يوجب الوقيعه ١٤ وكثرة البشر آية البذل ١٥ وكثرة التعلل آية البخل ١٦ وكثرة الصواب ينبئ عن وفور العقل ١٧ وكثرة السؤال يورث الملل ١٨ وكثرة الطمع عنوان قلة الورع ١٩ وكثرة الاماني من فساد العقل ٢٠ وكثرة حياء الرجل دليل ايمانه ٢١ وكثرة ضحك الرجل يفسد وقاره ٢٢ وكثرة كذب المرء يفسد بهاءه ٢٣ وكثرة المزاح يسقط الهيبة ٢٤ وكثرة الشح يوجب المسبه ٢٥ وكثرة العداوة عناء القلوب ٢٦ وكثرة الاعتذار يعظم الذنوب ٢٧ وكثرة الدين يصير الصادق كاذبا والمنجز مغلفا ٢٨ وكثرة السخاء يكثر الاولياء ويستصلح الاعداء ٢٩ وكثرة الغضب يزري بصاحبه ويبيديء معايبه ٣٠ وكثرة الحرص يشقي صاحبه ويذل جانبه ٣١ وكثرة المال يفسد القلوب وينشيء الذنوب ٣٢ وكثرة التقريع يوغر القلوب ويوحش الاصحاب ٣٣ وكثرة اصطناع المعروف يزيد

في العمر وينشر الذكر ٣٤ وكثرة الضحك يوحش المجلس ويشين الرئيس
 ٣٥ وكثرة العجل يزل الانسان ٣٦ وكثرة الاكل من كثرة الشره والشره شر
 العيوب ٣٧ وكثرة الشاء ملق ٣٨ وكثرة الاكل والنوم يفسدان النفس ويجلبان
 المضرة ٣٩ وكثرة السرف يدمر ٤٠ وكثرة الكذب يفسد الدين ويعظم الوزر
 ٤١ وكثرة المعارف محنة وخطئة الناس فتنة ٤٢ وكثرة المزاح يذهب البهاء
 ويوجب الشحناء ٤٣ وكثرة السفه يوجب الشنآن ويجب البغضاء ٤٤ وكثرة
 الهزل آية الجهل ٤٥ وكثرة البذل آية النبل ٤٦ [السفينة] قال خضر لموسى
 عليهما السلام لا تكونن مكشارا بالمنطق مهذارا ان كثرة المنطق تشين العلماء
 وتبديء مساوي السخفاء

٤٧ [الوسائل ٥/٤٨١] قال الصادق عليه السلام كثرة الضحك تميمت
 انقلب ٤٨ وقال عليه السلام كثرة الضحك تميمت الدين كما تميمت الماء الملح
 ٤٩ وقال عليه السلام كثرة الضحك تذهب بماء اوجه ٥٠ وقال النبي (ص)
 كثرة المزاج تذهب بماء الوجه ، وكثرة الضحك تمحو الايمان وكثرة الكذب
 يذهب بالبهاء ٥١ وقال علي عليه السلام بكثرة الصمت تكون الهيبة ٥٢ وقال
 عليه السلام من كثر كلامه كثر خطاؤه ومن كثر خطاؤه قلَّ حياؤه ، ومن قلَّ
 حياؤه قلَّ ورعه ومن قلَّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار ٥٣ وقال
 الصادق عليه السلام كان المسيح عليه السلام يقول لا تكثروا الكلام في غير ذكر
 الله فان الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله قاسية قلوبهم
 ولكن لا يعلمون ٥٤ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام من كثر ذكره استنار
 لبه ٥٥ من كثر قنوعه قل خضوعه

٥٦ [عيون الاخبار ج ٢/٣] قال الصادق عليه السلام كم ممن كثر
 ضحكه لاعبا يكثر يوم القيامة بكاءه وكم ممن كثر بكاءه على ذنبه خائفا
 يكثر يوم اقيامة في الجنة سروره وضحكه

باب ٨٤ ما ورد في الكذب

[النحل ١٦/١١٦] ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال

وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون [النور ٢٤ ي ٧] والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين [آل عمران ٦١] فنجعل لعنة الله على الكاذبين [الطور ٥٢ ي ١١] فويل يومئذ للمكذبين * الذين هم في خوض يلعبون

١ [الكافي ج ٢ / ٣٣٨] قال الباقر عليه السلام يا أبا النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية ولا تطلبن أن تكون رأسا فتكون ذنبا ولا تستأكل الناس بنا فتفتقر فانك موقوف لا محالة ومسؤول ، فان صدقت صدقتك وان كذبت كذبتك ٢ وقال علي بن الحسين عليهما السلام لولده اتقوا الكذب الصغير منه والكبير في كل جد وهزل فان الرجل اذا كذب في الصغير اجترى على الكبير ، اما علمتم ان رسول الله (ص) قال ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا ، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا ٣ وقال الباقر عليه السلام ان الله جعل للشرا قفلا وجعل مفاتيح تلك الاقفال الشراب ، والكذب شر من شراب ♦

بيان لعل المراد بالأقفال الموانع من ارتكاب الشرور من الحياء من الله والخلق والعقل والتفكير في عاقبتها من البعد من رحمة الله والعذاب ، والشراب يزيل العقل فترتفع الموانع ، وقوله والكذب شر من الشراب لعله الكذب على الله ورسوله أو خلفائه والا فمطلق الكذب ليس بأشر من الشراب والله العالم ٤ وقال عليه السلام ان الكذب هو خراب الايمان ٥ وقال الصادق عليه السلام الكذب على الله وعلى رسوله من الكبائر ٦ وقال الباقر عليه السلام ان أول من يكذب الكذاب ، الله عز وجل ثم الملكان اللذان معه ثم هو يعلم انه كاذب ٧ وقال الصادق عليه السلام ان آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب فاذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شيء ٨ وقال ابو بصير سمعت الصادق عليه السلام يقول ان الكذبة لتقطر الصائم ، قلت وأينا لا يكون ذلك منه قال ليس حيث ذهبت انما ذلك الكذب

على الله وعلى رسوله وعلى الأئمة عليهم السلام ٩ وعنه قال ذكر الحائك لأبي عبد الله عليه السلام انه ملعون فقال : انما ذاك الذي يحوك الكذب على الله وعلى رسوله (ص) ١٠ وقال امير المؤمنين عليه السلام لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده ١١ وعنه عليه السلام قال عيسى بن مريم (ع) من كثر كذبه ذهب بهاؤه ١٢ وقال علي عليه السلام ينبغي للرجل المسلم أن يجتنب مواخاة الكذاب فانه يكذب حتى يجيء بالصدق فلا يصدق ١٣ وقال الصادق عليه السلام ان مما اعان الله به على الكذابين النسيان ١٤ وقال (ع) الكلام ثلاثة صادق وكذب واصلاح بين الناس قال قيل له ما الاصلاح بين الناس قال تسمع من الرجل كلاما يبلغه فتخبت نفسه فتلقاه فتقول سمعت من فلان قال فيك من الخير كذا وكذا خلاف ما سمعت منه ١٥ وقال عليه السلام كل كذب مسؤول عنه صاحبه يوما الا كذبا في ثلاثة ، رجل كآند في حربه فهو موضوع عنه ، او رجل اصالح بين اثنين يلقي هذا بغير ما يلقي به هذا ، يريد بذلك الاصلاح ما بينهما ، او رجل وعد اهله شيئا وهو لا يريد ان يتم لهم ١٦ وقال عليه السلام المصلح ليس بكذاب ١٧ وقال عليه السلام قال رسول الله (ص) لا كذب على مصلح ثم تلا : ايتها العير انكم لسارقون ثم قال والله ما سرقوا وما كذب ثم تلا : بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا ينطقون ثم قال والله ما فعلوه وما كذب ١٨ وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : اياكم والكذب فان كل راج طالب وكل خائف هارب .

١٩ [الوسائل ج ٥/٤١٧] قال الصادق عليه السلام لا ينبغي للمرأة أن يواخي الفاجر ولا الأحمق ولا الكذاب ٢٠ وقال علي عليه السلام واياك ومصادقة الكذاب فانه كالسراب يقرب عليك البعيد ويبعد عليك القريب ٢١ وقال الصادق عليه السلام ان العبد ليكذب حتى يكتب من الكذابين فاذا كذب قال الله كذب وفجر ٢٢ وقال النبي (ص) أربا الربا الكذب ٢٣ وقال الصادق عليه السلام لرجل من أهل الشام يا أخا أهل الشام اسمع حديثنا ولا

تكذب علينا فانه من كذب علينا في شيء فقد كذب على رسول الله (ص) ومن كذب على رسول الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله عذبه الله عز وجل ٢٤ وقال النبي (ص) يا علي من كذب عليّ متعمدا فليبوء مقعده من النار ٢٥ وقال (ص) يا أبا ذر من صمت نجى فعليك بالصمت ، ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا قلت يا رسول الله فما توبة الرجل الذي يكذب متعمدا قال : الاستغفار وصلوات الخمس تغسل ذلك ٢٦ وقال (ص) يا علي ان الله أحب الكذب في الصلاح ، وأبغض الصدق في الفساد [الى أن قال] يا علي ثلاث يحسن فيهن الكذب ، المكيدة في الحرب وعدتك وزوجتك والاصلاح بين الناس ٢٧ وقال (ص) وثلاثة يقبح فيهن الصدق النسيمة ، واخبارك الرجل عن أهله بما يكرهه ، وتكذيبك الرجل عن الخبر ٢٨ وعن الصادق عليه السلام في الرجل يستأذن عليه فيقول للجارية قولي ليس هو ههنا قال لا بأس ليس بكذب ٢٩ وقال الرضا عليه السلام ان الرجل ليصدق على أخيه فينالاه عنت من صدقه فيكون كذابا عند الله وان الرجل ليكذب على أخيه يريد به نفعه فيكون عند الله صادقا ٣٠ وقال رسول الله (ص) من بهت مؤمنا او مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه

نوادير الكذب

٣١ [البحار ٤٢/١٥] قال علي عليه السلام لا سوء أسوء من الكذب ٣٢ وقال عليه السلام اعتياد الكذب يورث الفقر ٣٣ وقال عليه السلام الصدق أمانة والكذب خيانة ٣٤ وقال النبي (ص) شر الرواية رواية الكذب ٣٥ وقال الصادق عليه السلام ان الرجل ليكذب الكذبة فيحرم بها صلاة الليل فاذا حرم صلاة الليل حرم بها الرزق ٣٦ وقال عليه السلام ليس لكذاب مروءة ٣٧ وسئل رسول الله (ص) يكون المؤمن جباناً قال نعم قيل ويكون بخيلاً قال نعم وقيل يكون كذاباً قال : لا ٣٨ وقال رجل للنبي (ص) المؤمن يزني قال قد يكون ذلك قال : المؤمن يسرق قال : قد يكون ذلك قال : المؤمن يكذب قال : لا

قال الله تعالى انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون ٣٩ [الفقيه ٣/٢٣٠] قال زرارة قلت للباقر عليه السلام نمر بالمال على العشار فيطلبون منا أن نحلف لهم ويخلون سبيلنا ولا يرضون منا الا بذلك قال : فاحلف لهم فهو أحل من التمر والزبد [يعني الحلف أحلَّ منهما في النقية] ٤٠ وقال علي عليه السلام احلف بالله كاذبا وانج أخاك من القتل ٤١ [محاسن البرقي ١١٩] قال الله تعالى : ما آمن بي من حلف بي كاذبا ٤٢ وقال سلمان تقول الطير يوم الجمعة قدوس قدوس ربنا الرحمان الملك ما يعرف عظمة ربنا من يحلف باسمه كاذبا ٤٣ وقال الصادق عليه السلام من حلف على يمين وهو يعلم انه كاذب فقد بارز الله ♦

٤٤ [الكافي ج ٧/٣٨٣] قال الصادق عليه السلام شاهد الزور لا تزول قدماه حتى تجب له النار ٤٥ وقال عليه السلام من حلف بالله كاذبا كفر ، ومن حلف بالله صادقا أثم ، ان الله يقول ولا تجعلوا الله عرضة لآيما نكم ٤٦ وقال عليه السلام اليمين الصبر الكاذبة تورث العقب الفقر ٤٧ وقال عليه السلام ان يمين الصبر الكاذبة تترك الديار بلاقع ٤٨ وقال عليه السلام اليمين الغموس التي توجب النار ، الرجل يحلف على حق امرئ مسلم على حبس ماله ٤٩ وقال عليه السلام من قال : الله يعلم ، ما لم يعلم اهتز لذلك عرشه اعظاما له [يعني يكذب في كلامه مثلا يقول : الله يعلم اني صليت أو دفعت الدين مع انه كاذب] ٥٠ وعن عدي بن حاتم وكان مع أمير المؤمنين عليه السلام في حروبه ان أمير المؤمنين عليه السلام قال في يوم التقى هو ومعاوية بصفين ورفع بها صوته ليرسم أصحابه : والله لأقتلن معاوية وأصحابه ثم يقول في آخر قوله : ان شاء الله ، يخفض بها صوته وكنت قريبا منه فقلت : يا امير المؤمنين انك حلقت على ما فعلت ثم استثنيت فما أردت بذلك فقال لي ان الحرب خدعة وأنا عند المؤمنين غير كذوب فأردت أن أحرص أصحابي عليهم كيلا يفشلوا وكى يطمعوا فيهم فأفقهم ينتفع بها بعد اليوم ان شاء الله واعلم ان الله قال

لموسى عليه السلام حيث أرسله الى فرعون : فقولا له قولنا لينا لعله يتذكر أو يخشى وقد علم أنه لا يتذكر ولا يخشى ولكن ليكون ذلك أحرص لموسى (ع) على الذهاب ٥١ وقال عليه السلام من استثنى في يمين فلا حث ولا كفارة ٥٢ وقال نجية العطار سافرت مع أبي جعفر عليه السلام الى مكة فأمر غلامه بشيء فخالقه الى غيره فقال أبو جعفر عليه السلام والله لأضربنك يا غلام قال فلم أره ضربه فقلت جعلت فداك انك حلفت لتضربن غلامك فلم أرك ضربته فقال : أليس الله يقول : وان تعفوا أقرب للتقوى [البقرة ٢٣٧] ٥٣ وعن أحدهما عليهما السلام في رجل حلف تقية قال : ان خفت على مالك ودمك فاحلف ترده بيمينك فان لم تر أن ذلك يرد شيئا فلا تحلف لهم ٥٤ [عقاب الأعمال ٢١٩] قال الباقر عليه السلام ان اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تذران الديار بلاقع من أهلها وتنقلان الرحم وان انتقال الرحم اقطاع النسل

٥٥ [الخصال ج ١] قال الصادق عليه السلام ثلاثة يعذبون يوم القيامة ، من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها ، والمكذب في منامه حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد بينهما ، والمستمع الى حديث قوم وهم له كارهون يصب في أذنه الانك وهو الأسرب ٥٦ وقال النبي (ص) أربع من كن فيه فهو منافق وان كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها ، من اذا حدث كذب ، واذا وعد أخلف ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر .

٥٧ [السفينة ٤٧٤] قال رسول الله (ص) المؤمن اذا كذب من غير عذر لعنه سبعون ألف ملك وخرج من قلبه تثن حتى يبلغ العرش ويلعنه حملة العرش وكتب الله عليه لتلك الكذبة سبعين زنية أهونها كمن يزني مع امه ٥٨ [البحار ١٥/٤٢] قال النبي (ص) أقل اناس مروة من كان كاذبا ٥٩ وقال علي عليه السلام لا يصلح من الكذب جد ولا هزل ولا ان يعد أحدكم صبيته ثم لا يفي له [يعني مكروهه جمعا بينه وبين ما مر من الجواز] ان الكذب

يهدي الى الفجور والفجور يهدي الى النار وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال كذب وفجر ، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع ابرة صدق فيسمى عند الله كذابا ٦٠ وقال الصادق عليه السلام ان فيمن ينتحل هذا الامر لمن يكذب حتى يحتاج الشيطان الى كذبه ٦١ وقال العسكري عليه السلام جعلت الخبثاء في بيت وجعل مفتاحها الكذب

٦٢ [معاني الأخبار ١٥٨] قال الصادق عليه السلام اياكم والكذب المفترع قيل له وما الكذب المفترع قال ان يحدثك بالحديث فترويه عن غير الذي حدثك به •

٦٣ [التهذيب ٨ ص ٢٨٣] عن أبان بن تغلب قال : اذا قال العبد علم الله ، وكان كاذبا قال الله أما وجدت أحدا تكذب عليه غيري ٦٤ [المعاني ٣٩٠] قال النبي (ص) اتقوا تكذيب الله قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال يقول أحدكم قال الله فيقول الله كذبت لم أقله ، أو يقول لم يقل الله فيقول الله كذبت قد قلته ٦٥ وقال الصادق عليه السلام كذب من زعم انه يعرفنا وهو متمسك بعروة غيرنا ٦٦ [معاني الأخبار ١] قال الصادق عليه السلام انتم أفقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ، ان الكلمة لتتصرف على وجوه ، فلو شاء انسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب أقول هذا الحديث يدل على جواز تصريف الكلام عن ظاهره والايهام والتورية في الكلام

استماع الكذب والباطل

[المائدة ٤٥] سماعون للكذب أكالون للسحت

٦٨ [البحار ٤٣/١٥] سئل الصادق عليه السلام عن القصاص أيجل الاستماع لهم فقال : لا وقال عليه السلام من أصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس قد مر في [قصص] ما يناسب •

٦٩ [الكافي ٣٧٧/٢] قال شعيب سألت الصادق عليه السلام عن قول

الله [س ٤ ي ١٣٧] وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستنهز بها الآية فقال عليه السلام انما عني بهذا اذا سمعتم الرجل الذي يجحد الحق ويكذب به ويقع في الأئمة فقم من عنده ولا تقاعده كأننا من كان ٧٠ وقال عليه السلام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس مجلسا ينتقص فيه إمام أو يعاب فيه مؤمن ٧١ وقال عليه السلام ثلاثة مجالس يمتتها الله ويرسل نقمته على اهلها فلا تقاعدوهم ولا تجالسوهم مجلسا فيه من يصف لسانه كذبا في فتياه ، ومجلسا ذكر أعدائنا فيه جديد وذكرنا فيه رث، ومجلسا فيه من يصد عنا وانت تعلم ٧٢ [السفينة ٤٧٤] قال الصادق عليه السلام كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع ٧٣ وقال النبي (ص) لا تلقنوا الكذاب فتكذبوا فان بني يعقوب لم يعلموا ان الذئب يأكل الانسان حتى لقنهم أبوهم ٧٤ [روضة الواعظين ٥٤١] قال علي عليه السلام كذب من زعم انه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغمية قد مر في [ذنب وصدق ويأتي في كلم ولسن ووقي] ما يناسب

باب ٨٥ ما ورد في الكرب

[الأنبياء ٧٦/٢١] فاستجبنا له فنجيناها وأهله من الكرب العظيم
 ١ [الكافي ٢ ص ١٩٩] قال الصادق عليه السلام من أغاث أخاه المؤمن اللهمان اللهمان [أي المكروب] عند جهده فنفس كربته وأمانه على نجاح حاجته كتب الله له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله ، يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشتة ويدخر له احدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة وأهواله ٢ وقال عليه السلام من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة وخرج من قبره وهو ثلج النواذ الخ ٣ وقال الرضا عليه السلام من فرج عن مؤمن فرج الله قلبه يوم القيامة ٤ وقال الصادق عليه السلام أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة الخ ٥ [السفينة ٤٧٤] قال الصادق عليه السلام اوحى الله الي داود أن العبد من

عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة قال : يا رب وما تلك الحسنة قال يفرج عن المؤمن كربته ولو بثمره قال فقال داود حق لمن عرفك أن لا ينقطع رجأؤه منك •

باب ٨٦ ما ورد في الكرة

[بني اسرائيل ١٧ى ٦] ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين ١ [الفقيه ٣/ ٢٩١] قال الصادق عليه السلام ليس منا من لم يؤمن بكَرَّتْنَا ويستحل متعتنا

٢ [تفسير البرهان] عن الصادق عليه السلام في قوله تعالى : وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ، قال : قتل علي بن ابي طالب وطعن الحسن وتعلن علواً كبيراً قال : قتل الحسين عليه السلام فاذا جاء وعد اولاهما ، فاذا جاء نصر دم الحسين عليه السلام بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لآل محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولاً ، خروج القائم ، ثم رددنا لكم الكرة عليهم ، خروج الحسين عليه السلام في سبعين من أصحابه عليهم بيض الذهب لكل بيضة وجهان ، المؤدون الى الناس أن هذا الحسين قد خرج لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان ، والحجة القائم بين أظهركم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين عليه السلام جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين عليه السلام ولا يلي الوصي الا الوصي ٣ وقال الصادق عليه السلام ان أول من يكره الى الدنيا الحسين بن علي وأصحابه عليهم السلام ، ويزيد بن معاوية وأصحابه عليهم لعائن الله فيقتلهم حذو القذة بالقذة ، ثم قال ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا ٤ وقال (ع) أول من تشق الارض عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي عليهما السلام وان الرجعة ليست بعامه وهي خاصة ، الا من محض الايمان محضاً ومن

محض الشرك محضا ه وقال عليه السلام ان لعلي عليه السلام في الارض كربة مع الحسين ابنه عليه السلام يقتل براية حتى ينتقم من بني أمية ومعاوية وآل ثقيف الخ [الخصال] قال الباقر عليه السلام ايام الله ثلاثة يوم القائم ويوم الكربة ويوم القيامة ٧ [القمي] قال : العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف أقول قد ألفت رسالة في الرجعة وسميتها [رجعة الرباني] وقد مر في [رجع] مختصرها فراجع

باب ٨٧ ما ورد في كربلاء

١ [روضة الواعظين ٤٧٧] قال الصادق عليه السلام موضع قبر الحسين عليه السلام من يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج بأعمال زواره الى السماء فليس ملك في السماء ولا في الارض الا وهم يسألون في زيارة قبر الحسين عليه السلام ففوج ينزل وفوج يعرج ٢ وقال عليه السلام قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعا مكسرا روضة من رياض الجنة ٣ وقال الباقر عليه السلام خلق الله كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين ألف عام وقدسها وبارك عليها فما زالت قبل أن يخلق الله الخلق مقدسة في منازلها ولا تزال كذلك وجعلها الله أفضل الارض في الجنة ٤ وقال عليه السلام ان الصلاة المفروضة عنده تعدل حجة ، والصلاة النافلة تعدل عمرة ه وقال الصادق عليه السلام في طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كل داء وهو الدواء الاكبر ٦ وقال عليه السلام حنكوا اولادكم بتربة الحسين عليه السلام فانها أمان من كل داء ٧ وقال عليه السلام يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام من عند القبر على سبعين ذراعا

٨ [الكافي ج ٤/ ٥٨٢] قال الكاظم عليه السلام أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات اذا عرف حقه وحرمته وولايته ، أن يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ٩ وقال الصادق عليه السلام تتم الصلاة في اربعة مواطن في المسجد الحرام ومسجد الرسول (ص) ومسجد الكوفة وحرم

ج ٦ كرب من أنفق في كربلا فله بكل درهم عشرة آلاف درهم ٣٠١

الحسين عليه السلام ١٠ وقال عليه السلام اذا أردت زيارة الحسين عليه السلام فزره وأنت حزين مكروب شعث مغبر جائع عطشان وسله الحوائج وانصرف عنه ولا تتخذة وطنا

١١ [التهذيب ٦/٣٨] قال الصادق عليه السلام شاطيء الوادي الايمن الذي ذكره الله في القرآن [س ٢٨ ي ٣٠] هو الفرات والبقعة المباركة هي كربلاء ١٢ وقال عليه السلام من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الايمان ، منتقص الدين ، ان أدخل الجنة كان دون المؤمنين فيها ١٣ وعن الجليبي عن الصادق عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارة الحسين عليه السلام وهو يقدر على ذلك قال انه قد عق رسول الله (ص) وعقنا واستخف بأمر هوله ، ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفى ما أهمه من أمر دنياه وانه يجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما ينفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى أهله وما عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته ، فان هلك في سفرته نزلت الملائكة فغسلته ، وفتح له باب الى الجنة يدخل عليه روحها حتى ينشر ، وان سلم فتح له الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له بكل درهم أنفقه عشرة آلاف درهم وذخر ذلك له فاذا حشر قيل له لك بكل درهم عشرة آلاف درهم ، ان الله نظر لك فذخرها لك عنده ١٤ وقال الرضا عليه السلام من زار قبر ابي عبدالله (ع) بشط الفرات كمن زار الله فوق عرشه

١٥ [التهذيب ٦ ص ٧١] قال الصادق عليه السلام حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من اربع جوانبه ١٦ وقال عليه السلام حرم الحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من اربع جوانب القبر ١٧ وقال عليه السلام ان لموضع قبر الحسين عليه السلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها أجبر قلت : فصف لي موضعها جعلت فداك قال : امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعا من قدامه وخمسة وعشرين ذراعا من عند رأسه وخمسة

وعشرين ذراعا من ناحية رجلية وخمسة وعشرين ذراعا من خلفه ، وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة الخ ١٨ وقال عليه السلام التربة من قبر الحسين بن علي عليه السلام عشرة اميال

بيان اختلاف الاخبار من القرب والبعد والسعة بحسب اختلاف مراتب الفضل فكل ما قرب الى القبر فهو أفضل ١٩ وقال عليه السلام في حديث في زيارة الحسين عليه السلام ثم تمضي يا مفضل الى صلاتك ولك بكل ركعة تركعها عنده كثواب من حج الف حجة واعتمر ألف عمرة واعتق الف رقبة وكأنما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل الخ ٢٠ وقال الصادق (ع) خرج امير المؤمنين عليه السلام يسيير بالناس حتى اذا كان من كربلاء على مسيرة ميل او ميلين فتقدم بين ايديهم حتى اذا صار بمصارع الشهداء قال قبض فيها مآتا نبي ومآتا وصي ومآتا سبط شهداء بأتباعهم ، فطاف بها على بعلته خارجا رجلية من الركاب وأنشأ يقول : مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ٢١ وعن الثمالي عن علي بن الحسين عليه السلام في قوله [س ١٩ ي ٢١] فحملته فاتبتدت به مكانا قصيا قال : خرجت من دمشق حتى أتت كربلا فوضعتها في موضع قبر الحسين عليه السلام ثم رجعت من ليلتها

٢٢ [التهذيب ٦ ص ٧٣] قال الباقر عليه السلام لرجل يا فلان ما يمنعك اذا عرضت لك حاجة أن تأتي قبر الحسين عليه السلام فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك ، فان الصلاة المفروضة عنده تعدل حجة والصلاة النافلة تعدل عنده عمرة

٢٣ [الوسائل ٥ ص ٣٢٩] قال الحسين بن علي عليه السلام أنا قتيل العبرة ، قتلت مكروبا وحقيق على الله ان لا يأتييني مكروب الا رده الله الى أهله وقلبه مسرور ٢٤ وقال الصادق عليه السلام ان الحسين بن علي (ع) عند ربه ينظر الى موضع معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره

ج ٦ كرب من لم يأت كربلا فهو ان كان من أهل الجنة من ضيفانها ٣٠٣

وهو أعرف بهم وبأسمائهم وأسماء آبائهم ودرجاتهم ومنزلتهم عند الله من أحدكم من ولده وانه ليرى من مسكنه فيستغفر له ويسأل آبائه عليهم السلام ان يستغفروا له ويقول لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحه أكثر من غمه وانه زائره لينقلب وما عليه من ذنب ٢٥ وقال عليه السلام ان الله عوض الحسين من قتله أن الامامة من ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ، ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره ٢٦ وقال عليه السلام من أراد أن يكون في جوار نبيه وجوار علي وفاطمة (ع) فلا يدع زيارة الحسين (ع) وقال [ع] ان لزوار الحسين بن علي (ع) يوم القيامة فضلا على الناس قلت : وما فضلهم قال : يدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاما وسائر الناس في الحساب ٢٨ وقال عليه السلام للخشمي لا تدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام ومر أصحابك بذلك يمد الله في عمرك ، ويزيد في رزقك ، ويحييك الله سعيدا ، ولا تموت الا شهيدا ويكتبك سعيدا ٢٩ وقال عليه السلام من لم يأت قبر الحسين (ع) وهو يزعم انه لنا شيعة حتى يموت فليس هو لنا بشيعة وان كان من أهل الجنة فهو من ضيفان أهل الجنة ٣٠ وقال عليه السلام لو ان أحدكم حج ألف حجة ثم لم يأت قبر الحسين بن علي عليهما السلام لكان قد ترك حقا من حقوق رسول الله (ص) وسئل عن ذلك فقال : حق الحسين عليه السلام مفروض على كل مسلم ٣١ وقال عليه السلام يا ام سعيد تزورين قبر الحسين عليه السلام قالت : قلت نعم قال : يا أم سعيد زوريه فان زيارة الحسين واجبة على الرجال والنساء ٣٢ وقال داود بن فرقد قلت للصادق عليه السلام ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهرين من الثواب قال له من الثواب ثواب مائة ألف شهيد ومثل شهداء بدر ٣٣ وقال عليه السلام من أتا قبر الحسين عليه السلام ماشيا كتب الله له بكل خطوة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة ورفع له ألف درجة فاذا أتيت الفرات فاغتسل وعلق نعليك وامش حافيا وامش مشي العبد الذليل فاذا أتيت باب الحائر فكبر أربعاً ثم امش قليلا ثم كبر أربعاً ، ثم أنت رأسه فقف عليه فكبر أربعاً ، وصل عنده وسل الله حاجتك ٣٤ وعن محمد بن مسلم

عن الباقر عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في زيارة الحسين عليه السلام من الفضل لما اتوا شوقا ، وتقطعت أنفسهم عليه حسرات قلت وما فيه قال : من زاره تشوقا اليه كتب الله له ألف حجة متقبلة ، وألف عمرة مبرورة وأجر ألف شهيد من شهداء بدر وأجر ألف صائم وثواب ألف صدقة مقبولة ، وثواب ألف نسمة أريد بها وجه الله ولم يزل محفوظا الخ ٣٥ وقال عليه السلام يكتب له الف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة ، وان كان شقيا كتب سعيدا ، ولم يزل يخوض في رحمة الله ٣٦ وقال زرارة قلت للباقر عليه السلام ما تقول فيمن زار أباك على خوف قال يؤمنه الله يوم الفرع الاكبر وتلقاه الملائكة بالبشارة ويقال له : لا تخف ولا تحزن هذا يومك الذي فيه فوزك [٣٧] البحار ٢٢/ ١٣٩] قال الصادق عليه السلام ان أرض الكعبة قالت : من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري يأتيني الناس من كل فج عميق ، وجعلت حرم الله وأمنه فأوحى الله اليها أن كفي وقري ما فضل ما فضلت به فيما أعطيت أرض كربلا الا بمنزلة الابرة غرست في البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة كربلا ما فضلتك ، ولولا من تضمنه أرض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت ، فقري واستقري وكوني ذنبا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لأرض كربلا والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم [سخت بك : أي خسفت بك] ٣٨ وقال علي بن الحسين عليهما السلام اتخذ الله أرض كربلا حرما أمنا مباركا قبل أن يخلق الله أرض الكعبة ويتخذها حرما بأربعة وعشرين ألف عام ، وانه اذا زلزل الله الارض وسيّرها ، رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت في أفضل روضة من رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدرّي بين الكواكب لأهل الارض يغشي نورها أبصار أهل الجنة جميعا ، وهي تنادي أنا أرض الله المقدسة الطيبة المباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة ٣٩ وقال رسول الله (ص) يقبر ابني في أرض يقال لها كربلا ، هي البقعة التي كان عليها قبة الاسلام التي نجّى الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان ٤٠ وقال أبو هاشم الجعفري دخلت

على أبي الحسن علي بن محمد (ع) وهو محمود عليل فقال لي يا أبا هاشم
ابعث رجلا من موالينا إلى الحائر يدعو الله لي فخرجت من عنده فاستقبلني
علي بن بلال فأعلمته ما قال لي وسألته أن يكون الرجل الذي يخرج فقال :
السمع والطاعة ولكنني أقول انه أفضل من الخير [أي الحائر] اذا كان بمنزلة
من في الحائر ودعاؤه لنفسه أفضل من دعائي له بالخير فأعلمته عليه السلام ما
قال فقال لي : قل له كان رسول الله (ص) أفضل من البيت والحجر وكان
يطوف بالبيت ويستلم الحجر ، وان لله بقاعا يحب ان يدعى فيها فيستجيب لمن
دعاه ، والحائر منها ٤٢ وعن هشام بن سالم عن اصادق عليه السلام في حديث
طويل قال : قلت له فما لمن أقام عنده [يعني الحسين عليه السلام] قال : كل
يوم بألف شهر قال : فما للمنفق في خروجه اليه والمنفق عنده قال : درهم بألف
درهم ٤٣ وقال عليه السلام مر امير المؤمنين عليه السلام بكر بلا في أناس من
أصحابه فلما مر بها اغرورقت عيناه بالبكاء ثم قال : هذا مناخ ركابهم وهذا
ملقى رحالهم ، وهنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق دماء الأحبة
٤٤ وقال عليه السلام ان الله جعل تربة جدي الحسين شفاء من كل داء وأمانا
من كل خوف فاذا تناولها أحدكم فيقبلها ويضعها على عينيه وليسرها على ساير
جسده وليقل المهم بحق هذه التربة وبحق من حل بها وثوى فيها وبحق أبيه
وأمه وأخيه والأئمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من
كل داء وبراء من كل مرض ونجاة من كل آفة وحرزا مما أخاف وأحذر ثم
ليستعملها ٤٥ وقال الباقر لمحمد بن مسلم هل تأتي قبر الحسين عليه السلام
قلت : نعم على خوف ووجل ، فقال : ما كان في هذا أشد فالثواب فيه على
قدر الخوف فمن خاف في اتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين
وانصرف بالمغفرة وسلمت عليه الملائكة وراه النبي وما يصنع ودعا له وانقلب
بنعمة من الله وفضل لم يمسه منهم سوء واتبع رضوان الله الخ
٤٦ [الوسائل ٥ ص ٣٥٦] قال ابن بكير قلت للصادق عليه السلام ان

٣٠٦ من زار الحسين بكر بلا يوم عرفة كتب الله له ألف حجة وعمرة كرب ج٦

قلبي ينازعني الى زيارة قبر أبيك ، واذا خرجت فقلبي وجل مشفق حتى أرجع خوفا من السلطان والسعاة وأصحاب المصالح فقال يا بن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفا ، أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه وكان يحدثه الحسين عليه السلام تحت العرش وآمنه الله من أفزاع يوم القيامة ، يفرع الناس ولا يفرع فان فرغ وقرته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة ٤٧ وقال عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام أول يوم من رجب غفر الله له البتة ٤٨ وقال البنزطي سألت الرضا عليه السلام في أي شهر نزور الحسين (ع) قال في النصف من رجب والنصف من شعبان ٤٩ وقال الصادق عليه السلام من أحب أن يضافحه مائة ألف نبي وعشرون ألف نبي فليزر قبر الحسين بن علي عليه السلام في النصف من شعبان فان أرواح النبيين يستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم أقول الظاهر كلمة اربعة ساقطة من الحديث كما في حديث آخر مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف [٥٠ وقال الباقر عليه السلام من زار قبر الحسين عليه السلام في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم تكتب عليه سيئة في سنته حتى يحول عليه الحول فان زاره في السنة الثانية غفرت له ذنوبه ٥١ وعن داود الرقي عن الباقر عليه السلام مثله الا أنه قال في ليلة النصف من شعبان ٥٢ وقال الصادق عليه السلام من زار الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن زاره يوم عرفة كتب الله له الف حجة متقبلة وألف عمرة مبرورة ، ومن زاره يوم عاشوراء فكأنما زار الله فوق عرشه ٥٣ وقال عليه السلام من زار الحسين عليه السلام في النصف من شعبان كتب الله ألف حجة ٥٤ وقال عليه السلام اذا كان ليلة القدر فيها يفرق كل أمر حكيم نادى مناد تلك الليلة من بطنان العرش ان الله قد غفر لمن أتى قبر الحسين في هذه الليلة ٥٥ وفي حديث آخر صافحه أربعة وعشرون ألف ملك ونبي كلهم يستأذن الله في زيارة الحسين عليه السلام في تلك الليلة [لعله لفظ مائة ساقط] ٥٦ وقال عبدالرحمان قال الصادق عليه السلام من زار قبر

الحسين عليه السلام ليلة من ثلاث غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، قلت أي الليالي قال : ليلة الفطر ، وليلة الاضحى وليلة النصف من شعبان ٥٧ وقال عليه السلام من بات عند قبر الحسين ليلة عاشوراء لقي الله يوم القيامة ملطخا بدمه كأنما قتل معه في عرصة كربلاء ٥٨ وقال صفوان قال ابي الصادق عليه السلام هل لك في قبر الحسين عليه السلام قلت : وتزوره جعلت فداك قال وكيف لا ازوره والله يزوره كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة اليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الانبياء قلت فنزوره كل جمعة ندرك زيارة الرب قال : نعم يا صفوان ازم ذلك يكتب لك زيارة قبر الحسين عليه السلام وذلك تفضيل وذلك تفضيل ، بيان زيارة الرب وهبوطه كناية عن كثرة لطفه ورحمته ٥٩ وعن ابان عن الصادق (ع) قال : من أتى قبر أبي عبدالله فقد وصل رسول الله (ص) ووصلنا وحرمت غيبته وحرم لحمه على النار ، وأعطاه الله بكل درهم أنفقه عشرة آلاف مدينة له في كتاب محفوظ ، وكان الله له من وراء حوائجه وحفظ في كل ما خلف ، ولم يسأل الله شيئا الا أعطاه وأجابه فيه أما أن يعجله واما أن يؤخره له ٦٠ وقال عليه السلام حق على الغني أن يأتي قبر الحسين (ع) في السنة مرتين وحق على الفقير أن يأتيه في السنة مرة ٦١ وقال الكاظم (ع) لا تجفوه يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر ، والمعسر لا يكلف الله نفسا الا وسعها ٦٢ وقال الصادق عليه السلام من خرج من مكة أو المدينة أو مسجد الكوفة أو حائر الحسين عليه السلام قبل أن ينتظر الجمعة نادته الملائكة أين تذهب لا ردك الله

٦٣ [البحار ٢٢ ص ١٤٥] عن اشمالي قال الصادق عليه السلام اذا أردت حمل الطين طين قبر الحسين عليه السلام فاقرأ فاتحة الكتاب والمعوذتين وقل هو الله أحد وقل يا ايها الكافرون وانا أنزلناه ويس وآية الكرسي وتقول : اللهم بحق محمد عبدك الخ ٦٤ وقال عليه السلام من باع طين قبر الحسين (ع) فانه يبيع لحم الحسين ويشتره ٦٥ وقال الرضا عليه السلام من أدار الطين

من التربة فقال : سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة ، ومحي عنه ستة آلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة وأثبت له من الشفاعة مثلها ٦٦ وقال ابن عمار كان للصادق عليه السلام خريطة ديباج صفراء فيها تربة أبي عبدالله عليه السلام فكان اذا حضر الصلاة صبه على سجاداته وسجد عليه ثم قال : السجود على تربة الحسين عليه السلام يخرق الحجب السابع ٦٧ وقال عليه السلام من أدار الحجر من تربة الحسين عليه السلام فاستغفر مرة واحدة كتب الله له سبعين مرة وان أمسك السبحة ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبع مرات .

باب ٨٨ ما ورد في الكريم والكرامة

[الاسراء ١٧ ي ٧٠] ولقد كرمتنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر

ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقناه تفضيلا

١ [تفسير القمي] قال الباقر عليه السلام ان الله لا يكرم روح كافر

ولكن يكرم أرواح المؤمنين وانما كرامة الدم والنفس بالروح ، والرزق الطيب ، العلم ٢ وقال علي بن الحسين عليهما السلام في قوله : ولقد كرمتنا بني آدم ، يقول فضلنا بني آدم على سائر الخلق ، وحملناهم في البر والبحر ، يقول على الرطب واليابس ورزقناهم من الطيبات ، يقول : من طيبات الثمار كلها ، وفضلناهم ، يقول ليس من دابة ولا طائر الا وهي تأكل وتشرب بفيها لا ترفع يدها الى فيها طعاما ولا شرابا غير ابن آدم فانه يرفع الي فيه بيده طعامه فهذا من التفضيل ٣ وقال ابن عباس ليس من دابة الا وهي تأكل بفيها الا ابن آدم فانه يأكل بيده

٤ [الكافي ٢ ص ٦٥٩] قال الصادق عليه السلام دخل رجلان على امير

المؤمنين عليه السلام فألقى لكل واحد منهما وسادة فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر فقال امير المؤمنين عليه السلام اقعد عليها فانه لا يأبى الكرامة الا حمار ، ثم قال : قال رسول الله (ص) اذا أتاكم كريم قوم فأكرموه .

٥ [معاني الاخبار ١٥٠] قال الصادق عليه السلام يا حسين أكرم النعمة قلت جعلت فداك : وأي شيء كرامتها قال : اصطناع المعروف فيما يبقى عليك
 ٦ وقال البرزطي قال الرضا عليه السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لا يأبى الكرامة الا حمار قلت : وما معنى ذلك فقال ذلك في الطيب يعرض عليه ،
 وانتوسعة في المجلس ، من أباهما كان كما قال ٧ وقال الصادق عليه السلام وقع بين سلمان وبين رجل كلام فقال سلمان من أنت وما أنت فقال له سلمان
 وأما أولي وأولك فنظفة قدرة ، وأما آخري وآخرك فجيفة منتنة ، فاذا كان يوم القيامة ووضعت الموازين فمن ثقل ميزانه فهو الكريم ومن خف ميزانه فهو اللئيم ٨ وقال علي بن الجهم سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول لا يأبى الكرامة الا حمار ، قلت أي شيء الكرامة قال : مثل الطيب وما يكرم به
 الرجل الرجل ٩ [السفينة] قال النبي [ص] اذا عرض على احدكم الكرامة فلا يردّها فانما يرد الكرامة الحمار ١٠ وقال العسكري عليه السلام لا تكرم الرجل بما يشق عليه ١١ وقال الصادق عليه السلام اذا دخلت الى منزل أخيك فاقبل الكرامة كلها ما خلا الجلوب في الصدر

١٢ [الفقيه ٣ ص ١٢١] قال الباقر عليه السلام انزل الله على بعض أنبيائه عليهم السلام للكريم فكارم ، وللسمح فسامح ، وعند الشكس فالتو [الشكس : البخيل والشوم والصعب ، يعني عند البخيل والصعب كن صعبا ومتثاقلا وعسرا] ١٣ [الوسائل ٤٠٩/٥] قال علي عليه السلام ولا تدعن صحبة الكريم وان لم تنتفع بعقله ولكن انتفع بكرمه بعقلك وافرر كل الفرار من اللئيم الأحمق قد مر في [صحب وطعم] ما يناسب

اكرام المؤمن

١٤ [الكافي ٢ ص ٢٠٥] قال الصادق عليه السلام من أخذ من وجه أخيه المؤمن قذاة كتب الله له عشر حسنات ومن تبسم في وجه أخيه كانت له حسنة ١٥ وقال عليه السلام من قال لأخيه مرحبا كتب الله له مرحبا الي يوم

أقيامة ١٦ وقال عليه السلام من أتاه أخوه المسلم فأكرمه فإنما أكرم الله ١٧ وقال النبي (ص) من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلفظه بها وفرَّج عنه كربته لم يزل في ظل الله الممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك ١٨ وقال الصادق (ع) أحسن يا إسحاق إلى أوليائي ما استطعت فما أحسن مؤمن إلى مؤمن ولا أعانه إلا خمس وجه إبليس وقرَّح قلبه

١٩ [الوسائل ٥ ص ٤٦٧] قال الصادق عليه السلام من اجلال الله اجلال المؤمن ذي الشيبة ، ومن أكرم مؤمنا فبكرامة الله بدأ ، ومن استخف بمؤمن ذي شيبة أرسل الله اليه من يستخف به قبل موته ٢٠ وقال النبي (ص) اذا أتاكم شريف قوم فأكرموه ٢١ [التحفة] قال الباقر عليا السلام واعلم ان طالب الحاجة لم يكرم وجهه عن مسألتك فأكرم وجهك عن رده ٢٢ وسئل الصادق عليه السلام من أكرم الخلق على الله قال عليه السلام من اذا أعطي شكر واذا ابتلي صبر ٢٣ وقال عليه السلام السخي الكريم الذي ينفق ماله في حق الله ٢٤ وقال الصادق عليه السلام ثلاثة تدل على كرم المرء حسن الخلق وكظم الغيظ وغض الطرف

اكرام الوالدين

٢٥ [مجموعة ورام ٢/٢٨٤] قال السلمي أتيت النبي (ص) استشيرته في الجهاد فقال : ألك والدة قلت : نعم قال اذهب فأكرمها فان الجنة تحت رجليها •

باب ٨٩ ما ورد في المكارم

١ [الكافي ج ٢/٥٥] قال الصادق عليه السلام المكارم عشر ، فان استطعت أن تكون فيك فلتكن فانها تكون في الرجل ولا تكون في ولده ، وتكون في الولد ولا تكون في أبيه ، وتكون في العبد ولا تكون في الحر ، قيل وما هن قال : صدق اليأس [يعني اليأس عما في أيدي الناس] وصدق اللسان ، وإداء الامانة ، وصلة الرحم ، وإتراء الضيف ، وإطعام السائل ،

والمكافات على الصنایع ، والتذم للجار [يعني يحفظ ذمامه ويدفع الضر عنه] والتذم للصاحب ورأسهن الحياء ٢ وقال عليه السلام ان الله خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا أنفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله ، واعلموا ان ذلك من خير ، وان لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا اليه فيها قال فذكرها عشرة ، اليقين ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، وحسن الخلق والسخاء ، والغيرة ، والشجاعة ، والمروة ٣ وعن ابن بكير عن الصادق (ع) قال انا لنحب من كان عاقلا ، فهما ، فقيها ، حليما ، مداريا ، صبورا ، صدوقا وفيما ، ان الله خص الانبياء بمكارم الاخلاق ، فمن كانت فيه فليحمد الله على ذلك ومن لم تكن فيه فليتضرع الى الله وليسأله اياها قال قلت وما هن قال هن الورع ، والقناعة ، والصبر ، والشكر ، والحلم ، والحياء ، والسخاء والشجاعة ، والغيرة ، والبر ، وصدق الحديث ، واداء الامانة

٤ [الخصال] قال النبي ص يا علي ثلاث خصال من مكارم الاخلاق تعطي من حرمك ، وتصل من قطعك ، وتعفو عن ظلمك ٥ [البحار ١٥ ص ١٣] قال رجل للصادق عليه السلام أخبرني بمكارم الاخلاق فقال : العفو عن ظلمك ، وصلة من قطعك ، واعطاء من حرمك ، وقول الحق ولو على نفسك ٦ وقال الحلبي قلت للصادق عليه السلام أي الخصال بالمرء أجمل قال : وقار بلا مهابة ، وسماح بلا طلب مكافاة ، وتشاغل بغير متاع الدنيا ٧ وقال رسول الله (ص) عليكم بمكارم الاخلاق فان الله بعثني بها وان من مكارم الاخلاق أن يعفو الرجل عن ظلمه ، ويعطي من حرمه ، ويصل من قطعه ، وان يعود من لا يعود ٨ وقال (ص) بعثت بمكارم الأخلاق

٩ [الكافي ٥ / ٣١٥] قال الصادق عليه السلام لا تمنعوا قرض الخمير والخبز واقتباس النار فانه يجلب الرزق على أهل البيت مع ما فيه من مكارم الاخلاق ١٠ [تحف العقول] قال النبي (ص) ان الله خلق عبيدا من خلقه لجوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدون الجود مجدا والله يحب مكارم

الاخلاق ١١ وقال علي عليه السلام الكريم يلين اذا استعطف واللئيم يقسو اذا
 أُلطف ١٢ وقال الباقر عليه السلام ثلاثة من مكارم الدنيا والآخرة أن تغفو
 عن ظلمك وتصل من قطعك ، وتحلم اذا جهل عليك ١٣ [الكافي ٦/٣٠٣]
 قال الصادق عليه السلام اكرموا الخبز قيل وما اكرامه قال اذا وضع لا ينتظر
 به غيره ١٤ وقال (ص) ومن كرامته أن لا يوطأ ولا يقطع [يعني بالسكين]
 ١٥ [الفقيه ١/١٥] قال النبي (ص) كرامة الميت تعجيله ١٦ [النهج] قال
 علي عليه السلام من أشرف أفعال الكريم غفلته عما يعلم ١٧ [غرر الحكم] قال
 علي عليه السلام سنة الكرام ترادف الانعام ١٨ سنة الكرام الوفاء بالعهود
 ١٩ سنة الكرام الجود ٢٠ ظفر الكرام عدل واحسان ٢١ ظل الكرام رغد
 هنيء ٢٢ من لم تعرف الكرم من طبعه فلا ترحمه ٢٣ من زاده الله كرامة فحقيق
 أن يزيد الناس اكراما ٢٤ من الكرام تكون الرحمة ٢٥ من الكرم صلة الرحم
 ٢٦ من الكرم الوفاء بالذمم ٢٧ من أفحش الظلم ظلم الكرام ٢٨ من الكرم
 احتمال جناية الاخوان ٢٩ من علامات الكرام تعجيل المشوبة ٣٠ من أفضل
 المكارم تحمل المغارم واقراء الضيوف ٣١ من كرم النفس التحلي بالطاعة ٣٢
 من أفضل المكارم بث المعروف ٣٣ من تمام الكرم اتمام النعم ٣٤ من احسن
 المكارم تجنب المحارم ٣٥ ما فحش كريم قط ٣٦ ما استعبد الكرام بمثل
 الإكرام ٣٧ منع الكريم أحسن من عطاء اللئيم ٣٨ مسرة الكرام بذل العطاء
 ٣٩ وعد الكريم نقد وتعجيل ٤٠ لا يكرم المرء نفسه حتى يهين ماله

٤١ [السفينة ج ٢/٢٦] قال علي عليه السلام احذر العاقل اذا أغضبتة،
 والكريم اذا أهنته ، والنذل اذا أكرمتة ، والجاهل اذا صاحبتة [النذل :
 الخسيس والسفيه] ٤٢ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام الغفو تاج المكارم
 ٤٣ الصديق نجات وكرامة ٤٤ الكرم أفضل السمود ٤٥ الكريم يشكر القليل
 ٤٦ الكرم أعطف من الرحم ٤٧ الكرم ملك اللسان وبذل الاحسان ٤٨ الكرم
 نتيجة علو الهمة ٤٩ الكريم اذا وعد وفا ، واذا توعد عفا ٥٠ الكريم من جاد

بالموجود ٥١ الكريم يأبى العار ويكرم الجار ٥٢ [النهج] قال عليه السلام احذروا صولة الكريم اذا جاع واللئيم اذا شبع ٥٣ [مجموعة ورام ٢/٢٦٦] قال الصادق عليه السلام الكريم لا يلجئك الى شكايته ٥٤ [تفسير البرهان] قال الصادق عليه السلام الا وان مكارم الدنيا والآخرة في ثلاثة أحرف من كتاب الله : خذ العفو وامر بالعرف وأعرض عن الجاهلين وتفسيره أن تصل من قطعك وان تعفو عن ظلمك وتعطي من حرمك .

باب ٩٠ ما ورد في المكروهات

[الحجرات ٤٩/٥] ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون
 ١ [تفسير القمي] عن الصادق عليه السلام في قوله : حب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم ، يعني امير المؤمنين عليه السلام وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان الاول والثاني والثالث ٢ [الخصال] قال النبي (ص) لا تكرهوا أربعة فانها لأربعة . الزكام فانه أمان من الجذام ، ولا تكرهوا الدماميل فانها أمان من البرص ، ولا تكرهوا الرمد فانه أمان من العمى ولا تكرهوا السعال فانه أمان من الفالج ٣ وقال (ص) ان الله كره لي ست خصال وكرهتهن للاوصياء من ولدي وأتباعهم من بعدي ، العبث في الصلاة والرفث في الصوم والمن بعد الصدقة واتيان المسجد جنباً والتطلع في الدور والضحك بين القبور
 ٤ [الكافي ٦ ص ٤٣٩] قال الصادق عليه السلام اني لأكره للرجل أن يكون عليه نعمة من الله فلا يظهرها ٥ وكان النبي (ص) يكره السواد الا في ثلاث الخف والعمامة والكساء ٦ وعن الصادق عليه السلام في الرجل يجزئ ثوبه قال : اني لأكره أن يتشبه بالنساء ٧ وقال عليه السلام اني لأكره للرجل السر [أي صاحب مروة وسخاء : والشريف] أن يحمل الشيء الذي بنفسه
 ٨ [الفقيه ٤ ص ٢٥٨] يا علي كره الله لأمتي العبث في الصلاة ، والمن في الصدقة ، واتيان المساجد جنباً ، والضحك بين القبور والتطلع في الدور ،

والنظر الى فروج النساء لأنه يورث العمى ، وكره الكلام عند الجماع لأنه يورث الخرس ، وكره النوم بين العشائين لأنه يحرم الرزق ، وكره الغسل تحت السماء الا بمئزر ، وكره دخول الانهار الا بمئزر فان فيها سكانا من الملائكة ، وكره دخول الحمام الا بمئزر ، وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة ، وكره ركوب البحر في وقت هيجانه ، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر ، وكره أن ينام الرجل في بيت وحده وكره أن يغشي الرجل امرأته وهي حائض ، فان فعل وخرج الولد مجذوما أو به برص فلا يلومن الا نفسه ، وكره أن يكلم الرجل مجذوما الا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع ، وكره أن يأتي الرجل أهله وقد احتلم حتى يغتسل من الاحتلام فان فعل ذلك وخرج الولد مجنونا فلا يلومن الا نفسه ، وكره البول على شط نهر جار ، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت ، وكره أن يحدث الرجل وهو قائم وكره أن ينتعل الرجل وهو قائم ، وكره أن يدخل الرجل بيتا مظلم الا مع السراج

٩ [الكافي ٦ ص ٢٧٢] عن الصادق عليه السلام انه كره للرجل أن يأكل بشماله أو يشرب بها أو يتناول بها ١٠ وقال عليه السلام كثرة الاكل مكروه ١١ وانه عليه السلام كره أن يوضع الرغيف تحت القصة ١٢ [الكافي ٥ ص ٥٦٠] كره الصادق عليه السلام أن يجامع الرجل مقابل القبلة ١٣ [الوسائل ١٠٩/٦] قال الصادق عليه السلام يكره النفخ في الرقى والطعام وموضع السجود ١٤ وقال الباقر عليه السلام كره ركوب البحر للتجارة ١٥ [الفقيه ٢٩٥/٣] سئل الصادق عليه السلام عن المتعة فقال اني لأكره للرجل المسلم أن يخرج عن الدنيا وقد بقيت عليه خلة من خلال رسول الله (ص) لم يقضها ١٦ [الكافي ٥/٤٩٩] قال الصادق عليه السلام يكره للرجل اذا قدم من السفر أن يطرق أهله ليلا حتى يصبح ١٧ وقال النبي (ص) أكره لأمتي أن يغشي الرجل أهله في النصف من الشهر أو في غرة الهلال أقول كراهة الجماع

أول الهلال في غير هلال شهر مبارك رمضان فإنه يستحب فيه ١٨ [الفقيه ج ١/ ٢٥٦] قال الصادق عليه السلام اني أكره للمرء أن يصلي خلف الامام صلاة لا يجهر فيها بالقراءة فيقوم كأنه حمار قال : قلت فيصنع ماذا قال : يسبح *

معنى الاكراه وكرهه الموت

١٩ [معاني الاخبار ٣٨٩] عبدالله بن سنان قال الصادق عليه السلام لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم ، ولا في جبر ولا في اكراه قال قلت أصلحك الله فما الفرق بين الاكراه والجبر قال: الجبر من السلطان يكون ، والاكراه من الزوجة والاب وليس ذلك بشيء ٢٠ وقال رجل للحسن بن علي عليه السلام يا بن رسول الله ما بالناس نكره الموت ولا نحبه فقال الحسن (ع) لأنكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم وأنتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب *

باب ٩١ ما ورد في الكسب

[المدثر ٧٤ ي ٣٨] كل نفس بما كسبت رهينة * الا أصحاب اليمين [الروم ٣٨/٣٠] ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس [الشورى ٤٢ ي ٣٠] وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير *

١ [تفسير البرهان] عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى : كل نفس بما كسبت رهينة الا أصحاب اليمين قال : هم شيعتنا أهل البيت ٢ وقال الصادق عليه السلام أما انه ليس من عرق يضرب ولا نكتة ولا صداع ولا مرض الا بذنب وذلك قول الله في كتابه : وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ، قال وما يعفو الله اكثر مما يؤاخذ به

٣ [الكافي ٥ ص ٧٢] قال الصادق عليه السلام لا خير في من لا يحب جمع المال من حلال يكف به وجهه ويقضي به دينه ويصل به رحمه ٤ وقال رسول الله (ص) ملعون من ألقى كلمته على الناس ٥ وقال زبارة ان رجلاً أتني

أبا عبد الله عليه السلام فقال : اني لا أحسن أن أعمل بيدي ولا أحسن أن أتجر وأنا محارف محتاج فقال : اعمل فاحمل على رأسك واستغن عن الناس الخ ٦ وقال رسول الله (ص) العبادة سبعون جزءا أفضلها طلب الحلال ٧ وقال الصادق عليه السلام كثرة النوم مذهبة للمدين والدنيا ٨ وقال عليه السلام عدو العمل الكسل ٩ وقال الباقر عليه السلام اني لأبغض الرجل أن يكون كسلانا عن أمر دنياه ، ومن كسل عن أمر دنياه فهو عن أمر آخرته أكسل ١٠ وقال الصادق عليه السلام اصلاح المال من الايمان ١١ وقال عليه السلام الكادئ على عياله كالمجاهد في سبيل الله ١٢ وقال عليه السلام ان الله يحب المحترف الأمين ١٣ وقال رسول الله (ص) ان أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي هذه المكاسب الحرام والشهوة الخفية والربا ١٤ وقال الصادق عليه السلام : اذا اكتسب الرجل مالا من غير حله ، ثم حج قلبى نودى : لا لبيك ولا سعديك ، وان كان من حلتى قلبى نودى : لبئيك وسعديك ١٥ وقال عليه السلام كسب الحرام يبين في الذرية [يعني أثره من الفقر وسوء الحال]

١٦ [الكافي ٥ ص ١٢٧] قال الصادق عليه السلام من بات ساهرا في كسب ولم يعط العين حظها من النوم فكسبه ذلك حرام ١٧ وقال الباقر (ع) أخبت المكاسب كسب الربا ١٨ وقال النبي (ص) أربع من كن فيه فقد طاب مكسبه ، اذا اشترى لم يعب ، واذا باع لم يحمد [يعني متاعه] ولا يدلس ، وفيما بين ذلك لا يحلف ١٩ وقال الصادق عليه السلام لا تشتتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها ٢٠ وقال عليه السلام لا تخالطوا ولا تعاملوا الا من نشأ في الخير ٢١ وقال عليه السلام شكى رجل الى رسول الله (ص) الحرفة فقال : انظر بيوعا فاشترها ثم بعها فما ربحت فيه فألزمه ٢٢ وقال عليه السلام اذا نظر الرجل في تجارة فلم ير فيها شيئا فليتحول الى غيرها ٢٣ وقال (ع) اذا رزقت في شيء فألزمه ٢٤ وقال عليه السلام ثلاثة من السعادة الزوجة المؤاتية والاولاد البارون ، والرجل يرزق معيشته ببلده يغدو الي أهله ويروح

٢٥ وقال عليه السلام ان الله جعل أرزاق انبيائه في الزرع والضرع لئلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء ٢٦ وقال عليه السلام الكيمياء الاكبر الزراعة ٢٧ وقال الكاظم عليه السلام حيلة الرجل في باب مكسبه ٢٨ وعن أم الحسن قال مر بي أمير المؤمنين عليه السلام فقال أي شيء تصنعين يا أم الحسن قلت : أغزل فقال : أما انه من أحل الكسب ٢٩ وقال الصادق عليه السلام اذا رأيت الرجل يخرج من ماله في طاعة الله فاعلم انه أصابه من حلال ، واذا أخرجه في معصية الله فاعلم أنه أصابه من حرام

نوادير الكسب

٣٠ [التهذيب ٦ ص ٣٢٢] قال الصادق عليه السلام ليكن طلبك المعيشة فوق كسب المضيّع ودون طلب الحريص الراضي بدينه المطمئن اليها الخ
 ٣١ وقال علي بن عبدالعزيز قال الصادق عليه السلام ما فعل عمر بن مسلم قلت جعلت فداك : أقبل على العبادة وترك التجارة فقال ويحه أما علم ان تارك الطلب لا يستحاب له الخ ٣٢ وقال رسول الله (ص) العبادة سبعون جزءاً أفضلها طلب الحلال ٣٣ وقال أسباط بن سالم دخلت على الصادق (ع) فمألتناه عن عمر بن مسلم ما فعل ، فقلنا : صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال عليه السلام عمل الشيطان ثلاثاً ، أما علم ان رسول الله (ص) اشترى عيراً أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته ٣٤ وقال عليه السلام المغنية ملعونة ملعون من أكل من كسبها ٣٥ وقال عليه السلام المغنية التي تزف العرائس لا بأس بكسبها [بيان الجمع بين الحديثين يقتضي جواز الكسب في العرائس مع عدم دخول الرجال عليهن] ٣٦ وقال عليه السلام أجر المغنية التي تزف العرائس ليس به بأس ليست بالتي يدخل عليها الرجال ٣٧ وقال ابو بصير سألت الباقر عليه السلام عن كسب المغنيات فقال التي تدخل عليها الرجال حرام والتي تدعى الى الاعراس ليس به بأس وهو قول الله : ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله ٣٨ وقال اسحاق بن عمار :

دخلت على الصادق عليه السلام فخببرته انه ولد لي غلام فقال : ألا سميتته محمدا ، قال قلت قد فعلت قال فلا تضرب محمدا ولا تشتمه جعله الله قرّة عين لك في حياتك ، وخلف صدق من بعدك قلت في أي الاعمال أضعه قال اذا عدلته عن خمسة أشياء فضعه حيث شئت ، لا تسلمه صيرفيا فان الصيرفي لا يسلم من الربا ، ولا تسلمه يباع الاكفان فان صاحب الاكفان يسره الوباء اذا كان ، ولا تسلمه يباع طعام فانه لا يسلم من الاحتكار ، ولا تسلمه جزارا فان الجزار تسلب منه الرحمة ولا تسلمه نخاسا فان رسول الله (ص) قال : شر الناس من باع الناس ٣٩ وقال اسحاق بن عمار قلت للكاظم عليه السلام ان لنا جارا يكتب وقد سألتني أن أسألك عن عمله قال : مره اذا دفع اليه الغلام أن يقول لأهله : اني انما أعلمه الكتاب والحساب وأتجر عليه بتعليم القرآن حتى يطيب له كسبه

بيان لما كان أخذ الأجر على تعليم القرآن وأحكامه مكروه علمه (ع) طريق الفرار من الكراهة بأن يأخذ الأجر للكتابة والحساب دون تعليم القرآن ٤٠ وعن حسان المعلم قال سألت الصادق عليه السلام عن التعليم فقال لا تأخذ على التعليم أجرا قلت : الشعر والرسائل وما أشبه ذلك أشارطه عليه قال نعم بعد أن يكون الصبيان عندك سواء في التعليم لا تفضل بعضهم على بعض ٤١ وقال عليه السلام المعلم لا يعلم بالأجر ، ويقبل الهدية اذا أهدي اليه ٤٢ وقال عليه السلام في بيع المصاحف لا تبع الكتاب ولا تشتريه ، وبع الورق والأديم والحديد ٤٣ وقال عليه السلام السحت ثمن الميتة وثن الكلب وثن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم واجرة الكاهن ٤٤ وسئل (ع) عن الرجل يواجر بيته فيباع فيه الخمر قال : حرام أجره ٤٥ وقال عليه السلام لا يصلح شراء السرقة والخيانة اذا عرفت ٤٦ وقال محمد بن مسلم سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يرشو الرجل الرشوة على أن يتحول من منزله فيسكنه قال : لا بأس ٤٧ ونهى عليه السلام عن أجر القاري الذي لا يقرأ

الا بأجر مشروط ٤٨ وعن صفوان عن علي الصائغ قال سألته عن تراب الصواغين وانا نبيعه قال أما تستطيع أن تستحله من صاحبه قال : قلت لا اذا أخبرته اتهمني قال : بعه قلت بأي شيء نبيعه قال : بطعام قلت بأي شيء أصنع به قال : تصدق به اما لك واما لأهله قلت: ان كان ذا قرابة محتاجاً فأصله قال : نعم ٤٩ وقال مسمع قلت للصادق عليه السلام ان لي أرضاً تطلب مني ويرغبونني فقال يا أبا سيار أما علمت أنه من باع الماء والطين ولم يجعل ماله في الماء والطين ذهب ماله هباءاً قلت اني أبيع بالثمن الكثير واشتري ما هو أوسع مما بعت قال : لا بأس ٥٠ [الفقيه ٣ ص ٩٤] عن الصادق عليه السلام في قول الله [البقرة ٢٠١] ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة قال : رضوان الله والجنة في الآخرة ، والسعة في الرزق والمعاش وحسن الخلق في الدنيا ٥١ وقال عليه السلام نعم العون الدنيا على الآخرة ٥٢ وقال النبي (ص) ويل لتجار أمتي من لا والله وبلى والله ، وويل لصناع أمتي من اليوم وغد : ٥٣ وقال الصادق عليه السلام لا بأس بكسب الماشطة اذا لم تشارط وقبلت ما تعطى ولا تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها فأما شعر المعز فلا بأس بأن يوصل بشعر المرأة ، ولا بأس بكسب النائحة اذا قالت صدقا ٥٤ وقال الصادق عليه السلام يا وليد : لا تشتري من محارف شيئاً فان خلطته لا بركة فيها [المحارف : المحروم والمنقوص الحظ] ٥٥ وقال عليه السلام اياكم ومخالطة السفلة فانه لا يؤول الى الخير ٥٦ وقال عليه السلام ما سد الله على مؤمن باب رزق الا فتح الله له ما هو خير منه ٥٧ وقال الكاظم عليه السلام ان الله ليمغض العبد النوام ، ان الله ليمغض العبد الفارغ ٥٨ وقال الصادق عليه السلام التجارة تزيد في العقل ٥٩ وقال الباقر عليه السلام أنزل الله على بعض أنبيائه عليهم السلام للكريم فكارم ، وللمسح فسامح وعند الشكس فالتو [يعني عند البخيل والصعب كن صعباً وعسراً] ٦٠ وقال النبي (ص) ان الله يحب العبد يكون سهل البيع سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء ٦١ وقال

عليه السلام أيما مسلم أقال مسلما ندامة في البيع أقاله الله عشرته يوم القيامة
 ٦٢ ومرو النبي (ص) على رجل ومعه سلعة يريد بيعها فقال : عليك بأول السوق
 ٦٣ وقال الباقر عليه السلام ما كس المشتري فإنه أطيّب للنفس وإن أعطى
 الجزيل ، فإن المغبون في بيعه وشرائه غير محمود ولا مأجور ٦٤ وقال النبي
 (ص) الجالب مرزوق والمحتكر ملعون ٦٥ ونهى (ص) أن يشاب اللبن بالماء
 للبيع ٦٦ وقال (ص) ليس منا من غش مسلما ٦٧ وقال الصادق عليه السلام
 درهم ربا أشد عند الله من سبعين زنية كلها بذات محرم ٦٨ [تحف العقول]
 قال الصادق عليه السلام إن البخيل من كسب مالا من غير حله وأنفقه في غير
 حقه قد مر في [تجر ورزق وعمد وعيش وغني وفقير] ما يناسب ٦٩ ومرو في
 [دعوي] قول الصادق عليه السلام إذا أراد أحدكم أن يستجاب له دعاؤه
 فليطب كسبه وليخرج من مظالم الناس إن الله لا يرفع إليه دعاء عبد وفي بطنه
 حرام أو مظلمة لأحد من خلقه .

٧٠ [المكارم ١٤٥] قال الصادق عليه السلام من كسب مالا من غير
 حله سلط على الماء والطين [يعني يصرفه في البناء في غير محله واحتياجه]
 ٧١ [زهر الربيع ٢٣٦] روى شيخنا بهاء الملة والدين أنه دخل رجل إلى
 مسجد الكوفة وكان ابن عباس عند أمير المؤمنين عليه السلام يتذاكر العلم
 فدخل الرجل ولم يسلم وخرج أيضا ولم يسلم فقال أمير المؤمنين عليه السلام
 يا بن عباس اتبع هذا الرجل واسأله ما حاجته ومن أين والى أين فأتى وسأله
 فقال أنا من خراسان وأبي من القيروان وأمي من اصفهان قال والى أين تطلب
 قال البصرة في طلب العلم قال ابن عباس فضحكت من كلامه فقلت له يا هذا
 تترك عليا جالسا في المسجد وتذهب إلى البصرة في طلب العلم والنبي (ص)
 قال أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت المدينة من بابها فسمعني
 علي عليه السلام وأنا أقول له ذلك فقال يا بن عباس أسأله ما تكون صنعتته
 فسألته فقال اني رجل حائك فقال صدق والله حبيبي رسول الله (ص) حيث

قال يا علي اياك والحائك فان الله نزع البركة من أرزاقهم في الدنيا وهم الارذلون ، ثم قال يا بن عباس أتدري ما فعل الحياك بالانبياء والاوصياء الخبر بطوله ٧٢ [المجموعة ٤١] قال النبي (ص) عمل الابرار من الرجال الخياطة وعمل الابرار من النساء الغزل

٧٣ [الوسائل ٦/٤٩] قال السجاد عليه السلام ليس منا من ترك دنياه لآخرته ولا آخرته لدنياه بيان يعني يترك الكسب والشغل والمعاش مطلقا ويتوجه على العبادة فاذا لا بد من السؤال وان يكون كلا على الناس فقد قال النبي (ص) ملعون من يكون كلا على الناس ٧٤ وقال الصادق عليه السلام لا تكن حائكا ٧٥ [البحار ج ٢٣/٢٢] عن الصادق عليه السلام عقل أربعين معلما عقل حائك وعقل حائك عقل امرأة والمرأة لا عقل لها ٧٦ وقال الكاظم عليه السلام لا تستشيروا المعلمين ولا الحوكة فان الله قد سلبهم عقولهم ٧٧ وقال النبي (ص) لا تصلوا خلف الحائك ولو كان عادلا ولا تصلوا خلف الحجام ولو كان زاهدا ولا تصلوا خلف الدباغ ولو كان عابدا .

باب ٩٢ ما ورد في الكسل

١ [الكافي ٥ ص ٨٥] قال الصادق عليه السلام عدو العمل الكسل ٢ وقال عليه السلام اياك والكسل والضجر فانهما يمنعانك من حظك من الدنيا والآخرة ٣ وقال عليه السلام من كسل عن طهوره وصلاته فليس فيه خير لأمر آخرته ومن كسل عما يصلح به أمر معيشته فليس فيه خير لأمر دنياه ٤ وقال الكاظم عليه السلام اياك والكسل والضجر فانك ان كسلت لم تعمل وان ضجرت لم تعط الحق ٥ وقال الصادق عليه السلام لا تستعن بكسلان ولا تستشيرن عاجزا ٦ وقال امير المؤمنين عليه السلام ان الاشياء لما ازدوجت ازدوج الكسل والعجز فنتجا بينهما الفقر ٧ وقال الصادق عليه السلام ولا تكسل عن معيشتك فتكون كلاء على غيرك ٨ [السفينة] قال الصادق (ع) ان كان الثواب من الله فالكسل لماذا قد مر في [عمل وعيش وكسب] ما يناسب

باب ٩٣ ما ورد في الكسوة

١ [الكافي ٢ ص ٢٠٤] قال الصادق عليه السلام من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقا على الله أن يكسوه من ثياب الجنة ، وإن يهون عليه سكرات الموت وأن يوسع عليه في قبره وأن يلقي الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى وهو قول الله في كتابه : وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون ٢ وقال النبي (ص) من كسا أحدا من فقراء المسلمين ثوبا من عرى أو أعانه بشيء مما يقوته من معيشته وكّل الله به سبعين ألف ملك من الملائكة يستغفرون لكل ذنب عمله الى أن ينفخ في الصور ٣ وقال علي بن الحسين عليه السلام من كسا مؤمنا كساه الله من الثياب الخضر ٤ وفي حديث آخر لا يزال في ضمان الله ما دام عليه سلك ٥ [السفينة] قال النبي (ص) من أطعم مؤمنا لقمة أطعمه الله من ثمار الجنة ومن سقاه شربة من ماء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن كساه ثوبا كساه الله من الاستبرق والحريز وصلّى عليه الملائكة ما بقي في ذلك الثوب سلك ، مر في [سرر وعشر وكرم] ما يناسب

باب ٩٤ ما ورد في الكظم

[آل عمران ١٣٤] والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين ١ [الكافي ٢/١٠٩] كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ما أحب أن لي بذل نفسي حمر النعم ، وما تجرّعت جرعة أحب الي من جرعة غيظ لا أكافي بها صاحبها ٢ وقال الصادق عليه السلام كظم الغيظ عن العدو في دولاتهم تقيّة حزم لمن أخذ به ، وتحرز من التعرض للبلاء في الدنيا الخ ٣ وقال عليه السلام ما من عبد كظم غيظا الا زاده الله عزا في الدنيا والآخرة ، وقد قال الله : والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وأثابه الله مكان غيظه ذلك ٤ وقال عليه السلام من كظم غيظا ولو شاء أن يمضيه أمضاه أملا الله قلبه يوم القيامة رضاه ٥ وقال الباقر (ع) من كظم غيظا وهو يقدر على امضائه حشا الله قلبه أمنا وإيمانا يوم القيامة ٦ [الوسائل ٥ ص ٥٢٥] قال النبي (ص) من كظم غيظا وهو يقدر على

انفاذه ، وحلم عنه أعطاه الله أجر شهيد قد مر في [حلم وصبر وغيظ] ما يناسب

باب ٩٥ ما ورد في الكعبة

[المائدة ١٠٠] جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي ١ [الكافي ٤ ص ١٨٩] قال الصادق عليه السلام ان الله دحى الأرض من تحت الكعبة الى منى ثم دحاها من منى الى عرفات ثم دحاها من عرفات الى منى فالارض من عرفات وعرفات من منى ومنى من كعبة ٢ وقال (ع) ان الله أمر ابراهيم ببناء الكعبة وأن يرفع قواعدها ويرى مناسكهم فبنى ابراهيم واسماعيل البيت كل يوم سافا حتى انتهى الى موضع الحجر الاسود قال ابو جعفر عليه السلام فنأدى أبو قبيس ابراهيم أن لك عندي وديعة فأعطاه الحجر فوضعه موضعه ثم ان ابراهيم أذّن في الناس بالحج فقال : أيها الناس اني ابراهيم خليل الله ان الله يأمركم أن تحجوا هذا البيت فحجوه فأجابه من يحج الى يوم القيامة وكان أول من أجابه من أهل اليمن ٣ وقال الصادق عليه السلام لما قدم رسول الله (ص) مكة يوم افتتحها فتح باب الكعبة فأمر بصور في الكعبة فطمست فأخذ بعضادتي الباب فقال : لا اله الا الله وحده لا شريك له صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده الخ ٤ وقال ابن عتبة سألت الصادق عليه السلام عما يصل الينا من ثياب الكعبة هل يصلح لنا أن نلبس شيئا منها قال يصلح للصبيان والمصاحف والمخدة تمتغي بذلك البركة ان شاء الله ٥ وقال عليه السلام لا ينبغي لأحد أن يأخذ من تربة ما حول الكعبة وان اخذ من ذلك شيئا رده ٦ وقال الباقر عليه السلام لا ينبغي للرجل أن يقيم بمكة سنة قلت كيف يصنع قال يتحول عنها ولا ينبغي لأحد أن يرفع بناء فوق الكعبة ٧ وقال الصادق عليه السلام ان الله حوّل الكعبة عشرين ومائة رحمة ، منها ستون للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناظرين ٨ وقال عليه السلام من نظر الى الكعبة لم يزل تكتب له حسنة وتمحى عنه سيئة حتى ينصرف ببصره عنها ٩ وقال عليه السلام النظر الى الكعبة عبادة والنظر الى

٣٢٤ الدخول في الكعبة دخول في رحمة الله والخروج خروج من الذنوب كعج ٦

والوالدين عبادة والنظر الى الامام عبادة وقال من نظر الى الكعبة كتبت له حسنة ومحيت عنه عشر سيئات ١٠ وقال عليه السلام من نظر الى الكعبة بمعرفة وعرف من حقنا وحرمتنا مثل الذي عرف من حقها وحرمتها غفر الله له ذنوبه وكفاه هم الدنيا والآخرة ١١ وقال عليه السلام جاء رجل الى ابي جعفر (ع) فقال اني اهديت جارية الى الكعبة فأعطيت بها خمسمائة دينار فما ترى قال : بعها ثم خذ ثمنها ثم قم على حائط الحجر ثم ناد وأعط كل منقطع به وكل محتاج من الحاج ١٢ وقال علي بن الحسين عليه السلام حجوا واعتصموا تصح أبدانكم وتتسع أرزاقكم وتكفون مؤونات عيالكم وقال : الحاج مغفور له وموجب له الجنة ومستأنف له العمل ومحفوظ في أهله وماله ١٣ وقال الصادق عليه السلام لا يزال الدين قائما ما قامت الكعبة ١٤ وقال عليه السلام لا ينبغي لأحد أن يحتبي قبالة الكعبة ١٥ وقال الباقر شكت الكعبة الى الله ما تلقى من أنفاس المشركين فأوحى الله اليها قري كعبة فاني مبدلك بهم قوما ينتظفون بقضبان الشجر فلما بعث الله محمدا (ص) اوحى اليه مع جبرئيل بالسواك والخلال ١٦ وقال الصادق عليه السلام لا يزال العبد في حد الطواف بالكعبة ما دام حلق الرأس عليه

١٧ [الوسائل ٥ ص ٨] قال الرضا عليه السلام علّة وضع البيت في

وسط الارض الى أن قال ليكون الفرض لأهل المشرق والمغرب سواء ١٨ وقال الصادق عليه السلام اما ان الناس لو تركوا حج هذا البيت لنزل بهم العذاب وما نوظروا ١٩ وقال عليه السلام ان الله اختار من كل شيء شيئا ، واختار من الارض موضع الكعبة ٢٠ وقال عليه السلام ان للكعبة للحظة في كل يوم يغفر لمن طاف بها أو حنّ قلبه اليها أو حبسه عنها عذر ٢١ وقال (ع) سألت ابي عن دخول الكعبة قال : الدخول فيها دخول في رحمة الله والخروج منها خروج من الذنوب معصوم فيما بقي من عمره ، مغفور له ما سلف من ذنوبه .

٢٢ [التهذيب ٢٧٦/٥] قال الصادق عليه السلام اذا أردت دخول الكعبة فاغتسل قبل أن تدخلها ولا تدخلها بحداء الخ ٢٣ وقال عليه السلام لا تصلح صلاة المكتوبة في جوف الكعبة قد مر في [حجج] ما يناسب

باب ٩٦ ما ورد في الكفر

[الروم ٤٤/٣٠] ومن كفر فعليه كفره ومن عمل صالحاً فلأنفسهم يمهدون [البقرة ٢٥٧] والذين كفروا أوليائهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات •

١ [الكافي ٢٨٩/٢] قال الصادق عليه السلام : أصول الكفر ثلاثة ، الحرص والاستكبار والحسد فأما الحرص فان آدم حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فابليس حيث أمر بالسجود لآدم فأبى ، وأما الحسد فابننا آدم حيث قتل احدهما صاحبه

٢ [تفسير القمي] الكفر في كتاب الله على خمسة وجوه ، كفر الجحود وهو على وجهين ، جحود بعلم وجحود بغير علم ، والثاني هم الذين قال الله عنهم : وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحى وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم ان هم الا يظنون ، والاول هم الذين قال الله تعالى عنهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ، وكفر البراءة وهو قوله تعالى ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض أي يتبرء بعضكم من بعض ، وكفر الترك لما أمرهم الله كقوله تعالى : ومن كفر فان الله غني أي من ترك الحج وهو مستطيع ، وكفر النعم كقوله تعالى ليلوني ءأشكر أم أكفر الآية ٣ [الخصال] قال النبي (ص) يا علي كفر بالله العظيم من هذه الامة عشرة ، القتات [أي النمام] والساحر ، والديوث ، وناكح المرأة حراما في دبرها ، وناكح البهيمة ، ومن نكح ذات محرمة منه ، والساعي في الفتنة ، وباع السلاح من أهل الحرب ، ومانع الزكاة ، ومن وجد سعة فبات ولم يحج •

٤ [الكافي ج ١ / ٣٧٢] قال الصادق عليه السلام من ادعى الامامة وليس من أهلها فهو كافر ٥ وقال عليه السلام من أشرك مع امام امامته من عند الله من ليست امامته من الله كان مشركا بالله ٦ وقال ابن المغيرة قلت للصادق عليه السلام قال رسول الله (ص) من مات لا يعرف امامه ، مات ميتة جاهلية قال نعم قلت جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف امامه قال جاهلية كفر وثفاق وضلال قد مر في [صلوا] أن تارك الصلاة كافر ٧ وقول رسول الله (ص) ما بين المسلم وبين أن يكفر الا ترك صلاة فريضة متعمدا أو يتهاون بها فلا يصلحها .

٨ [الكافي ٢ / ٣٠٧] قال رسول الله (ص) كاد الفقر أن يكون كفرا وكاد الحسد أن يغلب القدر ٩ وقال الصادق عليه السلام كفر بالله من تبرأ من نسب وان دق ١٠ وقال النبي (ص) من أرضى سلطانا بسخط الله خرج من دين الله ١١ وقال الباقر عليه السلام والله ان الكفر لأقدم من الشرك وأخبث وأعظم قال ثم ذكر كفر ابليس حين قال الله له : اسجد لآدم فأبى أن يسجد ، فالكفر أعظم من الشرك فمن اختار على الله وأبى الطاعة وأقام على الكبائر فهو كافر ومن نصب دينا غير دين المؤمنين فهو مشرك ١٢ وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى : انا هديناه السبيل اما شاكرًا واما كفورا قال : اما أخذ فهو شاكر واما تارك فهو كافر ١٣ وسئل عليه السلام عن قول الله : ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال : ترك العمل الذي أقر به ، من ذلك أن يترك الصلاة من غير سقم ولا شغل ١٤ وقال عليه السلام من شك في الله وفي رسوله فهو كافر ١٥ وقال الباقر عليه السلام كل شيء يجره الاقرار والتسليم فهو الايمان وكل شيء يجره الانكار والجحود فهو الكفر ١٦ وقال عليه السلام ان عليا عليه السلام باب فتحه الله ، من دخله كان مؤمنا ومن خرج منه كان كافرا بيان لانه عليه السلام باب الله وحبه جنة من النار وبغضه كفر ، وانه باب الجنة والايمان ١٧ وقال عليه السلام ان الله نصب عليا عليه السلام

علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن أنكره كان كافرا ومن جهله كان ضالا ومن نصب معه شيئا كان مشركا ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن جاء بعداوته دخل النار ١٨. وقال علي عليه السلام بني الكفر على اربع دعائم الفسق والغلو والشك والشبهة الخ ١٩ [الفقيه ٤/٢٥٥] قال النبي (ص) يا علي شارب الخمر لا يقبل الله صلاته أربعين يوما فان مات في الاربعين مات كافرا *

٢٠ [محاسن البرقي ٨٧] قال الصادق عليه السلام من منع قيراطا من الزكاة فليمت ان شاء يهوديا أو نصرانيا ٢١ وقال عليه السلام من مات ولم يحج حجة الاسلام ولم يمنعه من ذلك حاجة تجحف به أو مرض لا يطيق معه الحج أو سلطان يمنعه فليمت يهوديا أو نصرانيا ٢٢ وقال النبي (ص) من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يهوديا قيل يا رسول الله وان شهد الشهادتين قال نعم انما احتجب بهاتين الكلمتين عن سفك دمه الخ ٢٣ وقال (ص) سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر، وأكل لحمه معصية ٢٤ [تحف العقول] قال النبي (ص) الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ٢٥ وقد مر في [كذب] قول الصادق عليه السلام من حلف بالله كاذبا كفر ومن حلف بالله صادقا أثم *

٢٦ [الكافي ٥/١٢٧] قال الصادق عليه السلام السحت أنواع كثيرة منها كسب الحجام اذا شارط وأجر الزانية وثمن الخمر، فأما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله العظيم ٢٧ وقال الباقر عليه السلام فأما الرشا في الحكم فان ذلك الكفر بالله العظيم وپرسوله (ص) ٢٨ [النهج] قال علي عليه السلام غيرة المرأة كفر وغيرة الرجل ايمان *

٢٩ [الكافي ٢ ص ٣٥٠] قال الصادق عليه السلام كفر بالله من تبرء من نسب وان دق ٣٠ وقال عليه السلام لا يضر مع الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل الا ترى أنه قال تعالى : [التوبة ٥٥] وما منعهم أن تقبل منهم نفقاتهم الا أنهم كفروا بالله وپرسوله * * وماتوا وهم كافرون ٣١ وقال (ع)

كان علي عليه السلام كثيرا ما يقول في خطبته : يا ايها الناس دينكم دينكم فان السيئة فيه خير من الحسنه في غيره والسيئة فيه تغفر والحسنه في غيره لا تقبل ٣٢ [الفقيه ٤ ص ٢٦٦] قال النبي (ص) تارك الحج وهو مستطيع كافر ٣٣ [الكافي ٥/٥٤٤] قال علي عليه السلام اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر [من حيث العذاب الدائم] ٣٤ [التهذيب ٨/٩١] قال محمد بن مسلم سألت الباقر عليه السلام عن المرتد فقال من رغب عن الاسلام وكفر بما أنزل علي محمد (ص) بعد اسلامه فلا توبة له وقد وجب قتله وبانت منه امرأته ويقسم ماله على ولده *

٣٥ [روضة الكافي ١٦٦] قال النبي (ص) طاعة علي ذل ومعصيته كفر بالله قيل يا رسول الله كيف تكون طاعة علي ذلا ومعصيته كفرا بالله ، فقال ان عليا تحملكم على الحق فان أطعتموه ذلتم وان عصيتموه كفرتم بالله ٣٦ [الوسائل ٦/١٠٤] قال النبي (ص) من صدق كاهنا أو منجما فهو كافر بما أنزل على محمد ٣٧ [مجموعة ورام ٢/٢٠٨] قال الصادق عليه السلام أقرب ما يكون العبد الى الكفر أن يواخي الرجل على الدين فيحصي عليه عثراته وزلاته ليعنفه يوما ما ٣٨ وقال عليه السلام ان الله لا يدخل النار مؤمنا وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا أو عده الخلود ٣٩ [معاني الاخبار ٣٩٣] قال بريد العجلي قلت للصادق عليه السلام ما أدنى ما يصير به العبد كافرا قال : فأخذ حصاة من الارض فقال : أن يقول لهذه الحصاة انها نواة ويبرء ممن خالفه على ذلك ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر بالله من حيث لا يعلم مر في [ذنب وعصي] ما يناسب *

باب ٩٧ ما ورد في كفران النعم

[ابراهيم ١٤ ي ٧] لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي

لشديد *

١ [تفسير البرهان] قال علي بن الحسين عليه السلام يا بني اشكروا

الله لما أنعم عليك ، وأنعم على من شكرك فانه لا زوال للنعمة اذا شكرت ، ولا بقاء لها اذا كفرت ٢ وقال عليه السلام الذنوب التي تغير النعم البغي على الناس والزوال عن العادة في الخير واصطناع المعروف وكفران النعم وترك الشكر ، قال الله عز وجل : ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم •

٣ [الكافي ٦ ص ٣٠٠] قال الصادق عليه السلام دخل رسول الله (ص) على عائشة فرأى كسرة كاد أن يطأها فأخذها فأكلها ثم قال : يا حبيراء أكرمي جوار نعم الله عليك فانها لم تنفر من قوم فكادت تعود اليهم ٤ [التحف] قال النبي (ص) من تقدمت اليه يد كان عليه من الحق أن يكافيء فان لم يفعل فالثناء ، فان لم يفعل فقد كفر النعمة ٥ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام آفة النعم الكفران ٦ سبب زوال النعم الكفران ٧ كفر النعمة مزيلها وشكرها مستديمها ٨ كفران النعم يزل القدم ويسلب النعم ٩ كفر النعمة لؤم وصحبة الاحق شوم ١٠ كفران الاحسان يوجب الحرمان ١١ كافر النعمة كافر فضل الله ١٢ كفر النعم مجلبة لحوول النقم ١٣ كافر النعمة مذموم عند الخلق والحقاق ١٤ ليس من التوفيق كفران النعم ١٥ من أنعم على الكفور طال غيظه ١٦ من كفر النعم حلت به النقم

١٧ [الكافي ٤ ص ٣٣] قال الصادق عليه السلام لعن الله قاطعي سبل المعروف قيل وما قاطعوا سبل المعروف قال : الرجل يصنع اليه المعروف فيكفره فيمتنع صاحبه من أن يصنع ذلك الي غيره ١٨ [مجموعة ورام ٥] من النبي (ص) على نساء فقال السلام عليكن يا كوافر المنعمين قلن نعوذ بالله أن نكفر نعم الله قال : تقول احداكن اذا غضبت على زوجها ما رأيت منك خيرا قط •

١٩ [الوسائل ٦ / ٩٠] قال الصادق عليه السلام من أنعم الله عليه بنعمة فجاء عند تلك النعمة بمزمار فقد كفرها ، ومن أصيب بمصيبة فجاء عند تلك

المصيبة بنائحة فقد كفرها ٢٠ [المجموعة ١٧٥/٢] قال النبي (ص) أسرع الذنوب عقوبة كفران النعم قد مر في [ذنب وشكر وغني وفقير] ما يناسب •

باب ٩٨ ما ورد في الكفارات

[المائدة ٩٢] لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم •

١. [الكافي ٧ ص ٤٣٨] قال الصادق عليه السلام الايمان ثلاث ، يمين ليس فيها كفارة ، ويمين فيها كفارة ويمين غموس توجب النار ، فاليمين التي ليس فيها كفارة ، الرجل يحلف بالله على باب بر ان لا يفعله فكفارته أن يفعله، واليمين التي تجب فيها الكفارة ، الرجل يحلف على باب معصية ان لا يفعله فيفعله فتجب عليه الكفارة ، واليمين الغموس التي توجب النار، الرجل يحلف على حق امريء مسلم على حبس ماله ٢ وقال عليه السلام في قول الله : لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ، قال : اللغو قول الرجل : لا والله وبلى والله ولا يعقد على شيء ٣ وقال عليه السلام اذا حلف الرجل على شيء والذي حلف عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه وانما ذلك من خطوات الشيطان ٤ وقال عليه السلام من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فأتى ذلك فهو كفارة يمينه وله حسنة ٥ وقال الباقر عليه السلام كل يمين حلفت عليها لك فيها منفعة في أمر دين أو دنيا فلا شيء عليك فيها وانما تقع عليك الكفارة فيما حلفت عليه فيما لله معصية أن لا تفعله ثم تفعله ٦ وعن زرارة عن أحدهما عليهما السلام قال سألته عما يكفّر من الايمان فقال : ما كان عليك أن تفعله فحلفت أن لا تفعله ففعلته فليس عليك شيء اذا فعلته وما لم يكن عليك واجبا أن تفعله فحلفت أن لا تفعله ثم فعلته فعليك الكفارة ٧ وعنه قال قلت للصادق عليه السلام أي شيء الذي فيه الكفارة من الايمان

فقال : ما حلفت عليه مما فيه البر فعليك الكفارة اذا لم تف به وما حلفت عليه مما فيه المعصية فليس عليك فيه الكفارة اذا رجعت عنه ، وما كان سوى مما ليس فيه بر ولا معصية فليس بشيء ٩ وقال عليه السلام الكفارة في الذي يحلف على المتاع أن لا يبيعه ولا يشتريه ثم يبدو له فيه فيكفر عن يمينه وان حلف على شيء والذي عليه اتيانه خير من تركه فليأت الذي هو خير ولا كفارة عليه انما ذلك من خطوات الشيطان ١٠ وعن زرارة عن الباقر عليه السلام قال كل يمين حلف عليها أن لا يفعلها مما له فيه منفعة في الدنيا والآخرة فلا كفارة عليه وانما الكفارة في أن يحلف الرجل : والله لا أزني ، والله لا اشرب الخمر ، والله لا أسرق ، والله لا أخون ، وأشباه هذا ولا أعصي ثم فعل فعليه الكفارة ١١ وقال امير المؤمنين عليه السلام من استثنى في يمين فلا حنث ولا كفارة ١٢ وقال عليه السلام الاستثناء في اليمين متى ما ذكر وان كان بعد أربعين صباحا ، ثم تلا هذه الآية ، واذكر ربك اذا نسيت ١٣ وقال حمزة بن حمران سألت الصادق عليه السلام عن قول الله [س ١٨ ي ٢٤] واذكر ربك اذا نسيت قال : ذلك في اليمين اذا قلت : والله لا أفعل كذا وكذا فاذا ذكرت انك لم تستثن فقل ان شاء الله ١٤ [البحار ٢٣ ص ١٥٠] قال الباقر عليه السلام قال الله لنبيّه : يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبغني مرضات أزواجك الى آخره فجعلها يميناً فكفرها رسول الله (ص) قلت بما كفرها قال اطعام عشرة مساكين لكل مسكين مد

١٥ [الكافي ٧ ص ٤٥١] عن الحلبي عن الصادق (ع) في كفارة اليمين يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مد من حنطة أو مد من دقيق وحنفة [أي ملء الكف] أو كسوتهم لكل انسان ثوبان أو عتق رقبة وهو في ذلك بالخيار أي الثلاثة صنع فان لم يقدر على واحدة من الثلاثة فالصيام عليه ثلاثة ايام ١٦ وقال (ع) ان قلت : لله عليّ فكفارة يمين ١٧ وعن حفص عن الصادق عليه السلام قال سألتني عن كفارة النذر فقال كفارة النذر كفارة اليمين ١٨ وقال الكاظم (ع)

كل من عجز عن نذر نذره فكفارته كفارة يمين ١٩ وقال الصادق عليه السلام من عجز عن الكفارة التي تجب عليه صوم أو عتق أو صدقة في يمين أو نذر أو قتل أو غير ذلك مما تجب على صاحبه فيه الكفارة ، فالاستغفار له كفارة ما خلا يمين الظهار ، فانه اذا لم يجد ما يكفر به حرم عليه أن يجامعها ، وفرق بينهما الا أن ترضى المرأة أن تكون معه ولا يجامعها ٢٠ وقال عليه السلام الظهار اذا عجز صاحبه عن الكفارة فليستغفر ربّه وينوي أن لا يعود [يعني الى الظهار] قبل أن يواقع ثم ليواقع وقد أجزأ ذلك عنه من الكفارة فاذا وجد السبيل الى ما يكفر يوما من الايام فليكفر وان تصدق وأطعم نفسه وعياله فانه يجزئه اذا كان محتاجا ، وان لم يجد ذلك فليستغفر ربه وينوي أن لا يعود فحسبه ذلك والله كفارة ♦

أقول اما يحتمل الحديث الاول على الكراهة والثاني على الجواز كما هو صريح واما يطرح الاول لانه مضمّر ولا يعارض الصحيح فالاقوى عند عدم القدرة على الكفارة يستغفر الله في كل مورد ويتوب الى الله واذا وجد ما يكفر به وحصل له التمكن يكفر بقدر ميسوره ٢١ وكتب محمد بن الحسن الى ابي محمد عليه السلام رجل حلف بالبراءة من الله ومن رسوله فحنث ما توبته وكفارته ، فوقع عليه السلام يطعم عشرة مساكين لكل مسكين مدّ ويستغفر الله عز وجل ٢٢ وقال أمير المؤمنين عليه السلام من حلف فقال : لا ورب المصحف فحنث فعليه كفارة واحدة ٢٣ وسئل الصادق عليه السلام عن الرجل يقسم على أخيه قال : ليس عليه شيء انما أراد اكرامه ٢٤ وقال زرارة قلت للصادق عليه السلام أي شيء : لا نذر في معصية قال : فقال : كل ما كان لك فيه منفعة في دين أو دنيا فلا حنث عليك فيه ♦

٢٥ [النقيه ٣ ص ٢٣٠] قال زرارة قلت للباقر عليه السلام نمرًا بالمال

على العشار فيطلبون منا أن نحلف لهم ويخلون سبيلنا ولا يرضون منا الا بذلك قال عليه السلام فاحلف لهم فهو أحلّ من التمر والزبد ٢٦ وقال الصادق

عليه السلام التتقية في كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به ٢٧ وقال عليه السلام في رجل حلف تتقية قال ان خشيت على دمك ومالك فاحلف ترده عنك يمينك فان رأيت أن يمينك لا ترد عنك شيئاً فلا تحلف لهم ٢٨ وقال الباقر عليه السلام في امرأة حبلى شربت دواء فأسقطت قال : تكفر عنه ٢٩ وقال الصادق عليه السلام لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم ولا في جبر ولا في اكراه قال قلت فما فرق بين الاكراه والجبر قال : الجبر من السلطان ، والاكراه من الزوجة والاب والام وليس ذلك بشيء [يعني ليس فيه حكم من الشارع في الكفارة] ٣٠ وقال الهروي قلت للرضا عليه السلام يا بن رسول الله قد روي لنا عن آبائك عليهم السلام فيمن جامع في شهر رمضان أو أفطر فيه ثلاث كفارات ٣١ وروي عنهم أيضاً كفارة واحدة فبأي الخبرين تأخذ فقال : بهما جميعاً ، متى جامع الرجل حراماً أو أفطر على حرام في شهر رمضان فعليه ثلاث كفارات ، عنق رقبة ، وصيام شهرين متتابعين ، واطعام ستين مسكيناً ، وقضاء ذلك اليوم وان كان نكح حلالاً أو أفطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسياً فلا شيء عليه

٣٢ [التهذيب ٨ ص ٢٨٧] قال عبدالرحمان سألت الصادق عليه السلام عن الرجل يقسم على الرجل في الطعام يأكل معه فلم يأكل هل عليه في ذلك كفارة قال : لا [يقسم على الرجل يعني يقسم به كأن يقول بحياتك أو بحقك أو غير ذلك الا أكلت فليس عليه كفارة] ٣٣ وقال زرارة قلت للباقر عليه السلام الرجل يحلف بالأيمان المغلظة أن لا يشتري لأهله شيئاً قال فليشتر لهم وليس عليه في يمينه شيء ٣٤ وسئل الصادق عليه السلام عن رجل حلف أن ينحر ولده قال ذلك من خطوات الشيطان ٣٥ وقال علي عليه السلام في رجل قيل له فعلت كذا وكذا فقال لا والله ما فعلته وقد فعله قال : كذبة كذبها يستغفر الله منها ٣٦ وعن اسحاق بن عمار عن الكاظم عليه السلام قال قلت له رجل كانت عليه حجة الاسلام فأراد أن يحج فقيل له : تزوج ثم حج فقال ان تزوجت

قبل أن أحج فغلامي حر فتزوج قبل أن يحج فقال : أعتق غلامه فقلت لم يرد بعنقه وجه الله ، فقال انه نذر في طاعة الله والحج أحق من التزويج وأوجب عليه من التزويج قلت فان الحج تطوع قال : وان كان تطوعا فهي طاعة الله قد أعتق غلامه ٣٧ وقال الكاظم عليه السلام كل من عجز عن نذر ، نذره فكفارته كفارة يمين ٣٨ وعن علي بن جعفر عن أخيه عليهما السلام قال سألته عن رجل عاهد الله في غير معصية ما عليه ان لم يف به ، قال يعتق رقبة او يتصدق بصدقة أو يصوم شهرين متتابعين ٤٠ وقال الباقر عليه السلام النذر نذران فما كان لله وفي به وما كان لغير الله فكفارته كفارة يمين ٤١ وقال علي السائي قلت لأبي الحسن عليه السلام جعلت فداك اني كنت أتزوج المتعة فكرهتها وتسامت بها فأعطيت الله عهدا بين الركن والمقام وجعلت علي في ذلك ندرا وصياما أن لا اتزوجها ثم ان ذلك شق عليّ وندمت على يميني ولم يكن بيدي من القوة ما أتزوج به في العلانية فقال : عاهدت الله أن لا تطيعه والله لئن لم تطعه لتعصينه ٤٢ وقال الحلبي قال الصادق عليه السلام في رجل حلف بيمين أن لا يكلم ذا قرابة له قال : ليس بشيء فليكلم الذي حلف عليه وقال : كل يمين لا يراد بها وجه الله فليس بشيء في طلاق أو غيره ٤٣ وقال عليه السلام من جعل لله عليه ان لا يركب محرما سمّاه فركبه قال فليعتق رقبة او ليصم شهرين أو ليطعم ستين مسكينا

٤٤ [التهذيب ٨ ص ٣٢٠] عن ابن فرقد قال الصادق عليه السلام في كفارة الطمث [أي الحيض والمراد الجماع فيه] أنه يصدق ان كان في أوله بدينار وفي أوسطه بنصف دينار ، وفي آخره ربع دينار ، قلت فان لم يكن عنده ما يكفر به قال فليصدق على مسكين واحد والا استغفر الله ولا يعود فان الاستغفار توبة وكفارة لكل من لم يجد السبيل الى شيء من الكفارة ٤٥ وقال سماعة سألته عن رجل قال لامرأته : أنت علي كظهر أمي قال : عليه عتق رقبة ، أو اطعم ستين مسكينا أو صيام شهرين متتابعين ٤٦ وعن الجعفي عن

الباقر عليه السلام قال قلت له الرجل يقتل الرجل عمدا قال عليه ثلاث كفارات أن يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا ٤٧ وقال الصادق عليه السلام كفارة الدم إذا قتل الرجل مؤمنا متعمدا فعليه أن يمكن نفسه من اوليائه ، فإن قتلوه فقد أدى ما عليه إذا كان نادما على ما كان منه ، عازما على ترك العود، وان عفي عنه فعليه أن يعتق رقبة ويصوم شهرين متتابعين ويطعم ستين مسكينا وان يندم على ما كان منه ويعزم على ترك العود ، ويستغفر الله ابدا ما بقى ، وإذا قتل خطأ أدى دينه الى اوليائه ثم أعتق رقبة ، فإن لم يجد صام شهرين متتابعين ، فإن لم يستطع أطعم ستين مسكينا مدا مدا ، وكذلك إذا وهبت له دية المقتول فالكفارة عليه فيما بينه وبين ربه لازمة ٤٨ وقال عليه السلام في رجل نام عن العتمة ولم يقم الا بعد انتصاف الليل قال : يصلها ويصبح صائما ٤٩ وقال حنان بن سدير سألت الصادق عليه السلام عن رجل شق ثوبه على ابيه أو على أمه أو على أخيه أو على قريب له فقال : لا بأس بشق الجيوب ، قد شق موسى بن عمران على أخيه هارون ولا يشق الوالد على ولده ، ولا زوج على امرأته ، وتشق المرأة على زوجها وإذا شق زوج على امرأته أو والد على ولده فكفارته حنث يمين ولا صلاة لهما حتى يكفرا ويتوبا من ذلك ، وإذا خدشت المرأة وجهها أو جزت شعرها أو تنفتت في جز الشعر عتق رقبة ، أو صيام شهرين متتابعين أو اطعام ستين مسكينا ، وفي الخدش إذا أدميت وفي التنف كفارة حنث يمين ولا شيء في اللطم على الخدود سوى الاستغفار والتوبة ، وقد شققن الجيوب ولظمن الخدود الفاطميات على الحسين بن علي عليهما السلام وعلى مثله تلطم الخدود وتشق الجيوب

٥٠ [التهذيب ٤ ص ٢٠٦] قال الصادق عليه السلام في رجل أفطر في شهر رمضان متعمدا يوما واحدا من غير عذر قال : يعتق نسمة أو يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكينا فان لم يقدر تصدق بما يطيق ٥١ وعنه عليه السلام في رجل وقع على أهله في شهر رمضان

فلم يجد ما يتصدق به على ستين مسكينا قال : يتصدق بما يطيق ٥٢ وسئل عليه السلام عن الرجل يعبث بأهله في شهر رمضان حتى يمضي قال : عليه من الكفارة مثل ما على الذي يجامع ٥٣ وقال عليه السلام في رجل أجنب في شهر رمضان بالليل ثم ترك الغسل متعمدا حتى أصبح قال يعتق رقبة أو يصوم شهرين متتابعين أو يطعم ستين مسكينا وقال : انه خليف أن لا اراه يدركه ابدا ٥٤ وقال سليمان سمعته يقول عليه السلام اذا تمضمض الصائم في شهر رمضان واستنشق متعمدا أو شم رائحة غليظة او كنس بيتنا فدخل في أنفه أو حلقه غبار فعليه صوم شهرين متتابعين فان ذلك له فطر مثل الاكل والشرب والنكاح .

٥٥ [الكافي ٤ ص ١٠٣] عن الصادق عليه السلام في الرجل يلاعب أهله أو جاريته وهو في قضاء شهر رمضان فيسبقه الماء فينزل قال عليه من الكفارة مثل ما على الذي يجامع في شهر رمضان ، اقول هذا اذا لاعبها بعد الظهر والزوال أما قبله فلا شيء عليه لجواز الإفطار ما لم يضيق الوقت ٥٦ وعنه عليه السلام في قوله الصائم بالخيار الى زوال الشمس قال ذلك في الفريضة فأما النافلة فله أن يفطر في أي ساعة شاء الى غروب الشمس ٥٧ وعن الباقر عليه السلام في رجل أتى أهله في يوم يقضيه من شهر رمضان قال ان كان أتى أهله قبل زوال الشمس فلا شيء عليه الا يوم مكان يوم وان كان أتى أهله بعد زوال الشمس فان عليه ان يتصدق على عشرة مساكين فان لم يقدر صام يوما مكان يوم وصام ثلاثة ايام كفارة لما صنع ٥٨ وعن الصادق (ع) في رجل أتى امرأته وهو صائم وهي صائمة فقال : ان كان استكرهها فعليه كفارتان وان كانت طاوعته فعليه كفارة وعليها كفارة وان كان أكرهها فعليه ضرب خمسين سوطا نصف الحد ، وان كانت طاوعته ضرب خمسة وعشرين سوطا وضربت خمسة وعشرين سوطا ٥٩ وعن الصادقين عليهما السلام عن رجل مرض فلم يصم حتى أدركه رمضان آخر فقلا ان كان برء ثم توانى قبل أن

يدركه رمضان الآخر صام الذي أدركه وتصديق عن كل يوم بمد من طعام على مسكين وعليه قضاؤه وان كان لم يزل مريضا حتى ادركه رمضان آخر صام الذي أدركه وتصديق عن الاول لكل يوم مدا على مسكين وليس عليه قضاؤه بيان لأن القدرة شرط التكليف ولما استمر المرض في طول السنة سقط عنه القضاء لعدم الخطاب بالقضاء لفقدان الشرط وهو الصحة في الصوم ٦٥ وقال الجعفري سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يكون عليه أيام من شهر رمضان أيقضيها متفرقة قال لا بأس بتفريق قضاء شهر رمضان انما الصيام الذي لا يفرِّق كفارة الظهار ، وكفارة الدم ، وكفارة اليمين ٦١ وقال زرارة سألت الباقر عليه السلام عن المعتكف يجامع أهله قال اذا فعل فعليه ما على المظاهر ٦٢ وقال عليه السلام هو بمنزلة من أفطر يوما من شهر رمضان

كفارات الحج

٦٢ [الكافي ٤/٤٦٨] قال ضريس سألت الباقر عليه السلام عن رجل أفاض من عرفات قبل أن تغيب الشمس قال : عليه بدنة ينجرها يوم النحر فان لم يقدر صام ثمانية عشر يوما بمكة أو في الطريق أو في أهله ٦٣ وقال الصادق عليه السلام من أفاض من عرفات مع الناس ، ولم يلبث معهم بجمع ومضى الى منى متعمدا أو مستخفا فعليه بدنة ٦٤ وعنه عليه السلام في رجل وقف مع الناس بجمع ثم أفاض قبل أن يفيض الناس قال ان كان جاهلا فلا شيء عليه وان كان أفاض قبل طلوع الفجر فعليه دم شاة ٦٥ وعن الباقر (ع) في رجل اعتمر عمرة مفردة فوطيء أهله ، وهو محرم قبل أن يفرغ من طوافه وسعيه قال : عليه بدنة لفساد عمرته وعليه ان يقيم بمكة حتى يدخل شهر آخر فيخرج الى بعض المواقيت فيحرم منه ثم يعتمر ٦٦ وعن الصادق عليه السلام في الرجل يعتمر عمرة مفردة ويطوف بالبیت طواف الفريضة ثم يغشي أهله قبل أن يسعى بين الصفا والمروة قال : قد أفسد عمرته وعليه بدنة ويقوم بمكة محلا حتى يخرج الشهر الذي اعتمر فيه ثم يخرج الى الوقت الذي وقتته

رسول الله (ص) لاهل بلاده فيحرم منه ويعتسر ٦٧ وعنه عليه السلام عن كفارة العمرة أين تكون فقال بمكة الا أن يؤخرها الى الحج فيكون بمنى وتعجيلها أفضل وأحب الي

٦٨ [الكافي ٤ ص ٢٣٣] قال الرضا عليه السلام من أصاب طيرا في الحرم وهو محل فعليه القيمة والقيمة درهم يشتري به علقا لحمام الحرم ٦٩ وقال الصادق عليه السلام في حمام مكة الطير الأهلي غير حمام الحرم من ذبح طيرا منه وهو غير محرم فعليه أن يتصدق بصدقة أفضل من ثمنه فان كان محرما فشاة عن كل طير ٧٠ وقال عليه السلام اذا حلف [أي الحاج المحرم] ثلاث أيمان متتابعات صادقا فقد جادل وعليه دم واذا حلف بيمين واحدة كاذبا فقد جادل وعليه دم ٧١ وقال عليه السلام في الجدل شاة وفي السباب والفسوق بقرة ، والرفث فساد الحج ٧٢ وقال الباقر عليه السلام من لبس ثوبا لا ينبغي له لبسه وهو محرم ففعل ذلك ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم ٧٣ وسئل عليه السلام عن ضروب من الثياب مختلفة يلبسها المحرم اذا احتاج ما عليه قال : لكل صنف منها فداء ٧٤ وقال محمد كتبت الى الرضا عليه السلام هل يجوز للمحرم أن يمشي تحت ظل المحمل فكتب نعم ، قال وسأله رجل عن الظلال للمحرم من أذى مطر أو شمس وأنا أسمع فأمره أن يفدي شاة ويذبحها بمنى ٧٥ وقال ابن راشد سألته عن محرم ظلل في عمرته قال يجب عليه دم قال وان خرج الى مكة وظلال وجب عليه ايضا دم لعمرته ودم لحجته ٧٦ وقال الباقر عليه السلام من أكل زعفرانا متعمدا أو طعاما فيه طيب فعليه دم فان كان ناسيا فلا شيء عليه ويستغفر الله ٧٧ وقال الصادق عليه السلام مر رسول الله (ص) على كعب بن عجرة والقمل يتناثر من رأسه وهو محرم فقال له أتؤذيك هوامك فقال : نعم فأنزلت هذه الآية [البقرة ١٩٥] فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك فأمره رسول الله (ص) أن يحلق ، وجعل الصيام ثلاثة ايام والصدقة

على ستة مساكين لكل مسكين مدّين والنسك شاة ٧٨ وقال الصادق (ع) وكل شيء من القرآن : أو ، فصاحبه بالخيار يختار ما يشاء ، وكل شيء من القرآن : فمن لم يجد كذا فعليه كذا فالاولى بالخيار ٧٩ وقال عليه السلام اذا قلّم المحرم أظفار يديه ورجليه في مكان واحد فعليه دم واحد ، وان كانتا متفرقتين فعليه دمان ٨٠ وقال الباقر عليه السلام من حلق رأسه أو تنف ابطه ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه ومن فعله متعمدا فعليه دم ٨١ وقال الصادق عليه السلام ان تنف المحرم من شعر لحيته وغيرها شيئا فعليه أن يطعم مسكينا في يده ٨٢ وقال زرارة سألته عن محرم غشي امرأته وهي محرمة قال عليه السلام جاهلين أو عالمين قلت أجبنني في الوجهين جميعا قال ان كانا جاهلين استغفرا ربهما ومضيا على حجهما وليس عليهما شيء وان كانا عالمين فرّق بينهما من المكان الذي أحدثا فيه وعليهما بدنة ، وعليهما الحج من قابل فاذا بلغا المكان الذي أحدثا فيه فرّق بينهما حتى يقضي نسكهما ويرجعا الى المكان الذي أصابا فيه ما أصابا قلت : فأبي الحجّتين لهما قال : الاولى التي أحدثا فيها ما أحدثا والاخرى عليهما عقوبة ٨٣ وقال الصادق عليه السلام يا أبا سيّار : ان حال المحرم ضيقة فمن قبّل امرأته على غير شهوة وهو محرم فعليه دم شاة ، ومن قبّل امرأته على شهوة فأمنى فعليه جزور ويستغفر ربه ، ومن مس امرأته بيده وهو محرم على شهوة فعليه دم شاة ، ومن نظر الى امرأته نظر شهوة فأمنى فعليه جزور ومن مس امرأته او لازمها من غير شهوة فلا شيء عليه ٨٤ وقال ابو بصير سألت الصادق عليه السلام عن رجل نظر الى ساق امرأة فأمنى قال ان كان موسرا فعليه بدنة ، وان كان بين ذلك فبقرة ، وان كان فقيرا فشاة أما اني لم أجعل ذلك عليه من أجل الماء ولكن من أجل أنه نظر الى ما لا يحل له ٨٥ وعن اسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال قلت له ما تقول في محرم عبث بذكره فأمنى قال أرى عليه مثل ما على من أتى أهله وهو محرم بدنة والحج من قابل ٨٦ وسئل الصادق عليه السلام عن المحرم يقبل

أمه قال لا بأس هذه قبلة رحمة انما يكره قبلة الشهوة ٨٧ وسئل عليه السلام عن رجل وقع على امرأته يوم النحر قبل أن يزور قال : ان كان وقع عليها بشهوة فعليه بدنة وان كان غير ذلك فبقرة قلت أو شاة قال : أو شاة ٨٨ وسئل عليه السلام عن رجل وقع على امرأته قبل أن يطوف طواف النساء قال : عليه جزور سميئة وان كان جاهلا فليس عليه شيء ٨٩ وعنه عليه السلام في الرجل يكون عليه بدنة واجبة في فداء قال اذا لم يجد بدنة فسيمع شياة فان لم يقدر صام ثمانية عشر يوما ٩٠ وقال عليه السلام ينبغي للحاج اذا قضى نسكه وأراد أن يخرج أن يبتاع بدرهم تمرا يتصدق به فيكون كفارة لما لعله دخل عليه في حجه من حك أو قملة تمقظت او نحو ذلك ٩١ وعن احدهما عليهما السلام في محرمين أصابا صيدا فقال علي كل واحد منهما الفداء ♦

٩٢ [الفقيه ٢ ص ٢١٣] قال الصادق عليه السلام ان وقعت على أهلك بعد ما تعقد الاحرام وقبل أن تلبي فلا شيء عليك ، وان جامعته وأنت محرم من قبل أن تقف بالمشعر فعليك بدنة والحج من قابل ، وان جامعته بعد وقوفك بالمشعر فعليك بدنة وليس عليك الحج من قابل ، وان كنت ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليك ٩٣ وقال ابو بصير سألت الصادق عليه السلام عن محرم قتل ثعلبا قال : عليه دم فقلت فأرنب قال : مثل ما في الثعلب ٩٤ وعن اسحاق بن عمار عن أبي ابراهيم عليه السلام قال قلت له : الرجل يتمتع فينسى أن يقصر حتى يهل بالحج فقال : عليه دم ٩٥ وعن الصادق عليه السلام عن متمتع أراد ان يقصر فحلق رأسه قال : عليه دم يهريقه فاذا كان يوم النحر أمره الموسى على رأسه حين يريد أن يحلق ٩٦ وقال أبو بصير قلت للباقر عليه السلام رجل أحل من احرامه ولم تحل امرأته فوقع عليها قال : عليها بدنة يغرمها زوجها ♦

٩٧ [التهذيب ٥ ص ٣٢١] قال معاوية بن عمار سألت الصادق (ع)

عن متمتع وقع على أهله ولم يزر قال : ينحر جزورا وقد خشيت أن يكون

قد ثلم حجه ان كان عالما ، وان كان جاهلا فلا بأس عليه ٩٨ وقال ابن الحجاج سألت أبا الحسن عليه السلام عن المحرم يعث بأهله وهو محرم حتى يمضي من غير جماع أو يفعل ذلك في شهر رمضان ماذا عليهما قال : عليهما جميعا الكفارة مثل ما على الذي يجمع ٩٩ وقال الباقر عليه السلام من قتلّم أظافيره ناسيا أو ساهيا أو جاهلا فلا شيء عليه ، ومن فعله متعمدا فعليه دم ١٠٠ وقال علي بن جعفر سألت أخي عليه السلام أظلل وأنا محرم فقال : نعم وعليك الكفارة ١٠١ وعن الصادق عليه السلام في المحرم اذا مس لحيته فوق وقع منها شعرة قال : يطعم كفا من طعام او كفين ١٠٢ وقال عليه السلام المحرم لا يدل على الصيد فان دل عليه فقتل فعليه الفداء ١٠٣ وقال الباقر عليه السلام من تنف ابطه أو قتلّم ظفره أو حلق رأسه او لبس ثوبا لا ينبغي له لبسه أو أكل طعاما لا ينبغي له أكله وهو محرم ففعل ذلك ناسيا أو جاهلا فليس عليه شيء ، ومن فعله متعمدا فعليه دم شاة ١٠٤ وقال الصادق عليه السلام من وجب عليه هدي في احرامه فله أن ينحره حيث شاء الا فداء الصيد فان الله يقول [المائدة ٩٨] هديا بالغ الكعبة ١٠٥ وقال عليه السلام من وجب عليه فداء صيد أصابه محرما فان كان حاجا نحر هديه الذي يجب عليه بمنى وان كان معتمرا نحره بمكة قبالة الكعبة •

اقول الجمع بين الرويتين أن كفارة الصيد ان كان في الحج فتنحر بمنى وان كان في العمرة فتنحر بمكة ، وأما ساير الكفارات فصاحبها بالخيار أي مكان شاء ، والاولى والافضل من حيث المصرف أن تنحر أو تذبح في مكان يأكلها الشيعة لأن المقصود من الكفارة التصديق واطعام المؤمن وحيث ان في عصرنا لا يوجد المؤمن المستحق في مكة الا نادرا فالأولى تصرفها في غيرها ١٠٦ وعن الصادق عليه السلام عن المحرم يلبس القميص متعمدا قال : عليه دم ١٠٧ وسئل عليه السلام عن من بات ليالي منى بمكة فقال : عليه ثلاثة من الغنم ١٠٨ وعنه عليه السلام عن الرجل نسي أن يطوف طواف النساء حتى رجع الي

أهله قال : عليه بدنة ينحرها بين الصفا والمروة

١٠٩ [الاستبصار ٢ ص ١٨٧] قال ابن المغيرة قلت لأبي الحسن الاول عليه السلام أظلل وأنا محرم قال : لا قلت فأظلل وأكفر قال : لا قلت فان مرضت قال ظلل وكفر ١١٠ وعن الصادق عليه السلام في المحرم يقع على أهله قال ان كان أفضى اليها فعليه بدنة والحج من قابل ، وان لم يكن أفضى اليها فعليه بدنة وليس عليه الحج من قابل ١١١ وقال عليه السلام اذا أحصر الرجل فبعث بهديه فأذاه رأسه قبل أن ينحر هديه فانه يذبح شاة مكان الذي أحصر فيه ، أو يصوم أو يتصدق على ستة مساكين والصوم ثلاثة أيام والصدقة نصف صاع لكل مسكين ١١٢ وعنه في المحرم يصيد الصيد قال عليه الكفارة في كل ما أصاب ١١٢ وقال عليه السلام اذا أصاب المحرم الصيد خطأ فعليه الكفارة فان أصابه ثانية خطأ فعليه الكفارة أبدا اذا كان خطأ فان أصابه متعمدا كان عليه الكفارة فان أصابه ثانية متعمدا فهو ممن ينتقم الله منه ولم يكن عليه الكفارة ١١٣ وقال جميل سألت الصادق عليه السلام عن متمتع حلق رأسه بمكة قال : اذا كان جاهلا فليس عليه شيء ، وان تعمد ذلك في أول الشهر للحج بثلاثين يوما فليس عليه شيء ، وان تعمد بعد الثلاثين التي يوفر فيها الشعر للحج فان عليه دما يهريقه قد مر في [صوم] ما يناسب

١١٤ [عيون الاخبار ج ١ / ٢٥٤] كتب الفتح بن يزيد الجرجاني الى ابي الحسن عليه السلام يسأله عن رجل واقع امرأة في شهر رمضان من حلال او حرام في يوم واحد عشر مرات قال : عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان أكل أو شرب فكفارة يوم واحد

نوادير الكفارات

١١٥ [الفقيه ٢ ص ٥٢] قال الصادق عليه السلام صوم يوم التروية كفارة سنة ويوم عرفة كفارة سنتين ١١٦ وروي من صام في أول ذي الحجة كان كفارة سنتين سنة ، وفي التاسع منه كان كفارة تسعين سنة ١١٧ وروي

أن من صام في تسع وعشرين من ذي القعدة كان كفارة سبعين سنة ١١٨ وقال الصادق عليه السلام صوم يوم غدیر خم كفارة ستين سنة ١١٩ [الفقيه ١ ص ٦١] قال الصادق عليه السلام غسل يوم الجمعة طهور وكفارة لما بينهما من الذنوب من الجمعة الى الجمعة

١٢٠ [الفقيه ٣ ص ٢٣٧] قال الصادق عليه السلام سئل النبي (ص) ما كفارة الاغتيا ب قال تستغفر لمن اغتبتته كما ذكرته ١٢١ وقال عليه السلام كفارة الضحك أن يقول اللهم لا تمقتني ١٢٢ وقال عليه السلام كفارة عمل السلطان قضاء حوائج الاخوان ١٢٣ وقال عليه السلام كفارات المجالس أن تقول عند قيامك منها : سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ١٢٤ وقال الباقر عليه السلام كل ذنب يكفره القتل في سبيل الله الا الدين لا كفارة له الا الأداء أو يرضي صاحبه أو يعفو الذي له الحق ١٢٥ قد مر في [سجد] قول علي عليه السلام البزاق في المسجد خطيئة وكفارته دفنه ١٢٦ [الفقيه ١ ص ٨٠] قال الصادق عليه السلام الموت كفارة ذنب كل مؤمن ١٢٧ [النهج] قال عليه السلام من كفارات الذنوب العظام اغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب

١٢٨ [الكافي ٢ ص ٤٤٤] قال الباقر عليه السلام ان الله اذا كان من أمره أن يكرم عبدا وله ذنب ابتلاه الله بالسقم فان لم يفعل ذلك ابتلاه بالحاجة فان لم يفعل به ذلك شدد عليه الموت ليكافيه بذلك الذنب الخ *

١٢٩ وقال الصادق عليه السلام ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يكفرها ابتلاه بالحزن ليكفرها ١٣٠ وقال النبي (ص) ما يزال اللهم والغم بالمؤمن حتى ما يدع له ذنبا ١٤٠ وقال النبي (ص) من ظلم احدا فقاته فليستغفر الله له فانه كفارة له ١٤١ [الفقيه ٤ ص ٢٦٠] قال النبي (ص) واما الكفارات ، فافشاء السلام واطعام الطعام والتهجذ بالليل والناس نيام ١٤٢ [مجموعة ورام ٢٦٨] قال النبي (ص) الموت كفارة لكل مسلم ، و اراد بهذا

المسلم حقا المؤمن صدقا الذي يسلم الناس من يده ولسانه
 ١٤٣ [الكافي ٣/ ١١٥] قال الصادق عليه السلام حمى ليلة كفارة لما
 قبلها ولما بعدها ١٤٤ [السفينة] عن امير المؤمنين عليه السلام في المرض يصيبه
 الصبي قال : كفارة لو اديه ١٤٥ [البحار ١٨/ ١٣٤] قال الصادق عليه السلام
 ان العبد اذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه بالحزن في الدنيا
 ليكفرها به فان فعل ذلك به والا أسقم بدنه ليكفرها به فان فعل ذلك به والا
 شدد عليه عند موته ليكفرها به فان فعل ذلك به والا عذبه في قبره ليلقى الله
 يوم القيامة وليس عليه شيء يشهد عليه بشيء من ذنوبه ١٤٦ وقال عليه السلام
 حمى ليلة كفارة سنة وذلك أن ألهما يبقى في الجسد سنة .

باب ٩٩ ما ورد في الكفاف

١ [الكافي ٢ ص ١٤٠] قال النبي (ص) قال الله عز وجل ان من أغبط
 أوليائي عندي رجلا خفيف الحال [أي قليل المال] ذا حظ من صلاة أحسن
 عبادة ربه بالغيب وكان غامضا في الناس [أي غير مشهور] جعل رزقه كفافا
 فصبر عليه ، عجلت منيته فقلّ تراثه وقل بواكيه ٢ وقال (ص) اللهم ارزق
 محمدا وآل محمدا ومن أحب محمدا وآل محمد العفاف والكفاف ، وارزق
 من أبغض محمدا وآل محمد المال والولد ٣ وقال (ص) ان ما قلّ وكفى خير
 مما كثر وألهى : اللهم ارزق محمدا وآل محمد الكفاف ٤ وقال (ص) طوبى
 لمن أسلم وكان عيشه كفافا ٥ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام ما فوق
 الكفاف اسراف ٦ [مكارم الاخلاق ١٤٥] قال الصادق عليه السلام كل بناء
 ليس بكفاف فهو وبال على صاحبه ٧ [مجموعة ورام ٢/ ٢٨٢] سأل ثعلبة
 رسول الله : ادعوا الله لي أن يرزقني مالا فقال (ص) قليل تؤدي شكره خير
 من كثير لا تطيقه قد مر في [دني وطوب وعنف وغني وقنع] ما يناسب

باب ١٠٠ ما ورد في الكفل عليه السلام

[الانبياء ٢١/ ٨٥] واسماعيل وادريس وذا الكفل كل من الصابرين

١. [البحار ١٣ ص ٤٠٥] قال عبد العظيم كتبت الى الجواد عليه السلام اسأله عن ذي الكفل ما اسمه وهل كان من المرسلين فكتب عليه السلام بعث الله مائة ألف واربعة وعشرين ألف نبيا ، المرسلون منهم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، وان ذا الكفل منهم وكان يقضي بين الناس كما كان يقضي داود (ع) ولم يغضب الا لله وكان اسمه عويديا وهو الذي ذكره الله في كتابه حيث قال: واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل من الاخير ، أقول قريب الكوفة بثلاثة فراسخ مزار معروف بندي الكفل النبي عليه السلام

باب ١٠١ ما ورد في الكفالة

[آل عمران ٣٠] وكفَّلَها زكريا كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا ١ [الكافي ١٠٣/٥] قال حفص أبطأت عن الحج فقال لي أبو عبد الله عليه السلام ما أبطأ بك عن الحج فقلت تكفلت برجل فخفر بي [أي تقض عهده] فقال : ما لك والكفالات أما علمت انها أهلكت القرون الاولى ، ثم قال ان قوما أذنبوا ذنوبا كثيرة فأشفقوا منها وخافوا خوفا شديدا ، وجاء آخرون فقالوا : ذنوبكم علينا فأنزل الله عليهم العذاب ثم قال : خافوني واجترأتم عليّ فقال ٢ وقال أبو العباس للصادق عليه السلام رجل كفل لرجل بنفس رجل فقال : ان جئت به والا عليك خمسمائة درهم قال عليه نفسه ولا شيء عليه من الدراهم فان قال : عليّ خمسمائة درهم ان لم أدفعه اليك قال تلزمه الدراهم ان لم يدفعه اليه ٣ وقال عليه السلام أتى امير المؤمنين عليه السلام برجل تكفل بنفس رجل فحبسه فقال : أطلب صاحبك

٤ [الفقيه ٣ ص ٥٤] قضى علي عليه السلام في رجل تكفل بنفس رجل أن يحبس وقال له : اطلب صاحبك ٥ وقضى عليه السلام انه لا كفالة في حد ٦ وسئل الصادق عليه السلام عن الكفيل والرهن في بيع النسيسة قال : لا بأس ٧ وقال عليه السلام الكفالة خسارة غرامة ندامة قد مر في [ضمن] ما يناسب *

باب ١٠٢ ما ورد في الكفن

١ [الكافي ٣ ص ١٦٤] قال الباقر عليه السلام من كفن مؤمنا كان كمن ضمن كسوته الى يوم القيامة ٢. وقال الصادق عليه السلام أجدوا أكفان موتاكم فانها زينتهم ٣ وقال النبي (ص) ليس من لباسكم شيء أحسن من البياض فألبسوه وكفنوا فيه موتاكم ٤ وقال الصادق عليه السلام تنوّقوا في الاكفان فانكم تبعثون بها ٥ وقال الكاظم عليه السلام اني كفنت أبي في ثوبين شطويين كان يحرم فيهما ، وفي قميص من قتمصه وعمامة كانت لعلي بن الحسين عليه السلام وفي برد اشتريته بأربعين دينارا لو كان اليوم لساوى اربعمائة دينار ٦ وقال الصادق عليه السلام الكفن يكون بردا فان لم يكن بردا فاجعله كله قطن فان لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابريا ٧ وقال عليه السلام لا يكفن الميت بالسواد

٨ [الفتاوى ١ ص ٨٩] قال الباقر عليه السلام اذا كفنت الميت فان استطعت أن يكون في كفنه ثوب كان يصلي فيه نظيفا فافعل فانه يستحب أن يكفن فيما كان يصلي فيه ٩ وقال الصادق عليه السلام ينبغي أن يكون القميص للميت غير مكفوف ولا مزرر ١٠ وقال عليه السلام كتب أبي عليه السلام في وصيته أن أكفنه في ثلاثة أثواب أحدها برد له حبرة كان يصلي فيه يوم الجمعة وثوب آخر وقميص ١٠ وسئل الكاظم عليه السلام عن الرجل يموت أيكفن في ثلاثة أثواب بغير قميص قال لا بأس بذلك والقميص أحب الي

١١ [التهذيب ١ ص ٢٨٩] قال أبو كهمس حضرت موت اسماعيل وأبو عبد الله عليه السلام جالس عنده فلما حضره الموت شدّ لحبيه وغمضه وغطى عليه الملحفة ثم أمر بتهيئة فلما فرغ من أمره دعا بكفنه فكتب في حاشية الكفن : اسماعيل يشهد أن لا اله الا الله ١٢ وقال عليه السلام الكفن فريضة للرجال ثلاثة أثواب والعمامة والخرقة سنة ، وأما النساء ففريضة خمسة اثواب ١٣ وقال زرارة قلت للباقر عليه السلام العمامة للميت من الكفن هي

قال : لا انما الكفن المفروض ثلاثة أثواب أو ثوب تام لا أقل منه يوارى فيه جسده كله فما زاد فهو سنة الى أن يبلغ خمسة فما زاد فمبتدع والعمامة سنة ١٤ وقال الصادق عليه السلام الميت يكفن في ثلاثة سوى العمامة والخرقة تشد بها وركيه لكيلا يبدو منه شيء ، والخرقة والعمامة لا بد منهما وليستنا من الكفن ١٥ وقال عليه السلام يكفن الميت في خمسة اثواب قميص لا يزر عليه ، وازار وخرقة يعصب بها وسطه ، وبرد يلف فيه وعمامة يعتم بها ويلقى فضلها على وجهه

١٦ [الكافي ٣ ص ١٤٦] سئل الصادق عليه السلام في كم تكفن المرأة قال تكفن في خمسة أثواب أحدها الخمار ١٧ وسئل عليه السلام كيف تكفن المرأة فقال كما يكفن الرجل غير أنها تشد على ثديها خرقة تضم الثدي الى الصدر وتشد على ظهرها ، ويصنع لها القطن أكثر مما يصنع للرجال ويحشى القبل والدبر بالقطن والحنوط ثم تشد عليها الخرقة شدا شديدا ١٨ وقال الباقر عليه السلام يكفن الرجل في ثلاثة أثواب والمرأة اذا كانت عظيمة في خمسة ، درع ، ومنطق ، وخمار ، ولقائتين •

أقول الجمع بين الاخبار الكفن المفروض ثلاثة أثواب ، وأما العمامة او المقنعة والخرقة لشد الوركين فهما مستحبان وأما الزائد على الخمسة فبدعة كما مر في حديث زرارة ١٩ [الوسائل ١ ص ٧٢٧] قال ابن سنان قلت للصادق عليه السلام كيف أصنع بالكفن قال تؤخذ خرقة فيشد بها على مقعدته ورجليه قلت فالأزار قال لا انها لا تعد شيئا انما تصنع لتضم ما هناك لئلا يخرج منه شيء ، وما يصنع من القطن أفضل منهما ، ثم يخرق القميص اذا غسل وينزع من رجله قال ثم الكفن قميص غير مزور ولا مكفوف وعمامة يعصب بها رأسه ويرد فضلها على رجله [وجهه]

٢٠ [التهذيب ١ ص ٢٩٤] قال الصادق عليه السلام لا يجمر الكفن [جمره : بخره بالطيب] ٢١ وقال عليه السلام اذا كفت الميت فذر علي كل

ثوب من ذريرة كافور *

آداب التكفين

٢٢ [الوسائل ١ ص ٧٤٥] قال الصادق عليه السلام لعمار بن موسى في حديث ، ثم تكفنه تبده وتجعل على مقعدته شيئاً من القطن وذريرة ثم تضم فخذيه ضمّاً شديداً ، وجسر ثيابه بثلاثة أعواد ثم تبده فتبسط اللفافة طولاً ، ثم تذر عليها من الذريرة ثم الازار طولاً حتى يغطي الصدر والرجلين ، ثم الخرقعة عرضها قدر شبر ونصف ، ثم القميص تشد الخرقعة على القميص بحيال العورة ، والفرج حتى لا يظهر منه شيء ، واجعل الكافور في مسامعه وأثر سجوده منه وفيه ، وأقلّ من الكافور ، واجعل على عينيه قطناً ، وفيه واذنيه شيئاً قليلاً ثم عممه ، وألق على وجهه ذريرة ، وليكن طرفا العمامة متدياً على جانبه الأيسر قدر شبر يرمي بها على وجهه وليغتسل الذي غسّله ، وكل من مس ميتاً فعليه الغسل وان كان الميت قد غسل ، والكفن يكون برداً ، وان لم يكن برداً فاجعله كله قطناً فان لم تجد عمامة قطن فاجعل العمامة سابرياً ، وقال : تحتاج المرأة من القطن لقبها قدر نصف من ، وقال التكفين أن تبده بالقميص ثم بالخرقة فوق القميص على اليه وفخذه وعورته ، ويجعل طول الخرقعة ثلاثة أذرع ونصفا وعرضها شبراً ونصفاً ثم يشد الازار أربعة ثم اللفافة ثم العمامة ويطرح فضل العمامة على وجهه ويجعل على كل ثوب شيئاً من الكافور وعلى كفنه ذريرة

نوادر الكفن

٢٣ [الوسائل ١ ص ٧٥٠] قال الصادق عليه السلام أوصاني ابي بكفنه فقال لي : يا جعفر اشتر لي برداً وجوده فان الموتى يتباهون بأكفانهم ٢٤ وفي حديث ان موسى بن جعفر عليه السلام كفن بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمس مائة دينار عليها القرآن كله ٢٥ وقال عليه السلام اذا خرج من الميت شيء بعدما يكفن فأصاب الكفن فريض منه ٢٦ وقال عليه السلام لا يكفن

الميت في كتان ٢٧. وقال عليه السلام اذا خرج من منخر الميت الدم أو الشبيء بعدما يغسل فأصاب العمامة أو الكفن قرض منه ٢٨ وقال عليه السلام اذا أعدت الرجل كفنه فهو مأجور كلما نظر اليه ٢٩ وقال عليه السلام من كان كفنه في بيته لم يكتب من الغافلين وكان مأجورا كلما نظر اليه ٣٠ وكتب الحميري الى صاحب الزمان عليه السلام انه روي لنا عن الصادق عليه السلام انه كتب على ازار اسماعيل ابنه : اسماعيل يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا أن نكتب مثل ذلك بطين القبر [يعني قبر الحسين عليه السلام] أو غيره فأجاب يجوز ذلك والحمد لله ٣١ وقال الصادق عليه السلام ثمن الكفن من جميع المال ٣٢ وقال عليه السلام كفن المرأة على زوجها اذا ماتت ٣٣ وعنه عليه السلام ان حرمة بدن المؤمن ميتا كحرمة حيا ، فوار بدنه وعورته وجهازه وكفنه وحنطه واحتسب بذلك من الزكاة الخ ٣٤ وقال الكاظم عليه السلام إنا أهل بيت حجج ضرورتنا ومهور نسائنا وأكفاننا من طهور اموالنا ٣٥ وقال النبي (ص) يا علي لا تماكس في أربعة أشياء في شراء الاضحية ، والكفن ، والنسمة ، والكراء الى مكة ٣٦ قال ابو حمزة قلت لأحدهما عليهما السلام يحل عقد كفن الميت قال : نعم ويبرز وجهه ٣٧ وقال عليه السلام اذا أدخلته القبر فحلها [أي حل عقد الكفن] أقول يستحب أن يكتب على الكفن دعاء الجوشن الكبير كما نقله الكفعمي في جنة الأمان .

٣٨ [البحار ١٨ ص ٢٦٤] قال أمير المؤمنين عليه السلام لا تجمروا الأكفان ولا تمسحوا موتاكم بالطيب الا الكافور فان الميت بمنزلة المحرم ٣٩ وعن النبي (ص) نزل جبرئيل على النبي في بعض غزواته وعليه جوشن ثقيل ألمه ثقله فقال يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك : اخلع هذا الجوشن واقرأ هذا الدعاء فهو أمان لك ولأمتك الى أن قال : ومن كتبه على كفنه استحبي الله أن يعذبه بالنار ٤٠ وقال الحسين عليه السلام أوصاني أبي بحفظ هذا الدعاء وتعظيمه وان أكتبه على كفنه الخ

٤١ [الوسائل ١ ص ٧٢٥] قال الرضا عليه السلام انما أمر أن يكفن الميت ليلقى ربه طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله أو يدفنه ولئلا ينظر الناس على بعض حاله وقبح منظره ، ولئلا يقسمو القلب بالنظر الى مثل ذلك للعاهة والفساد وليكون أطيب لأنفس الأحياء ولئلا يبغضه حميمه فيلغى ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف وأوصاه به وأمره به وأحب •

باب ١٠٣ ما ورد في الكلب

[الاعراف ١٧٥] فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث ١ [الكافي ٣ ص ٦٠] قال الصادق عليه السلام اذا مس ثوبك الكلب فان كان يابساً فانضحه وان كان رطبا فاغسله ٢ [الكافي ٦/٢٠٢] قال الصادق عليه السلام في قول الله [المائدة ٤] وما علمتم من الجوارح مكلّبين قال : هي الكلاب ٣ وقال عليه السلام أما ما قتله الطير فلا تأكل إلا أن تذكىه ، وأما ما قتله الكلب وقد ذكرت اسم الله عليه فكل وان أكل منه ٤ وقال أبو بصير سألت الصادق عليه السلام عن قوم أرسلوا كلابهم وهي معلّمة كلها وقد سموا عليها فلما أن مضت الكلاب دخل فيها كلب غريب لم يعرفوا له صاحبا فاشتركن جميعا في الصيد فقال : لا يؤكل منه لأنك لا تدري أخذه معلّم أم لا ٥ وقال علي عليه السلام الكلب الاسود البهيم [أي الاسود غاية السواد] لا يؤكل صيده لان رسول الله (ص) أمر بقتله ٦ [الكافي ٧ ص ٣٥٣] قضى علي (ع) في رجل دخل دار قوم بغير اذنهم فعقره كلبهم قال : لا ضمان عليهم وان دخل باذنهم ضمنوا •

٧ [الكافي ج ٣/٣٩٣] قال رسول الله (ص) ان جبرئيل عليه السلام أتاني فقال : إنا معشر الملائكة لا ندخل بيتا فيه كلب ، ولا تمثال جسد ، ولا اناء يبال فيه ٨ [الكافي ٧ ص ٣٦٨] عن احدهما عليهما السلام قال عليه السلام دية الكلب السلوقي اربعون درهما جعل ذلك رسول الله (ص) ودية كلب الغنم كبش ودية كلب الزرع جريب من بر ودية كلب الأهلي ققيز من تراب

لأهله ٩ وقال علي عليه السلام فيمن قتل كلب الصيد يقوّمه وكذلك البازي وكذلك كلب الغنم وكذلك كلب الحائط

١٠ [الفتاوى ٤ ص ١٢٠] عن علي (ع) انه كان يضمن صاحب الكلب اذا عقر نهارا ، ولا يضمنه اذا عقر بالليل ، واذا دخلت دار قوم باذنهم فعقر كلبهم فهم ضامنون واذا دخلت بغير اذنهم فلا ضمان عليهم ١١ [الكافي ١٢٧/٥] سئل الصادق عليه السلام عن ثمن الكلب الذي لا يصيد فقال سحت فأما الصيود فلا بأس ١٢ وقال المسحت ثمن الميتة وثن الكلب وثن الخمر ومهر البغي والرشوة في الحكم وأجرة الكاهن

١٣ [الكافي ٦/٥٥٢] قال الصادق عليه السلام يكره أن يكون في دار الرجل المسلم الكلب ١٤ وقال عليه السلام ما من أحد يتخذ كلبا الا نقص في كل يوم من عمل صاحبه قيراط ١٥ وقال علي عليه السلام لا خير في الكلاب الا كلب صيد أو كلب ماشية ١٦ وقال الصادق عليه السلام لا تمسك كلب الصيد في الدار الا أن يكون بينك وبينه باب ١٧ وقال النبي (ص) الكلاب من ضعفة الجن فاذا أكل أحدكم الطعام وشيء منها بين يديه فليطعمه أو ليطرده فان لها أنفوس سوء ١٨ وسئل الصادق عليه السلام عن الكلاب فقال كل أسود بهيم وكل أحمر بهيم وكل أبيض بهيم فذلك خلق من الكلاب من الجن وما كان أبلق فهو مسخ من الجن والانس ١٩ ورخص النبي (ص) لأهل القاصية في كلب يتخذونه [القاصية : البعيدة عن المعمورة] ٢٠ وقال مسمع سألت الصادق عليه السلام عن التحريش بين البهائم فقال : اكره ذلك الا الكلاب ٢١ [الفتاوى ١/١٥٩] قال الصادق عليه السلام لا تصل في دار فيها كلب الا أن يكون كلب صيد أغلقت دونه بابا فلا بأس وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب ولا بيتا فيه تماثيل ولا بيتا فيه بول مجموع في آنية ٢٢ [البخار ١٤ ص ٧٤٦] قيل للصادق عليه السلام كم تتأخر الرؤيا فقال خمسين سنة لان النبي (ص) رأى كأن كلبا أبقع ولغ في دمه فأوّلله بأن رجلا يقتل الحسين عليه السلام

فكان الشمر بن ذي الجوشن قاتل الحسين عليه السلام وكان به برص فتأخرت
الرؤيا بعد خمسين سنة

٢٣ [البحار ١٤ / ٧٤٥] قال ابن سيّدة وقد قالوا في جمع كلب : كلاب
وكلابات وهو نوعان أهلي وسلوقي نسبته الى سلوق وهي مدينة باليمن
تنسب اليها الكلاب السلوقية وكلا النوعين في الطبع سواء ، وفي طبعه الاحتلام
وتحيض اناثه وتحمل الاثني ستين يوما ومنها ما يقل عن ذلك وتضع جراًها
عميا فلا تفتح عيونها الا بعد اثني عشر يوما واذا سفد الكلبة كلاب مختلفة
الالوان أدت الى كل كلب شبهه وفي الكلب من اقتفاء الاثر وشم الرائحة ما
ليس لغيره من الحيوانات ، والجيفة أحب اليه من اللحم الغريض ، ويأكل
العذرة ويرجع في قيئه واذا دهن كلب بشحمها جن واختلط ، واذا حمل انسان
لسان ضبع لم تنبح عليه الكلاب ، ومن طبعه أنه يحرس ربه ويحمي حرمه
شاهدا وغائبا ذاكرا وغافلا ، نائما ويقظانا وهو أيقظ الحيوان عينا في وقت
حاجته الى النوم وانما غالب نومه نهارا عند الاستغناء عن الحراسة ، ومن
عجيب طبعه انه يكرم الجائة من الناس وأهل الوجاهة ، ولا ينبح على أحد
منهم ، وربما حاد عن طريقه ، وينبح على الاسود من الناس ، والدنس الثياب
والضعيف الحال ، ويعرض للكلب الكلب بفتح اللام وهو داء يشبه الجنون وعلامة
ذلك أن تحمر عيناه وتعلوهما غشاوة وتسترخي أذناه ويندلج لسانه ويكثر
لغابه وسيلان أنفه ويطأطيء رأسه وينحذب ظهره ويتعوج صلبه الى جانب
ولا يزال يدخل ذنبه بين رجليه ويمشي خائفا مغموما كأنه سكران ويجوع
ولا يأكل ويعطش فلا يشرب وربما رأى الماء فيفزع منه وربما يموت منه
خوفا واذا لاح له شبح حمل عليه من غير نبح ، والكلاب تهرب منه فاذا عقر
هذا الكلب انسانا عرض له أمراض ردية منها أن يمتنع من شرب الماء حتى
يهلك عطشانا ولا يزال يستسقي حتى اذا سقي الماء لم يشربه فاذا استحكمت
هذه العلة به فقعد للبول خرج منه شيء على هيئة صورة الكلاب الصغار *

٢٤ [البحار ١٤ ص ٧٤٥] رأى النبي (ص) رجلا قتيلا فقال : ما شأنه فقالوا انه وثب على غنم بني زهرة فأخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية فقتله فقال (ص) قتل نفسه وأضاع دينه وعصى ربه وخان أخاه وكان الكلب خيرا منه ٢٥ وقال ابن عباس كلب أمين خير من صاحب خؤون ، أقول قد ذكر المجلسي أعلى الله مقامه حكايات عجيبة من الكلب تركنها للاختصار فراجع الى المصدر ٢٦ وقال امير المؤمنين عليه السلام بعثني رسول الله (ص) الى المدينة فقال : لا تدع صورة الا محوتها ولا قبرا الا سويته ولا كلبا الا قتلته ٢٧ وقال النبي (ص) اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان الرجيم فانهم يرون ولا ترون فافعلوا ما تؤمرون الخ ٢٨ وقيل من قرأ : وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لا يضره الكلب ٢٩ [السفينة] قال الصادق عليه السلام شيعتنا من لا يهرى هرير الكلب ولا يطمع طمع الغراب ٣٠ [معاني الأخبار ١٨١] قال الصادق عليه السلام من مثل مثلا أو اقتنى كلبا فقد خرج من الاسلام فليل له هلك اذا كثير من الناس فقال ليس حيث ذهبتم انما عنيت بقولي : من مثل مثلا من نصب دينا غير دين الله ودعا الناس اليه ، وبقولي : من اقتنى كلبا ، عنيت مبغضا لنا أهل البيت اقتناه فأطعمه وسقاه من فعل ذلك فقد خرج من الاسلام

باب ١٠٤ ما ورد في التكليف

[البقرة ٢٨٦] لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت [المؤمنون ٢٣/١١٥] أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون [الانعام ١٥٤] لا نكلف نفسا الا وسعها ١ [الخصال] قال موسى بن بكر قلت للصادق عليه السلام الرجل يغمى عليه اليوم واليومين والثلاثة والاربعة وأكثر من ذلك ، كم يقضي من صلاته فقال : ألا أخبرك بما يجمع لك هذا وأشباهه ، كلما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده ٢ وفي غيره قال عليه السلام وهذا من الابواب التي يفتح من كل

باب منها ألف باب ٣ [البحار ٥ ص ٣٠١] قال الصادق عليه السلام انما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم ؛ وقال عبد الأعلی قلت للصادق عليه السلام هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة قال : لا قلت فهل كلفوا المعرفة قال : لا ، ان على الله البيان ، لا يكلف الله العباد الا وسعها ، ولا يكلف نفسا الا ما آتاها ؛ وأتي عمر بامرأة مجنونة قد فجرت فأمر برجمها فمروا بها على علي عليه السلام فقال ما هذه قالوا مجنونة فجرت فأمر بها عمر أن ترجم قال (ع) لا تعجلوا فأنتي عمر فقال له : أما علمت ان القلم رفع عن ثلاث ، عن الصبي حتى يحتلم ، وعن المجنون حتى يفيق ، وعن النائم حتى يستيقظ ه [الخصال] قال رسول الله (ص) رفع عن أمتي تسعة الخطأ ، والنسيان ، وما أكرهوا عليه ، وما لا يعلمون ، وما لا يطيقون ، وما اضطروا اليه ، والحسد ، والطيرة ، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة •

٦ [الكافي ٢ ص ٤٦٣] قال النبي (ص) وضع عن أمتي تسع خصال ، الخطاء ، والنسيان ، وما لا يعلمون ، وما لا يطيقون ، وما اضطروا اليه ، وما استكروهوا عليه ، والطيرة ، والوسوسة في التفكر في الخلق ، والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد •

باب ١٠٥ ما ورد في الكلام

[فاطر ٣٥ ي ١٠] اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه [الانعام ٦ ي ١١٥] وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم [الكهف ١٨ ي ١١٠] قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا

١ [تفسير البرهان] عن الرضا عليه السلام في قوله تعالى : اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال : الكلم الطيب هو قول المؤمن : لا اله الا الله ، محمد رسول الله ، علي ولي الله وخليفته حقا وخلفائه خلفاء الله ، والعمل الصالح يرفعه فهو دليله وعمله اعتقاده الذي في قلبه بأن الكلام

صحيح كما قلته بلساني ٢ وقال الصادق عليه السلام اذا خلق الامام في بطن أمه يكتب على عضده الايمن : وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم ٣ وقال ابو بصير قلت للصادق عليه السلام قوله : قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قال عليه السلام أخبرك ان كلام الله ليس له آخر ولا غاية ولا ينقطع ابدا ٤ [في التحف ٤٧٩] قال الهادي عليه السلام نحن كلمات الله التي لا تنفذ ولا تدرك فضائلنا

٥ [الكافي ج ٢/ ١١٤] قال الصادق عليه السلام قال لقمان لابنه يا بني ان كنت زعمت ان الكلام من فضة فان السكوت من ذهب ٦ وقال عليه السلام كان المسيح عليه السلام يقول : لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله فإن الذين يكثرون الكلام في غير ذكر الله تعالى شأنه قاسية قلوبهم ولكن لا يعلمون ٧ وقال النبي (ص) من رأى موضع كلامه من عمله قلّ كلامه الا فيما يعنيه ٨ وقال الصادق عليه السلام لا يزال العبد المؤمن يكتب محسنا ما دام ساكتا ، فاذا تكلم كتب محسنا أو مسيئا ٩ [الوسائل ٥ ص ٥٢٩] قال الصادق عليه السلام كلام في حق خير من سكوت على باطل ١٠ وقال علي عليه السلام الكلام في وثاقتك ما لم تتكلم به فاذا تكلمت به صرت في وثاقه فاخزن لسانك كما تخزن ذهبك وورقك ، فربّ كلمة سلبت نعمة ١١ وسئل علي بن الحسين عليه السلام عن الكلام والسكوت أيهما أفضل فقال عليه السلام لكل واحد منهما آفات فاذا سلما من الآفات فالكلام أفضل من السكوت قيل وكيف ذلك يا بن رسول الله فقال لأن الله ما بعث الانبياء والاوصياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحققت الجنة بالسكوت ولا استوجبت ولاية الله بالسكوت ، ولا وقيت النار بالسكوت ، ولا تجنب الله بالسكوت ، انما ذلك كله بالكلام ، ما كنت لاعدل القمر بالشمس انك لتصف فضل السكوت بالكلام ، ولست تصف فضل الكلام بالسكوت ١٢

وقال علي عليه السلام اذا تم العقل نقص الكلام ١٣ [تحف العقول ٢١٦]
 سئل امير المؤمنين عليه السلام أي شيء مما خلق الله أحسن فقال : الكلام
 فقيل أي شيء مما خلق الله أفبح قال : الكلام ثم قال بالكلام ابيضت الوجوه
 وبالكلام اسودت الوجوه ١٤ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام خير الكلام
 ما لا يمل ولا يقل ١٥ ربّ كلام كلاتم [أي يوجب الجرح والثقل والملل]
 ١٦ رب كلام كالجسام ١٧ سنّة اللثام قبح الكلام ١٨ سنة الاخير لسين
 الكلام وافشاء السلام ١٩ كثرة الكلام يمل السمع ٢٠ من لانت كلمته
 وجبت محبته ♦

٢١ [البحار ١٥/١٨٤] قال علي عليه السلام جمع الخير كله في ثلاث
 خصال النظر والسكوت والكلام فكل نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو وكل
 سكوت ليس فيه فكرة فهو غفلة ، وكل كلام ليس فيه ذكر فهو لغو فطوبى
 لمن كان نظره عبرا وسكوته فكرا وكلامه ذكرا وبكى على خطيئته وأمن
 الناس شره ٢٢ [الفقيه ٤/٢٥٨] قال النبي (ص) كره الكلام عند الجماع
 لانه يورث الخرس ٢٣ وقال (ص) كره الكلام بين الاذان والاقامة في صلاة
 الغداة ٢٤ وقال (ص) كلمتان غريبتان فاحتملوهما كلمة حكمة من سفيه
 فاقبلوها وكلمة سفه من حكيم فاغفروها ٢٥ [مجموعة ورام ٣١/٢] قال
 النبي (ص) كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع قد مر في [سكت
 وصمت وعقل وعلم وقول] ويأتى في [لسن ونطق] ما يناسب

ما ورد في علم الكلام

٢٦ [الكافي ١ ص ٩٢] قال الباقر عليه السلام تكلموا في خلق الله ولا
 تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا ٢٧ وفي آخر قال
 عليه السلام تكلموا في كل شيء ولا تتكلموا في ذات الله ٢٨ وقال الصادق
 عليه السلام ان الله يقول [س ٥٣ ي ٤٣] وأن الى ربك المنتهى ، فاذا انتهى
 الكلام الى الله فأمسكوا ٢٩ وقال الباقر عليه السلام يا زياد اياك والخصومات

فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها ، وعسى أن يتكلم بالشيء فلا يغفر له ، انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكتلوا به ، وطلبوا علم ما كفوه حتى انتهى كلامهم الى الله فتحيروا حتى ان كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى من خلفه فيجيب من بين يديه [يعني تحيروا وتاهوا في العقائد] ٣٠ [السفينة] قال الصادق عليه السلام يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلمون ان المسلمين هم النجباء ، يقولون هذا ينقاد وهذا لا ينقاد أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف اثنان، بيان يقولون أي يقول المتكلمون لما أسسوه بعقولهم الناقصة هذا ينقاد أي يستقيم على أصولنا ، وهذا لا ينقاد أي لا يجري على الأصول الكلامية ٣١ وقال الباقر عليه السلام اياك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فانهم تركوا ما أمروا بعلمه وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء ٣٢ وقال عبد الأعلى قلت للصادق عليه السلام ان الناس يعيبون عليّ بالكلام وأنا أكلم الناس قال أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم ، وأما من يقع ثم لا يطير فلا

أقول :علم الكلام صعب وكثير الزلل لأنه مبني على العقول الناقصة نعم من كان متسلطاً ومقتدراً في الكلام بحيث لا يقع ولا يزل فيجوز له الدخول في علم الكلام ، وأما من ليس من أهله فلا يجوز فعلى هذا في تشخيص القادر والعاجز والمصيب والمخطيء يحتاج الرجوع الى الامام أو نائبه فهو يجوز لمن كان أهلاً مثل الهشام والمفضل وعبد الأعلى وعبدالرحمان ابن الحجاج والطيبار وأمثالهم فمن أراد الاطلاع على احتجاجات أئمتنا (ع) وأصحابهم وعلمائنا فليراجع [البحار ج ١٠] الطبع الجديد .

الكلمات التي تلقاها آدم عليه السلام

[البقرة ٣٥] فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ٣٣ [معاني الاخبار ١٢٥] قال ابن عباس سألت النبي (ص) عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال قال سألته بحق محمد وعلي وفاطمة والحسين

والحسين الا تبت عليّ فتاب الله عليه ٣٤ وقال المفضل سألت الصادق (ع) عن قول الله : واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال : هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو التواب الرحيم فقلت له يا بن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله : فأتمهن [البقرة ١٢٤] قال يعني أتمهن الى القائم عليه السلام اثنا عشر اماما تسعة من وُلد الحسين عليه السلام قال المفضل فقلت له يا بن رسول الله فأخبرني عن قول الله [الزخرف ٢٧] وجعلها كلمة باقية في عقبه ، قال : يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيامة الخ

الكلمات الاربعة من الله لآدم

٣٥ [المعاني ١٣٧] قال الباقر عليه السلام اوحى الله الى آدم عليه السلام يا آدم اني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات واحدة لي ، وواحدة لك ، وواحدة فيما بيني وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين الناس فأما التي لي ، فتعبدني لا تشرك بي شيئا ، وأما التي لك فأجازيك بعملك أحوج ما تكون اليه ، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الأجابة ، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك ٣٦ [عيون الاخبار ٢ ص ١٣٤] قال الله : لا اله الا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي ٣٧ ولاية علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .

نوادير الكلام

٣٨ [مجموعة ورام ٢/٢٠٠] سئل النبي (ص) أي الجهاد أفضل قال: كلمة حق عند إمام ظالم ٣٩ وقال (ص) ما أهدى مسلم هدية لأخيه أفضل من كلمة حكمة يزيد الله بها هدى أو يردده بها عن ردى ٤٠ وقال (ص) نعم الهدية كلمة حكمة تسمعهما ٤١ [معاني الاخبار ١] قال الصادق عليه السلام أتم أفقه الناس اذا عرفتم معاني كلامنا ان الكلمة لتنصرف علي وجوه فلو شاء انسان

لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب بيان يدلنا هذا الحديث على جواز التورية والايهام في الكلام ٤٢ [الكافي ٥/٤٩٩] قال الصادق عليه السلام اتقوا الكلام عند ملتقى الختائين فانه يورث الخرس ٤٣ [الشهاب] قال النبي (ص) كل كلام لم يبدء فيه بالبسملة فهو أبتى ٤٤ [مجموعة ورام ج ٢/٣١] قال الله تعالى يا عيسى أطب الكلام وكن حيث ما كنت عالما أو متعلما ٤٥ [غرر الحكم] قال علي عليه السلام كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت ٤٦ [الفقيه ج ١/٢١] قال الصادق عليه السلام لا تتكلم على الخلاء فان من تكلم على الخلاء لم تقض له حاجة .

باب ١٠٦ الكلمات النافعة الموجزة للنبي (ص)

١ [تحف العقول] قال رسول الله (ص) : كفى بالموت واعظا وكفى بالتقى غنى ، وكفى بالعبادة شغلا ، وكفى بالقيامه مؤثلا وبالله مجازيا ٢ وخصلتان ليس فوقهما من البر شيء ، الايمان بالله والنعى لعباد الله ، وخصلتان ليس فوقهما من الشر شيء ، الشرك بالله والضرر لعباد الله ٣ ولن يفلح قوم أسندوا أمرهم الى امرأة ٤ واذا ساد القوم فاسقهم وكان زعيم القوم أدلهم ، وأكرم الرجل الفاسق فلينتظر البلاء ٥ وسرعة المشي يذهب بهاء المؤمن ٦ وان الله يحب الجواد في حقه ٧ وارحموا عزيزا ذل وغنيا افتقر وعالما ضاع في زمان جهال ٨ انا معاشر الانبياء أمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم ٩ وملعون من ألقى كله على الناس ١٠ وأفضل جهاد أمتي انتظار الفرج ١١ ولو كانت الدنيا تعدل عند الله مثل جناح بعوضة ما أعطى كافرا ولا منافقا شيئا ١٢ ومن أعطي أربعة لم يحرم أربعة من أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ، ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة ، ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ، ومن أعطي الدعاء لم يحرم الاجابة ١٣ والعلم خزائن ومفاتيحه السؤال ، فاسألوا رحمكم الله ، فانه تؤجر أربعة : السائل والمتكلم والمستمع والمحب لهم ١٤ ومن أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماء والأرض ١٥ ومن تفاقر افتقر ١٦ ومداراة

الناس نصف الايمان والرفق بهم نصف العيش ١٧ وليس منا من غش مسلما
أو ضره أو ماكره ١٨ ورحم الله عبدا قال : خيرا فغتم أو سكت عن سوء
فسلم ١٩ والاناة من الله والعجلة من الشيطان ٢٠ واذا رأيتم الرجل لا يبالي
ما قال أو ما قيل فيه فانه لبغي او شيطان ٢١ وألا أدلكم على خير اخلاق
الدنيا والآخرة تصل من قطعك، وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك ٢٢ وافضلكم
ايمانا أحسنكم أخلاقا ٢٣ حسن الخلق يشب الموودة ٢٤ حسن البشر يذهب بالسخيمة ٢٥
والحياء حياء ان حياء عقل وحياء حمق ، فحياء العقل العلم ، وحياء الحمق
الجهل ٢٦ ومن ألقى جلباب الحياء لا غيبة له ٢٧ ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليف اذا وعد ٢٨ والامانة تجلب الرزق ، والخيانة تجلب الفقر ٢٩ واذا
مدح الفاجر اهتز العرش وغضب الرب ٣٠ ومن عمل على غير علم كان ما
يفسد أكثر مما يصلح ٣١ وثلاثة وان لم تظلمهم ظلموك ، السفلة وزوجتك
وخادمك ٣٢ واربع من علامات الشقاء جمود العين وقسوة القلب وشدة
الحرص في طلب الدنيا والاصرار على الذنب ٣٣ وان أكمل المؤمنين ايمانا
أحسنهم أخلاقا ٣٤ ومن وعد الله على عمل ثوابا فهو منجز له ، ومن أوعده
على عمل عقابا فهو بالخيار ٣٥ ومن حرم الرفق فقد حرم الخير كله ٣٦ ونعم
العون على تقوى الله الغنى ٣٧ وطوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعد لم يره
٣٨ وصنفان من أمتي اذا صلحا صلحت أمتي واذا فسدا فسدت أمتي قيل
يا رسول الله ومن هم قال : الفقهاء والامراء ٣٩ ومن طلب رضى مخلوق
بسخط الخالق سلط الله عليه ذلك المخلوق ٤٠ وان المؤمن يأخذ بآدب الله
اذا أوسع الله عليه اتسع واذا أمسك عنه أمسك ٤١ ان الله جعل قلوب عباده
على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها ٤٢ الدنيا سجن المؤمن وجنة
الكافر ٤٣ يأتي على الناس زمان يكون الناس فيه ذنابا فمن لم يكن ذنبا
أكلته الذناب ٤٤ أقل ما يكون في آخر الزمان أخ يوثق به أو درهم من حلال
٤٥ انما يدرك الخير كله بالعقل ولا دين لمن لا عقل له ٤٦ تصافحوا فان

التصافح يذهب السخيمة ٤٧ ان من الشعر حكما ، وان من البيان سحرا ٤٨ ما آمن بالقرآن من استحل حرامه ٤٩ ان الله يحب اذا أنعم على عبد أن يرى أثر نعمته عليه ويبغض البؤس والتبؤس ٥٠ حسن المسألة نصف العلم والرفق نصف العيش ٥١ يهرم ابن آدم وتشبه منه اثنتان ، الحرص والامل ٥٢ اذا كان يوم القيامة لم تزل قدما عبد حتى يسأل عن أربع ، عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وعما اكتسبه من اين اكتسبه وفيم أفقه ، وعن حبنا أهل البيت ٥٣ من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت مروته وظهر عدالته ووجب أجره [أخوته] وحرمت غيبته ٥٤ صلوا أرحامكم ولو بالسلام ٥٥ الايمان عقد بالقلب وقول باللسان وعمل بالأركان ٥٦ خير من الخير معطيه وشر من الشر فاعله ٥٧ لا تعمل شيئا من الخير رياء ولا تدعه حياء ٥٨ انما أخاف على أمتي ثلاثا ، شحا مطاعا وهوى متبعا واماما ضلالا ٥٩ من أشراط الساعة كثرة القراء وقلة الفقهاء وكثرة الامراء وقلة الامناء ، وكثرة المطر وقلة النبات •

٦٠ [عيون الاخبار ٢٥٧] قال النبي (ص) تعلموا من الغراب خصالا ثلاثا استنتاره بالسفاد وبكوره في طلب الرزق وحذره ٦١ علي امام كل مؤمن من بعدي ٦٢ ويل لأمرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها ٦٣ الولد ريحانة وريحانتي الحسين والحسين ٦٤ يا علي انك قسيم الجنة والنار مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها زخ في النار ٦٥ اشتد غضب الله وغضب رسوله على من أهرق دمي وآذاني في عترتي ٦٦ الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان ٦٧ اختنوا اولادكم يوم السابع فانه أطهر وأسرع لنبات اللحم ٦٨ ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره ٦٩ ما من مائدة وضعت وحضر عليها من اسمه احمد أو محمد الا قدس ذلك المنزل في كل يوم مرتين ٧٠ الحسن والحسين سيदा شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما ٧١ ما كان وما يكون الي يوم القيامة مؤمن الا وله

جار يؤذيه ٧٢ من بهت مؤمنا أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم
 القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه ٧٣ الذي يسقط من المائدة
 مهور حور العين ٧٤ ليس للصبي لبن خير من لبن أمه ٧٥ عليكم بالقرع فانه
 يزيد في الدماغ ٧٦ الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السماوات والارض
 ٧٧ من حفظ من أمتي اربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها
 عالما ٧٨ أقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم خلقا خيركم لأهله ٧٩ المغبون
 لا محمود ولا مأجور ٨٠ من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب
 علي وأهل بيته ٨١ بغض علي كفر وبغض بني هاشم نفاق ٨٢ المؤذنون أطول
 أعناقا يوم القيامة ٨٣ المؤمن ينظر بنور الله ٨٤ أول ما يسأل عنه العبد حبا
 أهل البيت ٨٥ لا يحب عليا الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ٨٦ سلمان منا أهل
 البيت ٨٧ من قتل حية فقد قتل كافرا ٨٨ أنا مدينة العلم وعلي بابها ٨٩ كف
 علي كفي ٩٠ من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ٩١ ما أخلص
 عبد لله اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه ٩٢ من كف
 غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم ٩٣ نعم
 الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج ٩٤ الهدية تذهب الضغائن من الصدر
 ٩٥ [مجموعة ورام ١١٨] قال النبي صلى الله عليه وآله الذنب على الذنب
 يميم القلب ٩٦ اللبيب من اشتغل بدينه عن كل أحد ٩٧ المديون في مغفرة
 الله ما دامت همته في قضاء دينه ٩٨ العاجز من عجز عن اصلاح نفسه ٩٩ الجنة
 حرام على عاق والديه ١٠٠ العدل حسن ولكنه في الامراء أحسن ١٠١ التوبة
 حسنة لكنها في الشباب أحسن ١٠٢ الحياء حسن لكنه في النساء أحسن ١٠٣
 الورع حسن لكنه في العلماء أحسن ١٠٤ السخاء حسن لكنه في الاغنياء
 أحسن ١٠٥ الصبر حسن لكنه في الفقراء أحسن ١٠٦ عالم ورع أجره
 كأجر عيسى بن مريم ١٠٧ غني سخي أجره كأجر الخليل ابراهيم عليه السلام
 ١٠٨ فقير صبور أجره كأجر النبي أيوب ١٠٩ أمير عادل أجره كأجر النبي

سليمان عليه السلام ١١٠ شاب تائب أجره كأجر يحيى بن زكريا عليه السلام
 ١١١ امرأة حبية أجرها كأجر مريم عليها السلام ١١٢ الضيف ينزل برزقه ١١٣
 السلامة والراحة في العزلة عن الناس ١١٤ بر أمك ثم أبك ثم الأقرب فالأقرب
 ١١٥ بالعلماء والامراء صلاح الناس ١١٦ تعرضوا لرحمة الله بما أمركم به من
 طاعته ١١٧ ترك لقمه حرام أحب الى الله من صلاة ألفي ركعة تطوعا ١١٨ ترك
 دافع حرام أحب الى الله من مائة حجة من مال حلال ١١٩ ثواب الاعمال
 عند الله على قدر النيات ١٢٠ جماع الخير خشية الله ١٢١ جلوس المرء عند
 عياله أحب الى الله من اعتكاف في مسجدي هذا ١٢٢ حب الدنيا أصل كل
 معصية ١٢٣ حسبك من الكذب أن تحدث بكل ما سمعت ١٢٤ خيركم من
 انفرد عن الناس وأحرز ورعه ودينه ١٢٥ خير العمل أدومه وان قل ١٢٦ خير
 اخوانكم من أهدي اليكم عيوبكم ١٢٧ خير المسلمين من كثرت قناعته
 وحسنت عبادته وكان همه لآخرته ١٢٨ خير أمتي من هدم شبابه في طاعة الله
 وفطم نفسه عن لذات الدنيا •

١٢٩ [عيون الاخبار ج ٢/٧٤] قال رسول الله صلى الله عليه وآله اطلبوا
 الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم أحرى أن تكون حسنا ١٣٠ أنا خاتم
 النبيين وعلي خاتم الوصيين ١٣١ التائب من الذنب كمن لا ذنب له
 ١٣٢ [البحار ١٧ ص ٥٦] قال النبي (ص) السعيد من وعظ بغيره ١٣٣
 حبك للمشيء يعمي ويصم ١٣٤ الفرار في وقته ظفر ١٣٥ الشباب شعبة من
 الجنون ١٣٦ لا خير في السرف ولا سرف في الخير ١٣٧ من أقبل على الله
 بقلبه جعل الله قلوب العباد متقادة اليه بالود والرحمة وكان الله اليه بكل خير
 أسرع ١٣٨ لا يرد القدر الا الدعاء ١٣٩ كلمة الحكمة يسمعها المؤمن خير من
 عبادة سنة ١٤٠ صديق عدو علي عدو علي عليه السلام ١٤١ [كنز الكراكي
 ١٣] قال النبي (ص) من سرته حسنة وسأته معصية فهو مؤمن ١٤٢ لا تنظروا
 الي صغير الذنب ولكن انظروا الي من اجترأتم ١٤٣ آفة العلم النسيان

١٤٤ لا عبادة الا بيقين ١٤٥ أفضل الناس أعقل الناس ١٤٦ لكل قوم راع
 وراع العابدين العقل ١٤٧ لكل تاجر بضاعة وبضاعة المجتهدين العقل ١٤٨
 بالصبر يتوقع الفرج ١٤٩ الصبر صبران صبر عند البلاء وأفضل منه الصبر
 عند المحارم ١٥٠ أصدق الحديث كتاب الله ١٥١ خير السنن سنة محمد (ص)
 ١٥٢ أشرف الحديث ذكر الله ١٥٣ أشرف الموت قتل الشهداء ١٥٤ اليد العليا
 خير من اليد السفلى ١٥٥ ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ١٥٦ خير الزاد
 التقوى ١٥٧ رأس الحكمة مخافة الله ١٥٨ النياحة من عمل الجاهلية ١٥٩
 السكر من النار ١٦٠ الشعر من ابليس ١٦١ النساء حبال الشيطان ١٦٢
 الشقي من شقى في بطن أمه ١٦٣ ملاك الامر خواتمه ١٦٤ من يعف يعف الله
 عنه ١٦٥ حب الدنيا رأس كل خطيئة ١٦٦ أسعد الناس من خالط كرام الناس
 ١٦٧ خير الناس من انتفع به الناس ١٦٨ العلم علمان علم في القلب فذلك العلم
 النافع وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد ١٦٩ طلب العلم فريضة على
 مسلم ومسلمة ١٧٠ العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان ١٧١ أغد عالما أو
 متعلما ولا تكن الثالث فتعطب

١٧٢ [الفقيه ٤ ص ٢٥٦] قال النبي (ص) طوبى لمن طال عمره وحسن
 عمله ١٧٣ وقال (ص) يا علي ركعتان يصليهما العالم أفضل من ألف ركعة
 يصليهما العابد ١٧٤ الربا سبعون جزءا فأيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه في
 بيت الله الحرام ١٧٥ تارك الحج وهو مستطيع كافر ١٧٦ الصدقة ترد القضاء
 الذي قد أبرم ابراما ١٧٧ رأس الحكمة مخافة الله ١٧٨ شر المكاسب كسب الربا
 ١٧٩ لا يوسع المؤمن من حجر مرتين ١٨٠ المجالس بالأمانة ١٨١ سيد القوم
 خادمهم ١٨٢ ابدء بمن تعول ١٨٣ المسلم مرآة لأخيه ١٨٤ البلاء موكل بالمنطق
 ١٨٥ أعجل الشر عقوبة البغي ١٨٦ المسلمون عند شروطهم ١٨٧ من قتل دون
 ماله فهو شهيد ١٨٨ الدال على الخير كفاعله ١٨٩ لا يشكر الله من لا يشكر
 الناس ١٩٠ السفر قطعة من العذاب ١٩١ الناس معادن كمعادن الذهب والفضة

١٩٢ ادفعوا البلاء بالدعاء ١٩٣ هبة الرجل لزوجته تزيد في عفتها ١٩٤ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ١٩٥ [آخر صفحة زهر الربيع] قال النبي (ص) : كل سلطان لا يعدل في رعيته كان هو وفرعون سواء ١٩٦ كل ذي مال لا تمتنع الناس منه كان هو وقارون سواء ١٩٧ كل عالم لا يعمل بعلمه كان هو وابليس سواء ١٩٨ كل فقير لا يصبر على فقره كان هو والكلب سواء •

باب ١٠٧ الكلمات النافعة لامير المؤمنين عليه السلام

١ [تحف العقول ٢٠٠] قال امير المؤمنين عليه السلام من كنوز الجنة البر واخفاء العمل والصبر على الرزايا وكتمان المصائب ٢ حسن الخلق خير قرين وعنوان صحيفة المؤمن حسن خلقه ٣ احب حبيبك هونا ما عسى أن يعصيك يوما ما ، وابعض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما ٤ لا غنى مثل العقل ولا فقر أشد من الجهل ٥ قيمة كل امريء ما يحسن ٦ الصبر من الايمان كمنزلة الرأس من الجسد ، فمن لا صبر له لا ايمان له ٧ أفضل على من شئت يكن أسيرك ٨ ليس من أخلاق المؤمن الملق ولا الحسد الا في طلب العلم ٩ العلم ثلاثة الفقه للأديان ، والطب للأبدان والنحو للسان ١٠ الناس بأمرائهم أشبه منهم بأبائهم ١١ أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه ، الناس أبناء ما يحسنون وقدر كل امريء ما يحسن فتكلموا في العلم تبين أقداركم ١٢ وكّل الرزق بالحقق ، ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء بالصبر ١٣ سباب المؤمن فسق وقتاله كفر وحرمة ماله كحرمة دمه ١٤ ابذل لأخيك دمك ومالك ولعدوك عدلك وانصافك وللعامّة بشرك واحسانك ، تسلم على الناس يسلموا عليك ١٤ سادة الناس في الدنيا الاسخياء وفي الآخرة الاتقياء ١٥ الفقر الموت الاكبر وقلة العيال احدى اليسارين وهو نصف العيش والههم نصف الهرم ، وما عال امرؤ اقتصد ، وما عطب امرؤ استشار ، والصنيفة لا تصلح الا عند ذي حسب أو دين ، والسعيد من وعظ بغيره ، والمغبون لا محمود ولا

مأجور ، البر لا يبلى والذنب لا ينسى ١٦ من كساه العلم ثوبه اختفى عن الناس عيبه ١٧ لا عيش لحسود ولا مودة لملوك ولا مروة لكذوب ١٨ اهلك الناس اثنان خوف الفقر وطلب الفخر ١٩ لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده ٢٠ من خاف القصاص كف عن ظلم الناس ٢١ العامل بالظلم والمعين عليه والراضي به شركاء ثلاثة ٢٢ طوبى لمن يألف الناس ويألفونه على طاعة الله ٢٣ أدوا الامانة ولو الى قاتل ولد الانبياء ٢٤ من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ٢٥ ان الاشياء لما ازدوج ازدوج الكسل والعجز فنتج منهما الفقر ٢٦ الصمت حكم والسكوت سلامة والكتمان طرف من السعادة ٢٧ لا تتم مروة الرجل حتى يتفقه في دينه ، ويقتصد في معيشته ، ويصبر على النائبة اذا نزلت به ويستعذب مرارة اخوانه ٢٨ الايمان على أربعة أركان ، التوكل على الله والرغبة والرهبه والغضب والشهوة ٢٩ كفى بالأجل حرزا انه ليس أحد من الناس الا ومعه حفظة من الله يحفظونه أن لا يتردى في بئر ولا يقع عليه حائط ولا يصيبه سبع ، فاذا جاء أجله خلّوا بينه وبين أجله ٠

٣٠ [نهج البلاغة] قال امير المؤمنين عليه السلام آلة الرياسة سعة الصدر

٣١ احصد الشر من صدر غيرك بقاعة من صدرك ٣٢ اذا أردل الله عبدا حظر عليه العلم ٣٣ اذا تم العقل تقص الكلام ٣٤ اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدره عليه ٣٥ استنزّلوا الرزق بالصدقة ومن أيقن بالخلف جاد بالعطية ٣٦ الاعجاب يمنع من الازدياد ٣٧ أفضل الاعمال ما أكرهت نفسك عليه ٣٨ أكبر العيب أن تعيب ما فيك مثله ٣٩ ان الله ملكا ينادي في كل يوم لدوا للموت وابنوا للخراب واجمعوا للفناء ٤٠ اوضع العلم ما وقف على اللسان وأرفعه ما ظهر في الجوارح والاركان ٤١ اول عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصاره على الجاهل ٤٢ أهل الدنيا كركب يسار بهم وهم

نيام ٤٣ بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد ٤٤ البخل جامع لمساوي
 العيوب وهو زمام يقاد به الى كل سوء ٤٥ ثمرة التفريط الندامة وثمره الحزم
 السلامة ٤٦ الحجر الغصب في الدار رهن على خرابها ٤٧ الحكمة ضالة المؤمن
 فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق ٤٨ خالطوا الناس مخالطة ان متم معها بكوا
 عليكم وان عشتم حنوا اليكم ٤٩ الدنيا دار ممر لا دار مقر والناس فيها
 رجلان رجل باع نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها ٥٠ رسولك ترجمان
 عقلك وكتابك أبلغ من ينطق عنك ٥١ الزهد كلمة بين كلمتين من القرآن قال
 الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ، ومن لم يأس على
 الماضي ولم يفرح بالآتي فقد أخذ الزهد بطرفيه ٥٢ سوسوا ايمانكم بالصدقة
 وحصنوا أموالكم بالزكاة وادفعوا أمواج البلاء بالدعاء ٥٣ سيئة تسؤك خير
 عند الله من حسنة تعجبك ٥٤ شتان بين عمليين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل
 تذهب مؤنته ويبقى أجره ٥٥ شر الاخوان من تكلف له ٥٦ صحة الجسد من
 قلة الحسد ٥٧ الصلاة قربان كل تقى والحج جهاد كل ضعيف ٥٨ لكل شيء
 زكاة وزكاة البدن الصيام وجهاد المرأة حسن التبعيل ٥٩ الطمع رق مؤبد ٦٠
 العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى ٦١ عيبك مستور ما أسعد جدك ٦٢
 الناس أبناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمه ٦٣ فوت الحاجة أهون من
 طابها الى غير أهلها ٦٤ في تقلب الاحوال عثلم جواهر الرجال ٦٥ القناعة مال
 لا ينفد ٦٦ كفاك أدبا لنفسك اجتناب ما تكرهه لغيرك ٦٧ كم من أكلة منعت
 آكلات ٦٨ كن في الفتنة كابن لبون لا ظهر فيركب ولا ضرع فيحلب ٦٩ لا
 ترى الجاهل اما مفرطا أو مفرطًا ٧٠ لا غنى كالعقل ولا فقر كالجهل ولا
 ميراث كالأدب ولا ظهير كالمشاورة ٧١ لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق
 وراء لسانه ٧٢ لكل امرئ في ماله شريكان الوارث والحوادث ٧٣ ما أحسن
 تواضع الاغنياء للفقراء لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا
 على الله ٧٤ ما قال الناس لشيء طوبى له الا وقد خبا له الدهر يوم سوء ٧٥

مثل الدنيا كمثل الحية لين مسها والسم الناقع في جوفها يهوي اليها الغر الجاهل
ويحذرها ذو اللب العاقل ٧٦ المرأة عقرب حلوة اللسبة ٧٧ مسكين ابن آدم
مكتوم الأجل ومكنون العلال ، ومحفوظ العمل ، تؤلمه البقة وتقتله الشرقة
وتنتنه العرقه ٧٨ من أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن
أصلح أمر آخرته أصلح الله له أمر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان
عليه من الله حافظ ٧٩ من أطاع التواني ضيع الحقوق ومن أطاع الواشي ضيع
الصديق ٨٠ من تذكر بعد السفر استعد ٨١ الناس أعداء ما جهلوا ٨٢ نوم
على يقين خير من صلاة في شك ٨٣ يا بن آدم كن وصي نفسك واعمل في
مالك ما تؤثر أن يعمل فيه من بعدك ٨٤ اذا أقبلت الدنيا على قوم أعارتهم
محاسن غيرهم ، واذا أدبرت عنهم سلبتهم محاسن أنفسهم ٨٥ الفرصة تمر
مر السحاب فانتهزوا فرص الخير ٨٦ امش بداءك ما مشى بك ٨٧ أفضل
الزهد اخفاء الزهد ٨٨ اذا كنت في ادبار والموت في اقبال فما أسرع المنتقى ٨٩
أشرف الغنى ترك المني ٩٠ لا قربة بالنوافل اذا أضرت بالفرائض ٩١ طوبى
لمن ذكر المعاد وعمل للحساب وقنع بالكفاف ورضي عن الله ٩٢ قدر الرجل
على قدر همته ٩٣ احذروا صولة الكريم اذا جاع واللييم اذا شبع ٩٤ قلوب
الرجال وحشية فمن تألفتها أقبلت عليه ٩٥ الغنى في الغربة وطن والفقير في
الوطن غربة ٩٦ اللسان سبع ان خلي عنه عقر ٩٧ عجت لمن يقنط ومعه
الاستغفار ٩٨ هلك في رجلان محب غال ومبغض قال ٩٩ تنزل المعونة على
قدر المؤنة ١٠٠ ما عال امرؤ اقتصد ١٠١ المرؤ مخبو تحت لسانه ١٠٢ هلك
امرؤ لم يعرف قدره ١٠٣ من استبد برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في
عقلها ١٠٤ الفقر الموت الاكبر ١٠٥ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ١٠٦
ترك الذنب أهون من طلب التوبة ١٠٧ ان هذه القلوب تمل كما تمل الابدان
فابتغوا لها طرائف الحكمة ١٠٨ ليس من العدل القضاء على الثقة بالظن ١٠٩
كفى بالقناعة ملكا وبحسن الخلق نعيما ١١٠ خيار خصال النساء شرار خصال

الرجال الزهو ، والجبن والبخل ١١١ المرأة شر كلها وشر ما فيها انه لا بد منها
 ١١٢ من ظنَّ بك خيرا فصدق ظنه ١١٣ الحلم عشيرة ١١٤ ما لابن آدم والفخر
 أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حنقه ١١٥ الغيبة جهد العاجز
 ١١٦ [غرر الحكم ٥] قال أمير المؤمنين عليه السلام العفو فضيلة ١١٧
 الوفاء كرم ١١٨ المودّة رحم ١١٩ الصدق أمانة ١٢٠ والكذب خيانة ١٢١
 الجود رياسة ١٢٢ الشكر زيادة ١٢٣ العجب حمق ١٢٤ التوفيق عناية ١٢٥
 الصمت وقار ١٢٦ النقية ديانة ١٢٧ القناعة عز ١٢٨ التوكل خير عماد ١٢٩
 التقوى خير زاد ١٣٠ الصمت روضة الفكر ١٣١ السهر روضة المشتاقين
 ١٣٢ العدل قوام الرعية ١٣٣ التكبر عين الحماقة ١٣٤ الكتب بساتين العلماء
 ١٣٥ الغيبة قوت كلاب النار ١٣٦ العاقل من وعظته التجارب ١٣٧ الفقر
 يخرس الفطن عن حجته ١٣٨ السيد من تحمل المؤنة وجاد بالمعونة ١٣٩
 الغشوش لسانه حلو وقلبه مر ١٤٠ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار
 الحطب ١٤١ الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل انجاة وهسيج رعا
 أتباع كل ناعق لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجئوا الى ركن وثيق
 ١٤٢ الكلام كالدواء قليله ينفع وكثيره يهلك ١٤٣ اختر لكل شيء جديده
 ومن الاخوان اقدمهم ١٤٤ اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر
 ١٤٥ اياك والغضب فأوله جنون وآخره ندم ١٤٦ اياك وحب الدنيا فانها
 رأس كل خطيئة ومعدن كل بلية ١٤٧ اياكم والغلو فينا قولوا انا مربوبون
 واعتقدوا في فضلنا ما شئتم ١٤٨ أطيب العيش القناعة ١٤٩ أقبح أفعال الكريم
 منع عطاءه ١٥٠ أغبط الناس المسارع الى الخيرات ١٥١ أبخل الناس من بخل
 بالسلام ١٥٢ أحسن الملوك حالا من حسن عيش الناس في عيشه وعم رعيته
 بعدله ١٥٣ ان النساء هميونّ زينة الحياة الدنيا والفساد فيها ١٥٤ ان عمرك
 عدد أنفاسك وعايها رقيب يحصيها ١٥٥ ان هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها
 للخير ١٥٦ ان أعظم الناس حسرة يوم القيامة رجل اكتسب مالا من غير طاعة

الله فورثه رجل أنفقه في طاعة الله فدخل به الجنة ودخل الاول النار ١٥٧ ان
 قوما عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد،
 وقوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار ١٥٨ ان أهل الكوفة لا يصلحهم الا
 السيف ١٥٩ انكم مدينون بما قدمتم ومرتهنون بما أسلفتم ١٦٠ انما العاقل
 من وعظته التجارب ١٦١ انما المرأة لعبة فمن انخذها فليعِظْها ١٦٢ آفة النعم
 الكفران ١٦٣ آفة الشرف الكبير ١٦٤ آفة العبادة الرياء ١٦٥ آفة السخاء المن
 ١٦٦ آفة العقل الهوى ١٦٧ آفة العلماء حب الرياسة ١٦٨ آفة العلم ترك العمل
 به ١٦٩ آفة العمل ترك الاخلاص فيه ١٧٠ آفة العمران جور السلطان ١٧١
 اذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين وألهمه اليقين ١٧٢ بالعافية توجد لذة
 الحياة ١٧٣ بالاحسان تملك القلوب ١٧٤ بسئ الزاد الى المعاد العدوان على
 العباد ١٧٥ ثلاث من أعظم البلاء كثرة العائلة وغلبة الدين ودوام المرض ١٧٦
 ثلاثة يوجبون المحبة الدين والتواضع والسخاء ثلاثة تدل على عقول اربابها
 الرسول والكتاب والهدية ١٧٧ ثواب العمل على قدر المشقة فيه ١٧٨ جهاد
 النفس أفضل جهاد ١٧٩ حسن الصورة أول السعادة ١٨٠ حب الدنيا رأس
 كل خطيئة ١٨١ حب الرياسة رأس المحن ١٨٢ حصنوا الاعراض بالاموال
 ١٨٣ حديث كل مجلس يطوى مع بساطه ١٨٤ خير المواهب العقل ١٨٥ خير
 الجهاد جهاد النفس ١٨٦ خير الغنى غنى النفس ١٨٧ خير العلم ما نفع ١٨٨
 خير الشئ ما جرى على ألسنة الابرار ١٩٠ خير الاعمال ما أعان على المكارم
 ١٩١ خير الناس من تحمل مؤنة الناس ١٩٢ خذ من قليل الدنيا ما يكفيك
 ودع من كثيرها ما يطغيك ١٩٣ خذ الحكمة ممن أتاك وانظر الى ما قال ولا
 تنظر الى من قال ١٩٤ خير الامور النمط الاوسط اليه يرجع الغالي وبه يلحق
 التالي ١٩٥ خفض الصوت وخفض البصر ومشى القصد من امارة الايمان
 وحسن التدبير ١٩٦ خليل المرء دليل عقله وكلامه برهان فضله ١٩٧ دول اللئام
 مندلة الكرام ١٩٨ ذكر الله جلاء الصدور وطمأنينة القلوب ١٩٩ رأس الحكمة

لزوم الحق ٢٠٠ رأس الاسلام الأمانة ٢٠١ رأس السخاء تعجيل العطاء ٢٠٢
 رب مدع للعلم ليس بعالم ٢٠٣ رغبة العاقل في الحكمة وهمة الجاهل في
 الحماسة ٢٠٤ زكاة العلم نشره ٢٠٥ سل عن الجار قبل الدار ٢٠٦ سهر الليل
 شعار المتقين وشيمة المشتاقين ٢٠٧ سهر الليل في طاعة الله ربيع الأولياء
 وروضة السعداء ٢٠٨ شكر الاله يدر النعم ٢٠٨ شر الآراء ما خالف الشريعة
 ٢٠٩ شر الاولاد العاق ٢١٠ شر الناس من يرى انه خيرهم ٢١١ شر الناس
 من لا يبالي أن يراه الناس مسميًا ٢١٢ شر الأموال ما لم يخرج منه حق الله
 ٢١٣ شر الناس من سعى بالاخوان ونسي الاحسان ٢١٤ شر الاصحاب سريع
 الانقلاب ٢١٥ صلاح العيش التدبير ٢١٦ صلاح ذات البين أفضل من عامة
 الصلاة والصيام ٢١٧ صلة الرحم تدر النعم وتدفع النقم ٢١٨ صحبة الاحق
 عذاب الروح ٢١٩ صلة الارحام تثمر الاموال وتنسيء الآجال ٢٢٠ صديق
 كل امريء عقله وعدوه جهله ٢٢١ صمت يكسبك الوفاخير من كلام يكسوك
 العار ٢٢٢ طوبى لمن ذكر المعاد واستكثر من الزاد ٢٢٣ طلاق الدنيا مهر الجنة
 ٢٢٤ طالب الخير من اللئام محروم ٢٢٥ طاعة النساء شيمة الحمقى ٢٢٦ ظفر
 اللئام تجبر وطغيان ٢٢٧ عند تظاهر النعم تكثر الحساد ٢٢٨ عند بديهة
 المقال تختبر عقول الرجال ٢٢٩ عود لسانك لين الكلام وبذل السلام يكشر
 محبوبك ويقل مبغضوك ٢٣٠ عجبت لمن أنكر النشأة الآخرة وهو يرى النشأة
 الاولى ٢٣١ عجبت لمن نسي الموت وهو يرى من يموت ٢٣٢ علم بلا عمل
 كشجر بلا ثمر ٢٣٣ عقول الفضلاء في أطراف أقلامها ٢٣٤ غيرة الرجل ايمان
 وغيره المرأة عدوان ٢٣٦ في الشدة يختبر الصديق ٢٣٧ في المواعظ جلاء
 الصدور ٢٣٨ في العجلة الندامة ٢٣٩ فكر ثم تكلم تسلم من الزلل ٢٤٠ فروا
 كل الفرار من الفاجر الفاسق ٢٤١ واذكر قبرك فان عليه ممرك ٢٤٢ قد يضر
 الكلام ٢٤٣ قليل يدوم خير من كثير منقطع ٢٤٤ قليل يكفي خير من كثير
 يطغي ٢٤٥ قيمة كل امريء عقله •

٢٤٦ [غرر الحكم ٥٣٨] قال أمير المؤمنين عليه السلام قوام العيش حسن التقدير وملاكه حسن التدبير ٢٤٧ قوام الشريعة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود ٢٤٨ كل متوكل مكفي ٢٤٩ كل متكبر حقير ٢٥٠ كل راض مستريح ٢٥١ كل جنس يميل الى جنسه ٢٥٢ كل طير يأوي الى شكله ٢٥٣ كل داء يداوى الاسوء الخلق ٢٥٤ كل شيء يمل ما خلا طرائف الحكم ٢٥٥ كل بلاء دون النار عافية ٢٥٦ كم من انسان أهلكه لسان ٢٥٧ كم من انسان استعبده احسان ٢٥٨ كم من نظرة جلبت حسرة ٢٥٩ كم من بان ما لا يسكنه ٢٦٠ كم من عالم فاجر وعابد جاهل فاتقوا الفاجر من العلماء والجاهل من المتعبدين ٢٦١ كم من مغبوط بنعمة وهو في الآخرة من الهالكين ٢٦٢ كيف تنسي الموت وآثاره يذكرك ٢٦٣ كفى بالتجارب مؤدبا ٢٦٤ كفى بالله منتقما ونصيرا ٢٦٥ كفى بالمرء جهلا أن يضحك من غير عجب ٢٦٦ كثرة ضحك الرجل يفسد وقاره ٢٦٧ كثرة المعارف محنة وخلطة الناس فتنة ٢٦٨ كثرة المزاح يذهب البهاء ويوجب الشحناء ٢٦٩ كن عالما ناطقا أو مستمعا واعيا واياك أن تكون الثالث ٢٧٠ كن ليينا من غير ضعف وشديدا من غير عنف ٢٧١ كن من الكريم على حذر ان أهنته ومن اللئيم ان أكرمته ومن الحليم ان أخرجته ٢٧٢ كلما زاد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده ٢٧٣ كلما طالت الصحبة تأكدت المحبة ٢٧٤ كما تدين تدان ٢٧٥ كما ترحم ترحم ٢٧٦ كما تزرع تحصد ٢٧٧ كما ان الشمس والليل لا يجتمعان كذلك حب الله وحب الدنيا لا يجتمعان ٢٧٨ كلام العاقل قوت وجواب الجاهل سكوت ٢٧٩ كلام الرجل ميزان عقله ٢٨٠ لكل شيء سبب ٢٨١ لكل اقبال ادبار ٢٨٢ لكل جمع فرقة ٢٨٣ لكل مقام مقال ٢٨٤ لكل أمر عاقبة حلوة أو مرة ٢٨٥ لكل شيء آفة وآفة الخير قرين السوء ٢٨٦ لكل شيء نكد ونكد العمر مقارنة العدو ٢٨٧ للحق دولة وللباطل جولة ٢٨٨ لطالب العلم عز الدنيا وفوز الآخرة ٢٨٩ للانسان فضيلتان عقل ومنطق فبالعقل

يستفيد وبالمنطق يفيد ٢٩٠ ليست الانساب بالاباء والامهات لكنها بالفضائل
المحمودات ٢٩١ ليكن أحب الناس اليك المشفق الناصح ٢٩٢ ليس الممتكبر
صديق ٢٩٣ ليس لبخيل حبيب ٢٩٤ ليس من شيم الكرام تعجيل الانتقام
٢٩٥ ليس بلد أحق منك من بلد خير البلاد ما حملك ٢٩٦ ليس الحكيم من
قصد حاجته الى غير كريم ٢٩٧ ليس في الغربية عار انما العار في الوطن والافتقار
[يعني الاحتياج الى الناس] ٢٩٨ لقاح العلم انتصوير والتفهيم ٢٩٩ لقاح
الخواطر المذاكرة ٣٠٠ لزوم الكريم على الهوان خير من صحبة اللئيم على
الاحسان ٣٠١ لقاح الايمان تلاوة القرآن ٣٠٢ لسان الحال أصدق من لسان
المقال ٣٠٣ لذة الكرام في الاطعام ولذة اللئام في الطعام ٣٠٤ من تهوّر
ندم ٣٠٥ من سأل علم ٣٠٦ من قنع شبع ٣٠٧ من يصبر يظفر ٣٠٨ من قنع
بقسمته استراح ٣٠٩ من جار قصم عمره ٣١٠ من ذكر الله ذكره ٣١١ من
عذب لسانه كثر اخوانه ٣١٢ من حسن جواره كثر جيرانه ٣١٣ من استعان
بالله عز وجل أعانه ، من بصرك عيبك فقد نصحك ٣١٤ من أكرم
نفسه أهانتها ٣١٥ من ساء خلقه عذب نفسه ٣١٦ من ظلم يتيما عقـأولاده [لانه
كما يدين يدين] ٣١٧ من عرف الناس تفرد ٣١٨ من مكر حاق به مكره ٣١٩
من عدل نفذ حكمه ٣٢٠ من عيّر بشيء بلي به ٣٢١ من أكثر بشيء عرف به
٣٢٢ من كثر ضحكته قلّت هيئته ٣٢٣ من داخل السفهاء حَقِر ٣٢٤ من
صاحب العقلاء وثقِر ٣٢٥ من نظر في العواقب سلم ٣٢٦ من عرف نفسه فقد
عرف ربه ٣٢٧ من كثر ضحكته مات قلبه ٣٢٨ من كثر حرصه قلَّ يقينه ٣٢٩
من حفظ لسانه أكرم نفسه ٣٣٠ من عرف بالكذب لم يقبل صدقه ٣٣١ من
رضي بالقضاء طاب عيشه ٣٣٢ من صحت ديارته قويت امامته ٣٣٣ من ساء
خلقه ضاق رزقه ٣٣٤ من كرم خلقه اتسع رزقه ٣٣٥ من حسنت سياسته
وجبت اطاعته ٣٣٦ من حسنت سريره حسنت علاقته ٣٣٧ من طال عدوانه
زال سلطانه ٣٣٨ من زرع العدوان حصد الخسران ٣٣٩ من كثرت فكرته

حسنت عاقبته ٢٤٠ من كثرت تجربته قلت غرته ٢٤١ من عمل للسعاد ظفر
 بالسداد ٣٤٢ من تأخر تدبيره تقدم تدبيره ٣٤٣ من نصح مستشيريه صلح
 تدبيره ٣٤٤ من ساء تدبيره بطل تقديره ٣٤٥ من ضعفت آراؤه قويت أعداؤه
 ٣٤٦ من كثر اعتباره قلَّ عثاره ٣٤٧ من وفق لرشاده تزود لمعاده من رجاله
 فلا تخيب أمله ٣٤٨ من فوض أمره الى الله سدده ٣٤٩ من يعط باليد القصيرة
 يعط باليد الطويلة ٣٥٠ من كثر كلامه كثر لغظه ٣٥١ من أفشى سرك ضيع
 أمره ٣٥٢ من أطاع أمره أجلَّ قدره ٣٥٣ من أنس بالله استوحش من الناس
 ٣٥٤ من خلا بالعلم لم توحشه خلوة ٣٥٥ من تسلى بالكتب لم تفتنه سلوة
 ٣٥٦ من كان متواضعا لم يعدم الشرف ٣٥٧ من أساء الى نفسه لم يتوقع منه
 جميل ٣٥٨ من اعتزل الناس سلم من شرهم ٣٥٩ من خالط الناس قلَّ ورعه
 ٣٦٠ من كثرت عواطفه كثرت معارفه ٣٦١ من حاسب الاخوان على كل ذنب
 قلَّ أصدقائه ٣٦١ من خشع قلبه خشعت جوارحه ٣٦٣ من فعل الخير فبنفسه
 بدأ ٣٦٤ من لم يرحم لم يرحم ٣٦٥ من عرف الناس لم يعتمد عليهم ٣٦٦
 من توكل على الله غني عن عباده ٣٦٧ من طال عمره كثرت مصائبه ٣٦٨ من
 لا حياء له لا خير فيه ٣٦٩ من اتقى ربه كان كريما ٣٧٠ من قرع باب الله
 ففتح له ٣٧١ من قلَّ ورعه مات قلبه ٣٧٢ من اقتصد خفت عليه المؤمن ٣٧٣
 من صدق مقاله زاد جلاله ٣٧٤ من أطاع الله علا أمره ٣٧٥ من كثر اعجابه
 قلَّ صوابه ٣٧٦ من عقل كثر اعتباره ٣٧٥ من قل طعامه قلت آلامه ٣٧٦ من
 كثر لهوه قلَّ عقله ٣٧٧ من رضي بالقضاء طاب عيشه ٣٧٨ من كثر مناه قل
 رضاه من قلَّ أكله صفا فكره ٣٧٩ من تواضع عظمت الله ورفعته ٣٨٠ من كثر
 احسانه أحبه اخوانه ٣٨١ من طلب العز بغير حق يذل ٣٨٢ من جالس الجهال
 فليستعد للقييل والقال ٣٨٣ من اجترى على السلطان فقد تعرَّض للهوان ٣٨٤
 من أسدى معروفا الى غير أهله ظلم معروفه ٣٨٥ من قلَّ عقله كثر هزله ٣٨٦
 من أظهر فقره أذلَّ قدره ٣٨٧ من انتصر باعداء الله استوجب الخذلان ٣٨٨

من زاد علمه على عقله كان وبالاً عليه ٣٨٩ من كثر احسانه كثر خدمه وأعوانه
 ٣٩٠ من شاور ذوي العقول استضاء بأنوار العقول ٣٩١ من جاهد على إقامة
 الحق وثق ٣٩٢ من لم يشكر الانعام فليعد من الانعام ٣٩٣ من أحسن الكفاية
 استحق الولاية ٣٩٣ من وقّر عالماً فقد وقّر ربه ٣٩٤ من أطاع امامه فقد أطاع
 ربه ٣٩٥ من عمل بالعدل حصّن الله ملكه ٣٩٦ من أحسن الى رعيته نثر الله
 عليه جناح رحمته وأدخل في مغفرته ٣٩٧ من عامل رعيته بالظالم أزال الله دولته
 وعجل بواره وهلكه ٣٩٨ من لم يعرف الخير من الشر فهو من البهائم ٣٩٩
 من حفر لأخيه بئراً أوقعه الله فيها ٤٠٠ من آانس بتلاوة القرآن لم توحشه
 مفارقة الاخوان ٤٠١ من تتبع عورات الناس كشف الله عورته ٤٠٢ من كشف
 حجاب أخيه انكشفت عورات بنيه ٤٠٣ من اقتصد أكله كثرت صحته
 وصلحت فكرته ٤٠٤ من استقبل وجوه الآراء عرف مواضع الخطأ ٤٠٥ من
 كانت همته ما يدخل بطنه كانت قيمته ما يخرج منه ٤٠٦ من أصلح أمر آخرته
 أصلح الله له أمر دنياه ٤٠٧ من عسّر دنياه أفسد دينه وأخرب أخراه ٤٠٨ من
 أنكر عيوب الناس ورضيها لنفسه فذلك الاحمق ٤٠٩ من أجاز المستغث
 أجاز الله من عذابه ٤١٠ من اكتسب مالا في غير حله يصرفه في غير حقه

٤١١ [غرر الحكم ٦٩٣] قال امير المؤمنين عليه السلام من أحب أن يكمل
 ايمانه فليكن حبه لله وبغضه لله ورضاه لله وسخطه لله ٤١٢ من عرض نفسه
 للتهمة به فلا يلومن من أساء الظن به ٤١٣ من سره الغنى بلا مال والعز بلا
 سلطان والكثرة بلا عشيرة فليخرج من ذل معصية الله الى عز طاعته فانه واجد
 ذلك كله ٤١٤ من اعتذر بغير ذنب أوجب على نفسه الذنب ٤١٥ من ترك الله
 شيئاً عوضه الله خيراً مما ترك ٤١٦ من استعان بذوي الالباب سلك سبيل
 الرشاد ٤١٧ من أكثر الفكر فيما تعلّم أتقن علمه وتفهّم ما لم يكن يفهم ٤١٨
 من جزع فنفسه عذب وأمر الله ضاع وثوابه باع ٤١٩ من لم يتعلم في الصغر
 لم يتقدم في الكبر ٤٢٠ من لم يكتسب بالعلم مالا اكتسب به جمالا ٤٢١ من لم

يعرف مضرّة الشيء لم يقدر على الامتناع منه ٤٢٢ من لم يعرف منفعة الخير
 لم يقدر على العمل به ٤٢٣ من لم يعتبر بغير الدنيا وصروفها لم ينجع فيه
 المواعظ ٤٢٤ من خاف الله آمنه الله من كل شيء ٤٢٥ من خاف الناس أخافه
 الله من كل شيء ٤٢٦ من افتخر بالتبذير احتقر بالافلاس ٤٢٧ من لم تنفك
 حياته فعده من الموتى ٤٢٨ من طلب صديق صدق وفيّ طلب ما لا يوجد
 ٤٢٩ من كثر شكره كثر خيره ٤٣٠ من قلّ شكره زال خيره ٤٣١ من أوسع
 الله عليه نعمه وجب عليه ان يوسع الناس انعاما ٤٣٢ من عمل بالامانة فقد
 أكمل الديانة ٤٣٣ من نقل اليك نقل عنك ٤٣٤ من بلغك شتمك فقد شتمك
 ٤٣٥ من شكر اليك غيرك فقد سألك ٤٣٦ من بر والديه بره ولده ٤٣٧ من
 لا يتغافل عن كثير من الامور تنغضت عيشته ٤٣٨ من منّ باحسانه فكأنه
 لم يحسن ٤٣٩ من استدام قرع الباب ولجّ ولجّ ٤٤٠ من ساء لفظه ساء حظه
 من اطمئن قبل الاختبار ندم ٤٤١ من لم يكمل عقله لم تؤمن بوائقه ٤٤٢ من
 نصر الحق غنم ٤٤٣ من نصر الباطل ندم ٤٤٤ من صمت سلم ٤٤٥ من زرع
 شيئا حصده ٤٤٦ من النعم الصديق الصدوق ٤٤٧ من الفساد اضاعة الزاد
 ٤٤٨ من علامة اللوم سوء الجوار ٤٤٩ من كنوز الايمان الصبر على المصائب
 ٤٥٠ من حق الراعي أن يختار لنفسه ما يختار لرعيته ٤٥١ من أفضل الاحسان
 الاحسان الى الابرار ٤٥٢ من أمارات الاحق كثرة تلونه ٤٥٣ من عز النفس
 لزوم القناعة ٤٥٤ ما ندم من استخار ٤٥٦ ما تكبر الا وضيع ٤٥٧ ما تواضع
 الا رفيع ٤٤٨ ما عمرت البلدان بمثل العدل ٤٥٩ ما قصم ظهري الا رجلا
 عالم متهتك وجاهل متسك ٤٦٠ ما لابن آدم والعجب اوله نطفة قدرة وآخره جيفة
 مذرة وهو بين ذلك يحبل العذرة ٤٦١ ما أقبح القطيعة بعد الصلة والجفاء
 بعد الاخاء والعداوة بعد الصفاء وزوال الألفة بعد استحكامها ٤٦٢ ملاك
 الدين العقل ٤٦٣ ملاك السياسة العدل ٤٦٤ ملاك الوعد انجازه ٤٦٥ ملاك
 العلم العمل به ٤٦٦ ملاك العمل الاخلاص فيه ٤٦٧ ملاك الاسلام صدق

اللسان ٤٦٨ ملاك الامور حسن الخواتم ٤٦٩ مجلس الحكمة غرس الفضلاء
 ٤٧٠ مدارس العلم لذة العلماء ٤٧١ مروة الرجل على قدر عقله ٤٧٢ معرفة
 الله أعلى المعارف ٤٧٣ نعم الهدية الموعظة ٤٧٤ نعم النسب حسن الادب ٤٧٥
 نعم زاد المعاد الاحسان الى العباد ٤٧٦ نعم المحدث الكتاب ٤٧٧ نفس المرء
 خطاه الى أجله ٤٧٨ وحدة المرء خير من جليس السوء ٤٧٩ لا تخف الا ذنبك
 ٤٨٠ لا تنظر الى من قال انظر الى ما قال ٤٨١ لا حياء لكذاب ٤٨٢ لا مروة
 لمغتتاب ٤٨٣ لا فقه لمن لا يديهم الدرس ٤٨٤ لا يتعلم من يتكبر ٤٨٥ لا يدرك
 العلم براحة الجسم ٤٨٦ لا عيش أهناً من العافية ٤٨٦ لا عيش أهناً من حسن
 الخلق ينبغي لمن عرف الفجار ان لا يعمل عملهم ٤٨٧ لا توهذن في شيء
 حتى تعرفه *

٤٨٨ [عيون الاخبار ٢٨١] قال علي عليه السلام الدنيا كلها جهل الا
 مواضع العلم ، والعلم كله حجة الا ما عمل به ، والعمل كله رياء الا ما كان
 مخلصاً والاخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له ٤٨٩ من أراد البقاء
 ولا بقاء فليباكر الغداء وليجوّد الحذاء ، وليخفف الرداء وليقلّ غشيان النساء
 ٤٩٠ لا تجد في أربعين اصملاً رجل سوء ولا تجد في أربعين كوسجاً رجلاً
 صالحاً ٤٩١ [البحار ١٧ ص ١٥٤] قال امير المؤمنين عليه السلام الدهر يومان
 يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبظر وان كان عليك فاصبر ٤٩٢ رب
 عزيز أذله خلقه وذليل أعزه خلقه ٤٩٣ المفتخر بنفسه أشرف من المفتخر بأبيه
 ٤٩٤ سور المؤمن شفاء من سبعين داء ٤٩٥ من استفاد أخافى الله فقد استفاد
 بيتاً في الجنة ٤٩٦ يوم العدل على الظالم أشد من يوم الجور على المظلوم ٤٩٨
 لو سكت الجاهل ما اختلف الناس

٤٩٩ [كنز الكراچكي ١٣] قال علي عليه السلام العقل ولادة والعلم افادة
 ومجالسة العلماء زيادة ٥٠٠ الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب
 ٥٠١ الحسد آفة الدين ٥٠٢ لا عدة أنفع من العقل ولا عدو أضر من الجهل

٥٠٣ زينة الرجل عقله ٥٠٤ التثبت رأس العقل ٥٠٥ والحدة رأس الحمق
 ٥٠٦ غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله ٥٠٧ العقول مواهب ٥٠٨
 فساد الاخلاق معاشره السفهاء ٥٠٩ صلاح الاخلاق معاشره العقلاء ٥١٠
 العاقل من وعظته التجارب ٥١١ لا شفيع أنجح من التوبة ٥١٢ الداعي بلا
 عمل كالرامي بلا وتر ٥١٣ رأس الدين صحة اليقين ٥١٤ لا خير في لذة تعقب
 ندامة ٥١٥ العفاف زينة الفقير ٥١٦ الشكر زينة الغنى ٥١٧ الصبر زينة البلاء
 ٥١٨ التواضع زينة الحسب ٥١٩ الفصاحة زينة الكلام ٥٢٠ العدل زينة الامارة
 ٥٢١ خفض الجناح زينة العلم ٥٢٢ بذل المجهود زينة المعروف ٥٢٣ الخشوع
 زينة الصلاة ٥٢٤ ترك ما لا يعني زينة الورع ٥٢٥ المرء حيث يجعل نفسه
 ٥٢٦ المزاح يورث العداوة ٥٢٧ ما ضاع امرؤ عرف قدره ٥٢٨ لا دليل أنصح
 من استماع الحق ٥٢٩ من نظف ثوبه قل همه ٥٣٠ العفو يفسد من اللئيم
 بقدر اصلاحه من الكريم ٥٣١ لا تظهر العداوة لمن لا سلطان لك عليه ٥٣٢
 المقلّ غريب في بلده ٥٣٣ استغن بالله عن شئت تكن نظيره ٥٣٥ واحتج الى
 من شئت تكن أسيره ٥٣٦ وأفضل على من شئت تكن أميره ٥٣٧ لا تحدّث
 نفسك بفقير ولا بطول عمر .

٥٣٨ [كنز الكراجكي ١٦٢] قال أمير المؤمنين عليه السلام لم يمت من

ترك أفعالا يقتدى بها من الخير ٥٣٩ من نشر حكمة ذكر بها ٥٤٠ موت الأبرار
 راحة لأنفسهم وموت الفجار راحة للعالم ٥٤١ وقال الصادق عليه السلام تكلم
 أمير المؤمنين عليه السلام بأربع وعشرين كلمة قيمة كل كلمة منها وزن السماوات
 والارض قال : رحم الله امرأ سمع فوعى ، ودعى الى رشاد فدنى ، وأخذ
 بحجزة هاد فنجا ، راقب ربه وخاف ذنبه ، قدّم خالصا ، وعمل صالحا ،
 اكتسب مذخورا واجتنب محظورا رمى غرضا وأخذ عوضا ، كابر هواه وكذب
 مناه ، حذر أملا ورتب عملا ، جعل الصبر رغبة حياته والتقى عدة وفاته ،
 يظهر دون ما يكتنم ، ويكتنفي بأقل مما يعلم ، لزم الطريقة الغراء والمحجبة

البيضاء ، اغتنم المهل وبادر الاجل وتزود من العمل ٥٤٢ [عيون الاخبار ج ١/ ٢٩٨] قال علي عليه السلام أيها الناس ألا ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أمتاركم عند من لا تخفى عليه أسراركم ، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل أن تخرج منها أبدانكم ففي الدنيا حبستهم والاخرة خلقتهم ، انما الدنيا كالسم يأكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما أخر الخ

باب ١٠٨ درر الكلم للحسن بن علي المجتبي عليه السلام

١ [تحف العقول ٢٣٣] قال عليه السلام ما تشاور قوم الا هودوا الى رشدهم ٢ اللوم أن لا تشكر النعمة ٣ القريب من قرَّبته المودَّة وان بعد نسبه والبعيد من باعدته المودة وان قرب نسبه لا شيء أقرب من يد الى جسد وان اليد تفل فتقطع وتحسم ٣ الخير الذي لا شر فيه الشكر مع النعمة والصبر على النازلة ٤ العار أهون من النار ٥ اذا أضرت النوافل بالفريضة فارضوها ٦ وانتفعوا بالمواعظ ، فكفى بالله معتصما ونصيرا وكفى بالكتاب حجيجا وخصيما ٧ كفى بالجنة ثوبا وكفى بالنار عقابا ووبالا ٨ اذا لقي أحدكم أخاه فليقبل موضع النور من جبهته ٩ [البحار ١٧ ص ٢٠٦] قال الحسن بن علي عليه السلام الاعطاء قبل السؤال من أكبر السود [يعني السيادة] ١٠ الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم ١١ الوعد مرض في الجود والانجاز دوائه ١٢ لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقا ١٣ القبور محلتنا والقيامة موعدنا ١٤ السماحة البذل في العسر واليسر ١٥ الشح أن ترى ما في يديك شرفا وما أنفقتة تلفة ١٦ الكلفة كلامك فيما لا يعينك ١٧ الغفلة تركك المسجد وطاعتك المفسد ١٨ الحرمان ترك حفظك وقد عرض عليك المصائب مفاتيح الأجر ١٩ المؤمن يتزود والكافر يتمتع ٢٠ تزودوا فان خير الزاد التقوى ٢١ [المعاني ٣٩٠] قيل له يا بن رسول الله ما بالناس نكره الموت ولا نحبه فقال الحسن عليه السلام لأنكم أخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم

وانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب .

باب ١٠٩ درر الكلم للحسين بن علي عليه السلام

١ [تحف العقول ٢٤٥] قال الحسين بن علي عليه السلام كف عن الغيبة فانها ادم كلاب النار ٢ السلام قبل الكلام ٣ لا تأذنوا لأحد حتى يسلم ٤ اياك وظلم من لا يجد عليك ناصرا الا الله ٥ اياك وما تعتذر منه فان المؤمن لا يسيء ولا يعتذر والمنافق كل يوم يسيء ويعتذر ٦ للسلام سبعون حسنة تسع وستون للمبتدئي وواحدة للراد ٧ البخيل من بخل بالسلام ٨ [البحار ١٧ ص ٢٠٨] قال الحسين بن علي عليه السلام الناس عبيد الدنيا والدين لعق على سنتهم يحوطونه حيث ما درت معائشهم فاذا محصوا بالبلاء قلّ الديانون ٩ الصنيفة مثل وابل المطر تصيب البر والفاجر ١٠ لا ترفع حاجتك الا الى أحد ثلاثة الى ذي دين أو مروة أو حسب ١١ من دلائل العالم انتقاده لحديثه وعلمه بحقائق فنون النظر ١٢ ان حوائج الناس اليكم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم ١٣ من قبل عطائك فقد أعانك على الكرم ١٤ المعروف مكسب حمدا ومعقب اجرا ١٥ من نقّس كربة مؤمن فرجّ الله كرب الدنيا والاخرة عنه ١٦ من أحسن أحسن الله اليه ١٧ لا يكمل العقل باتباع الحق ١٨ ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه ، ١٩ الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار ٢٠ دراسة العلم لقاح المعرفة ٢١ اتقنوع راحة الابدان .

باب ١١٠ درر الكلم لعلي بن الحسين عليه السلام

١ [تحف العقول ٢٧٨] قال علي بن الحسين عليه السلام الرضا بمكروه القضاء أرفع درجات اليقين ٢ من قنع بما قسم الله له فهو من أغنى الناس ٣ لا يقلّ عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل ٤ الخير كله صيانة الانسان نفسه ٥ طلب الحوائج الى الناس مذلة للحياة ومذهبة للحياء واستخفاف بالوقار وهو الفقر الحاضر ٦ ان أقربكم من الله أوسعكم خلقا ٧ ان ارضاكم عندكم أسبغكم على عياله ٨ ان اكرمكم على الله انتقاكم لله ٩ ان المعرفة وكمال دين المسلم تركة الكلام فيما لا يعنيه وقلة مراعه وحلمه وصبره وحسن خلقه ١٠

لا حسب لقرشي ولا لعربي الا بتواضع ١١ يا سوأتاته لمن غلبت احداته
عشراته ، يريد أن السيئة بواحدة والحسنة بعشرة كما في كتاب الله ١٢ ان الله
ليبغض البخيل السائل الملحف ١٣ نظر المؤمن في وجه اخيه المؤمن للمودعة
والمحبة له عبادة ١٤ ان شتمك رجل عن يمينك ثم تحول الى يسارك واعتذر
اليك فاقبل عذره ١٥ مجالس الصالحين داعية الى الصلاح

١٦ [البحار ١٧ ص ٢١٦] قال علي بن الحسين عليهما السلام العجب كل
العجب لمن عمل لدار الفناء وترك دار البقاء ١٧ الكريم يتهج بفضله والمثيم
يفتخر بملكه ١٨ من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس ١٩ من
اجتنب ما حرّم الله عليه فهو من أعبد الناس ٢٠ هلك من ليس له حكيم
يرشده ٢١ خف الله لقدرته عليك واستحي منه لقربه منك ٢٢ لكل شيء فاكهة
وفاكهة السمع الكلام الحسن ٢٣ من لم يعرف داءه أفسده دوائه ٢٤ [المعاني
٢٤٨] قال الصادق عليه السلام كان علي بن الحسين عليه السلام يقول ويل لمن
غلبت آحاده أعشاره الخ

٢٥ [المناقب ٤/١٥١] قال علي بن الحسين عليه السلام خلق الله الجنة
لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبدا حبشيا ، وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولدا
قرشيا .

باب ١١١ درر الكلم لمحمد بن علي الباقر عليه السلام

١ [تحف العقول ٢٩٢] قال الباقر عليه السلام ما شيب شيء بشيء أحسن
من حلم بعلم ٢ الكمال كل الكمال التفقه في الدين والصبر على النأبة وتقدير
المعيشة ٣ صحبة عشرين سنة قرابة ٤ في كل قضاء الله خير للمؤمن ٥ ان الله
كره العاح الناس بعضهم على بعض في المسألة وأحب ذلك لنفسه ان الله يحب
أن يسأل ويطلب ما عنده ٦ من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه ٧ عالم
ينتفع بعلمه أفضل من سبعين ألف عابد ٨ ما عرف الله من عصاه ٩ اعرف المودعة
في قلب أخيك بما له في قلبك ١٠ الايمان حب وبغض ١١ من صدق لسانه

زكى عمله ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه ، ومن حسن بره بأهله زيد في عمره
 ١٢ ان الله يبغض الفاحش المتفحش ١٣ أفضل العبادة عفة البطن والفرج ١٤
 الايمان اقرار وعمل والاسلام اقرار بلا عمل ١٥ ليس من أخلاق المؤمن الملق
 والحسد الا في طلب العلم ١٦ ان هذا اللسان مفتاح كل خير وشر ١٧ ان أشد
 الناس حسرة يوم القيامة عبد وصف عدلا ثم خالفه الى غيره ١٨ صلة الارحام
 تزكي الاعمال وتنمي الاموال وتدفع البلوى وتيسر الحساب وتنسيء الاجل
 ١٩ ان الله يتعهد عبده المؤمن بالبلاء كما يتعهد الغائب أهله بالهدية ويحميه
 عن الدنيا كما يحمي الطبيب المريض ٢٠ انما شيعة علي عليه السلام المتبادلون
 في ولايتنا المتحابون في مودتنا المتزاورون لاحياء أمرنا اذا غضبوا لم يظلموا
 واذا رضوا لم يسرفوا ، بركة على من جاوروا سلم لمن خالطوا ٢١ الكسل
 يضر بالدين والدنيا ٢٢ ان الله يحب افشاء السلام ٢٣ [البحار ١٧ ص ٢٢٦]
 قال الباقر عليه السلام لا نعمة كالعافية ولا عافية كمساعدة التوفيق ٢٤ وقال
 الباقر عليه السلام لا علم كطلب السلامة ولا سلامة كسلامة القلب ٢٥ لا قوة
 كرد الغضب ٢٦ لا ذل كذل الطمع ٢٧ صحبة عشرين سنة قرابة ٢٨ ان
 استطعت أن لا تعامل أحدا الا ولك الفضل عليه فافعل ٢٩ ان الله يحب افشاء
 السلام ٣٠ العجب كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يعمل لدار الغرور
 ٣١ شيعتنا من أطاع الله ٣٢ اياكم والخصومة فانها تفسد القلب وتورث النفاق
 ٣٣ صانع المنافق بلسانك واخلص ودك للمؤمنين وان جالسك يهودي
 فأحسن مجالسته .

باب ١١٢ درر الكلم لجعفر بن محمد الصادق عليه السلام

١ [تحف العقول ٣٠٢] قال الصادق عليه السلام لو أن شيعتنا استقاموا

لصافحتهم الملائكة ولأظلمهم الغمام ، ولأشرقوا نهارا ، ولأكلوا من فوقهم ومن
 تحت أرجلهم ولما سألوا الله شيئا الا أعطاهم ٢ أقل النوم بالليل والكلام
 بالنهار ٣ اياكم ان يحسد بعضكم بعضا فان الكفر أصله الحسد ٤ ثلاثة

تورث المحبة الدين والتواضع والبذل ٥ ثلاثة مكسبة للبغضاء النفاق والظلم والعجب ٦ أربعة لا تشبع من أربعة ، أرض من مطر ، وعين من نظر ، وأتشى من ذكر ، وعالم من علم ٧ أربعة تهرم قبل أوان الهرم أكل القديد [اللحم المقدس : المشرح] والقعود على الندوة ، والصعود في الدرج ، ومجامعة العجوز ٨ الأوس في ثلاث في الزوجة الموافقة ، والولد البار ، والصديق المصافي ٩ ثلاثة مركبة في بني آدم الحسد والحرص والشهوة ١٠ ثلاث خصال من رزقها كان كاملا العقل والجمال والفصاحة ١١ ثلاثة أشياء تدل على عقل فاعلها الرسول على قدر من أرسله ، والهدية على قدر مهديها ، والكتاب على قدر كاتبه ١٢ العلم ثلاثة آية محكمة وفريضة عادلة وسنة قائمة ١٣ من أنتمن خائنا على أمانة لم يكن له على الله ضمان ١٤ من أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله وتعطي في الله وتمنع في الله ١٥ ان الله يبغض الغني الظلم ١٦ عنه عن الله من استنقذ حيرانا من حيرته سميته حميدا وأسكنته جنتي ٧١ [البحار ١٧ ص ٢٣٦] قال الصادق عليه السلام ان كان الرزق مقسوما فالحرص لماذا ١٨ ان كان الشيطان عدوا فالغفلة لماذا ١٩ ان كان كل شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا ٢٠ ان كانت الدنيا فانية فالطمأنينة اليها لماذا ٢١ أروع الناس من وقف عند الشبهة ٢٢ أعبد الناس من أقام الفرائض ٢٣ أزهد الناس من ترك الحرام ٢٤ أشد الناس اجتهادا من ترك الذنوب ٢٥ لا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ٢٦ من أراد عزا بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذل معصية الله الى عز طاعته ٢٧ اتق الله حيث كنت فانك لا تستوحش ٢٨ النصيحة من الحاسد محال ٢٩ الوفاء من المرأة محال ٣٠ الهية من الفقير محال ٣١ لا يتم المعروف الا بثلاثة تعجيله وتصغيره وستره ٣٢ اذا أراد الله بعبد خزيا أجرى فضيخته على لسانه ٣٣ مجاملة الناس ثلث العقل ٣٤ أعد جهازك وقدم زادك ٣٥ المؤمن يداري ولا يماري ٣٦ من اعتدل يوما فهو مغبون قد مر في [صدق] كلمات الصادق عليه السلام

باب ١١٣ درر الكلم لموسى بن جعفر الكاظم عليه السلام

١ [تحف العقول ٣٨٧] قال الكاظم عليه السلام يا هشام قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود ٢ ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ٣ الغضب مفتاح الشر ٤ مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله ٥ ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فان عمل حسنا استزاد منه وان عمل سيئا استغفر الله منه وتاب اليه ٦ لا خير في العيش الا لرجلين لمستمع واع وعالم ناطق ٧ نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل ٨ المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل ٩ مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة، ومشاورة العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق ١٠ اياك أن تمنع في طاعة الله فتفقد مثابه في معصية الله ١١ المؤمن مثل كفتي الميزان كلما زيد في ايمانه زيد في بلائه ١٢ كفارة عمل السلطان الاحسان الى الاخوان ١٣ كلما أحدث الناس من الذنوب ما لم يكونوا يعملون أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعدون ١٤ عونك للضعيف من أفضل الصدقة ١٥ تعجب الجاهل من العاقل أكثر من تعجب العاقل من الجاهل ١٦ المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان ١٧ يعرف شدة الجور من حكم به عليه ، ومن حسنت نيته زيد في رزقه .

١٨ [البحار ١٧ ص ٢٧٤] قال الكاظم عليه السلام لا يدخل الجنة بخيل ولا يدخل النار سخي ١٩ العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه ٢٠ خذ موعظتك من الدهر وأهله ٢١ ان الله يبغض الضحاك من غير عجب ، والمشاء الى غير أدب ٢٢ الغضب مفتاح كل الشر ٢٣ ملعون من اتهم أخاه ٢٤ المؤمن أخو المؤمن ٢٥ ملعون من غش أخاه

باب ١١٤ درر الكلم لعلي بن موسى الرضا عليه السلام

١ [تحف العقول ٤٤٢] قال الرضا عليه السلام صاحب النعمة يجب أن يوسع على عياله ٢ من أخلاق الأنبياء التنظف ٣ الصمت باب من أبواب

الحكمة ٤ الاخ الاكبر بمنزلة الاب ٥ التوحد نصف العقل ٦ ان الله يبغض القيل والقال واطاعة المال ، وكثرة السؤال ٧ صل رحمك ولو بشرية من ماء ٨ يأتي على الناس زمان تكون العافية فيه عشرة أجزاء تسعة منها في اعتزال الناس وواحد في الصمت •

٩ [عيون الاخبار ٢٥٥] قال الرضا عليه السلام الصلاة لها اربعة آلاف باب ١٠ صديق كل امريء عقله وعدوه جهله ١١ لو خلت الارض طرفة عين من حجة لساخت بأهلها ١٢ في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء معرفته بأوقات الصلاة والغيرة والسخاء والشجاعة ، وكثرة الطروقة ١٣ لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل جمعة ولا يدع ذلك ١٤ لا يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه ١٥ النصيحة خشنة ١٦ لا يأبى الكرامة الا حمار قيل أي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل ١٧ الصلاة قربان كل تقى ١٨ السخي قريب من الله قريب من الجنة قريب من الناس بعيد من النار ١٩ السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا من تعلق بغصن من أغصانها دخل الجنة ٢٠ لا تدخلوا بالليل بيتا مظلم الا مع السراج ٢١ من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله ٢٢ ليس منا من لم يأمن جاره بوائقه ٢٣ [البحار ١٧ ص ٣٨٦] قال الرضا عليه السلام منزلة الفقيه في هذا الوقت كمنزلة الانبياء في بني اسرائيل ٢٤ من لا تقية له لا دين له ٢٥ ذكر الموت أفضل العبادة ٢٦ من حاسب نفسه ربح ٢٧ أفضل المال ما وقى به العرض ٢٨ اصحب السلطان بالحذر والصديق بالتواضع والعدو بالتحرز والعامية بالبشر •

باب ١١٥ درر الكلم لمحمد بن علي الجواد عليه السلام

١ [تحف العقول ٤٥٥] قال الجواد عليه السلام اعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون ٢ من شهد أمرا فكرهه كان كمن غاب عنه ومن غاب عن أمر فرضيه كان كمن شهد ٣ من أصغى الى فاطق فقد عبده فان كان

الناطق عن الله فقد عبدالله وان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس ٤ تأخير التوبة اغترار ٥ الاصرار على الذنب أمن لمكر الله ٦ اظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له ٧ المؤمن يحتاج الى ثلاث خصال توفيق من الله وواعظ من نفسه وقبول ممن ينصحه ٨ [البحار ١٧ ص ٢٩٣] قال الجواد (ع) كيف يضئع من الله كافله ٩ من أطاع هواه أعطا عدوه مناه [وهو الشيطان لانه عدو مبين] ١٠ الثقة بالله ثمن لكل غال وسلم الى كل عال ١١ اذا نزل القضاء ضاق القضاء ١٢ لا تكن وليا لله في العلانية عدوا له في السر ١٣ نعمة لا تشكر كسيئة لا تغفر ١٤ من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض منه بالعطية .

باب ١١٦ درر الكلم لعلي بن محمد الهادي عليه السلام

١. [تحف العقول ٤٨٢] قال الهادي عليه السلام من اتقى الله يتقى ٢ من أطاع الله يطاع ٣ من أطاع الخالق لم يبالي سخط المخلوقين ٤ من أسخط الخالق فليبتن ان يحل به سخط المخلوقين ٥ ان الله جعل الدنيا دار بلوى والآخره دار عقبى ، وجعل بلوى الدنيا ثواب الآخرة سببا ، وثواب الآخرة لبلوى الدنيا عوضا ٦ من جمع لك ودّه ورأيه فاجمع له طاعتك ٧ من هانت عليه نفسه فلا تأمن شره ٨ الدنيا سوق ربح فيها قوم وخسر آخرون ٩ [البحار ١٧ ص ٢٩٣] قال الهادي عليه السلام ان الظالم الحالم يكاد أن يعفى على ظلمه بحلمه وان المحق السفهيه يكاد أن يطفأ نور حقه بسفهيه ١١ من رضي عن نفسه كثر الساخون عليه ١٢ الجاهل أسير لسانه ١٣ الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال ١٤ المرء يفسد الصداقة القديمة ويحلل العقدة الوثيقة ١٥ العتاب خير من الحقد ١٦ المصيبة للصابر واحدة وللجازع اثنتان ١٧ الهزل فكاهة السفهاء وصناعة الجهال ١٨ اذكر مصرعك بين يدي أهلك ولا طبيب يمنعك ولا حبيب ينفحك ١٩ الغضب على من تملك لؤم ٢٠ اياك والحسد فانه يبين فيك ولا يعمل في عدوك ٢١ لا تطلب الصفا ممن كدرت عليه ولا الوفاء لمن غدرت به ولا النصح ممن صرفت سوء ظنك اليه فانما قلب

غيرك كقلبك له .

باب ١١٧ درر الكلم للحسن بن علي العسكري (ع)

١ [تحف العقول ٤٨٦] قال العسكري عليه السلام لا تمار فيذهب بهاؤك ولا تمازح فيجتراً عليك ٢ من رضي بدون الشرف من المجلس لم يزل الله وملائكته يصلون عليه حتى يقوم ٣ حب الأبرار للأبرار ثواب للأبرار ٤ حب الفجار للأبرار فضيلة للأبرار ٥ من الجهل الضحك من غير عجب ٦ بس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين ٧ الغضب مفتاح كل شر ٨ أقل الناس راحة الحقود ٩ لكل زارع ما زرع ١٠ المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر ١١ قلب الاحق في فمه وفم الحكيم في قلبه ١٢ لا يشغلك رزق مضمون عن عمل مفروض ١٣ من تعدى في ظهوره كان كناقصه ١٤ ما ترك الحق عزيز الا ذل ، ولا أخذ به ذليل الا عز ١٥ صديق الجاهل تعب ١٦ خصلتان ليس فوقهما شيء ، الايمان بالله ونفع الاخوان ١٧ جرأة الولد على والده في صغره تدعو الى العقوق في كبره ١٨ ليس من الادب اظهار الفرح عند المحزون ١٩ رياضة الجاهل ورد المعتاد عن عادته كالمعجز ٢٠ التواضع نعمة لا يحسد عليها ٢٢ لا تكرم الرجل بما يشق عليه ٢٣ من وعظ أخاه سرا فقد زانه ، ومن وعظه علانية فقد شانه ٢٤ ما اقبح بالمؤمن أن تكون له رغبة تذله .

٢٥ [البحار ١٧ ص ٢٩٨] قال العسكري عليه السلام ان للسخاء مقدارا فان زاد عليه فهو سرف ، وللإقتصاد مقدارا فان زاد عليه فهو بخل ٢٦ حسن الصورة جمال ظاهر وحسن العقل جمال باطن ٢٧ جعلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب ٢٨ من مدح غير المستحق فقد قام مقام المنهزم ٢٩ لا يعرف النعمة الا الشاكر ٣٠ الحظوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما تنالها في أوانها واعلم ان المدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك فيه فثق بخيرته ٣١ لو عقل أهل الدنيا خربت قدم في جميع الابواب ويأتي في [وعظ] كلماتهم النافعة عليهم السلام .

باب ١١٨ درر الكلم للحجة بن الحسن صاحب الامر (ع)

١ [البحار ١٧ ص ٢٩٩] مما كتبه عليه السلام جوابا لاسحاق بن يعقوب الى العمري رحمه الله أما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقتاتون ٢ واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة أحاديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله ٣ وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل منها شيئا فاكل فانما يأكل النيران ٤ وأما الخمس فقد أبيع لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبت ٥ وأما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل قال : يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء ان تبدلكم تسؤكم [س٥٥٤١٠] انه لم يكن أحد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي ٦ واما وجه الانتفاع بي في غيبتني فكالانتفاع بالشمس اذا غيبتنا عن الابصار السحاب واني أمان لأهل الارض كما أن النجوم أمان لأهل السماء ٧ [الاحتجاج] عن الحجة عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم لا لأمره تعقلون ولا من أولياءه تقبلون حكمة بالغة فما تغني النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

باب ١١٩ ما ورد في كمال الدين

[المائدة ٤] اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً •

١ [تفسير القمي] قال الباقر عليه السلام آخر فريضة أنزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم أنزل : اليوم اكملت لكم دينكم بكرام الغميم فأقامها رسول الله (ص) بالجحفة فلم تنزل بعدها فريضة ٢ [تفسير البرهان] قال الرضا عليه السلام في حديث طويل وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره (ص) اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ، فأمر الامامة من تمام الدين ولم يمض حتى بيّن لأمتة معالم دينهم وأوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق ، وأقام لهم عليا علما واماما وما

ترك شيئاً يحتاج اليه الامة الا يبئنه فمن زعمهم أن الله لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر قد مر في [غدر] ما يناسب

باب ١٢٠ كمال الانسان

١ [الخصال] قال امير المؤمنين عليه السلام كمال الرجل بست خصال بأصغريه وأكبريه وهيبتيه ، فأما أصغراه فقلبه ولسانه ان قاتل قاتل بجنان وان تكلم تكلم ببيان وأما اكبراه فعقله وهيبته ، وأما هيبته فماله وجماله ٢ وقال عليه السلام ثلاث بهن يكمل المسلم ، التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النوائب ٣ وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول ان المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة المرء وحلمه وصبره وحسن خلقه ٤ [مجموعة ورام ٨٠] قال الصادق عليه السلام كمال المؤمن في ثلاث خصال ، التفقه في دينه والصبر على النائبة والتقدير في المعيشة ٥ [غرر الحكم] قال علي (ع) كمال العلم الحلم وكمال الحلم كثرة الاحتمال والكظم ٦ كمال المرء عقله وقيمته فضله ٧ كمال العطية تعجيلها ٨ كمال العلم العمل ٩ كمال الانسان العقل ١٠ كمال الفضائل شرف الخلائق ١١ [تحف العقول] قال الصادق (ع) ثلاث خصال من رزقها كان كاملاً ، العقل والجمال والفصاحة .

باب ١٢١ ما ورد في الكنز

[الكهف ١٨ ي ٨٣] وكان تحته كنزا لهما وكان أبوهما صالحا
١ [تفسير البرهان] قال الرضا عليه السلام كان في الكنز الذي قال الله: وكان تحته كنزا لهما لوح من ذهب فيه بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح وعجت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن وعجت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن اليها ، وينبغي لمن عقل عن الله لا يتهم الله في قضائه ولا يستبطنه في رزقه ٢ [السفينة] قال النبي (ص) لسلطان : أكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها كنز من كنوز الجنة ٣ وقال (ص) يا علي ان لك كنزا في الجنة وأنت ذو قرنيها
٤ [معاني الاخبار ١٣٩] قال النبي (ص) من أراد كنز الحديث فعليه بلا

٣٩٠ فضائل الكوفة والنجف لا يريدان جبار الا قصمه الله كوف ج ٦

حول ولا قوة الا بالله ه [التحفة] قال علي عليه السلام في سعة الاخلاق كنوز الارزاق ٦ [الفتاوى ٤ ص ٢٩١] قال علي عليه السلام لا كنز أنفع من العلم .
باب ١٢٢ ما ورد في الكوفة والنجف

[التين ٩٥] والتين والزيتون * وطور سينين * وهذا البلد الأمين [الخصال] قال النبي (ص) ان الله اختار من البلدان أربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ، فالتين المدينة ، والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة ، وهذا البلد الامين مكة

٢ [الكافي ٤/٥٦٣] قال امير المؤمنين عليه السلام مكة حرم الله والمدينة حرم رسول الله (ص) والكوفة حرمي لا يريدان جبار بحادثة الا قصمه الله ٣ [الكافي ٣ ص ٤٩٢] قال الصادق عليه السلام نعم المسجد مسجد الكوفة صلى فيه الف نبي وألف وصي ومنه فار التنور وفيه تجرت السفينة، ميمنته رضوان الله ، ووسطه روضة من رياض الجنة وميسرته مكر الخ ٤ وقال الباقر عليه السلام مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا وميمنته رحمة ، وميسرته مكر ، فيه عصا موسى ، وشجرة يقين وخاتم سليمان ومنه فار التنور وتجت السفينة وهي صرة بابل ومجمع الانبياء [صرة بابل أي افضل مواضعها وكذلك بالسين أي سرة بابل]

٥ [التهديب ٦ ص ٣١] الحضرمي عن الباقر عليه السلام قال قلت له : أي البقاع أفضل بعد حرم الله وحرم رسول الله (ص) فقال الكوفة يا أبا بكر: هي الزكية الطاهرة فيها قبور النبيين المرسلين وغير المرسلين والاولياء الصادقين ، وفيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ، وفيها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوَّام من بعده، وهي منازل النبيين والاولياء الصالحين ٦ وقال الصادق عليه السلام والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن ابي طالب عليهم السلام، الصلاة فيها بألف صلاة والدرهم فيها بألف درهم ٧ وقال الباقر عليه السلام لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لأعدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد ، ان صلاة فريضة فيه تعدل حجة

وصلاة نافلة تعدل عمرة ٨ وقال الصادق عليه السلام نحن نقول بظهر الكوفة قبر لا يلوذ به ذو عاهة الا شفاه الله ٩ وقال عليه السلام ان الى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب قط فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات الا نفّس الله عنه كربته وقضى حاجته ١٠ وقال عليه السلام ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيه ركعتين بين العشائين ويدعو الله الا فرّج الله كربته

١١ [الوسائل ٥ ص ٢٨٣] قال أمير المؤمنين عليه السلام : وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين قال : الربوة الكوفة والقرار المسجد، والمعين الفرات

١٢ [الوسائل ٢ ص ٥٢٣] قال الثمالي ان علي بن الحسين عليه السلام أتى مسجد الكوفة عمداً من المدينة فصلى ركعات ثم عاد حتى ركب راحلته وأخذ الطريق ١٣ وقال الصادق عليه السلام حد مسجد الكوفة آخر السراجين خطّه آدم ، وأنا أكره أن أدخله راكباً الخ ١٤ وقال الرضا عليه السلام الصلاة في مسجد الكوفة فرداً أفضل من سبعين صلاة في غيره جماعة ١٥ [البحار ٢٢ ص ٨٥] قال الحسن بن علي عليهما السلام لموضع الرجل في الكوفة أحب الي من دار بالمدينة ١٦ وقال الصادق عليه السلام من كان له دار في الكوفة فليمسك بها ١٧ وقال عليه السلام ان قائمنا اذا قام يبني له في ظهر الكوفة مسجد له ألف باب وتتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا ١٨ وقال عليه السلام ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح دخل الكوفة الا وقد صلى فيه [أي مسجد الكوفة] وان رسول الله (ص) مر به ليلة أسري به فاستأذن له الملك فصلى فيه ركعتين والصلاة الفريضة فيه ألف صلاة والنافلة فيه خمسمائة صلاة والجلوس فيه من غير تلاوة وقرآن عبادة فأته ولو زحفا [الزحف: مشي الصبي بإسته] ١٩ وذكر علي عليه السلام الكوفة فقال يدفع البلاء عنها كما يدفع عن أخبية النبي (ص) ٢٠ وقال النبي (ص) الكوفة جمجمة العرب ورمح الله وكنز الايمان بيان لا يخفى ان النجف من الكوفة وجميع الفضائل للكوفة تشملها والمراد من قوله عليه السلام رمح الله وكنز الايمان علماء النجف وفقهائه

والمتكلمون في العقائد الدينية كثر الله أمثالهم ٢١ وقال الصادق عليه السلام :
صلاة في مسجد الكوفة تعدل ألف صلاة في غيره من المساجد ٢٢ وقال (ع)
نفقة درهم بالكوفة تحسب بمائة درهم فيما سواها ، وركعتان فيها تحسب
بمائة ركعة ٢٣ وقال عليه السلام عليك بالعراق الكوفة فان البركة منها على
اثني عشر ميلا هكذا وهكذا والى جانبها قبر ما أتاه مكروب قط ولا ملهوف
الا فرج الله عنه ٢٤ وقال عليه السلام الكوفة روضة من رياض الجنة فيها
قبر نوح و ابراهيم وقبر ثلاثمائة نبي وسبعين نبيا وستمائة وصي وقبر سيد
الأوصياء أمير المؤمنين عليه السلام ٢٥ وقال عليه السلام ليس بلد من البلدان
ومصر من الأمصار اكثر محبا لنا من أهل الكوفة ٢٦ [السفينة] قال علي (ع)
يا أهل الكوفة انكم من أكرم المسلمين وأقصدهم تقويما وأعدلهم سنة ،
وأفضلهم سهما في الاسلام ، وأجودهم في العرب مركبا ونصابا أتم أشد العرب
ودا للنبي وأهل بيته ، وانما جئتم ثقة بعد الله بكم ٢٧ وقال جبرئيل للنبي
(ص) يقتل أمير المؤمنين عليه السلام بباد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته
وشيعه ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم ٢٨ وقال الصادق
عليه السلام ان ولايتنا عرضت على السماوات والارض والجبال والأمصار
ما قبلها قبول أهل الكوفة ٢٩ وقال علي عليه السلام هذه مدينتنا ومحلنا ومقر
شيعتنا ٣٠ وقال الصادق عليه السلام اذا عمت البلايا فالأمن في الكوفة
ونواحيها من السواد ، وقم من الجبل ونعم الموضع قم للخائف الطائف ٣١
ونظر امير المؤمنين عليه السلام الى ظهر الكوفة فقال ما أحسن منظر وأطيب
قعرك اللهم اجعل قبري بها ٣٢ [روضة الواعظين ٤٧٦] قال الباقر عليه السلام
مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعون نبيا وميمنتته
رحمة وميسرته مكرمة الخ

٣٣ [التهديب ج ٦/٣٢] قال علي عليه السلام النافلة في هذا المسجد تعدل
عسرة مع النبي والفريضة تعدل حجة مع النبي وقد صلى فيه ألف نبي وألف
وصي عليهم السلام ٣٤ وقال الباقر عليه السلام كان في وصية امير المؤمنين

عليه السلام ان اخرجوني الى الظهر [يعني النجف لانه ظهر الكوفة] فاذا تصوبت أقدامكم واستقبلتكم ريح فادفنوني وهو أول طور سيناء ، ففعلوا ذلك ٣٥ وقال الصادق عليه السلام من تختم به [أي بالذكوة البيض بالغيرين] وينظر اليه كتب الله له بكل نظرة زورة أجرها أجر النبيين والصالحين [أي أجر زورة النبيين] ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه ما لا يوجد بالثمن ولكن الله رخصه عليهم ليتختم به غنيهم وفقيرهم ٣٦ [ابواب الجنان للشيخ خضر] قال الصادق عليه السلام ان الصلاة عند علي عليه السلام مأتا ألف صلاة ٣٧ وقال عليه السلام المبيت عند علي عليه السلام يعدل عبادة سبعمئة سنة ٣٨ [الوسائل ج ٥ / ٣١٤] أبواب المزار عن الصادق عليه السلام في قول الله تعالي: وآويناها الى ربوة ذات قرار ومعين قال : الربوة نجف الكوفة ، والمعين الفرات ٣٩ [باب ٢٦ من مزار الوسائل] قال النبي لعلي عليهما السلام ان الله جعل قبرك وقبر ولدك بقاعا من بقاع الجنة الخ ٤٠ وعن الصادق عليه السلام يا أهل الكوفة لقد أعطيتهم خيرا كثيرا ، وانكم لمن امتحن الله قلبه للايمان مستقلون مقهورون مستحنون يصب البلاء عليكم صبا ثم يكشفه كاشف الكرب العظيم الخ

٤١ [السفينة ج ٢ / ٥٧٢] قال الصادق عليه السلام الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقلمس عليه عيسى تقديسا واتخذ عليه ابراهيم خليلا ومحمدا (ص) حبيبا وجعله للنبيين مسكنا ٤٢ ومن خواص تربته اسقاط عذاب القبر ، وترك محاسبة منكر ونكير للمدفون هناك كما ورد به الاخبار ٤٣ وقال الصادق عليه السلام ما من مؤمن يموت في شرق الارض وغربها الا حشره الله روحه الى وادي السلام قد مر في [سجد وسهل وقبر وقمم] ما يناسب .

شفيع الرباني في الاخرة محمد والعترة الطاهرة
تم الكتاب بحمد الله بيد مؤلفه الراجي محمد علي بن حسين الرباني في ١٣٨٤ هـ

ص	موضوع	رقم الحديث ص	موضوع	رقم الحديث
٥	باب ١ في الاغسال	١٩٤	كلام المؤلف	٢٣
	كلام المؤلف		غسل الميت وآدابه	٢٤
٦	غسل الجنابة للظافة	٢٩	الأغسال المندوبة	
٧	بغسل الجمعة يتم الوضوء	٣٥	نوادير الأغسال	
	كلام المؤلف في استحبابه	٣٦	باب ٢ في الغش	١٥
١٠	من اغتسل يوم الجمعة	٣٧	من غش مسلماً فليس منا	
	محيث ذنوبه	٣٧	من غش غشاً في ماله	
	كلام المؤلف		باب ٣ في الغضب	٢
١١	من اغتسل للجنابة بنى الله		الحجر الغضب في الدار رهن	
	له بكل قطرة بيتاً في الجنة		على خرابها	
	كلام المؤلف في قضاء غسل	٣٨	باب ٤ في الغضب	٢٦
	الجمعة	٣٩	من كف غضبه كف الله عنه عذابه	
١٣	الترتيب في الغسل بين	٤٠	النهي عن التأديب عند الغضب	
	الرأس والجسد		باب ٥ في المغفرة والاستغفار	٣٧
	كلام المؤلف	٤٢	خير الدعاء الاستغفار	
١٥	كل غسل قبله الوضوء الا	٤٣	الاستغفار على ستة معان	
	غسل الجنابة وكلام المؤلف	٤٤	باب ٦ في الغفلة	١٢
١٧	أسباب غسل الجنابة	٤٥	من لا يتغافل تغضت عيشته	
١٨	انما الغسل من الماء الاكبر		باب ٧ في الغلام	٩
٢٠	لا موالاة في الغسل الترتيبي	٤٦	الغلام يلعب ٧ ويتعلم ٧	
٢١	الغسل بالماء المشمس مكروه		باب ٨ في الغلو	١٢
٢٢	الغسل مع الحرج او الضرر	٤٧	الغلاة شر خلق الله	

ص	موضوع	رقم الحديث ص	موضوع	رقم الحديث
٤٨	كلام المؤلف في الغلو عبدالله بن سبا كان غاليا فأحرقه أمير المؤمنين	٦٣	ترك الغيبة أحب من عشرة آلاف ركعة	
٤٩	باب ٩ في الغماز	٦٤	لا غيبة لمن رغب عن الجماعة	
٥١	باب ١٠ في الغم وأسبابه	٦٥	باب ١٦ في الغيرة	٢٠
٥١	أغم الغم غم العيال	٦٦	ان الله غيور ويحب الغيور غيرة خليل الرحمان	
٥٣	باب ١١ في الغناء	٦٩	كلام المؤلف	
٥٤	عز المؤمن استغناؤه عن الناس نعم العون على التقوى الغناء أغناكم أفنعكم	٧٠	باب ١٧ في الغيظ	٨
٥٥	باب ١٢ في الغناء والمعنية	٧١	من كظم غيظه حشا الله قلبه ايماننا (حرف الفاء)	
٥٦	الغناء مما وعد الله عليه النار استماع الغناء ينبت النفاق	٧٢	باب ١٨ في الفتنة	
٥٧	باب ١٣ في اغائة المؤمن	٧٣	من شب نار الفتنة كان وقودا لها انما أموالكم وأولادكم فتنة	
٥٨	من أغاث المؤمن نفس الله كربته	٧٤	باب ١٩ في الفتوى	٥
٥٩	باب ١٤ في الغيب	٧٤	باب ٢٠ في الفتى والفتوة	٢
٥٨	كلام المؤلف لا يعلم الغيب الا الله ومن ارتضاه	٧٤	باب ٢١ في الفجل	٣
٥٩	باب ١٥ في الغيبة	٧٤	الفجل اصله يقطع البلغم ولبه يهضم	
٦٠	الغيبة أشد من الزنا	٧٤	باب ٢٢ في الفحش	٨
٦١	المغتاب اذا تاب آخر من يدخل الجنة	٧٥	من فحش على اخيه المسلم نزع الله منه بركة رزقه	
٦٢	من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له	٧٥	باب ٢٣ في الفخر	١٦
		٧٦	آفة الحسب الافتخار ينبغي التفاخر بعلى الهمم	

١	باب ٣٣ فاطمة بنت أسد	٩٦	٧	باب ٢٤ في فدك
٤	باب ٣٤ فاطمة بنت الكاظم		١١	باب ٢٥ في الفرات
	من زارها فله الجنة	٩٧		الفرات يصب فيه ميزابان
١٥٦	باب ٣٥ في الفقر والفقير		٢	باب ٢٦ في الفرج
	الفقر الموت الأحمر	٩٩	١٠	باب ٢٧ في فرعون
	الفقر سواد الوجه في الدارين	١٠٠	٣	باب ٢٨ في التفرقة
	كلام المؤلف في استعمال الفقر		٥	باب ٢٩ في الفساد
	الفقر في الوطن غربة	١٠١		فساد الظاهر من فساد الباطن
	الفقراء ملوك أهل الجنة	١٠٢	١٤	باب ٣٠ في الفاسق
	عشرون خصلة تورث الفقر	١٠٣		ايما امرأة رضيت بفاسق فهي
	ما يرفع الفقر	١٠٤		فاسقة
	البر والصدقة ينفيان الفقر	١٠٦		بمدح الفاجر يهتز العرش
	من قرأ الواقعة لم ير فقرا	١٠٧	٥	باب ٣١ في الفطرة
	دعاء مجرب لدفع الفقر	١٠٨		كل مولود يولد على الفطرة
٤٠	باب ٣٦ في الفقه	١٠٩		باب ٣٢ فاطمة الزهراء (ع) ٥٦
	الفقهاء أمناء الرسل	١١٠		هي زوجت في السماء بعلي
	من فقه الرجل قلة كلامه			فاطمة حوراء انسية
	الفقه مفتاح البصيرة	١١١		النبي قبّل يديها
٢	باب ٣٧ في التفويض	١١٢		فاطمة بضعة مني من آذاها
	لا جبر ولا تفويض			فقد آذى الله
١٤	باب ٣٨ في التفكير			انفاق فاطمة الزهراء
	التفكير في آلاء الله نعم العبادة	١١٣		صداق فاطمة خمس الارض
	دليل العقل التفكير			فاطمة تحشر ومعها ثياب
	(حرف القاف)			مصبوغة بالدماء

ص	موضوع	رقم الحديث	ص	موضوع	رقم الحديث
	باب ٣٩ في القبر	١٣٤		قاييل قتل أخاه هاييل	
١١٤	زيارة أهل القبور	١٤٠	١٤٠	باب ٤٤ في القبلة	٥٢
١١٥	من ضحك في مقبرة عليه وزر	١٤١	١٤١	ما بين المشرق والمغرب قبلة	
١١٦	دعاء لأهل القبور	١٤٢	١٤٢	كلام المؤلف في جهات القبلة	
١١٧	ما يفيد في القبر	١٤٥	١٤٥	البلاد المنحرفة قبلتها عن	
١١٨	من أتمر كوعه لم تدخله وحشة القبر			الجنوب الى المغرب	
١٢٠	السؤال في القبر	١٤٩	١٤٩	كل واعظ قبلة	
١٢٢	القبر أول منازل الآخرة	١٥٠	١٥٠	خير المجالس ما استقبل به اقبلة	
١٢٣	قبور ثلاثمائة نبي في كوفة	١٥١	١٥١	باب ٤٥ في القتل	٨٤
١٢٤	من عمر قبور أئمتنا فكأنما أعان سليمان في بيت المقدس			ساحر المسلمين يقتل	
١٢٥	الدفن في النجف يدفع عذاب القبر	١٥٥	١٥٥	من غصب مسلمة نفسها يقتل	
١٢٦	من زار قبر عبد العظيم كمن زار قبر الحسين عليه السلام			المؤمن لا يقتل نفسه	
	باب ٤٠ مصاييح القبور المشيدة	١٥٩	١٥٩	باب ٤٦ في القحط	٤
١٣٦	باب ٤١ في القبلة	٢٣	١٦٠	الناس بنو الارض فاذا قحطت قحطوا	
١٣٧	قبلة الاخ على الخد			باب ٤٧ في المقداد	٧
١٣٨	من لقي أخاه فليقبل جبهته			قلب مقداد كزبر الحديد	
١٣٨	كلام المؤلف			باب ٤٨ في قدرة الله تعالى	٣
	من قبّل غلاما من شهوة يضرب مائة سوط			باب ٤٩ في القدر والتقدير	١٤
١٣٩	باب ٤٢ في قبول العمل	٢	١٦٣	ليلة القدر في كل سنة يقدر الله فيها ما يكون من السنة الى السنة	
	باب ٤٣ في قاييل	٥	١٦٥	باب ٥٠ في بيت المقدس	٤
				بيت المقدس وسط الدنيا	

رقم الحديث	موضوع	رقم الحديث	موضوع	ص
	من قرأ المعارج لم يحتلم	٢١٤	والصلاة فيه بألف صلاة	
	٢٢٠ في قراءة ياسين عشر بركات	١٦٦	باب ٥١ في الاحاديث القدسية ٣٨	
	كلام المؤلف	١٧٢	باب ٥٢ في القرآن وفضله ٢٦٢	
٨	٢٢١ باب ٥٤ في ذي القربى	١٧٣	انقرآن زاجر عن النار وأمر	
١	٢٢٢ باب ٥٥ في القردة		بالجنة	
١٦	٢٢٣ باب ٥٦ في اقرض	١٧٥	من قرأ القرآن فهو غني	
	٢٢٤ خير القرض الذي يجز المنفعة	١٧٨	البيت الذي يقرأ فيه القرآن	
١٨	٢٢٤ باب ٥٧ في القرعة		كشر خيره	
	٢٢٧ كل مجهول ففيه القرعة	١٧٩	النظر الى القرآن عبادة	
٥	باب ٥٨ في قارون	١٨٠	حلية القرآن الصوت الحسن	
	٢٢٩ سبب هلاك قارون	١٨٣	عليك بتلاوة القرآن على كل حال	
١٠	٢٣١ باب ٥٩ في ذي القرنين	١٨٧	ياسين قلب القرآن	
٣	٢٣٨ باب ٦٠ في القرى	١٩٥	سورة الفيل لدفع العدو	
١١	باب ٦١ في القسم	١٩٦	القرآن جملة الكتاب	
٣	٢٣٩ باب ٦٢ في القساوة		والفرقان محكماته	
١٣	٢٤٠ باب ٦٣ في الاقتصاد	١٩٧	للقرآن ظهر وهو تنزيله	
	من اقتصد رزقه الله		وبطن وهو تأويله	
٣٠	٢٤١ باب ٦٤ في القصاص	١٩٩	كلام المؤلف في عدم التحريف	
	كلام المؤلف	٢٠٠	الاستخارة بالقرآن وكلام المؤلف	
١٦	٢٤٤ باب ٦٥ في المقاصة	٢٠٣	الصوت الحسن يزيد في	
	كلام المؤلف		القرآن حسنا	
	٢٤٦ القصاص ما لم يستحلف الجاحد	١٦٢	باب ٥٣ خواص القرآن	
٧	٢٤٨ باب ٦٦ في القصاصين	٢١٣	من قرأ التغابن كفاه الله شر	
٤	٢٤٩ باب ٦٧ في قضاء الله		السلطان	

ص	موضوع	رقم الحديث ص	موضوع	رقم الحديث
٢٥٠	كلام المؤلف	٢٨٢	التكبر عين حماقة	
	با ب٦٨ في القضاء	٣٨	باب ٨١ في الكتابة	٦٢
٢٥٤	نوادير قضاء علي عليه السلام	٢٨٣	القلب يتشكل بالكتابة	
٢٥٩	باب ٦٩ في القلب	٢٨٥	كلام المؤلف	
٢٦٢	في قلب المؤمن نوران	٢٨٧	كتابة ان شاء الله	
٢٦٥	باب ٧٠ في التقليد	٢٨٨	الكتب بساتين العلماء	
	كلام المؤلف	١٨	باب ٨٢ في الكتمان	
٢٦٦	باب ٧١ في القليل	٢٨٩	ان الله كتم ثلاثة في ثلاثة	
٢٦٧	القليل من المؤمنين كثير	٢٩٠	باب ٨٣ في الكثير	٥٦
٢٦٨	باب ٧٢ في القمار		كثرة الصمت يكسر الوقار	
	باب ٧٣ في قم المقدسة	٣٢	كثرة الضحك تذهب ماء الوجه	
٢٦٩	قم مفتوح اليه باب الجنة		باب ٨٤ في الكذب	٧٤
٢٧٠	البلايا مدفوعة عن قم	٢٩٢	كلام المؤلف	
٢٧٢	سلام الله على أهل قم	٢٩٣	المصلح ليس بكذاب	
٢٧٣	باب ٧٤ قنبر رضي الله عنه	٢٩٤	اعتیاد الكذب يورث الفقر	
٢٧٤	باب ٧٥ في القناعة	٢٩٨	باب ٨٥ في الكرب	٥
٢٧٥	القناعة أهناً عيشة	٢٩٩	باب ٨٦ في الكربة	٧
٢٧٦	باب ٧٦ في القيافة		من لم يؤمن بكرتنا ليس منا	
	باب ٧٧ في القول الحسن	٣٠٠	باب ٨٧ في كربلا	٦٧
٢٧٧	القول الحسن يثري المال		كربلا خلق قبل الكعبة	
	باب ٧٨ في القيامة	٣٠٤	كربلا قبة الاسلام	
٢٧٨	باب ٧٩ في القائم من آل محمد (ص)	٣٠٨	باب ٨٨ في الكريم	٢٥
	حرف الكاف		باب ٨٩ في المكارم	٥٤
	باب ٨٠ في الكبر	٣١٣	باب ٩٠ في المكروهات	٢٠

رقم الحديث	موضوع	ص	رقم الحديث	موضوع	ص
٦	في التكليف	٣٥٣ باب ١٠٤	٧٧	باب ٩١ في الكسب	٣١٥
٤٦	علم الكلام	٣٥٤ باب ١٠٥		المكاسب المكروهة	٣١٨
	كلام المؤلف	٣٥٧		كلام المؤلف	
	كلام المؤلف	٣٥٨ نعم الهدية كلمة حكمة	٨	باب ٩٢ في الكسل	٣٢١
١٩٨	كلم النبي (ص)	٣٥٩ باب ١٠٦	٥	باب ٩٣ في الكسوة	٣٢٢
٥٤٢	كلم الامير (ع)	٣٦٩ باب ١٠٧	٦	باب ٩٤ في الكظم	
٢١	كلم المجتبي	٣٧٩ باب ١٠٨	٢٣	باب ٩٥ في الكعبة	٣٢٣
٢١	كلم الحسين (ع)	٣٨٠ باب ١٠٩		النظر الى الكعبة عبادة	
٢٥	كلم علي بن الحسين (ع)	٣٨١ باب ١١٠	٣٩	باب ٩٦ في الكفر	٣٢٥
٣٣	كلمات الباقر (ع)	٣٨٢ باب ١١١		غيره المرأة كفر	٣٢٧
٣٦	كلم الصادق (ع)	٣٨٤ باب ١١٢		طاعة علي ذل ومعصيته كفر	٣٢٨
٢٥	كلم الكاظم	٣٨٤ باب ١١٣	٢٠	باب ٩٧ في كفران النعم	
٢٨	كلم الرضا (ع)	٣٨٥ باب ١١٤	١٤٦	باب ٩٨ في الكفارات	
١٤	كلم الجواد (ع)	٣٨٦ باب ١١٥		كلام المؤلف	٣٣٢
٢١	كلم الهادي (ع)	٣٨٦ باب ١١٦		الاستغفار كفارة الفقير	٣٣٤
٣١	كلم العسكري	٣٨٧ باب ١١٧		كفارات الحج	٣٣٧
٧	كلم الحجة	٣٨٨ باب ١١٨		كلام المؤلف	٣٤١
٢	في اكمال الدين	٣٨٩ باب ١١٩	٧	باب ٩٩ في الكفاف	٣٤٤
١١	في كمال الانسان	٣٨٩ باب ١٢٠		ما فوق الكفاف اسراف	
٦	في الكنز	٣٩٠ باب ١٢١	١	باب ١٠٠ في ذي الكفل	
٤٣	في فضل الكوفة	٣٩٠ باب ١٢٢	٧	باب ١٠١ في الكفالة	٣٤٥
	كوفة روضة من رياض الجنة	٣٩٢	٤١	باب ١٠٢ في الكفن	٣٤٦
	جمع الاحاديث	٤٠٢٠		كلام المؤلف في الواجب منه	
			٣٠	باب ١٠٣ في الكلب	٣٥٠

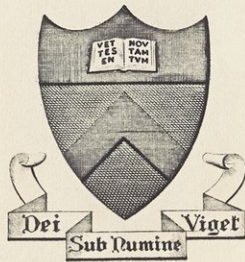
آثار المؤلف المطبوعة

عدد	اسم موضوع	عدد	اسم موضوع
١٠	حرمة حلق اللحية	٢٠	أول ما خلق الله في العقل
٢	منزلة بين منزلتين	٢١	النور الرباني في العلم
٣	الالهام الرباني في الرؤيا	٢٢	طيب المجالس في المناقب
٤	رسالة في الرضاع	٢٣	شجرة طيبة في فضل العلويين
٥	رجعة الرباني في الرجعة	٢٤	مشكاة الانوار في المناقب
٦	معراج المؤمن في الصلاة	٢٥	الاعسال
٧	سعادة الدارين في الصلوات	٢٦	جهد العاجز في الغيبة
٨	العناية الربانية في الصوم	٢٧	سواد الوجه في الفقر
٩	قوت الأرواح في الاطعام	٢٨	معدن التقى في القلب
١٠	طب العترة الطاهرة	٢٩	أدب الكتاب في الكتابة
١١	منتخب الرباني في الشعر	٣٠	الكذب
١٢	سفهاء الامة	٣١	فضائل القرآن
١٣	طرائف القصص	٣٢	خواص القرآن
١٤	قوت الاجساد في الطعام	٣٣	مصايح القبور المشيدة
١٥	العجائب	٣٤	مصايح البلاد المقدسة
١٦	المعارج معراج النبي	٣٥	حكم العترة الطاهرة
١٧	معاشرة الاخوان	٣٦	الكفارات
١٨	تعقيبات الصلاة	٣٧	كسب الحلال
١٩	تعويذات العترة	٣٨	الواعظ ستة اجزاء

تطلب هذه الكتب من مؤلفها في النجف الاشرف في مدرسة الصدر

ومن الحاج الشيخ علي الآخوندي صاحب دار الكتب الاسلامية ت ٧١٠٠
وفي طهران من الشيخ محمد الآخوندي صاحب دار الكتب الاسلامية ت ٢٠٤١٠
وفي قم من الحاج الشيخ ناصر صاحب مكتبة منشورات النجف
سمنبشير بطبع الجزء السابع ان شاء الله تعالى

Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 072714221